الطبعة الشرعية

مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال

ألفه وجمعه
محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري
المدرس بدار الحديث في مكة المكرمة
بالمسجد الحرام

دار عمر بن الخطاب

مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء

مناهل الرجال

ومراضع الأطفال

بلبان معاني لامية الأفعال

الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

الهرري عبد الله محمد أمين

مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري

ط ١ القاهرة دار عمر بن الخطاب ٢٠٠٧م

٢٦٤ ص

رقم الإيداع/ ٢١٠٣٤ / ٢٠٠٧م

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

مكتبة الإمام الوادعي للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩(٠٠٩٦٧) - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣(٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

مناهل الرجال

ومراضع الأطفال

بلبان معاني لامية الأفعال

ألفه وجمعه

محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري

دار عمر بن الخطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة الشارح

اسمه:

هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف الأثيوبيُّ دَوْلَةً، الهرريُّ مَنْطِقَةً، الكَرِّيُّ ناحيةً، البويطي قرية، السلفيُّ مذهبًا.

مولده:

ولد في سنة ألفٍ وثلاثمائةٍ وثمانٍ وأربعين من الهجرة النبويَّةِ - علىٰ صاحبها أفضلُ الصلاة وأزكىٰ التحية - في قريةِ بُوَيْطَةَ.

نشأته:

وضعه والده عند المعلِّم وهو ابن أربع سنين وتعلم القرآن وهو ابن ستِّ سنين، وتعلم الفِقْهَ من مشايخَ عديدةٍ مِنْ مشايخ بلدانه وهو ابن أربعة عشرَ سنة، ثم رحل إلىٰ شيخه سيبويه زمانه وفريد أوانه أبي محمدٍ الشيخ موسىٰ بن محمد الأدَيْلِيِّ ودَرَس عنده الفُنُون العربيَّة من النحو والصرف والبلاغة والعروض والمنطق والمقولاتِ والوَضْعِ وغيرها.

ثم رَحَل من عنده إلىٰ شيخ محمد مديد الأديليِّ فقرأ عنده مطولات كتب النحو كـ «مجيب النِّدا علىٰ قطر الندىٰ» لابن هشام، و«الفواكه الجنية» وغير ذلك من مطولات النحو، وقرأ عليه التفسيرَ أيضًا، ثم رحل من عنده إلىٰ الشيخ الحاوي المفسر في زمانه الشيخ إبراهيم بن يس الماجَتِيِّ فقرأ عليه التفسيرَ والعروض من مطولاته كحاشيةِ الدمنهوري الكبرىٰ علىٰ متن الكافي، وشرح شيخ الإسلام الأنصاري علىٰ «المنظومة الخزرجية» وشرح الصبان علىٰ منظومته في العروض، وقرأ عليه أيضًا مطولات المنطق والبلاغة.

ثم رحلَ من عنده إلىٰ الشيخ الفقيه الشيخ يوسف بن عثمان الوَرْقِيِّ فقرأ عليه مطولات فقهِ الشافعية كشرح الجلال المحلي علىٰ المنهاج، وفتح الوهاب لشيخ الإسلام الأنصاري و«مغني المحتاج» للخطيب، ثم رحلَ من عنده إلىٰ الشيخ إبراهيم المُجِّيِّ فقرأ عليه «فتح الجواد علىٰ الإرشاد» لابن حجر الهيتمي.

ثم رحل إلىٰ شيخ المحدثين الشيخ الحافظ أحمد بن إبراهيم الكَرِّيِّ فقرأ عليه «البخاري» و«صحيح مسلم» وبعض كتب الاصطلاح، ثم رحل من عنده إلىٰ مشايخ عديدة فقرأ عليهم السُّنَنَ الأربعة و«الموطأ»، ثم رحَل إلىٰ شيخ عبد الله نور القَرْسِيِّ فقرأ عليه مطولات كتب

البلاغة كشروح التلخيص لسعد الدين التفتازاني وغيره ومطولات كتب أصول الفقه كـ«شرح جمع الجوامع» للجلال المحلي ومن النحو الخَضِري.

ثم استجاز من مشايخه هؤلاء كلِّهم التدريسَ فيما درس عليهم فأجازوا له فبدأ التدريسَ في جميع الفنون في أوائل سنة ألفٍ وثلاثمائة وثلاثٍ وسبعين في الثاني عشر من ربيع الأول.

مُؤلَّفاتُه:

١ - منها «الباكورة الجنية من قطاف إعراب الآجرومية» كان ألفه في تاريخ نيف وسبعين، منتشرٌ في بلاد الحبشة ولكن جَدَّد كتابتَه الآن في مكة المكرمة.

٢ - ومنها «الفتوحات القيومية في علل وضوابط الآجرومية».

٣ - ومنها «الخريدة البهية في إعراب أمثلة الآجرومية».

٤ - ومنها «جواهرُ التعليمات في إعراب التقريظات لعثمان شَطَا».

٥ - ومنها «حاشية علىٰ كشف النقاب علىٰ ملحة الإعراب للعلامة الحريري».

٦ - ومنها «مناهلُ الرجال ومراضع الأطفال علىٰ لامية الأفعال لابن مالك الجَيَّانيّ».

٧ - ومنها «تَحْنيك الأطفال علىٰ تراجم لامية الأفعال» اختصره من «مراضع الأطفال».

٨ - ومنها «سُلَّمُ المِعراج علىٰ ديباجةِ المنهاج للنووي».

٩ - ومنها حاشيةٌ علىٰ فتح الجواد لابن حجر، ولكنها لم ترتَّب.

١٠ - ومنها «هِداية الطالب المُعْدمِ علىٰ ديباجة المسلم».

١١ - ومنها «النَّهْرُ الجاري علىٰ تراجم ومشكلات البخاري».

١٢ - ومنها «الباكورة الحديثية علىٰ متن البيقونية».

١٣ - ومنها «عمدة التفاسير والمعربين علىٰ كتاب رب العالمين» نحو ثلاثين مجلَّدًا ولكنه لم يُكمل.

١٤ - ومنها «بِكْشافُ الظَّلْمَاءِ علىٰ طيبة الأسماء منظومةٌ في أسماء الله الحسنىٰ».

١٥ - فَنُّ الرجال ومنها «خلاصة القول المفهم في تراجم رجال المسلم».

* * *

ترجمة الناظم رحمه الله تعالى

وهو جمالُ الدين أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله بن مالك الطائيُ نسبًا، الأندلسيُّ إقليمًا الجَيَّانيُّ منشأً، الدمشقيُ دارًا.

وُلد بجَيَّانَ بلدة بالأندلس ثم ارْتحَل إلىٰ حلب وتصدَّر بها ثم تحوَّل إلىٰ دمشق الشام وبَقِيَ بها إلىٰ أنْ توفيِّ بها لاثنتي عشرةَ ليلةً خلَت من شعبان سنةَ اثنين وسبعين وستمائة (٦٧٢) وهو ابن خمسةٍ وسبعين سنة (٧٥).

وكان مالِكيًّا ولَمَّا ارْتَحَلَ إلىٰ الشام، انتقل لمذهب الشافعي، وكان إمامًا في علم النحو والتصريف أرْبَىٰ فيهما علىٰ العلماء المتقدِّمين وكان حافظًا للقراءة وعللها والتفسير والحديث وكان أحفظهم لِلُغةِ العربِ حتىٰ وضُعَتْ له ألفَاظٌ مهْمَلَةٌ وأخرىٰ مستعملةٌ وميَّز المستعملَ من المهمل، وكان حريصًا علىٰ العلم رُوي أنَّه حَفِظ يَومَ موته مِنْ شواهدِ كلام العرب ثمانية أبياتٍ وكان يَؤُمُّ بالمدرسةِ العاديةِ بدمشق.

له شيوخٌ عديدةٌ معتَمدُه منهم أربعة: ابنُ يَعيش وابن عَمْرُون وثابتُ بن خيار وابنُ الحاجب.

ومن تلامذته: ابنُ النحاس ومُحيي الدين النوويُّ وقد قيل إنه أراد الإمام النوويَّ بقوله في باب الابتداء (ورجلٌ من الكرام عندنا) وولدُهُ: بَدْرُ الدين، وابن العطار وابنُ أبي الفتح.

وله تآليف عديدة منها: هذه القصيدة المسماة «بلامية الأفعال» والألْفِيةُ المسماةُ «بالخُلاصة» علىٰ ما هو الحقُّ قيل: إنه ألَّفها لولده تقي الدين المَدْعو: بالأسَدِ ومن كُتُبه الكافيةُ، وشرْحُها، والعمدة وشرْحُه، وكمالُ العمدةِ وشرحُه، والتسهيلُ وشرْحُه، والإعلامُ بمُثلثِ الكلام، والتوضيحُ في إعراب مشكلاتٍ من الجامع الصحيح، والنظمُ الأوْجَزُ فيما يُهْمَزُ وشرْحُه إلىٰ غير ذلك.

وقد أشارَ بعضهم إلى مدّة عمره مع تاريخ وفاته بقوله:

قَد خُبِعَ ابْنُ مَالِكٍ في خَبَعَا ... وهُوَ ابنُ عِهْ كَذَا حَكَى مَنْ وَعَىٰ

فَخُبِعَ الأولُ مبنيٌّ للمفعول معناه سُتِرَ وغُطِّيَ بالتراب، وخَبعَ الثاني بفتح الباء رَمْزٌ لوقتِ وفاتِه فالخاءُ بستمائةٍ والباءَ باثنين والعين بسبعين والألف لإطلاق القافية وعِه بكسر العين وهاءه للسكت بمعنىٰ احفظه، لمدة عمره فالعَين بسبعين والهاءُ بخمسةٍ وغيْرُ هذا لا يُعوَّل عليه مِنْ أنَّ عُمْرَهُ إحدىٰ وسبعون سنةً، ذكرَه الفَاسِيُّ في حاشيتِهِ علىٰ الألفية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي تقدَّس في ذاته عن اللَّفيفِ[١] والمِثالِ، وتَنزَّه في صفاته عن المزيد والنقصانِ والزَّوال، وتوحَّد في تصريفِ جميع الكائنات في الماضي منها والحَالْ، والشكرُ له علىٰ ما سرَّح قُلوبنا في قواعدِ عِلْمِ التصريفِ والأفعال.

وعلىٰ ما رَوَّحَ أرْوَاحنا في رياضِ أنْسِه في جميع الأحوال، وأشهد أن لا إلـه إلا الله وحدَهُ لا شريك له شهادةً لا تغييرَ فيها ولا إبْدالْ، وأشهد أنَّ سيدَنا ومولانا محمدًا عبْدُهُ ورسولُه طبيبُ أمراض العِلَل وبابُ الإيصال[٢] المُشْتَقُّ[٣] مِنْ مصْدَرِ المحامدِ ليَكُون مَرْكَزَ راياتِ الإرسال، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك علىٰ مَنْ جعلتَهُ طبَّ قلوبنا من أصنافِ العلل، وأرسلْتَهُ بصحيح الآيات التي تَبهَرُ مَنْ لَمْ يَعْقِل مِنّا[٤] ومَنْ عَقَل، وعلىٰ آله وأصحابه الآمرين بأصولِ[٥] الصدْقِ والطهارة، الناهينَ عن المنكر والدّامغِينَ[٦] لأهل الكفْرِ والخسارة.

أما بعد:

فهذا شرْحٌ فائِقٌ، وبَيَانٌ رائِقٌ، في لفظه إيْجازٌ، وفي وَعْدِهِ إنجازٌ، ليس طويلًا مُمِلًّا، ولا قصيرًا مُخِلاًّ، وضَعْتُه لأمْثالِي من الأطفال، ليكون عَوْنًا لهم علىٰ لاميةِ الأفعال، راجيًا منهم دَعْوَةً تَنْفَعُني في يوم الأهوال، حَمَلَني عليه مَنْ لا تَسَعُني مُخالفتُه، وتَجِبُ عَلَيَّ مُوافقتُهُ ومطاوعتُه، مِمَّن أطالُوا صُحْبتنا، وأجادُوا عِشْرتَنَا، سَامَح لي ولهم ربِّي وربُّنا، وسمَّيتُهُ «مَنَاهِلُ الرِّجالُ ومراضعُ الأطفال، بلِبَانِ معانِي لامية الأفعال».

والمرجو مِمَّن صرَفَ وجْهَهُ إليه، بعينِ الرضا والرغبة لديه، أن يُصْلِح خَلَلَه، ويزيلَ زللَه، بعد التأمُّلِ والإمعان، بقلمِ الإنصافِ والإحسانِ، لأنَّ الإنسانَ مركَزُ الجهلِ والنسيان، لاسيما حليفُ البَلَهِ والتَّوانِ.

---

(١) أي: الصَّدِيق.

(٢) أي: بابُ الوصولِ إلىٰ رضا الله.

(٣) أي: المشتقُّ اسمه من مصدر المحامد الذي هو الحَمْدُ والمحامدُ جَمْعُ محمدة وهي ما يُحمدُ المرءُ به أو عليه.

(٤) كالسرحة والظبي والضب.

(٥) أي بأُصول الدين التي هي صِدْقُ الإيمان والطهارة عن الأرجاس الحسية والمعنوية.

(٦) يقال: دَمَغَه دَمْغًا من باب نصر إذا قَهَرَه ودَمَغَ الحَقُّ الباطلَ إذا أَبطله ومحقه.

وأسأل الله الكريمَ، أن ينفع به النَّفعَ العميمَ، لكلِّ من تلقَّاه بقلب سليم، وأن يَفْتَح علىٰ آخذِه وقاصدِه بابَ فيضِه وإمْدَادِه، وأن يَطْمِسَ عنه عَيْنَ كائِده (١)، ويُعمِيَ عنه بَصَرَ حاسدِه، إنَّهُ هو المَوْلَىٰ الرقيبُ، والربُّ القريب المجيبُ، وإنه هو الجوادُ الكريمُ، والبرُّ الرحمن الرّحيمُ، ولْنَبْدَأْ قبل الشروع في المقصود بذكر مبادي الفنِّ والحدود، ليكون المبتدِي بها بَصيرًا، وفيما بصددِه خَبيرًا، فأقولُ مستمدًّا من الله التوفيقَ والهداية لأصْوبِ الطريق في كتابةِ هذا الشرحِ والتعليقِ (٢):

مقدِّمةٌ

ينبغي لكلِّ شارع في فَنٍّ أن يتصوَّره ويعْرفَه قبل الشروع فيه ليكون علىٰ بصيرةٍ فيه وإلا صار كمَنْ ركِبَ مَتْنَ عَمْيَاء وخَبَط خَبْطَ ناقةٍ عَشْوَاء ويحصلُ التصوُّرُ بمعرفة المبادئ العشرة المنظومةِ في قولِ الخضريِّ:

مَبَادي أيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدُّ ... وَمَوْضُوعٌ وغايَةٌ مُسْتَمَدُّ
مَسَائلٌ نِسْبَةٌ واسْمٌ حُكْمُ ... وَفَضلٌ واضِعٌ عَشْرٌ تُعَدُّ

فالآن نشرعُ في فنِّ الصرف فنقولُ (**حدُّ الصرف**) لغة: مطلق التغيير والتحويل؛ تقول صرَّفتُ الشيءَ إذا غيرتَه، وصرَّف الله الرياحَ إذا حوَّلَها من جهةٍ إلىٰ جهةٍ. واصطلاحًا: له معنيان: معنىٰ اسمِيٌّ ومعنىٰ مصدري، فالمعنىٰ الاسمي علمٌ يُبحث فيه عن صيغ (٣) الكلمات العربية وأحوالِها التي ليسَت بإعرابٍ ولا بناءٍ كالصحةِ (٤) والإعلالِ والأصَالةِ والزيادة والمعنىٰ المصدريُّ الذي هو فِعْلُ المُصرّف تغييرُ صيغة الكلمة الواحدةِ إلىٰ كلماتٍ كثيرةٍ لغرَضٍ معنويٍّ أوْ لفظي فالكلمةُ الواحدة هي المفردُ والمصدرُ عند البصريين لأنَّ المصدر أصلٌ للأفعال عندهم والفعلُ الماضي عند الكوفيين لأنَّ الفعل أصلٌ للأسماء عندهم، فالتغييرُ

---

(١) والكائد من يوصل الضرر إلىٰ الغير بطريق خفي اهـ.

(٢) والتعليق وهو ما علّق علىٰ حاشية الكتاب أو هامشه من شرح ونحوه يجمع علىٰ تعاليق اهـ. مؤلفه.

(٣) قوله (عن صيغ): هي بمعنىٰ الأبنية جمعُ صيغة وهي كالبِنْيَةِ عبارةٌ عن الحروف والحركات والسكنات.

(٤) قوله (كالصحة) وهي إقرارُ الحرف علىٰ وَضْعِه الأصليِّ كالياء في بياض وأبيض والواو في سَوَادٍ وأسْوَد (والإعلال) وهو تغييرُ الحرفِ عن وضعه الأصليِّ كقَلْبِ الياء في بَانَ وأَبَانَ ومُوْقِنٍ وَبَائعٍ وقَلْبِ الواوِ في قام وأَقام وقيام.

الأول: أعني التغييرَ لغرض معنوي كتغيير المفرد إلىٰ الثنية والجمع وذلك كتحويل زيدٍ مثلًا إلىٰ زيدان للدلالة علىٰ التثنية وإلىٰ زيدون للدلالة علىٰ الجمع وكتغيير المصدر إلىٰ الفعلِ والوصفِ وذلك كتحويل الضرب إلىٰ ضَرَبَ للدلالة علىٰ الزمن الماضي وإلىٰ ضَرَّب للدلالة علىٰ المبالغة في الفعل وإلىٰ اضطرب للدلالة علىٰ وجود الحركة مع الفعل وإلىٰ يضربُ للدلالة علىٰ المحتملِ للحالِ والاستقبال وإلىٰ اضْرِبْ للدلالة علىٰ المستقبل وإلىٰ ضارب للدلالة علىٰ الذات التي وقَعَ منها الفعل إما مع الدوام[1] أو الانقطاع وإلىٰ مضروب للدلالة علىٰ الذات التي وقع عليها الفعل وإلىٰ ضَرَّابِ ومِضْرَاب وضَرُوب وضَرِيب وضَرِبٍ للدلالة علىٰ المبالغة في الوَصْفِ وإلىٰ أضْرَبَ للدلالة علىٰ الزيادة والمشاركة، والتغيير الثاني: أعني التغيير لغرض لفظي كتغييرِ قَوَلَ من الأجوف وغَزَو من الناقص إلىٰ قال وغزا بقلبِ الواو فيهما ألفًا لتحركُها وانفتاح ما قبلها، وكالتغييرِ بالحذف في قُلْ وبالإدغام في رَدَّ، فالتغييرُ لغرض لفظي منحصرٌ في سِتةِ أشياء: القَلْبُ، والنّقلُ، والإدغامُ، والإبدالُ، والحَذْفُ، والزيادةُ، وكلُّها داخلٌ في الإعلال **(وموضوعهُ)** الأسماء المتمكِّنةُ والأفعالُ المتصرفةُ في اللغة العربية فلا يَدْخُلُ التصريفُ في الأسماءِ الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل كما قاله ابنُ جنّي، وإن كانت متمكِّنةً لِأَنَّ التصريفَ من خصائِص لُغةِ العرب (وغايتُه التحرُّزُ عن الخطأ في اللِّسَانِ وحصولُ المعانِي المختلفةِ في الجَنَان والتَّمكُّنُ في الفَصَاحةِ والبلاغةِ **(واستمدادُه)** مِنْ كلام العرب **(ومسائلهُ)** قواعدُه الباحثةُ عن صِيَغ الكلمات العربيةِ كقولنا قياسُ فعُلَ المضموم ضمُّ عينِ مضارعه وقياسُ فَعِلَ المكسور فَتْحُ عينِ مضارعه وقياسُ فَعَل المفتوح فَتْحُ عينِ مضارعه أو ضمُّها أو كَسْرُها وكقولنا إذا تحرَّكت الواوُ والياءُ وانفتحَ ما قبلهما قُلِبتَا أَلِفًا **(ونسبتهُ)** لسائر العلوم التَّباُينُ والتخالُفُ **(واسمه)** عِلمُ الصرف أو التصريف وإنما سُمِّي هذا العلمُ تصريفًا لِما فيه من التصرُّفاتِ والتقلُّباتِ الموجودة في الكلماتِ العربية كما تقدَّم في الغرضَيْنِ يقال: صَرَّفْتُ الرجلَ وصَرَفْتُه في أمري إذا جعلْتَه يتقلَّبُ فيه بالذهابِ والإيابِ، وصُروفُ الدهرِ: تقلُّباتُه وتحوَّلاتُه من حالٍ إلىٰ حال و**(حكم)** الشارع فيه وُجُوبُه الكفائيُّ علىٰ أهل كلِّ ناحية والعينيُّ علىٰ قارئ التفسير والحديث **(وفَضْلُه)** فَوَقانُه ورُجْحَانُه علىٰ سائر العلوم بالنظرِ إلىٰ ما فيه من

---

(١) قوله: إما مع الدوام أي فيكون ح صفة مشبهة.

الفوائد (وواضعه) مُعَاذُ بن مسلم الهَرَّاءُ بفتح الهاء وتشديد الراء نسبةٌ إلىٰ بَيْعِ الثيابِ الهَرَوِيَّةِ[١] وكان تَخَرَّج[٢] بأبي الأسود الدؤلي وأدَّبَ عَبْدَ الملكِ بنَ مروان، لكن في القانون للشريف اليُوسِيِّ أنَّ واضعةَ الإمامُ عليُّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه ويمكن الجَمْعُ بينهما بأنَّ الواضعَ الحقيقيَّ عَلِيُّ بن أبي طالب رضي الله عنه والواضعُ النسبي معاذُ بن مسلم رحمه الله تعالىٰ.

وأيضًا ينبغي لكل شارع في فن أنْ يتكلمَّ علىٰ البسملةِ طرفًا ممّا يُناسب ذلك الفنَّ أداء لِحَقَّيْنِ: حقِّ البسملة وحقِّ ذلك الفنِّ، والتكلمُّ عليها من غير ذلك الفن يُفوِّتُ الحقَّ الثانيَ وتَرْكُ الكلامِ عليها رَأسًا قصورٌ إنْ كان لجهل أوْ تقصيرٌ إنْ كان مع علم فالآن نشرعُ في فن الصرف فنقول: مفرداتُ[٣] البسملةِ خمسةٌ يُبحثُ هنا[٤] عمّا عدا الباءَ منها لأنها لا دَخْلَ لها في مباحث هذا الفنّ لأنَّ الحروف وشِبْهَهَا لا تعلُّقَ لعلم التصريف بها كما قال المصنف في الخلاصة:

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

أي: حقيقٌ والمرادُ بِشِبْهِ الحرفِ الأسماءُ المبنيَّةُ والأفعالُ الجامدةُ كلَيْسَ وعسىٰ ونحوهما[٥] (فَالاسمُ) عند البصريين ناقصٌ واويٌّ من الأسماء المحذوفةِ الأواخرِ كيدٍ ودَمٍ لأنَّ أصْلَهُ سُمْوٌ بضم السينِ أو كسرها مع سكون الميم فيهما فلمَّا كَثُر استعماله أرادُوا تخفيفَه في طَرَفَيْهِ فَعَمدُوا إلىٰ آخره فوجَدُوه واوًا متعاقِبَةً عليها الحركاتُ الإعرابيةُ مع ثِقَلِها فحَذَفُوا الواوَ ونَقَلُوا حركتَها إلىٰ الميم ثُمَّ عَمَدُوا إلىٰ أوّلِه فحذَفُوا حركةَ السينِ دونها لئِلا يُجْحِفُوا بالكلمة، ثُمَّ اجْتَلَبُوا همزةَ الوصل لِتَدُلَّ علىٰ الأُلوهيّة وحَرَّكُوها بالكسر لتعذرِ الابتداءِ بالساكن فصار اسمٌ ثم زَادُوا الباءَ في أولِه لِتَدُلَّ علىٰ البقاء فصار باسْم ثم حَذَفُوا الهمزةَ للدرج وعوَّضُوا عنها مدَّ الباء فصار لبسم ثم أضافُوه إلىٰ لفظةِ الجلالة فسَقَط التنوينُ لأنَّ بين التنوينِ والإضافةِ تَضَادًّا فإن التنوينَ يقتضي الانفصالَ والإضافةَ تقتضي الاتصال وجَمْعَهما في حالةٍ واحدةٍ متعذِّرٌ فصار بِسمِ الله وعند الكوفيين مِثَالٌ وَاوِيٌّ من الأسماءِ المحذوفةِ الأوائلِ

---

(١) الهروية: نسبة إلىٰ الهَرَاة مدينة مشهورة بخُراسان.

(٢) بأبي الأسود أي: من أبي الأسود.

(٣) أي كلماتها.

(٤) أي: في فن الصرف.

(٥) قوله ونحوهما كنعم وبئس.

كَزِنَةٍ وعِدَةٍ إذْ أصْلُه وَسْمٌ فحَذَفُوا الواوَ للتخفيف ثم اجْتَلَبُوا همزةَ الوصل لِتَدُلَّ علىٰ الألوهية وحرَّكوها بالكسر لتعذُّرِ الابتداء بالساكن فصار اسْم ثم زادُوا الباءَ في أوّلِه لتدُلَّ علىٰ البقاء إلىٰ آخر ما مرَّ في مذهبِ البصريين و(الله) أصْلُه إلهٌ بوزن كِتَابٍ وإمَام بدليلِ قراءةِ العامَّةِ[1] في قوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ مِنْ أَلَهَ يَأْلَهُ إلهًا وأُلُوهَةً مِن باب ذَهَب إذا عَبَدَ عِبادَةً أيْ أَمَرَ بالعبادةِ له فحَذَفُوا الهمزةَ اعْتِباطًا فصار لَهًا وأدْخَلُوا عليه أَلْ فأُدغمت اللامُ في اللام فصار أَللهُ وقيل أَصْلُهُ لَاهٌ بدليل القراءةِ الشاذّةِ في قوله تعالىٰ: (وهُو الَّذِي في السَّماءِ لَاهٌ وفي الأرْضِ لَاهٌ) مِنْ لَاهَ يَلِيهُ إذا احتَجَبَ وارتَفَعَ فأدْخلوا عليه أَلْ فأُدغِمَتْ في اللام فصار الله وأُجْرِي مُجْرِي العَلَمَ كالعباسِ وقيل: أصْلُه الهَاءُ الَّتِي هي كِنايةٌ عن الغائب بدليلِ قولِه تعالىٰ: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فأدخَلُوا عليه لامَ المِلْكِ فصار لَه ثم زادوا عليه حَرْفَ التعريف تفخيمًا فأدغمت اللامَ في اللام فأشبعت فتحةُ اللام فنَشأت الألفُ عنها فصار الله (الرحمن الرحيم) صفتان مُشبَّهتان بُنِيَتَا لِإفادةِ الدَّوامِ من رَحِمَ من باب عَلِمَ بعد نَقْلِهِ إلىٰ باب حَسُنَ لأنَّ الصفة المشبهةَ لا تُصاغ إلَّا من اللازم كما قال الناظم في الخلاصة.

وصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ، كَالطَّاهِرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظاهر أو أمْثلتان مبالغتان للمبالغة من رَحِمَ المكسورِ العينِ كالغَضْبَانِ مِنْ غَضِبَ والعليم مِنْ عَلِمَ وما قيل من الإِشكال بأنَّ المبالغةَ إثباتُ معنىٰ لشيء أكثرَ مِمَّا له في نفس الأمر وهذا لا يَجْرِي في صفات الله سبحانه وتعالىٰ مدفوع بأنَّ معنىٰ المبالغةِ ليس معتبرًا في صفاتِ الله تعالىٰ بل في مُتعلَّقاتِها.

تنبيهان

(الأول): أنَّ الصفةَ المشبهة هي ما دلَّ علىٰ معنىٰ قائم بالذات بدون اعتبارِ الزمان بخلاف اسم الفاعل وتُبْنَىٰ الصفةُ المشبهةُ من الثُّلاثي سماعًا نحوُ حَسَنٍ وكريم ولَيِّنٍ وسَهْلٍ وصَعْبٍ إلَّا إذا دَلَّ الفعلُ علىٰ لَوْنٍ أوْ عَيْبٍ أوْ حِلْيَةٍ فتُبْنَىٰ الصفةُ منه قياسًا علىٰ وَزْنِ أفْعَلَ نحوُ أَسْوَدَ وأعْرَجَ وأبْلَجَ[2] وتُبنىٰ مِما فوق الثلاثي علىٰ وزن اسم الفاعل نحوُ مُطْمَئِنٍّ ومُسْتَقِيمٍ.

(والثاني): أنَّ أَمْثِلَةَ المبالغةِ هي أوزانٌ قُصِدَ بها الدلالةُ علىٰ كثرةِ اتصاف الموصوفِ بالصفة.

(وأشْهَرُ): أوْزانِ المبالغة خمسةَ عشرَ الأولُ فَعَّالٌ نحو عَلَّام ونصَّار، والثَّاني: فَعَّالَةٌ نحو

---

(١) أي: عامة القراء ومعظمهم وأكثرهم.

(٢) يقال: بَلَج الصبحُ مِن باب قَعَد إذا أشْرَقَ وأضاءَ وبَلِجَ الرجلُ من باب فرح إذا صار طَلِق الوجه.

عَلَّامةٍ وفَهَّامةٍ والثالث مِفْعَالٌ نحو مِكْسَالٍ ومِقْدَام، والرابعُ: فِعِّيلٌ نحوُ سِكِّيْر وصِدِّيْق، والخامس: مِفْعِيلٌ نحو مِسْكِينٍ ومِعْطِير، والسادسُ: فُعَلَةٌ نحو ضُحَكَةٍ وضُجَعَةٍ(١) والسابعُ: فَعِلٌ نحوُ شَرِهٍ وحَذِرٍ، والثامن: فَعِيلٌ نحو رحيمٍ وعظيمٍ، والتاسع: فَعُولٌ نحو كَذُوب وَوَدُودٍ والعاشر: فَاعِلَةٌ نحوُ رَاوِيةٍ(٢)، والحادي عشر: فُعْلٌ نحو غُفْلٍ(٣)؛ والثاني عشر: فَعُولَةٌ نحو فَرُوقَة، والثالث عشر: مِفْعَلٌ نحوُ مِحْرَبٍ، والرابع عشر: فَاعُولٌ نحو فَارُوقُ، والخامس عشر: فُعَّالٌ نحو كُبَّار وأوزانُ المبالغة كلُّها سماعيةٌ ولا تُبْنَىٰ إلا من الثلاثي ومما شَذَّ دَرَّاكٌ ومِعْطَاءٌ ومِهْوانٌ ومِحْسَانٌ ومِتْلَافٌ ومِمْلَاقٌ ومِخْلَافٌ مِنْ أَدْرَكَ وأعطىٰ وأهان وأحْسَن وأتْلفَ وأمْلَقَ وأخْلفَ وسميعٌ ونذيرٌ وزَهُوق من أسْمَعَ وأنْذَر وأزْهَقَ وأعْلَم أنَّ التَّاء اللَّاحقة ببعضِ أوزانِ المبالغة ليسَتْ التَّاءَ الفارقةَ بين المذكر والمؤنث بل إنَّما تُفِيدُ المبالغةَ كما في نَحْوِ رَاوِيَةٍ أو تأكيدَ المبالغة كما في نحو عَلَّامة وفَهَّامةٍ.

***

(١) الضُّجَعَةُ هو كثيرُ الاضطجاع.

(٢) قوله: (راوية) الراوية هو الذي يَرْوِي الحديثَ أو الشعرَ والتَّأفيه لِلمبالغةِ يُجمع علىٰ رَوَايا.

(٣) غُفْلٌ هو كثيرُ الغَفْلَةِ والسَّهْوِ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بَدَأ النَّاظمُ منظومتَه بالبسملة ابتداءً حقيقيًّا وهو الذي لم يُسبق بشيءٍ ما، اقتداءً بالكُتُبِ السماويَّةِ في ابتدائِها بها كما يَشْهَدُ له قولُه ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كلِّ كتاب» ولذلك جرىٰ بعضُهم علىٰ أنها ليست من خصوصيَّاتِ هذه الأمة وعملًا بخبرِ: «كلُّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبترُ - أو أجذمُ أو أقطعُ -» رواياتٌ والكَلَامُ علىٰ كلٍّ منها من بابِ التشبيه البليغِ وهو ما حُذف فيه أداة التشبيهِ ووَجْهُ الشَّبَهِ والمعنىٰ فهو كالأبتر الذي هو مقطوعُ الذّنَب، أو كالأجذمِ الذي هو مَنْ ذَهَبَتْ أنامِلُهُ من الجُذامِ أو كالأقطع الذي هو مقطوعُ اليدِ وعلىٰ كلٍّ فوَجْهُ الشَّبهِ مطلقُ النقص لا يقال: إنَّ هذا المؤلَّف شعرٌ لأنه من البحر البسيط الذي أجزائُه مسْتَفْعِلُنْ فاعلن أربعَ مرَّات وقد قال العُلماء لا يُبدأ الشعرُ بالبسملة لأنا نقولُ الشعرُ الذي لا يُبدأ بالبسملة هو المُحرَّمُ كَهَجْوِ مَنْ لا يَحِلُّ هَجْوُهُ أو المكروهُ كالتَّغَزُّلِ(١) في غيرِ مَعيَّنٍ وأمَّا يتعلَّقُ بالعُلوم والأذْكار كهذه المنظومة فيُبدأ بالبسملة اتفاقًا.

وإنما لم يَأتِ بها الناظمُ نظمًا كما فَعَل الشاطبيُّ وأضْرَابُه حيث قال:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلَا ... تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلَا

لأنه خلافُ الأولىٰ.

ثم اعْلَمْ أنّ الباءَ في البسملةِ إما للمصاحَبَةِ علىٰ وَجْهِ التبرُّكِ أو للاستعانة كذلك والأَوْلَىٰ جَعْلُها للمصاحبة لأنَّ جَعْلَها للاستعانةِ فيه إساءةُ أدَبٍ لأنَّ باءَ الاستعانة تَدْخُلُ علىٰ الآلة فيلزم عليها جَعْلُ اسم الله مقصودًا لغيره لا لذاته.

ومعناها الإشاريُّ: بي كان ما كان وبي يكونُ ما يكون، وحينئذ يكون في الباء إشارة إلىٰ جميع العقائد لأنَّ المراد بي وُجد ما وُجد وبي يُوجد ما يوجد ولا يكون كذلك إلا مَنْ اتَّصفَ بصفات الكمال وتنزَّه عن صفات النقصان كما ذكره بعضُ أئمةِ التفسير والاسْمُ لغة: العُلوُّ إن

(١) قوله: كالتغزل وهو ذِكْرُ محاسنِ النساءِ مُرادًا بهن محبوبَه.

قلنا إنه مِنَ السُّمُوِّ أو العلامةُ إن قلنا إنه من الوَسْم، واصطلاحًا ما دلَّ علىٰ مسمىً بعينه.

واللهُ علم علىٰ الذات الواجب الوجودِ المستحق لجميع المحامد وهو اسمُ الله الأعظمُ عند الجمهور، واختارَ النوويُّ أنه الحيُّ القيومُ وإنما تخلَّفَتْ الإجابةُ عند الدعاء به من بعض الناس لتخلُّفِ شروطِ الإجابة التي أعْظمُها أكْلُ الحلال ولهذا الاسم الشريف خصائص لفظيةٌ وخصائصُ معنويةٌ أكثرُ من أنْ تُحْصَر وأوْسَعُ مِن أنْ تُذْكَرَ فمِن الخصائص اللفظيّةِ اختصاصُهُ بالشهادتَينِ واختصاصُهُ بالأذانِ والإقامةِ واختصاصُه بالتحريمِ والتسليمِ إلىٰ غير ذلك كالتشهدِ ومن الخصائصِ المعنويَّةِ أنه ما ذُكر هذا الاسم في قليل إلَّا كثَّره ولا عند خوف إلا أزالَه ولا عند كَرْبٍ إلا كشَفَه ولا عند هَمٍّ وغَمٍّ إلّا فَرَّجَه ولا عند ضيقٍ إلَّا وسعه ولا تعلَّق[1] به ضعيفٌ إلَّا أفَادَهُ ولا ذليلٌ إلَّا أناله العِزَّ ولا فقيرٌ إلَّا أصاره غَنِيًّا ولا مُستوحشٌ إلَّا آنَسَه ولا مغلوبٌ إلا أيَّدَهُ ونَصَره ولا مضطرٌّ إلا كشفَ ضُرَّه فهو الاسمُ الذي تُكشف به الكربات وتُسْتَنْزَلُ به البركاتُ، وتُجاب به الدعواتُ، وتُقال به العثراتُ، وتُستدفع به السيئاتُ وتُستجلب به الحسناتُ، وهو الاسمُ الذي قامت به الأرضُ والسمواتُ، وبه أُنْزِلَتِ الكتب وبه أُرسلت الرسلُ وبه شُرعت الشرائعُ وبه قامت الحدودُ وبه شُرع الجهاد وبه انقسمت الخلائقُ إلىٰ السعداء والأشقياء وبه حَقَّتْ الحاقّةُ ووقَعتِ الواقعةُ، وبه وُضعت الموازينُ القسطُ ونُصب الصراطُ وقام سُوق الجنة والنار وبه عُبد ربُّ العالمين وحُمد إلىٰ غير ذلك[2].

والرحمنُ هو دائمُ الرحمةِ والإحسان بجلائلِ النعم أو كثيرُها بها والرحيمُ هو دائمةُ الرحمةِ والإحسان بدقائق النعم أو كثيرُها بها لأنَّ زيادةَ المَبْنَىٰ تَدُلُّ علىٰ زيادةِ المعنىٰ غالبًا وإنما جُمع بينهما إشارةً إلىٰ أنه ينبغي أن يُطلب منه تعالىٰ النِّعَمُ الحقيرةُ كما ينبغي أنْ يُطلَبَ منه النعمُ العظيمةُ لأنَّ الكلَّ منه وحده سبحانه وتعالىٰ، وفي البسملة أبْحَاثٌ كثيرةٌ وأسرارٌ وَفِيرَةٌ فلا نُطيل الكلامَ بذكرها لأنَّ المحلَّ لَيْسَ أهْلًا لها.

* * *

---

(١) أي ولا ذكره.

(٢) وعنه السؤالُ في القبر ويوم البعث والنشور.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

الحَمْـــدُ للهِ لَا أَبْغِـــي بِـــهِ بَـــدَلَا ... حَمْـدًا يُبَلِّـغُ مِـنْ رِضْـوَانِهِ الأَمَـلَا

بَدَأ الناظمُ منظومتَه ثانيًا بالحمدلة ابتداءً نِسْبيًّا وهو الذي لم يُسبق بشيء من المقصود تأسِّيًا بالقرآن الكريم وعملًا بقوله ﷺ: «**كلُّ أمْرٍ ذي بَالٍ لا يُبْدَأُ فيه بالحمدُ لله فهو أقْطعُ** – وفي رواية: **أجذمُ** –» أي ناقصُ البركةِ أو ذَاهِبُهَا قال بعضُهم ينبغي لكلّ شارع في تصنيفٍ أنْ يَذْكُر ثمانيةَ أشياء وهي: البسملةُ والحمدلةُ والصلاةُ والسلامُ علىٰ رسولِ الله، والشهادتان وتسميةُ نفسِه وتسميةُ الكتاب والإتيانُ بما يَدُلُّ علىٰ المقصود المسمَّىٰ عندهم ببراعةِ الاستهلال ولفظُ أمَّا بعد.

و(الحمدُ) لُغةً الثناءُ باللسان علىٰ الجميلِ الاختياريِّ سواء كان في مُقابلةِ نعمةٍ أمْ لَا وعُرْفًا فِعْلٌ يَدُلُّ علىٰ تعظيم المُنْعِم بسببِ كونه مُنْعِمًا سواء كان قولًا باللسان بأنْ يُثْنِي عليه به أو اعتقادًا بالجَنَان بأن يَعتقد اتصافَه بصفاتِ الكمال أوْ عَمَلًا وخِدْمَةً بالأعضاءِ والأركانِ بأنْ يُجْهِدَ نَفْسَهُ في طاعتِه، قال بعضهم:

وَمَا كَانَ شُكْرِي وافِيًا بِنَوَالِكُمْ ... وَلَكِنَّنِي حاوَلْتُ فِي الجَهْدِ مَذْهَبَا

أَفَادَتْكُمُ النَّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً ... يَدِيْ وَلِسَانِيْ وَالضَّمِيرَ المُحَجَّبَا

أي جِنْسُ الاتصافِ بِجَمِيعِ الكمالاتِ في الذَّاتِ والصفاتِ والأفعالِ مستحَقٌّ (لله) سبحانه وتعالىٰ الذي (**لا أبغي**) ولا أطْلُب (به بدلا) أي إلهًا يكون لي بدلًا عنه سبحانه وتعالىٰ فالباءُ بمعنىٰ عن متعلِّقةٌ بِبدَلًا وهذا بناءٌ علىٰ أنَّ في كلامه حَذْفَ الموصول وإبْقَاءَ صِلَتِه فإنه يُحذَف إذا دَلَّ عليه دليلٌ ويصح أيضًا[1] أن تكون جملةُ لا أبْغِي حالًا من فاعلِ الحمد لأنه بمعنىٰ: حَمَد اللهَ ويحتملُ حينئذ كونُ الضميرِ لله والباءِ بمعنىٰ عَنْ والمعنىٰ أحمَدُ اللهَ سبحانه وتعالىٰ حالة كوني غَيْرَ باغٍ وطالبٍ محمودًا يكونُ لي بَدَلًا عن الله سبحانه وتعالىٰ، ويحتمل أيضًا كونُ الضميرِ للحمد والباءِ علىٰ معناها والمعنىٰ أحْمَدُ الله سبحانه وتعالىٰ حالةَ كوني غَيْرَ باغٍ

(١) وقوله: (ويصح أيضًا) أي كما يصح أن تكون صلة لمحذوف.

وطالبٍ بحمدي له بَدَلًا وعِوَضًا دُنْيَوِيًّا أو أخرويًّا بل لذاته ويصح أيضًا أنْ تكون الجملةُ صفةً لمصدرٍ محذوف جوازًا تقديره أَحْمَدُ اللهَ سبحانه وتعالىٰ حمدًا موصوفًا بكونه لا أبغي ولا أطلب أَنَا به بدلًا وعوضًا دنيويًّا أو أخرويًّا من الله سبحانه وتعالىٰ ولا يصح علىٰ هذا عودُ الضمير علىٰ الله وقوله: (حمدًا) منصوب علىٰ المفعولية المطلقة لعاملٍ محذوفٍ وجوبًا تقديره: أَحْمَدُ الله حمدًا (يبلِّغ) الحامدَ ويُوصِلُه، وقوله: (من رضوانه) ومحبته سبحانه وتعالىٰ بيان مقدم لقوله (الأملا) بألف الإطلاق أي المأمولَ والمقصودَ والألفُ واللامُ فيه عِوَضٌ عن المضاف إليه والمعنىٰ أَحْمَدُ اللهَ سبحانه وتعالىٰ حمدًا يُبلِّغ الحامدَ مأمولَه من رضوانِ الله ومحبته سبحانه وتعالىٰ.

اللغة

يقال بَغَىٰ الشيءَ من باب رمَىٰ بَغْيًا وبُغَاءً وبغًىٰ وبُغْيَةً وبِغْيَةً إذا طَلَبه، وبَغَىٰ الرَّجُلُ إذا عَدَلَ عن الحقِّ وعَصَىٰ وبَغَىٰ عليه إذا اسْتَطَالَ عليه وظَلَمه فهو باغ وبَدَلُ الشيءِ عِوَضُه أوْ خَلَفُهُ فهو اسمُ مصدرٍ لِأَبْدَلَ الشيءَ منه إذا اتَّخَذَه منه بدلًا أي عوضًا أو خَلَفًا وبلَّغَه الشيءَ بالتضعيف وأَبْلَغَه إياه إذا أَوْصَلَه إليه، ورَضِيَ عنه يَرْضَىٰ رُضًىٰ ورِضًىٰ ورِضْوَانًا إذا لم يَسْخَطْ عليه، ورَضِيَ اللهُ عن فلان ورُضِيَ عنه إذا قَبِلَهُ اللهُ وأَرَادَ ثَوَابَه فمعنىٰ رِضوانِ الله عن عبدِهِ قبولُ عملِهِ عنه وإثابَتُه عليه وأَمَلَه أَمَلًا مِن باب أَكَلَ إذا رجَاهُ والأَمَلُ بفتح أوله مع فتح ثانيه وإسكانِهِ الرَّجَاءُ ويُجمع علىٰ آمَالٍ وهو هنا بمعنىٰ المأمول لأنَّ المصدرَ لا معنىٰ له هنا كما أَشَرْنَا إليه في الحَلِّ.

الإعراب

(الحَمْدُ): مبتدأٌ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(لله): اللام حرفُ جرٍّ مبنيٌّ علىٰ الكسر، واسمُ الجلالة مجرور باللام وجره كسرة ظاهرة في آخره، الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا تقديره: الحمد مستحق لله سبحانه وتعالىٰ والجملةُ مستأنفةٌ استئنافًا نحويًّا لا محل لها من الإعراب.

(لا أبغي): لا نافية مبنية علىٰ السكون أبغي فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة مقدرة علىٰ الأخير مَنَعَ من ظهورها الثقلُ لأنه فعل معتل بالباء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا لإسناده إلىٰ المتكلم تقديره: أنا.

(به): الباء حرف جر بمعنىٰ عن مبني علىٰ الكسر الهاء ضمير للمفردِ المنزَّهِ عن الذكورة

والأنوثة والغيبةِ في محل الجر بالباء مبني علىٰ الكسر لشبهه بالحرف شبهًا وضعيًّا، الجارُّ والمجرورُ متعلِّق ببدلًا المذكورِ بعده وإن شئتَ قلْتَ: الباء حرف جر مبني علىٰ الكسر الهاء ضميرٌ للمفرد المذكور الغائب عائدٌ علىٰ الحمد في محل الجر مبني علىٰ الكسر، الجار والمجرور متعلق بأبغي.

(بدلًا): مفعول به لأبغي منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره وجملةُ لا أبغي من الفعل والفاعل صلةٌ لموصول محذوف جوازًا لا محلَّ لها من الإعراب تقديره: الحمدُ لله الذي لا أبغي بدلًا عنه أو حال من فاعل الحمد تقديره أحمد الله سبحانه وتعالىٰ حالة كوني لا أبغي بدلًا عنه أو حالة كوني لا أبغي بحمدي له عوضًا، أو صفةً لمصدر محذوف جوازًا تقديره: أحمدُ الله سبحانه وتعالىٰ حمدًا لا أبغي به بدلًا.

(حمدًا): منصوب علىٰ المفعولية المطلقة لفعل محذوف وجوبًا تقديره: أَحْمَدُ الله حمدًا ونصبه فتحة ظاهرة في آخره وجملةُ الفعل المحذوف معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة الحمدلة.

(يبلِّغ): فعل مضارع مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا لإسناده إلىٰ الغائب تقديره: هو يعود علىٰ الحمد.

(من رضوانه): مِنْ حرف جر مبني علىٰ السكون رضوان مجرور بمن وجره كسرة ظاهرة في آخره، رضوان مضاف، الهاء ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة في محل الجر مضاف إليه مبني علىٰ الكسر لشبهه بالحرف شبهًا وضعيًّا، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه حالًا من الأملِ المذكور بعده.

(الأملا): مفعول ثان ليبلغ منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والألفُ حرف زائد للإطلاق مبني علىٰ السكون والمفعولُ الأول له محذوف جوازًا تقديره: يبلغ الحامدَ الأملَ من رضوانه وجملةُ يبلغ من الفعل والفاعل في محل النصب صفة لحمدًا تقديره: وأحمد الله سبحانه وتعالىٰ حمدًا مبلغًا الحامدَ مَأْمُولَه ومَقْصودَه حالة كون مأمولِه من رضوانه سبحانه وتعالىٰ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ الْوَرَىٰ وَعَلَىٰ ... سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا

ولمَّا كانَتْ رُتْبَةُ ما يتعلَّقُ بالمخلوقِ مؤخَّرةً عن رتبةِ ما يتعلَّقُ بالخالق أتَىٰ الناظم رحمه الله تعالىٰ بِثُمَّ الدالَّةِ علىٰ الترتيب في قوله: (**ثم الصلاةُ**) أي: ثُمَّ بعدَ حمدِنا لله سبحانه وتعالىٰ نقولُ: الصلاةُ أي الرحمةُ المقرونةُ بالتعظيم الزائدةُ علىٰ ما هو حاصلٌ له ﷺ والتحيةُ الدائمةُ اللائقةُ بجنابِه ﷺ وهو تَأمِينُه مِمَّا يَخافُه علىٰ أمَّتِه وإنَّما أفْرَدَ الصلاةَ عن السلام جَرْيًا علىٰ مذهب المُتقدِّمينَ لعدم كراهة إفراد أحدهما عن الآخر عندهم والصلاةُ اسمُ مصدرٍ لصلَّىٰ والمصدرُ التصليةُ ولم يُعبَّر بها لإيهامها العذابَ، كائنةٌ (**علىٰ خيرِ الورىٰ**) وأفضلِ السِّوىٰ الذي هو سيدُنا ومولانا محمدٌ ﷺ لأنه إذا أُطلِقَ خَيْرُ الورىٰ انْصرفَ إلىٰ نبينا محمدٍ ﷺ ولهذا اسْتَغْنىٰ الناظم بهذا الوصفِ عن التصريح باسمه العلمِ (**و**) كائنةٌ (**علىٰ ساداتِنا**) وأشرافِنا وأعيانِنا ورُؤسائِنا معاشرَ الأُمة (**آله**) وأتقياءِ أمته ﷺ (**وصحبه**) الذين اجتمعوا به ﷺ في حالِ حياتِه مؤمنين به وإن لم يَرَوْهُ ويَرْوُوا عنه (**الفُضلا**) بالقصر لضرورة النظم أي أربابِ الفضائلِ أي المُتَّصِفِ كلٌّ من آله وصحبِه بالفضائل الحسيَّةِ والمعنويَّةِ مِنْ صُحْبَتِه ورُؤيتِه والانْتِسَابِ إليه واتِّباعِهِ ﷺ.

اللغة

يُقال صلَّىٰ صلاةً إذا دَعا وأقَام **الصلاةَ**، وصلَّىٰ الله عليه إذا بارك عليه وأحْسَن الثناءَ عليه، وصلَّىٰ العَصا علىٰ النار أو بالنار إذا لَيَّنَها وقَوَّمَها، و**الصلاةُ** من الله الرحمةُ والثناءُ علىٰ عباده ومن الملائكة الاستغفارُ ومن الآدميين الدعاءُ ويُقال خَارَ يَخِيرُ خَيْرًا إذا صار ذَا خَيْرٍ، وخَار اللهُ لك في الأمْرِ إذا جَعَلَ لك فيه خيرًا، والخَيْرُ ضِدُّ الشرِّ، والمرادُ به في كلام الناظم أفْعَلُ تفضيل فأصْلُهُ أخْيَرُ حُذفت منه الهمزةُ للتخفيف ونُقلت حَركَةُ الياءِ للساكن قبلها فصار خَيْرًا والورىٰ بالقصر الخَلْقُ والساداتُ جَمْعُ السَّادةِ الذي هو جَمْعُ سيد والسيدُ هو ذُو السِّيادة يقال سَادَ يَسُودُ سِيادَةً وسُوْدَدًا إذا شَرُفَ ومَجُدَ، وساد قَوْمَهُ إذا صار سيِّدَهم ومُتسلِّطًا

عليهم، وآل الرجل أهْلُه وعشيرتُه ولا يستعملُ إلَّا فيما فيه شَرَفٌ فلا يُقال آلُ الإِسْكَافِ[١]، والصَّحْبُ بسكون الحاء جمعُ صاحبٍ بمعنىٰ الصَّحابيّ كرَكْبٍ ورَاكبٍ والصحابيُّ مَنْ اجتمعَ به ﷺ مؤمنًا به في حالِ حياته كما مَرَّتِ الإشارةُ إليه والفُضلاء جَمْعُ فاضلٍ كشُعراء وشاعرٍ والفاضِلُ هو صاحبُ الفَضِيلَةِ والفَضِيلةُ خلافُ الرَّذِيلَةِ والنَّقِيصةِ والمَزِيَّةُ والدَّرجةُ الرفيعةُ.

الإعراب

(ثُمَّ): حرفُ عطف وترتيب.

(الصلاة): مبتدأ.

(علىٰ خير): جار ومجرور متعلِّق باستقرار، محذوفٍ خبرِ المبتدأ والجملةُ معطوفةٌ علىٰ جملةِ الحمدلةِ.

(الورىٰ): مضاف إليه.

(وعلىٰ ساداتنا): الواوُ عاطفةٌ علىٰ ساداتنا، جار ومجرور ومضاف إليه وهو معطوف علىٰ الجار والمجرور قبله.

(آله): بدلٌ مِنْ ساداتنا بدلَ بعض من كل ومضاف إليه.

(وصحبِه): معطوف علىٰ آله ومضاف إليه.

(الفضلا): صفةٌ لكلٍّ من آله وصحبه وجرُّهُ كسرةٌ ظاهرةٌ علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الرويّ علىٰ لغة مَنْ ينتظِرُ المحذوفَ وكسرةٌ مقدرة للتعذُّر علىٰ لغة من لا ينتظره. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

---

(١) (الإسكاف): صَانِعُ النِّعالِ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَبَعْـدُ فَالْفِعْـلُ مَـنْ يُحْكِـمْ تَـصَرُّفَهُ ... يَحُـزْ مِـنَ اللُّغَـةِ الأَبْـوَابَ وَالْـسُّبُلَا

(وبعد فالفعلُ) أي مهما يَكُنْ من شيء فأقُول بعد الفراغ من البسملةِ والحمدلةِ والصلاةِ والسلام: الفعلُ الماضِي (مَنْ يُحكم) أي يُتْقِن ويَعْرِف (تَصرَّفَه) أي تَقلُّبَ عينه في المضارع إلىٰ ضَمّ أوْ فَتْحٍ أوْ كَسْرٍ (يَحُزْ) أي يَحْوِ ذلك المُحْكِمُ ويَجْمَع (مِنْ) مباحثِ عِلْمِ (اللُّغَةِ الأبْـوَابَ) الكثيرة (والسُّبُلا) الوفيرة وهو تفسير لِما قَبْلَهُ، يعني: أنَّ مَنْ عَرَف أنَّ قِياسَ عَيْنِ مضارعِ فَعُل المضمومِ الضمُّ مثلًا حاز من الألفاظ التي هي مِنْ مباحثِ علمِ اللغة الأبواب الكثيرةَ وذلك كنَطُفَ الذي هو من بابِ الفاءِ وفَصْلِ النُّونِ وحَسُنَ الذي هو مِن بابِ النـون وفَـصْلِ الحـاء مثلًا وهذا البَيْتُ تَوْطِئَةٌ للبيتِ الذي بعده.

اللغة

الواوُ في (وبعد) تحتملُ أوْجُهًا ثلاثةً الأولُ أنْ تكون عاطفةً وبَعْدُ معمولةٌ لِأقُولُ مقـدَّرًا والفاءُ زائدةٌ أيْ وأقُولُ بَعْدَ البسملةِ والحمدلةِ الفعلُ مَنْ يُحْكِمْ إلخ فتكونُ الواوُ عاطفةً لِجُمْلةِ أقُول علىٰ جملة البسملةِ والثاني أنْ تكون للاستئناف النحوي أو البيانيِّ علىٰ القول بأنـه يقـترنُ بالواو والظرفُ معمولٌ لِأقُولُ مقدَّرًا أيضًا والفاءُ لِأجْراءِ كلمةِ الظرف مُجْرىٰ الشرطِ كقولـه تعالىٰ: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ والثالثُ أنْ تكـون الـواو نائبـةً عـن أمَّـا النائبة عن مهما يَكُنْ، والظرفُ معمولٌ لِيَكُنْ أوْ لِأَمَّا بِنَاءً علىٰ أنه من توابع الشرط أو أقولُ بِناءً علىٰ أنه مِنْ توابع الجزاء ورجَّحه السعدُ وغَيْرُه لكون الجزاء حينئذ معلَّقًا علىٰ شيءٍ مُطْلَقٍ أي غيرِ مقيَّد بكونِه بعد البسملة والحمدلة والفاءُ واقعةٌ في جوابِ الواو النائبةِ عن أمَّا وهذه الواوُ ألْغَزَ فيها بعضُهم بقوله:

وَمَـــا وَاو لَهَـــا شَرْطٌ يَلِيـــه ... جَـــوَابٌ قَرْنُـــه بِالفَـــاءِ حُـــتِّمَا

وأجابَه بعضهم بقوله:

هِـيَ الْـوَاوُ الَّتِـي قُرِنَـتْ بِبِعْـد ... وَأَمَّـــا أَصْـلُهَا وَالأَصْـلُ مَهْـمَا

واختصَّتْ الواوُ مِنْ بينِ سائر حروف العطف بالنِّيابة عن أمّا لأنها أمُّ البـاب ولأنهـا قـد

تُستعمل للاستئناف كأمَّا ومعنىٰ بَعْدُ نقيضُ قَبْلُ وتكون ظرفَ زمانٍ كثيرًا ومكانٍ قليلًا وهي ها هنا صالحةٌ للزمانِ باعتبار التكلُّمِ وللمكان باعتبار الرَّقمِ والمرادُ بالفعل هنا الفعلُ الماضي كما يدلُّ عليه كلامُه في الترجمة الآتيةِ ويُقال أحْكم الشيءَ أذا أتْقَنَهُ وحقَّقه وعَرفَه وتصرُّفُ الشيء تقلُّبُه من حالٍ إلىٰ حالٍ أُخرىٰ ويقال حَاز الشيءَ إذا حَوَاهُ وجَمَعَهُ مُحيطًا به وبابُ الشيءِ مَدْخَلُهُ وبابُ الكتابِ مَبْدَءُ فُصولِه والبابُ أيضًا النوعُ والقِسْمُ وسبيلُ الشيء طريقُه المُوصِلُ إليه وعَطْفُ السُّبلِ في كلامه علىٰ الأبواب عطفٌ تفسيريٌّ أتَىٰ به لتكملةِ البيت.

الإعراب

(وبعد): الواوُ عاطفةٌ أو استئنافيةٌ أو نائبةٌ عن أمَّا النائبةِ عن مهما الشرطية مبنيةٌ علىٰ الفتح بَعْد في محل النصب علىٰ الظرفية الزمانية باعتبار التكلم والمكانيةِ باعتبار الرقم مبنيٌّ علىٰ الضم لشبهه بالحرف شبهًا افتقاريًّا لحذفِ المضاف إليه ونيةِ معناه فإنَّ الأصلَ وبَعْدَ ما تقدَّمِ والمرادُ بمعناه النسبةُ التقييديَّةُ الَّتِي بين المضافِ والمضاف إليه وإنما سُمِّيَتْ معناه مع أنها بينهما لأنها لا تتحقَّقُ إلَّا به وليس المرادُ بمعناه مدلولُه كما وَهِمَ فيه بعضُهم والظرفُ متعلِّقٌ بأقُول مقدَّرًا علىٰ كونِ الواو عاطفةً أو استئنافية ومتعلِّق بالشرط أو الجواب علىٰ كونها نائبةً عن أمَّا.

(فالفعلُ): الفاء زائدةٌ علىٰ كونِ الواو عاطفةً أو استئنافية ورابطةٌ علىٰ كونها نائبةً عن أمَّا مبنيةٌ علىٰ الفتح، الفعلُ مبتدأ أول مرفوع.

(مَنْ يُحكم): مَنْ اسم شَرْطٍ جازمٌ في محل الرفع مبتدأ ثان مبنيٌّ علىٰ السكون، يُحْكِم فعلٌ مضارع مجزوم بمَنْ علىٰ كونه فعل شرطٍ لها وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازًا لإسناده إلىٰ الغائب تقديره: هو، يعود علىٰ مَنْ.

(تصرفَه): مفعول به ومضاف إليه وجملةُ يحكم من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر مَنْ الشرطية أو خبرُها جملةُ الجواب أوْ هما علىٰ الخلاف المذكور في محلِّه.

(يَحُزْ): فعلٌ مضارع مجزوم بمَنْ الشرطية علىٰ كونه جوابًا لها وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازًا لإسناده إلىٰ الغائب تقديره هو يعود علىٰ مَنْ.

(مِنَ اللُّغةِ): جار ومجرور متعلِّقٌ بِيَحُزْ لأنه فعل مضارع.

(الأبواب): مفعول به منصوب بِيَحُزْ.

(والسُّبُلا): معطوفٌ علىٰ الأبواب والألف فيه حرف إطلاق، وجملةُ مَـنْ الـشرطية مـن فعل شرطها وجوابها في محل الرفع خبرُ المُبْتَدأ تقديره: فالفعلُ مُخْبَرٌ عنه بكون مَنْ يُحكم تصرفَه إلخ، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ في محلِّ النصب مقولٌ لِأَقُولُ المقـدَّر عـلىٰ كونـهِ معطوفًا عـلىٰ البسملة أو مستأنفًا أو جوابًا لأما. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَهَــاكَ نَظْــمًا مُحِيطًــا بِــالْمُهِمِّ وَقَــدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَـلَا

(فهاك) أيْ إذا عَرفْتَ أيُّها الطَّالِبُ ما ذكَرْتُه لـك وأردتَ حِيـازةَ أبـوابِ اللغـة وسُـبُلِها فأقُول لك هَاكَ (نَظْمًا) أي خُذْ كتابًا منظومًا مِنْ بحرِ البسيط أبْيَاتُهُ مائةٌ وثمانيةٌ موصوفًا بكونه (مُحِيطًا) ومُحْتَوِيًا (بِالْمُهِمِّ) أي بالأمرِ المطلوبِ الْمُعْتَنَىٰ بـه في هـذا الفـنِّ وهـو الأَوْزَانُ المقيـسةُ والشاذَّةُ (و) إنّما أمَرْتُك بأخْذِ هذا النظمِ المحيطِ بالمهمِّ لأنه (قَد يَحْـوِي) ويَحُـوزُ (التفاصيـلَ) والأُمورَ الجزئيَّةَ الَّتِي هي أفْرادُ مَوادِّ اللُّغةِ وأَبْوَابُها (مَـنْ يستحـضرُ) عـلىٰ ظهـرِ قَلْبـه ويُـتْقِنُ (الجُمَلَا) المُهِمَّةَ والأُمورَ الكُلّيَةَ التي هي الأوزانُ المقيسةُ والسماعيةُ.

اللغة

(فهاكَ): ها اسمُ فعلٍ بمعنىٰ خُذْ نَحْوُهَا الكِتابَ أي خُذْهُ ويجوزُ مـدُّ ألفِهـا فيُقـال هَـاءَ وتُستعملان بكافِ الخطابِ وبدونها ويجوزُ في المـدودة أن تَـستغنِيَ عـن الكـاف بتـصريف همزتِها تصاريفَ الكاف فيقال هاءَ للمذكر وهاءِ للمؤنـث وهَاءُمَـا وهَـاءُمْ وهَـاءُنَّ والكـافُ حرف خطاب لا ضميرٌ لكن يتصرَّفُ تَصرُّفَ الكافِ الاسمية ونَظْمُ الكلام تَأْلِيفُهُ علىٰ أوْزانٍ وقَافيةٍ مخصوصةٍ والمنظومُ الكلامُ الموزونُ ويقابلُه النَّثْرُ ويُقال أحاطَ به إذا أَحدَقَ به مِنْ جميعِ جوانِبه وأَحَاط بالأَمْرِ عِلْمًا إذا أَحْدَق به عِلْمُهُ مِنْ جميع جهاتِـه والْمُهِـمُّ الأمـرُ الـشديدُ الـذي يُهِمُّكَ شَأْنُه فتَعْتَنِي بِه ويُجمعُ علَىٰ مَهَام ويُقال: حَوَىٰ الشيءَ يَحْوِي حَوَايَـةً وحَيًّـا إذا جَمَعَـه أوْ احترَزَه ومَلكَهَ ويقال فصَّلَ الكـلامَ إذا بيَّنَـهُ ولم يُجمِلْـه ويقـال: اسْتَحْـضَرَ الـشيءَ إذا جعلَـه حاضرًا، والجُمَلُ جمعُ جملةٍ والجملةُ جماعةُ الشيءِ وما تَركَّب مِنْ مُسْنَدٍ ومسندٍ إليه.

الإعراب

(فهاكَ): الفَاء فاء الإفصاحِ وها اسم فعل أمر والكافُ حرفٌ دالٌّ علىٰ الخطاب وفاعلُـه ضمير مستتر فيه وجُوبًا تقديرهُ: أنْتَ، وجملةُ اسم الفعل وفاعِله في محل النصب مقولٌ لجواب إذا المقدرة وجملةُ إذا المقدرة مستأنفة استئنافًا بيانيًّا.

(**نَظْمًا**): مفعولٌ به لِهَاكَ.

(**مُحِيطًا**): صفةٌ نظمًا.

(**بالمُهِمِّ**): جار ومجرور متعلِّق بِمُحِيطًا.

(**وقد يَحْوِي**): الواو استئنافية وقد حرف تحقيق ويحوي فعل مضارع معتلٌّ بالياء.

(**التفاصيل**): مفعول به لِيَحْوِي.

(**مَنْ**): اسمُ موصول في محل الرفع فاعل بِيَحْوِي وجملةُ يَحْوِي مستأنفةٌ في محلِّ التعليل.

(**يستحضر**): فعلٌ مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديرهُ: هو، يعود علىٰ مَن والجملةُ صلةُ الموصول.

(**الجُملا**): مفعول به لِيَسْتَحْضِر وألفُه للإطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بابُ أبنيةِ الفعلِ المجرَّد وتصاريفه

أي هذا بابٌ معقودٌ في بيانِ أوزانِ الفعلِ الماضي المجرَّدِ أيْ الخالي عن حروفِ الزيادة وأَشار إِلَيْهَا بقوله بفَعْلَلَ إلخ، وفي بيان أوزان تصاريفه وأشار إليها بقوله والضَّمَّ إلخ، والبابُ لغةً المَدْخَلُ واصطلاحًا الألفاظُ المخصوصةُ الدالَّةُ علىٰ المعاني المخصوصةِ فالألفاظُ مَدْخَلٌ لِلمعاني وأصلُه بوَبٌ لتكسيره علىٰ أَبْوَابٍ وتصغيره علىٰ بُويب تحرَّكَتْ الواوُ وانْفَتحَ ما قبلها فقُلبت ألفًا فصار بابًا والأَبنِيَةُ جمعُ بِنْيَةٍ والبِنيةُ وكذا الصِّيغَة هي في الأصل الهيئة التي تركَّبَتْ منها الكلمةُ مِن الحروف والحركات والسكنات ولكن المرادُ بالأبنية هنا الأوزان وبالفعل الماضي وبالمجرَّدِ ما حروفُه كلُّها أُصولٌ والأُصولُ هي الحروفُ التي كانَتْ في مقابلةِ الفاءِ والعينِ واللاّم وبالتصاريف اختلافُ أحوالِ عينِ المضارع مِن ضمِّها وكسرِها وفتحِها فالماضي المجردُ قسمان: رباعيٌّ وثلاثيٌّ فالرباعيُّ بناءٌ واحدٌ وهو فَعْلَلَ بفتحِ ما عدا العين ويكون لازمًا نَحْوُ دَرْبَخَ زيدٌ إذا طأْطَأَ رأسه وبَسَطَ ظَهْرَه، ومتعديًا نحوُ دَحْرَج زيدٌ الحجر، ويجيء بناءُ فَعْلَلَ للدلالة علىٰ الاتخاذِ نحوُ قَمْطَرْتُ الكتابَ إذا اتَّخَذْتَ قِمَطْرًا أو للدلالة علىٰ المُشابهة نحو حَنْظَلَ خلق زيدٍ إذا أَشْبَهَ الحنظلَ أو للدلالة علىٰ جَعْلِ شيءٍ في شيءٍ نحوُ نَرْجَس الدواءَ إذا جَعَلَ فيه النرجسَ أو لغير ذلك وقياسُهُ ضمُّ أولِ مضارعِه وكَسْرُ ما قبل آخره وسيذكره الناظم في فصلِ المضارع بقوله:

.... ولـه ضمٌّ إذا بالرُّباعِيِّ مطلقًا وُصِلا

وللثلاثي ثلاثةُ أبنية الأولُ منها فَعُلَ بضم العين ولا يكون إلا لازمًا نحوُ ظَرُفَ وكَرُمَ وقياسه ضمُّ عينِ مضارعه ولا شاذَّ فيه ولا يجيء بنائه إلّا للدلالةِ علىٰ غريزةٍ وطبيعة نحوُ جَدُرَ فلانٌ بالأمر وخَطُرَ قَدْرُهُ والثاني منها فَعِلَ بكسر العين ويكون لازمًا نحو فَرِح وجَذِلَ ومتعديًا نحو عَلِمَ وفَهِم ويجيء بنائه للدلالة علىٰ النعوتِ الملازمة نحوُ ذَرِبَ لِسَانُهُ وبَلِجَ جَبِينُه أو للدلالة علىٰ عَرَضٍ نَحْوُ جَرِبَ وعَرِجَ ومَرِضَ أو لغير ذلك وقياسُه فَتْحُ عينِ مضارعه والكَسْرُ فيه شاذٌّ والشاذُّ قسمان شَاذٌّ مع القياس وهو ثلاثةَ عشرَ فِعْلًا ذَكَرَ الناظِمُ

منها تِسْعةً بقوله: «وجْهانِ فيه مِن احسِب إلخ» وشاذٌّ فقط وهو عشرون فعلًا ذَكَر الناظم منها ثمانيةً بقوله: «وأَفْرِد الكَسْرَ فِيما مِنْ وَرِثَ» والثالث منها: فَعَلَ بفتح العين ويكون لازمًا نحو جَلَس وقَعَدَ ومتعديًا نحوُ نَصَرَ وضَرَبَ وفَتح، ويجيءُ بِناؤُه للدلالة علىٰ الجَمْع نحوُ جَمَعَ وحَشَرَ، أو علىٰ التفريق نحو بَذَرَ وقَسَم أو علىٰ الإعطاء نحوُ مَنَحَ ونَحَلَ، أو علىٰ المَنع نحو حَبَسَ ومَنَعَ، أو علىٰ الامتناع نحوُ أَبَىٰ وشَرَدَ وجَمَعَ، أو علىٰ الغَلَبَة نحو قَهَرَ ومَلَكَ، أو علىٰ التحويل نحو نَقَلَ وصَرَفَ، أو علىٰ التحوُّلِ نحوُ رَحَلَ وذَهَب، أو علىٰ الاستقرار نحو ثَوىٰ وسَكَنَ، أو علىٰ السَّيْرِ نحو ذمَلَ ومَشَىٰ أو علىٰ السَّتْرِ نحو حَجَبَ وخَبأَ، أو علىٰ غير ذلك مِمَّا يَصْعُب حَصْرُه وضَبْطُه من المعاني وهو أعني فَعَلَ المفتوحَ بالنظر إلىٰ مضارعه أربعة أقسام: القسمُ الأول ما قياسُهُ كَسْرُ عينِ مضارعه والضمُّ فيه شاذٌّ لوجودِ داعي الكسر وطالبِه فيه أو لشهرتِه بالكسرِ عن العرب كضَرَبَ يضرب وداعي الكسر أربعةُ أشياء كَوْنُ فاءِ الكلمة واوًا أو ياءً وكونُ عينِ الكلمةِ ياءً وكونُ لام الكلمة ياءً وكونُه مضاعفًا لازمًا وهذا القسْمُ أربعةُ أنواع ما فاؤُه واو أو ياءٌ نحو وَعدَ يَعِدُ ووصَفَ يَصِفُ ووَجَب يَجِبُ ويسَرَ يَيْسِرُ ولم يَشُذَّ منه إلّا كلمةٌ واحدةٌ وهي وَجَدَ يَجُدُ بالضم وهذا النوع يُسمَّىٰ بالمِثالِ وما عَيْنُه ياءٌ نحوُ جَاء يَجِيءُ وباع يَبِيعُ ولم يَشُذَّ منه شيءٌ وما لامُه ياءٌ نحو أَتَىٰ يَأتِي وثَوِيَ يثوِي وجَرىٰ يَجْري وشذَّ منه أبىٰ يَأْبَىٰ والمضاعفُ اللازمُ كحنَّ يَحِنُّ وشذَّتْ منه أَفْعالٌ كثيرةٌ، وشَاذُّهُ قسمان شاذٌّ فقط وهو ستة وأربعون فعلًا ذكر الناظم منها ثمانيةً وعشرين بقوله: «واضممن مع اللزوم أَمْرُرْ به» إلخ وشاذٌّ مع القياس وهو ستةٌ وعشرون فعلًا ذَكر الناظم منها ثمانيةَ عشر بقوله: «وع وجهي صَدَّ» إلخ، والقسمُ الثاني منها: ما قياسُهُ ضمُّ عينِ مضارعِه والكسرُ فيه شاذٌّ لوجود داعيه أي داعي الضم وطالبِه فيه أو لشُهْرتِه بالضم عن العرب كنصَرَ يَنْصُر ودواعي الضم أربعةٌ أيضًا كونُ عينِ الكلمة واوًا وكونُ لام الكلمة واوًا وكونُه دَالًّا علىٰ المُفاخرة وكونُه مضاعفًا متعدِّيًا وهذا القسمُ أربعةُ أنواع أيضًا المضاعفُ المعدَّىٰ نحو صَبَّ الماءَ يَصُبُّه وعَبَّهُ يَعُبُّه وحَتَّه يَحُتُّه وشَذَّتْ منه أفعالٌ كثيرةٌ بالكسر وشَاذُّهُ قسمان: شاذ فقط وهو لَفْظُ حَبَّ فقط وذكره المصنف بقوله: «فذُو التعدِّي بِكسرِ حَبَّه» وشَاذٌّ مع القياس وهو اثنا عشر فِعْلًا ذكَرَ المصنف منها خمسةَ أفعالٍ بقوله: «وع ذَا وجهين هَرَّ» وما عَيْنُه واوٌ نحو بَاءَ يبوء وجَابَ يَجُوبُ وآب يَئُوبُ وتاب يَتُوبُ، وما لامه واوٌ نحو تَلا يَتْلُو وجَفَا يَجْفُو وصفا يَصْفُوا وما قُصد به الدلالةُ عَلىٰ أَنَّ اثنين تفاخرا في أمر فَغَلب أحدُهما الآخرَ فيه سواء كان مشهورًا بالضمِّ أمْ لَا إلا أن يكون ذلك

الفعلُ من أحدِ الأنواعِ الأربعة التي فيها دَواعِي الكسرِ المذكورةُ في القسم الأول نَحْوُ تَضارَبْنَا فضَرَبْتُه فأنا أَضْرُبهُ وتَناصَرْنَا فنصَرْتُه فأنَا أَنْصُرُه، والقسم الثالث منها: ما قِياسُه فَتْحُ ع مضارعه لوجودِ داعي الفتح فيه، ودواعي الفتح اثنان كونُ عينِ الكلمة حرفًا من أَحْرُف الحلق أو كونُ لامِها حرفًا منها وليس معنىٰ ذلك أنه كُلَّما كانت العينُ أو اللامُ حرفًا من هذه الأحرف كان الفعلُ علىٰ هذا الوَجْهِ بل المعنىٰ أنه كُلَّما وُجِدَ الفَتْحُ كان مُقْتَضِيه ذلك وهذا القسمُ نوعان ما عَيْنُه حرفُ حلق نحو نَأَىٰ يَنْأَىٰ ونَهَىٰ يَنْهَىٰ وما لامُه حرفُ حلق نحو فَتَحَ يَفْتَحُ وَمَنَعَ يَمْنَعُ ولا شاذَّ في هذا القسم وحروفُ الحَلْقِ سِتَّةٌ الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والخاءُ والعينُ والغينُ، والقسم الرابع منها: ما قياسُهُ جَوازُ الكسرِ والضمِّ معًا في عينِ مضارعه لوجود داعيهما معًا وداعي جوازِ الكسر والضم معًا اثنان عدم داعي واحدٍ من الحركاتِ الثلاثِ فقط، أعني بها الضمَّ والكسر والفتحَ وعدمُ الشُّهْرَةِ بأحدهما أي بأحْدِ الضمّ والكسر فقط نحو عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ بالكسر وَيَعْتُلُه بالضم إذا أَخَذَه وجَذَبَه بعُنْفٍ وشِدَّةٍ.

تنبيهان

(الْأَوَّلُ): الفَرْقُ بين الشاذِّ والنادرِ والضعيفِ أنَّ الشاذَّ هو الذي يكونُ وقُوعُه كثيرًا لكنّه مُخالِفٌ للقياس والنادرُ هو الذي يكونُ وقوعُهُ قليلًا لكنّه مُوافِقٌ للقياس والضعيفُ هو الذي لم يَثْبُتْ ولم يَجْرِ علىٰ أَلْسِنَةِ الفُصحاءِ وأمّا المقيسُ فهو ما وافَق استعمالَ أهلِ الصرف.

(الثاني) ينقسمُ الفعلُ إلىٰ صحيح ومعتلٍّ:

فالصحيحُ ما خَلَتْ حروفُه الأصولُ مِن أَحْرُفِ العلَّةِ الثلاثةِ وهي الألفُ والواو والياءُ.

والمعتلُّ ما كان في أُصوله حرفٌ منها أو أكثرُ.

والصحيحُ ثلاثةُ أقسام: سالمٌ ومهموزٌ ومُضعَّفٌ.

فالسالمُ ما ليس في أُصوله همزٌ ولا حرفان من جنسٍ واحدٍ بعد خُلُوِّه من أحرف العلة نحو ضرب ونصر وفتح وفهم وحسب وكرم.

والمهموزُ ما كان أَحدُ أصوله همزًا نحو أَخَذَ وأكل وسَأَلَ ودَأَبَ وقَرأَ وبَدَأَ.

والمضعَّفُ نوعان: مضعَّفُ الثلاثيّ ومُضعَّفُ الرباعيّ، فأَمَّا مضعَّفُ الثلاثي فهو ما كانت عَيْنُه ولامُه مِنْ جنسٍ واحدٍ نحو: عَضَّ وشَذَّ ومَدَّ وأما مضعَّفُ الرباعي فهو ما كانت فائُه ولامُه الأُولىٰ من جنسٍ وعَيْنُه ولامُه الثانيةُ من جنسٍ آخرَ نحو زَلْزَلَ

ووَسْوسَ وشَأْشَأ(١).

والمعتلُّ خمسةُ أقسام: مثالٌ وأجوفُ وناقصٌ ولفيفٌ مفروقٌ ولفيفٌ مَقْرونٌ.

فالمِثال: ما كانت فَاؤُه حَرْف عِلَّةٍ نحوُ: وَعَدَ ووَرِثَ ويَنَع ويَسرَ.

والأجوفُ: ما كانت عَيْنُه حَرْف علَّةٍ نحوُ: قال وباع وهاب وخاف.

والنَّاقِصُ: ما كانَتْ لَامُهُ حرفِ علةٍ نَحْوُ: رَضِيَ وسَرُوَ ونَهىٰ.

واللفيفُ المفروقُ: ما كانت فاؤُه ولامُه حَرْفَيْ عِلَّةٍ نحوُ: وفي ووَعَىٰ ووَقىٰ.

واللفيفُ المقرونُ: ما كانَتْ عينُه ولامُه حَرْفَي علة نحو: طَوَىٰ وهَوَىٰ وحَيِىٰ.

الإعراب

(بابٌ): إما مرفوعٌ إمَا علىٰ أنه خبرٌ لمحذوفٍ أو لِمَا بعده وإمَّا علىٰ أنه مبتدأٌ خبرُه محذوف أو ما بعده فهذه أَربعةُ أَوْجُهٍ وإمَّا منصوبٌ بفعل محذوف وإما مجرور بحرف جر محذوف مع مُتعلقِه، وإما موقوفٌ أيْ ساكِنٌ كالأَعْدَادِ المَسْرُودة وهو الأوْلىٰ لعدم إِحْواجِه إلىٰ تقدير فهذه سبعةُ أَوْجُهٍ تَجرِي في كلِّ ترجمةٍ بابُ مضاف.

(أبنية): مضاف إليه مجرور وهو مضاف.

(الفعلِ): مضاف إليه.

(المجرد): صفةٌ للفعل.

(وتصاريفه): الواو عاطفة تصاريف معطوف علىٰ الفعل مجرور بالتبع وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

* * *

(١) إذا أكثر: ما شاء الله.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُوْ التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلَا ... يَأْتِي ومَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلىٰ فَعَلَا

(**بفعلل**) أي علىٰ وزنِ فَعْلَلَ (**الفعلُ**) الماضي وهو مبتدء (**ذو التجريد**) أي صاحبُ التجرُّدِ والتعرِّي عن الزيادة وكلمةُ أَوْ في قوله: (**أو**) علىٰ (**فَعُلا**) مضموم عيْنٍ بمعنىٰ الواو وجملةُ قوله (**يأتي**) خبرُ المبتدأ أي الفعلُ الماضي المجردُ عن الزيادة، يأتي حالةَ كونه كائنًا علىٰ وزن فَعْلَلَ إن كان رباعيًّا كدَحْرَجَ ودَرْبَخَ، ويأتي حالة كونه كائنًا علىٰ وزن فَعُلَ حالَة كونه مضمومَ عين كشَرُفَ وكرم (**و**) يأتي علىٰ وزنِ فَعِلَ حالة كونه (**مكسور عين**) كفَرِحَ وجَذِلَ وأَوْ في قوله (**أَوْ علىٰ فعَلَا**) بمعنىٰ الواو أيضًا أي ويأتي علىٰ وزنِ فَعَل حالة كونه مفتوح عيْنٍ، كضَرَبَ ونَصَرَ إنْ كان ثلاثيًّا فللرباعي المجرد بناءٌ واحدٌ وهو فَعْلَلَ بفتحات إلّا العَيْنَ منه، وللثلاثي المجردِ ثلاثةُ أبنيةٍ فَعُل بضم العين، وفَعِلَ بكسرها، وفَعَل بفتحها، وإنما خَصُّوا الرباعيَّ المجردَ ببابٍ واحدٍ لأنه ثقيلٌ بالنسبةِ إلىٰ الثلاثي لكثرةِ حروفه فلم يتصرفوا فيه كما تصرَّفُوا في الثلاثي المجرد بفتح عينه وكسرها وضمها والتزموا فيه الفتحاتِ لخفتها فتُعادِلُ ثقلَه فصار بابًا واحدًا بالاستقراء، وإنما لم يُحرِّكُوا جَمِيْعَ حروفِ الرباعي المجردِ كما حَرَّكُوا جميعَ حروفِ الثلاثي المجرد لئلا يلزم توالِي أربعِ حركات في كلمة واحدة وفيه غايةُ الثقل ولم يُسكِّنوا فاءهَ لتعذر الابتداء بالساكن ولا اللام الأولىٰ لئلا يلزم اجتماعُ الساكنين علىٰ غير حَدِّه إذا اتصلَ به ضميرُ رفع متحرك لوجوْب سكون اللام الثانية حينئذ حَمْلًا علىٰ الثلاثي، ولم تسكن اللامُ الثانيةُ لئلا يلزمَ خَرْمُ قاعدةِ الماضي مِنْ بنائِه علىٰ الفتح ما لم يتَّصِلْ بضمير رفعٍ متحركٍ فيُسكَّن أو ساكنٍ كالواوِ فيُضَم فتعيَّن حروفُه الثاني للسكون وهو العينُ؛ أفادَهُ في المطلوب، وإنما جَعلُوا للثلاثي المجردِ ثلاثةَ أبنيةٍ لأنه لا يكون إلّا مفتوحَ الأول لقصدهم الخِفَّةَ في الفعل والفتحُ أَخفُّ الحركاتِ ولَامُهُ لا يُعتدُّ بها لأنها إما محركة أو ساكنةٌ علىٰ ما يقتَضِيه البناءُ وثانيه يكون مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا ولا يكون ساكنًا لئلا يلزم التقاءُ الساكنين عند اتصال ضمير رفعٍ متحركٍ به.

(تنبيه): قال في المطلوب وإنما لم يُنقص الفعلُ المجردُ عن الزوائد عن ثلاثة أحرف لأنه لا

يوجد كلمةٌ مِن نوعِ الفعل حروفُها أقلُّ من ثلاثةٍ ولأنه لابُدَّ لنا من حَرْفٍ يُبْتَدأُ به ومِنْ حرفٍ يُوَقَفُ عليه ومِن حرفٍ يتَوسَّطُ بينهما. انتهىٰ بتصرف.

(تنبيهٌ آخرُ): قال في المطلوب أيضًا وإنما لم يَذْكُر المصنفُ الحرفَ لعدم تصريفِه ولم يَـذْكُر الاسمَ أيضًا مع أنَّ لَهُ تصريفًا مِنْ توحيدٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتذكيرٍ وتأنيثٍ وتصغيرٍ ونسبةٍ لأنه أراد بَيَانَ حَصْرِ الأفعال لا حَصْرِ الأسماء. انتهىٰ.

الإعراب

(**بفعلل**): الباء حرف جر فعلل مجرور محكي بالباء الجار والمجرور في محل النصب حال من فاعل يأتي الآتي (**الفعل**) مبتدأ مرفوع.

(**ذو**): صفة للفعل مرفوع بالواو وهو مضاف.

(**التجريد**): مضاف إليه مجرور بالكسرة.

(**أو**): حرف عطف وتفضيل.

(**فعُلا**): معطوف محكي علىٰ فعلل والألف فيه حرف إطلاق.

(**يأتي**): فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ الفعل، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ (ومكسور عين) الواو بمعنىٰ أو عاطفةٌ علىٰ محذوف حالٍ منْ فَعُلا تقديره: حالةَ كونه مضمومَ عينٍ مكسورَ معطوف علىٰ مضموم منصوب بالفتحة وهو مضاف، عين مضاف إليه.

(**أو**): حرف عطف وتفصيل.

(**علىٰ**): حرف جر.

(**فَعَلا**): مجرور محكي بعلىٰ والألف فيه حرفُ إطلاقِ الجارُّ والمجرورُ معطوفٌ علىٰ قوله بِفَعْلَلَ.

ومعنىٰ البيت الفعلُ المجردَ عن الزيادة يأتي حالـةَ كونِـه كائنًـا علىٰ وزن فَعْلَـلَ إنْ كـان رباعيًّا أو حالة كونه كائنًا علىٰ وَزْنِ فَعُلا حالة كونه مضمومَ عين أو مكسورَها أو حالة كونـه كائنًا علىٰ وزن فعَلا مفتوح عين إن كان ثلاثيًّا والله. سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

والضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِيْ الْمُضَارِعِ وَا ... فْتحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيّ مِنْ فَعِلاَ

ثم أشارَ الناظمُ إلىٰ تصريفِ الفعلِ وبيانِ حال عين مضارعه مبتدئًا منه بِفَعُلَ المضمومِ ليكون علىٰ ترتيب اللَّفِّ الذي هو أسْهَلُ للمبتدي ومُثَنِّيًا بالمكسور الأكثر من المضموم لقلة الكلام عليه بالنسبة للمفتوح بقوله: (**والضمَّ**) مفعول مقدم لإفادةِ الحصر أي وضَمَّ العينِ الّتي في الماضي (**مِنْ فَعُلَ**) المضموم أي مِنْ موزوناتِه ولو كان الضمُّ تقديرًا كطال يطُول وفي بعض النسخ في بدلَ مِنْ (**الزَمْ**) أي التزم (**في المضارع**) أي في مضارعه كما التَزمتَه في ماضيه إذا صرَّفْتَهُ فتقول عَذُبَ الماءُ يَعْذُب و كَرُمَ الرجُل يكرُم وإنما ضُمَّ الماضي والمضارع جميعًا لأن هذا البابَ موضوعٌ للمعاني القائمةِ بالغيرِ اللازمةِ فاختِيرَ الضمُّ في الفعلين لِأنَّ الضمَّ حركةٌ لاَ تَحصُلُ إلا بانضمام الشفتين وفي انضمامهما تلازمهما حالَ النطق فحَصَل التناسُبُ بين الألفاظ والمعاني (**وافتح**) أيُّها الصرفيُّ علىٰ القياس (**موضع الكسر**) وهو عينُ الكلمة من فَعِلَ المكسور (**في**) المضارع (**المبني**) أي: المصوغ (**من**) مصدر (**فَعِلا**) المكسور إذا صرَّفْتَه فتقول: فَرِحَ يَفْرَحُ، وركبَه يركبه وهذا هو القياسُ في فعل المضموم والمكسورِ فأمَّا فعَلُ المضموم فليس له شاذّ وأمَّا فعل المكسور فشذَّتْ منه أَفْعَالٌ بالكسر وهي ضربان ضربٌ جَاءَ فيه الفتح علىٰ القياس، والكسرُ علىٰ الشذوذ وضربٌ انفرَد فيه الكسرُ علىٰ الشذوذ.

الإعراب

(**والضم**): الواو استئنافية، الضمَّ مفعول مقدم لإلزَمْ الآتي.

(**من**): حرف جر.

(**فعل**): مجرور محكي بمن، الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال مقدم من المضارعِ تقديرُه: وَالزَمِ الضم في المضارع حالةَ كونه مصوغًا من فَعُلَ أو متعلّقٌ بمحذوف صفةٍ للضم تقديره: والضمّ الكائن في فَعُلَ المضموم الزم في المضارع المصوغ منه، وعلىٰ هذا الاحتمال فتكون مِن بمعنىٰ في كما في بعض النسخ.

(**الزم**): فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ مستأنفة.

(في المضارع): جار ومجرور متعلق بالزم (وَافْتَحْ) الواو عاطفة أو استئنافية، افتح فِعْلُ أمرٍ وفاعلُه ضميرٌ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ معطوفة على جملةِ الزَمْ أو مستأنفة.

(موضع): مفعولٌ به لافْتَحْ وهو مضاف (الكسرِ) مضاف إليه.

(في المبنيّ): جار ومجرور متعلّق بافتح.

(مِنْ): حرف جر.

(فعلا): مجرورٌ محكيٌّ بِمِنْ، الجارُّ والمجرُورُ متعلّق بالمبني والألفُ فيه حرفُ إطلاق.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَجْهَانِ فِيهِ مِن احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وُحِرْ ... تَ أَنْعِمْ بئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ

ثم شَرَعَ الناظمُ في بيانِ الضربِ الأول مِنْ شاذِّ فَعِلَ المكسورِ وهو شاذٌّ مع القياس وهو ثلاثة عشرَ فِعْلًا ذَكَرَ الناظِمُ منها تسعةً وترَكَ أَرْبَعةً، الأول منها: ما ذكره بقوله: **(وجهان فيه من أحسب)** أي: الوجهان اللذان هما الفتحُ علىٰ القياسِ والكسرُ علىٰ الشذوذ كائنان فيه أي في المضارع حالةَ كونه مَصُوغًا من مصدرِ أَحْسِبْ يقال حَسِبَهُ يَحْسَبُهُ بالفتح علىٰ القياس ويَحْسِبُه بالكسر علىٰ الشذوذ حِسْبَانًا وَمَحْسَبةً وَمَحْسِبَةً إذا ظنَّه، والثاني منها: ما ذكره بقوله: **(مَعَ وَغِرْتَ)** يقال: وَغِرَ صَدْرُهُ علىٰ فلانٍ يَوْغَرُ بالفتح علىٰ القياس ويَغِرُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَغَرًا إذا تَوَقَّد عليه من الغيظ، والثالث منها: ما ذكره بقوله: **(وحِرْتَ)** يقال وَحِرَ عليه يَوْحَرُ بالفتح علىٰ القياس ويَحِرُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَحَرًا إذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عليه، والرابع منها: ما ذكره بقوله **(أَنْعِمْ)** يقال نَعِمَ عَيْشُه يَنْعَمُ بالفتح علىٰ القياس وَيَنْعِمُ بالكسر علىٰ الشذوذ نَعْمةً ومَنْعَمًا إذا طَابَ ولاَنَ واتَّسَعَ، والخامس منها: ما ذكره بقوله: **(بئِسْتَ)** يقال بَئِسَ الرَّجُلُ يَبْأَسُ بالفتح علىٰ القياس وَيبئِسُ بالكسر علىٰ الشذوذ بُؤْسًا وَبئِيسًا بُؤُوسًا وبُؤْسَىٰ إذا اشتدَّتْ حاجَتُه وافْتَقَر، السادس منها: ما ذكره بقوله **(يَئِسْتَ)** يقال يَئِسَ الرجلُ منه يَيْأَسُ بالفتح علىٰ القياس وَيَئِس بالكسر علىٰ الشذوذ يَأْسًا ويَآسَةً إذا قَنِطَ منه انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ، والسابع منها: ما ذكره بقوله **(أَوْلَهْ)** يُقال وَلِهَ الرجلُ يَوْلَهُ بالفتح علىٰ القياس وَيَلِهُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَلَهًا إذا حزِنَ حُزْنًا شديدًا حتىٰ كاد يَذْهَبُ عَقْلُه لِفَقْدِ حَبيبٍ مِنْ أَهْلٍ أو مالٍ وتَحَيَّرَ مِنْ شَدَةِ الوَجْدِ، والثامن: ما ذكره بقوله **(يبِسْ)** يقال يَبِسَ الشجرُ يَيْبَسُ بالفتح علىٰ القياسِ وَيَيْبِسُ بالكسر علىٰ الشذوذ يَبْسًا إذا جَفَّ وذَهَبَتْ رطُوبتُه، والتاسع منها: ما ذكره بقوله: **(وَهِلا)** يقال وَهِلَ الرجلُ يَوهَلُ بالفتح علىٰ القياس ويَهِلُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَهَلًا إذا ضَعُفَ أَوْ فَزِعَ وَوَهِلَ عن الشيء إذا نَسِيَهُ، والعاشر منها: وَلِغَ الكلْبُ الإناءَ أو في الإناء يَوْلَغُ بالفتح علىٰ القياس وَيَلِغُ بالكسر علىٰ الشذوذ إذا شَرِبَ ما فيه بِأَطْرَافِ لِسانِه أَوْ أَدْخَلَ فيه لسانه وحرّكه، والحادي عشر منها: وَبِقَ الرجلُ يَوْبَقُ بالفتح علىٰ القياس ويَبِقُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَبَقًا

ووبِقًا ووبُوقًا ومَوْبِقًا إذا هَلك، والثاني عشر منها: وَحِمَتِ المرأة تَوْحَمُ بالفتح علىٰ القياس وتَحِمُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَحَمًا إذا حَبِلَتْ واشتَدَّتْ شهوتُها لبعض المآكِل، والثالث عشر منها: وَزِعَ الرجلُ فلانا وبِفلان يَوْزَعُ بالفتح علىٰ القياس ويَزِعُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَزْعًا إذا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

الإعراب

(وجهان): مبتدأ مرفوعٌ بالألف وسوَّغ الابتداء بالنكرة وُقوعُه في معرض التفصيل.

(فيه): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ خبر المبتدأ تقديره: وجهان كائنان فيه، والجملة مستأنفة.

(من): حرفُ جر.

(احسِبْ): مجرورٌ محكيٌّ بِمنْ الجارُّ والمجرورُ متعلّق بمحذوفٍ حالٍ مِنَ الضمير في فيه تقديرُه حالةَ كونِه مَصُوغًا مِنْ مصدرِ احْسِب.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة ممنوعة بسكون الضرورة وهو مضاف.

(وَغِرْتَ): مضاف إليه محكي والظرفُ متعلِّقٌ بمحذوف حالٍ من احْسِب تقديره: حالة كونه كائنًا مع وغرت.

(وَحِرْتَ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت.

(أنعم): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت.

(بئست): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت.

(أوله): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت.

(يبس): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت ولكن سكونه لضرورة النظم.

(وهلا): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وغرت والألف حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وأفْـرِدِ الكَـسْرَ فـيما مِـنْ وَرِثْ وَوَلِي | وَرِمْ ورِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وفِقْـتَ حُـلا
وَثِقْـتَ مَـعْ وَرِيَ المُـخُّ احْوِهَـا وَأَدِمْ | كَـسْرًا لِعَـيْنِ مُـضَارِعٍ يَـلِيْ فَعَـلاَ

ثم أشار المصنفُ إلىٰ بيانِ الضرب الثاني من شاذ فَعِلَ المكسورِ وهـو شـاذٌّ فقـط، وهـو عشرون فعلًا ذَكَرَ المصنفُ منها ثمانيةً فقط بقوله (وأفرد الكسر) إلخ، الأولىٰ منهـا: مـا ذكـره بقوله (فيما مِنْ وَرِثَ) أي وأَفْرِدْ أيُّها الصرفيُّ الكَسْرَ علىٰ الشذوذ فيما مِنْ وَرِثَ أي في المـضارع الذي صِيغ مِنْ مصدرِ وَرِثَ، يقال: وَرِثَ فلانًا يَرِثُ بالكسر علىٰ الشذوذ وِرْثًا ووَرْثًـا وإِرْثًـا وإِرْثَةً إذا انتقل إليه مالُ فلانٍ بَعْدَ وفاتِه، ويقال وَرِثَ المالَ والمَجْدَ عـن فـلان إذا صـار مـالُ فُلانٍ وَمَجْدُهُ إليه، والثاني منها: ما ذكره بقوله (وولي) أي أُفرد الكَسْرَ علىٰ الشذوذ في المـضارع الذي صِيْغَ مِنْ مصدرِ وَلِيَ، يُقال: وَلِيَ فلانًا يلي بالكسر علىٰ الشُّذُوذ وَلْيًا إذا دنـا منـه وَقَـرُبَ وَوَلِيَ الشيء وعليه يَلِيْ بالكسر أيضًا وِلايةً ووَلايَةً إذا قام به ومَلَكَ أَمْرَهَ ووَلِيَ الرجـلَ وعليـه إذا نصرَه ووَلِيَ البلدَ إذا سلط عليه، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (وَرِمَ) أي وأفرد الكسْر علىٰ الشذوذ في المضارع الذي صيغ من مصدرِ وَرِمَ الجِلْدُ يَرِمُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَرَمًا إذا انْـتَفَخَ مِنْ مَرَضٍ فهو وارِمٌ ووَرِم أَنْفُ فلان إذا غَضِبَ وَوَرِمَ النبتُ إذا طالَ وسَمِنَ، والرابع منهـا: ما ذكره بقوله: (وَرِعْتَ) أي وأَفرِد الكسْر علىٰ الشذوذ في المضارع الـذي صـيغ مـن مـصدر وَرِعَ يقال وَرِعَ الرجُلُ عن كذا يَرِعُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَرَاعَةً إذا كَـفَّ عنـه وأمّـا وَرِعَ عـن المعاصي والشُّبُهاتِ وَرَعًا وَوُرُعًا فهو بالوجهين الكسرِ والفتحِ، والخامس منها: ما ذكره بقوله (وَمِقْتَ) أي وأفرد الكَسْرَ علىٰ الشذوذ في المضارع الذي صِيغَ مِنْ مصدر وَمِـقَ يقـال وَمِقَـهُ يَمِقُهُ بالكسر علىٰ الشذوذ مِقَةً وَوَمْقًا إذا أَحَبَّهُ فهو وامِقٌ له، والسادس منها: مـا ذكـره بقولـه (معَ وَفِقْتَ حُلا) أي حالة كونِ ما ذُكر من الأفعال مُصاحِبًا بوفِقْتَ حُلا في إفراد الكسر عـلىٰ الشذوذ يُقال وَفِقَ الأمْرَ يَفِقُ بالكسر علىٰ الشذوذ وَفْقًا إذا صادَفَه مُوافِقًا ووَفِق الأمرُ إذا كـان صوابًا مُوافِقًا للمراد وقوله حُلا بضم أوله جَمْعُ حِلْيَةٍ وهي ما يُزَيَّنُ به مِنْ مَصُوغِ المَعْدَنِيَّات أو الحجارةِ النفيسةِ وهو مفعولٌ به لِوفِقْتَ أي صادَفْتَ ووجَدْتَ حِلْيَةً تَتَزَيَّنُ بها أو نَاسَبْتَ حُلا

وَثِقْتَ بها لجَمالِك، والغرضُ منه تكميلُ البيتِ، والسابع منها: ما ذَكَرَهُ بقوله (وَثِقْتَ) أي وأُفْرِدِ الكسرَ على الشذوذ في المضارعِ الذي صِيغَ مِنْ مصدرِ وَثَق بفلان يَثِقُ بالكسر على الشذوذ ثِقةً وَوُثُوقًا ومَوْثِقًا إذا ائتمنَه فهو واثِقٌ وذاكَ مَوْثُوقٌ به، والثامن منها: ما ذَكَرَه بقوله: (مَعْ وَرِيَ المُخُّ) أيْ حالةَ كونِ وَثِقْتَ مُصاحِبًا بِوَرِيَ المُخُّ في إفرادِ الكسر على الشذوذ فيه يقال وَرِيَ المُخُّ يَري بالكسر على الشذوذ وَرْيًا إذا اكْتَنَزَ أي امْتَلأ واشْتَدَّ وهو من علاماتِ السِّمَن والمُخُّ بضم الميم وتشديد الخاء المعجمة نِقْيُ العَظْمِ يُجْمعُ على مِخَاخٍ ومِخَخَةٍ وقيَّده بالمُخّ احترازًا مِنْ وَرِيَ الزَّنْدُ يَري وَرْيًا إذا خرجَتْ نارهُ فإن فيه لغتَينِ كَرَمىٰ يَرْمي وكَرَضِيَ يَرْضَىٰ والزَّنْدُ العُودُ الذي يُقْدَحُ به النارُ، وقوله (احوها) أي احفظ هذه الأفعالَ الثمانيةَ التي أُفردَتْ بالكسر على الشذوذ ولا تَقِسْ عليها غَيْرَها فإنها شاذّةٌ محفوظةٌ، والتاسع منها: وَجِدَ به يَجِدُ بالكسر على الشذوذ وَجْدًا إذا أَحَبَّه حُبًّا شديدًا ووجَدَ عليه إذا حَزِنَ حُزْنًا شديدًا، والعاشر منها: وَعِقَ عليه بالعين المهملة يَعِقُ بالكسر على الشذوذ وَعْقًا إذا عَجِلَ، والحادي عشر منها: وَرِكَ الرجلُ يَرِكُ بالكسر على الشذوذ وَرْكًا ووركًا إذا وضع وركه على الأرض واضطجع، والثاني عشر منها: وكم الرجلُ من الشيء يكِم بالكسر على الشذوذ وَكْمًا وكمَة إذا جَزِعَ واغتمَّ له، والثالث عشر منها: وَقِه لِفلان يَقِهُ بالكسر على الشذوذ وَقْهَةً إذا سمع له وأطاع، والرابع عشر منها: وَعِم الدّيارَ يَعِمُ بالكسر على الشذوذ وَعِمًا إذا حيَّاها وقال لها: أَنْعِمي ومنه عِمْ صبَاحًا وعِمْ مَسَاءً، والخامس عشر: منها: طَاحَ الرجلُ يَطيحُ بالكسر على الشذوذ طَيْحًا إذا أَشْرَفَ على الهلاك، والسادس عشر منها تَاهَ الرجلُ يَتِيهُ بالكسر على الشذوذ تَيْهًا إذا تَكَبَّرَ أو تَحَيَّرَ، والسابع عشر منها: وَطِئ الشيء بِرِجْلِهِ يَطِئ بالكسر على الشذوذ وَطَأً إذا داسه، والثامن عشر منها: وَسِعَ المكانُ بالكسر على الشذوذ سَعَةً إذا لم يَكُنْ ضَيِّقًا، والتاسع عشر منها: وَهِمَ في الحساب يَهِمُ بالكسر على الشذوذ وَهْمًا إذا غَلطَ فيه وسَهَا، والعشرون منها: آنَ الشيء يَئِينُ بالكسر على الشذوذ أَيْنًا إذا حَانَ وَقَرُبَ.

ولمَّا فرغ من الكلام على مضارع فَعُل المضموم وَفَعِل المكسور مبتدئًا بهما لقلَّةِ الكلام عليهما شَرَعَ في بيان مضارع فَعَلَ المفتوح وقد ذَكَرْنا أنه أربعةُ أقسامٍ فبدأ بما قياسُه كَسْرُ عينِ مضارعه بأنواعِه الأربعة فقال: (وَأَدِمْ) أيها الصرفيُّ (كَسْرًا) على القياس (لعين مضارعِ يلي) ويَتْبَعُ (فَعَلا) المفتوحَ في تصريفه لأنك إذا قلْتَ فَعَلَ يفعَلُ فالمضارع يَلي الماضيَ.

الإعراب

(وأفرد الكسر): الواو عاطفة قصةٍ علىٰ قصة، أفرد فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت الكسرَ مفعول به لأفرد والجملة معطوفة علىٰ جملة قوله وجهان فيه (فيما من ورث) في حرف جر ما موصولة أو موصوفة في محل الجر بفي الجارُّ والمجرورُ متعلّق بأفْرِد، مِنْ حرف جر ورث مجرور محكي بمن وسكون آخره لضرورة النظم الجار والمجرور صلة لما تقديره في المضارع الذي صيغ من ورث أو صفةٌ لها تقديره في مضارع مصوغ من ورث.

(وولي): الواو عاطفة ولي معطوف محكي علىٰ ورث وسكن آخره للضرورة.

(ورم): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وَرِثَ وتسكينُ آخره للضرورة (ورعت) معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ وَرِثَ.

(ومقت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ ورث.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بسكونِ ضرورةِ النظم وهو مضاف.

(وفقت حلا): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوفٍ حالٍ من الأفعال المذكورة تقديره: حالةَ كونها كائناتٍ مع وَفِقْتَ حُلا.

(وثقت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ ورث.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية وتسكينُ آخره للضرورة وهو مضاف.

(وري المُخُّ): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوفٍ حالٍ مِنْ وثقت تقديره حالة كونه كائنًا مع وري المُخُّ.

(احوها): إحْوِ فعلُ أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهي الياء وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والهاء ضمير الغائبة في محل النصب مفعول به والجملة مستأنفة استئنافًا نحويًا.

(وأدم): الواو استئنافية، أَدِمْ فعلُ أمر وفاعله أنت.

(كسرا): مفعولٌ به والجملةُ مستأنفة.

(لعين): جار ومجرور، تنازَعَ فيه أَدِمْ وكَسْرًا وهو مضاف.

(مضارع): مضاف إليه.

(يلي): فعلٌ مضارع مرفوع معتلّ بالياء وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مضارع.

(**فعلا**): مفعولٌ به لِيَلي والألِفُ فيه حرفُ إطلاق والجملة الفعلية في محلّ الجرّ صفةٌ لمضارع تقديره وَالٍ فَعَلا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ذَا الـوَاوِ فَـاءً أَوْ اليَـا عَيْنًـا أَوْ كَـأَتَىٰ كَـذَا المُـضَاعَفُ لازِمًـا كَحَـنَّ طَـلاَ

وأشار إلىٰ النوع الأول من أنواع هذا القسم الأربعة وهو ما فاؤُهُ واوٌ أو ياءٌ بقوله: (ذا الواو) أو الياءِ(فاءً) وهو نَعْتٌ لفعَلا أَيْ الموصوف بكونِ فائِه وأوَّلِهِ واوًا أَوْ ياءً كوَعَدَ يَعِدُ ووجَبَ يجِبُ ووَثَبَ يَثِبُ وَيَسَرَ يَيسِرُ يَسْرًا إذا لَعِبَ بالمَيْسِرِ والقِمار، وَينَعَ الزرعُ يَيْنِع يَنْعًا إذا أدرَكَ وحان حصادُهُ، وَيتَم الطفْلُ يَيْتِمُ يُتْمًا ويَتْمًا إذا مات أبوه وإنّما تركَ الناظمُ ما فاءُهُ ياءٌ لِقِلَّتِه في كلامهم، وهذا النوع يُسمّىٰ بالمِثال وأشار إلىٰ النوع الثاني منها وهو ما عيْنُهُ ياءٌ بقوله (أَوْ) ذا (اليا عَيْنًا) أيْ أَوْ الموصوفَ بكون عينه ووسطه ياء نحو باعه يبيعه وشاب يشيب وجاء يجيء ويسمىٰ هذا النوع بالأجوف وأشار إلىٰ النوع الثالث منها وهو ما لامه ياء بقوله (أو) ذا الياء لاما أي أو الموصوف بكون لامه وآخره ياءً (كأتَىٰ) يَأْتِي وَرَمىٰ يَرْمِي ويُسمّىٰ هذا النوع بالناقص وأشار إلىٰ النوع الرابع منها وهو المضاعفُ اللازمُ بقوله (كذا المضاعفُ) أي مِثْلُ ذلك المذكور من الأنواع الثلاثة في كونِ قياسِهِ كسْرَ عين مضارعه المضاعفُ حالة كونه (لازما) وقاصرًا لا يتعدّىٰ إلىٰ المفعول وهو ما كانَتْ عيْنُهُ ولامُه من جِنْسٍ واحدٍ كما مرَّ وذلك المُضاعفُ (كـ) قولك (حنّ طَلا) يَحِنُّ حَنِينًا إذا صوَّت وصاح لِفقْدِ أُمِّهِ والطَّلىٰ بفتح الطاء المهملة وبالقصر وَلَدَ الظَّبيةِ يُجمع علىٰ أطْلاءَ ونحو دبَّ علىٰ الأرض يَدِبُّ دَبيبًا وفَرَّ منه يَفِرُّ فِرارًا.

الإعراب

(ذا الواو): ذا صِفةٌ لفعَلا منصوبٌ بالألف لأنه من الأسماءِ الستةِ وهو مضاف والواو مضاف إليه.

(فاء): تمييز ذات لذىٰ الواو منصوب بها.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(اليا): معطوف علىٰ الواو تبعه بالجر وقصره لضرورة النظم.

(عينًا): تمييز ذات لذا الياء منصوب بها.

(أو): عاطفة لمحذوف جوازًا تقديره أو ذا الياء لامًا.

(كأتىٰ): الكاف حرفُ جرّ وتمثيل أتىٰ مجرور محكي بالكاف، الجار والمجرور متعلّقٌ بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوفٍ جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كأتىٰ.

(كذا): الكاف حرف جر وتشبيه، ذا اسم إشارة في محل الجر بالكاف.

(المضاعف): مبتدأ مؤخر، الجار والمجرور متعلق باستقرار محذوف خبرٍ مقدمٍ تقديره المضاعف كائن كذا والجملة مستأنفة.

(لازما): حال من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه ومن ضميرِ الخبر علىٰ رأي الجمهور.

(كحنَّ طلا): الكاف حرف جر وتمثيل حنّ طَلا مجرور محكي بالكاف الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمحذوف تقديره وذلك كائن كحَنّ طلا والجملة مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيِنْدُرُ ذا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ

وأمّا القسمُ الثاني من أقسامِ فَعَل المفتوحِ الأربعة وهو ما قياسُه ضمُّ عَيْنِ مضارِعه فقد ذَكَرْنا فيما مرّ أنّه أربعة أنواع فأشار هنا إلىٰ النوع الأول منها بقوله (وضُمَّ) أيُّها الصرفيُّ علىٰ القياس (عَيْنَ) مضارع (معدَّاه) أي معدّىٰ المضاعف من فَعَلَ المفتوح نحو جَبَّ الحَبْلَ يَجُبُّهُ إذا قَطَعَه وصبَّ الماءَ يَصُبُّهُ وإنما ضُمَّ هذا المضاعفُ لأنهم لمّا عَلِمُوا أنه مع كثرتِه تَلْحَقُه هاءُ المفعولِ المَضمومةُ مع ما قبلها نحو يَشُدُّهُ أَلْزَمُوا ضَمَّ عينِهِ إذ لو كسروها لزم الثقلُ بالنقلِ من الكسر إلىٰ الضم مع التضعيف وإنما كسَرُوا عينَ المضاعفِ اللازم فَرْقًا بينه وبيْنَ المعدىٰ مع أنه لا يلْزَمُ مِن ضَمِّه ثِقلٌ ولا يَلْتَبِسُ بالمعدىٰ فلهذا سهل ضَمُّه في ألسِنَتِهم وَكَثُر وقد شذّت من كل منهما أفعالٌ فنبَّه علىٰ ذلك بقوله: (وَيَنْدُر) مجيءُ المضاعفِ المعدىٰ حالة كونه (ذا كَسْرٍ) أي صاحب كسرٍ لعينِ مضارعه (كما) يندُر (لاَزِمٌ) أي كما يندُر مجيء المضاعفِ اللازِم حالة كونه (ذا ضم احتملا) ونُقلَ عن العرب أي صاحبَ ضمٍ منقولٍ عن العرب في عين مضارع أيْ ويَقِلُّ مجيء عينِ مضارعه المضاعف المعدىٰ حالةَ كونه مكسورًا قِلَّةً كَقِلَّةِ مجيءِ عين مضارع المضاعف اللازم حالة كونه مضمومًا ضمًّا منقولًا عن العرب وإنما جُعِلَ المُضاعفُ اللازِمُ مشبَّهًا به لكثرةِ ما شذَّ منه.

الإعراب

(وضم): الواو استئنافية، ضم فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(عين): مفعول به لِضُمَّ وهو مضاف.

(معداه): معدىٰ مضاف إليه وهو مضاف والهاء ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه.

(ويَنْدُر): الواو استئنافية، يندر فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ المعدَّىٰ والجملةُ مستأنفة.

(ذا كسر): ذا حال من فاعل ينْدُر منصوب بالألف وهو مضافٌ، كسرٍ مضاف إليه.

(كما لازم): الكاف حرفُ جر وتشبيه، ما مصدرية لازم فاعل بفعل محذوف تقديره: كما يَنْدُر لازم، والجملةُ من الفعل المحذوف وفاعله صلةُ ما المصدرية، ما مع صلتها في تأويل مصدرٍ مجرور بالكاف تقديره: كندور، لازم الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بواجب الحذف لوقوعه صفةً لمصدر محذوف جوازًا تقديره: وَيَنْدُر المعدىٰ ذا كسر ندورًا كائنًا كنُدُورِ لازم وفي بعض النسخ كَمَا لاَزِمِ بجرّ لازم فما علىٰ هذه النسخة زائدةٌ بين الجار والمجرور.

(ذا ضم): ذا حال مِنْ لازم منصوب بالألف وسوّغ مجيء الحال من النكرة وَصْفُها بصفةٍ محذوفةٍ جازًا تقديرها: كما يندر لازم مُضاعفٌ وهو مضاف وضَمٍّ مضاف إليه.

(احتُملا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ ضم، والجملة الفعلية في محل جر صفة لضم تقديره: ذا ضم محتمل عن العرب أي منقول عنهم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَــذُو التَّعَــدِّي بِكَسْرٍ حَبَّــهُ وَعِ ذا وَجْهَــيْنِ هَــرَّ وشَــدَّ علَّــهُ عَلَــلا

ثم إنَّ الشاذّ من كلٍّ منهما ضَرْبَانِ كما مرّ شاذٌّ مع القياس وأمَّا الشاذُّ فقط من المعدَّىٰ فقد أشار إليه بقوله: (فذو التعدي) الفاء للإفصاح لأنها أفصحَتْ عن شرط مقدر تقديره: إذا عرفتَ أنَّ الكسر يندُر في المعدىٰ كما أنَّ الضم يندُر في اللازم وأردتَ بيانَ أمثلةِ كلٍّ منهما فأقولُ المضاعفُ ذو التعدي أي صاحبُ التعدي والوُصولِ إلىٰ المفعول به بلا واسطةِ حرفِ جرٍّ حالةَ كونه مُلْتَبِسًا (بكسر) لعينِ مضارعِهِ فقط (حَبَّهُ) أي لفْظُ حَبَّه فقط يقال حبَّهُ يَحِبُّهُ بفتح الياء وكسر الحاء حُبًّا لغةٌ في أَحَبَّهُ يُحِبُّه بضم الياء وكسر الحاء وقد تبعَ الناظمُ وابنَهُ في ذلك الجوهريّ لكن قال أبو حيان إنه سمُع فيه الضم أيضًا فيكون فيه وجهان فَعَلَيْهِ ليس في المعدىٰ كَسْرٌ فقط أصْلًا.

وأما الشاذُّ مع القياس من المضاعف المعدىٰ وهو اثنا عشر فعلا ذَكَر المصنفُ منها خمسةَ أفعالٍ فقد أشار إليه بقوله: (وع ذا وجهين هَرَّ) أي وَاحْفَظْ أيُّها الصرفيُّ مِن المضاعف المعدّىٰ هرّ وما عُطفَ عليه حالةَ كونِه صاحبَ وجهيْن، الضمّ علىٰ القياس والكَسْرِ علىٰ الشذوذ وإنما جاز الوجهان في هذه الأفعال لِلزُومِها تارةً وتَعدِّيها أُخرىٰ الأول منها هَرَّ يقال هَرَّ فلانٌ الشيء يَهُرُّ بالضم علىٰ القياس وَيَهِرُّ بالكسر علىٰ الشذوذ هَرًّا وَهَرِيْرًا إذا كَرِهَهُ والثاني منها ما ذكره بقوله: (وشدّ) أي وَاحفَظْ شَدَّ حالة كونِه ذا وجْهَيْنِ يقال شدَّ الرجُلُ مَتاعَهُ يَشدّه بالضم علىٰ القياس وَيَشِدُّهُ بالكسر علىٰ الشذوذ شَدًّا إذا عَقَدَهُ وأوْثَقَهُ والثالث منها ما ذكره بقوله: (علَّهُ عَلَلا) حالةَ كونِه ذا وجهين يقال عَلَّه يَعُلُّهُ بالضم علىٰ القياس ويَعِلُّه بالكسر علىٰ الشذوذ عَلًّا وعَلَلًا إذا سَقاهُ الثانيةَ بعد أن سقاه السَّقْيَةَ الأُولىٰ وَقَيدهُ بقوله عَلَلا احْتِرازًا مِنْ علَّ إبلَهُ إذا صرفَها قَبْلَ الريّ فإنه بالضم علىٰ القياس فقط.

الإعراب

(فذو التعدي): الفاءُ فاءُ الفصيحة، ذو مبتدأ مرفوعٌ بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، التعدي مضاف إليه.

(بكسر): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ حالٍ من المبتدأ علىٰ رَأْي سيبويه تقديره: حالة كونه مُلْتَبِسًا بكسر.

(حبَّه): خبرٌ محكيٌّ والجملة مقولٌ لجواب إذا المقدرة وجملتُها مستأنفة استئنافًا بيانيًّا.

(وع): الواو عاطفة قصةٍ علىٰ قصةٍ، ع فعل أَمْرٍ مبنيٌّ علىٰ حذفِ حرفِ العلة وهو الياء لأنه أمر مِنْ وَعىٰ يَعِي وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ معطوفة علىٰ جملةِ قوله: فذو التعدي.

(ذا وجهين): ذا حالٌ مقدَّمةٌ علىٰ صاحبها وهو هَرَّ، وما عاطف عليه منصوب بالألف وهو مضاف، وجهين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنىٰ.

(هرّ): مفعول به محكي لِعِ.

(وشد): الواو عاطفة، شد معطوف محكي علىٰ هرّ.

(عله عللا): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ هرَّ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَبَتَّ قَطْعًا ونَمَّ واضمُمَنَّ مَعَ الـ ... لُزُومِ فِي أمْرُرْ بِهِ وجلّ مِثْلُ جَلا

والرابع منها: ما ذكره بقوله (**وَبَتّ قطْعًا**) أي واحفظْ بَتَّ قطعًا حالة كونه ذا وجهين يقال بَتَّ الحَبْلَ يَبُتّه بالضم علىٰ القياس ويَبِتُّهُ بالكسر علىٰ الشذوذ بَتًّا إذا قطعه وقَيَّده بقوله قَطْعًا احترازًا مِنْ بَتَّ في حَلَفِهِ يَبِتُّ بُتُوتًا إذا صَدَقَ وَبَرَّ فهي بَتَّةٌ وباتَّةٌ أي بارَّةٌ فإنَّه بالكسر لا غَيْرُ كذا ذَكَرَه في «المصباح» والخامس منها: ما ذكره بقوله (**ونَمَّ**) أي واْحفَظ نمَّ حالة كونه ذا وجهين يقال نَمَّ الحديثَ يَنُمُّه بالضم علىٰ القياس وَيَنِمُّهُ بالكسر علىٰ الشذوذ نَمًّا ونَمِيمَةً إذا أظْهَرَهُ بالوِشَايةِ ورفَعَه علىٰ وَجْهِ الإشاعةِ والإفسادِ والسادس منها: نثَّ الخَبَرَ يَنُثُّه بالضم علىٰ القياس وَيَنِثُّه بالكسر علىٰ الشذوذ نَثًّا إذا أفْشَاهُ، والسابع منها شجَّ رأسه يَشُجُّهُ بالضم علىٰ القياس ويَشِجّه بالكسر علىٰ الشذوذ شَجًّا إذا جَرَحَه أوْ كَسَرَه والثامن منها أَضَّهُ إلىٰ كذا بالضاد المعجمة يَؤُضُّه بالضم علىٰ القياس ويَئِضُّه بالكسر علىٰ الشذوذ أَضًّا إذا أَلْجَأَهُ وأَحْوَجَه إليه والتاسع منها رمَّ البناءَ أو الأمْرَ يَرُمُّه بالضم علىٰ القياس وَيَرِمُّه بالكسر علىٰ الشذوذ رَمًّا وَمَرَمَّةً إذا أَصْلَحَه، والعاشر منها صَرَّ الدراهم يَصرُّ بالضم علىٰ القياس وَيَصِرُّ بالكسر علىٰ الشذوذ صَرًّا إذا وضعها في الصُّرَّةِ أي في الكِيس، والحادي عشر هَشَّ وَرقَ الشجرِ يَهُشُّه بالضم علىٰ القياس وَيَهِشُّه بالكسر علىٰ الشذوذ هَشًّا إذا خَبطَهَ بِعَصًا لِيتَحَاتَّ والثاني عشر منها شمَّ المِسْكَ و نَحْوَه يَشُمُّهُ بالضم علىٰ القياس ويَشِمُّه بالكسر علىٰ الشذوذ شَمًّا وشَمِيمًا إذا أَخَذ رائحته بحاسَّةِ الشمِّ وبَقي حَبّه يَحُبُّه حُبًّا علىٰ ما مرَّ عَنْ أبي حَيَّانَ.

وأمَّا الشاذُّ فقط من المضاعفِ اللازم وهو ستةٌ وأربعون فعلا ذَكَرَ المصنفُ منها ثمانيةً وعشرين فقد أشار إليه بقوله: (**وَاضْمُمَنَّ**) أي أَيُّها الصرفيُّ العينَ علىٰ الشذوذ (**مع اللزوم**) أي مع لزومِ الضم ووُجوبه وتَحتُّمِه دون الكسر أو حالةَ كونِ الأفعال الآتية مُلْتَبِسةٌ باللزوم والقُصورِ عن المفعول به (**في**) المضارع المَصُوغ مِنْ مصدرِ (**أمْرُرْ به**) وما عُطف عليه أي فالأوَّلُ منها ما ذكره بقوله: أمْرُرْ به، يقال مَرَّ به يَمُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ مرًّا ومُرورًا وممرًّا إذا جاز به وذَهَبَ وقيّده بلَفْظةِ به احترازًا مِنْ مَرَّ البعيرَ يَمُرُّه مَرًّا إذا شدّ عليه المَرَّ أي الحَبْلَ فإنه

مُعَدَّىٰ والثاني منها: ما ذَكَره بقوله: (وجلَّ مِثْلَ جلا) أي واضممنَّ العينَ علىٰ الشذوذ في مُضارع مَصُوغ منْ مصدر جلَّ عن بلده يَجُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ جلًّا وجُلُولًا إذا خرج عنها وارتحَلَ مِثْلُ جَلَا عن المنزلِ يَجْلُو جلاءً إذا ارتحل عنه وقيَّده بقوله: مِثْلَ جلا، احترازًا مِنْ جَلَّ قَدْرُه يَجِلُّ جَلاَلًا وجلالَةً إذا عَظُمَ فإنه بالكسر علىٰ القياس لا غير.

الإعراب

(وبتَّ قَطْعًا): الواو عاطفةٌ، بَتَّ قطعًا معطوف محكيٌّ علىٰ هَرَّ.

(ونمَّ): الواو عاطفة، نمَّ معطوف محكيّ علىٰ هَرّ.

(واضممَنَّ): الواو عاطفةٌ قصةٍ علىٰ قصة، اضممن فعلُ أمر مبنيّ علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلةِ وهي حَرْفٌ لا محل لها من الإعراب مبنيٌّ علىٰ الفتح فاعلُهُ ضمير مستترٌ فيه وجوبًا تقديرُهُ: أنْتَ، والجملة الفعلية معطوفة علىٰ جملةِ قوله فذُو التعدي.

(مع اللزوم): مع منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية وهو مُضافٌ، اللزومِ مضاف إليه والظرفُ متعلّق باضْممن أو متعلق بمحذوف حالٍ مقدمةٍ مِن أمْرُرْ به، وما عاطف عليه تقديره: واضممن العَيْنَ في أُمْرر به حالة كونه مُلْتَبِسًا باللزوم والقصور عن المفعول به.

(في): حرف جر.

(أمرر به): مجرور مُحكي بفي، الجارُّ والمجرور متعلّق باضممن أيضًا.

(وجَلَّ): الواو عاطفة جَلَّ معطوف محكي علىٰ امرر به.

(مثل): بالجر بدلٌ مِنْ جلَّ بدلَ كلٍّ من كل وبالنصب حالٌ منه وهو مضاف و:

(جلا): مضاف إليه محكي أي حالة كونه مُماثِلَ جَلَا في المعنىٰ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

هبَّــتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَــرَّهمَّ بِــهِ وعَــمَّ زَمَّ وسَــحَّ مــلّ أيْ ذمَــلَا
وأل لَمّــا وصَرَخّــا شَــكَّ أبّ وَشَــدْ دَأَيْ عَدَا شَــقَّ خَــشَّ غَــلّ أيْ دَخَــلَا

والثالث منها ما ذكره بقوله (هبّتْ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر هَبّت يقال هبّت الريحُ تهُبُّ بالضم علىٰ الشذوذ هُبُوبًا وهَبِيبًا وهَبًّا إذا ثارتْ وهاجَتْ وقيّده بتاءِ التأنيث احترازًا من هبَّ الفرسُ يَهِبُّ هَبًّا وهِبَابًا وَهَبِيبًا إذا نشطَ وأسرعَ فإنه بالكسر علىٰ القياس لا غيرُ والرابع منها ما ذكره بقوله (وذَرَّتْ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر ذرَّتْ يقال ذَرّتِ الشمسُ تَذُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ ذرًّا إذا طلعت وفاضَ شُعاعُها علىٰ الأرض وقيَّده بتاء التأنيث أيضًا احترازًا مِنْ ذَرَّ المِلْحَ يَذُرُّ ذَرًّا إذا نَثَرَهُ ورشَّهُ ومِنْ ذَرَّ الحبَّ في الأرض إذا بذَرَهُ فإنه متعدٍّ علىٰ القياس، والخامسُ منها ما ذكره بقوله (وأَجَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذِ في المضارع المصوغ من مصدر أجَّ يقال أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ بالضم علىٰ الشذوذ أُجُوجًا إذا صار أُجَاجًا أيْ مِلْحًا مُرًّا وأجّت النارُ تؤجُّ أجِيجًا إذا اضْطَرَمَتْ وتَلَهَّبَتْ والسادس ما ذكره بقوله (كرَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر كرَّ الفارِسُ علىٰ عَدُوِّه يَكُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ كَرًّا وكُرُورًا وتكْرَارًا إذا رجع عليه بعد الفرِّ، والسابع ما ذكره بقوله (هَمَّ بِهِ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر همَّ به يقال: همَّ بالشيء يَهُمُّ بالضم علىٰ الشذوذ همًّا إذا أراده وأحبّه أو عَزَم عليه وقَصَدَه وقيَّده بلفظةِ به احترازًا عَنْ هَمَّتْ خِشاشُ الأرض تَهِمُّ هَمِيمًا وَهَمًّا إذا دَبَّتْ فإنه بالكسر علىٰ القياس وَعَنْ هَمَّ الأمرُ فلانًا يَهُمُّه همًّا ومَهَمَّةً إذا أقْلَقَهُ وأحْزَنَه فإنه معدىٰ علىٰ القياس، والثامن ما ذكره بقوله: (وعَمَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر عمَّ، يقال: عمَّ النباتُ يَعُمّ بالضم علىٰ الشذوذ عَمًّا وعُمومًا إذا طال، والتاسع ما ذكره بقوله (زَمَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر زَمَّ يقال زمَّ الرجلُ بأنفِهِ يَزُمُّ بالضم علىٰ الشذوذ زَمًّا إذا تكبَّر والعاشرُ ما ذكره بقوله (وسحَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر سحَّ يقال سحَّ المطرُ يَسُحُّ بالضم علىٰ الشذوذِ سَحًّا إذا نزل بكثرةٍ، والحادي عشر: ما ذكره بقوله (ملَّ) أي

واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر مَلَّ الرجلُ في المَشْيِ يَمُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ ملًّا إذا أسْرَعَ فيه مثلُ ذَمَل في سيره ذَمِيلًا إذا أسرع أيضًا وكذا مَلَّ عليه السفرُ إذا طال وقيَّده بقوله (أي ذَمَلا) احترازًا عن ملّ اللَّحمَ أو الخُبزَ يَمُلُّهُ إذا أَدْخَلَه في المَلَّةِ أي في الرمادِ الحارِ فإنه معدىٰ علىٰ القياس، والثاني عشر ما ذكره بقوله (وأَلَّ) السيفُ (لمْعًا) وأَلَّ المريضُ (صَرْخًا) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر ألّ يقال: أَلّ السيفُ يؤُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ أَلًّا إذا لَمَعَ وبَرِقَ وأَلّ المريضُ يؤُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ أَلًّا إذا أَنَّ وصَرَخَ، ولهذا قال لمْعًا وصَرْخًا وقيَّده بهما احترازًا مِن أَلَّهُ يَؤُلُّهُ أَلًّا إذا طَعَنَهُ بالحَرْبةِ كذا ذكره الناظمُ وفي القاموس أَلَّ المريضُ يَئِلُّ أَلًّا بالكسر علىٰ القياس لا غَيْرُ إذا أَنَّ وصَرَخَ وأَلَّ السفُ يَؤُلُّ ويَئِلُّ إذا بِرقَ بوجهين وفيه مخالفةٌ لِمَا ذكره الناظم فهو معترَضٌ عليه والثالثَ عشر ما ذكره بقوله (شَكَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شَكَّ يقال: شكَّ في الأمر يَشُكُّ بالضم علىٰ الشذوذ وشكًّا إذا ارْتابَ وتردّدَ فيه، والرابع عشر: ما ذكره بقوله (أَبَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر أَبَّ يُقال أَبَّ إليه يؤُبُّ بالضم علىٰ الشذوذ أَبًّا وأَبَابًا وأبابة إذا اشتاق إليه وأَبَّ الرجلُ يَؤُبُّ أَبًّا وأبيبًا إذا تجهَّزَ وتَهَيَّأَ للسفر كذا ذكره الناظم وفي القاموس أَبَّ الرجلُ يؤُبُّ ويَئِبُّ أَبًّا بوجهين إذا تهيّأ لِلسفر فهو مُعتَرَضٌ عليه أيضًا ولكن لا اعتراض علىٰ المصنف بالنظر إلىٰ المعنىٰ الأول فكلامُهُ صحيح عليه، والخامس عشر: ما ذكره بقوله: (وشَدَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شدَّ الرَّجُلُ يَشُدُّ بالضم علىٰ الشذوذ شدًّا إذا عدَا ورَكَضَ وقيّده بقوله: (أيْ عَدَا) من العَدْوِ وهو الإسراع احترازًا من شدَّ متاعَه فإنه مُعدًّىٰ وفيه وجهان كما سبق ومن شدَّ عَضُدَه إذا قوّاه فإنه متعدٍّ أيضًا، والسادس عشر: ما ذكره بقوله (شَقَّ) أي: واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر شقَّ يقال شقَّ عليه الأمرُ يشُقُّ بالضم علىٰ الشذوذ مشقَّةً إذا أضرَّ به، والسابع عشر ما ذكره بقوله (خَشَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر خَشّ في الشيء يَخُشُّ بالضم علىٰ الشذوذ خَشًّا إذا دَخَلَ فيه وقيَّدَه بقوله الآتي أيْ دخَلا احترازًا من خشّ البَعير إذا جَعَل في أنفِه الخِشَاشَ أي العُودَ يُجعَلُ في عَظمِ أنفِ الجَمَلِ فإنه مُعدّىٰ علىٰ القياس، والثامن عشر ما ذكره بقوله: (غَلَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر غلّ يقال: غَلَّ في الشيء يَغُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ غَلًّا إذا دَخَل فيه وقَيَّدَهُ بقوله (أي دخلا) وهو راجع

أيضًا لقوله خَشَّ كما سبقتْ الإشارةُ إليه احترازًا من غلَّ الشيءَ يَغُلُّهُ غُلُولًا إذا أخذه في خُفيَةٍ فإن مُعدًّىٰ علىٰ القياس ومِن غلَّ صدرُهُ يَغِلُّ غِلًّا وغَليلًا إذا كان ذا حِقدٍ وغشٍّ فإنه بالكسر علىٰ القياس.

الإعراب

(هبت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية.

(وذرت): الواو عاطفة مبنية علىٰ الفتح ذرت معطوف محكي علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه.

(وأَجَّ): الواو عاطفة أَجَّ معطوف محكي علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامةُ جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(كرّ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر.

(همَّ به): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(وعمَّ): الواو عاطفة، عمَّ محكي علىٰ أمرر به.

(زَمَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(وسحَّ): الواو عاطفة مبنية علىٰ الفتح، سحَّ معطوف محكي علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه.

(ملّ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامةُ جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير مَنَع مِنْ ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(أيْ): حرف تفسير مبني علىٰ السكون.

(ذَمَلا): مفسرٌ محكي لملَّ وللمفسّر حكم المفسَّر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية والألفُ حرف زائدٌ للإطلاق مبنيّ علىٰ السكون.

(وألّ لَمَعًا وصَرْخًا): الواو عاطفة ألّ لمعًا وصرخًا معطوف محكي علىٰ أمرر به،

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وإن شئْتَ قلْتَ: الواو عاطفة جملة علىٰ جملة أَلّ فعل ماض وفاعلُهُ مستتر جوازًا تقديره هو يعود علىٰ السيف مثلًا، لَمًّا مصدر معنوي منصوبٌ علىٰ المفعولية المطلقة وصرخًا الواو عاطفة صرخًا معطوف علىٰ لمعًا وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب وعلامةُ نصبه فتحة ظاهرة في آخره والجملةُ معطوفة علىٰ جملة أمرر به.

(شكّ): معطوف محكي بعاطف مقدر عَلَىٰ أمرر به.

(أبَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر.

(وشدَّ): الواو عاطفة شد معطوف محكي علىٰ أمرر به.

(أي): حرف تفسير مبني علىٰ السكون.

(عدا): مفسِّر لشدّ والمفسِّر يتبع المفسَّر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الأخير منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية.

(شق): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(خش): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(غَلَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(أي): حرف تفسير مبني علىٰ السكون.

(دخلا): مفسَّر لكلٍّ من خشَّ وغلَّ والمفسِّر يتبعُ المفسَّر تبعه بالجر وعلامة جره كسرة مقدرةٌ ممْنُوعةٌ بحركة الحكاية والألف حرف زائد للإطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ ... شَ الْمُزْنُ طَشَّ وثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا

والتاسع عشر منها: ما ذكره بقوله: (وقشَّ قومٌ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ مِن مصدر قشَّ قومٌ يقال قشَّ القومُ يَقُشُّونَ قُشُوشًا بالضم علىٰ الشذوذ إذا انطلقوا، وقشَّ فلانٌ يَقُشُّ بالضم علىٰ الشذوذ قُشوشًا إذا صَلُح وسَمِنَ بَعْدَ الهُزال أو إذا مَشَىٰ مَشْيَ المهزولِ أو إذا بَرَأ من مرضه وقيَّدَه بقوم احترازًا من قشَّ النباتُ يَقُشُّ إذا يَبِسَ فإنه بالوجهين، ومِنْ قشَّ الشَّيْءَ يَقُشُّهُ قشًا إذا جَمَعَه فإنه مُعدّىٰ، والعشرون منها ما ذكره بقوله: (عليه اللّيلُ جَنَّ) أي: واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر جَنَّ عليه الليلُ يَجُنُّ بالضم علىٰ الشذوذ جَنًّا وَجُنُونًا وجَنَانًا إذا أَظْلَم وقيَّده بالليل احترازًا من جَنَّ الجَنينُ يَجِنُّ جَنًّا إذا اسْتَتَرَ في الرحم فإنه بالكسر علىٰ القياس، والحادي والعشرون منها: ما ذكره بقوله (ورَشَّ المُزْنُ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر رشَّ المزنُ والسحابُ يَرُشُّ بالضم علىٰ الشذوذ رشًّا إذا أَمْطَرَ بالرَّشِّ أي بالمطر القليل وقيَّدُه بالمزن احترازًا من رشَّ المَاءَ إذا نَفَضَه ومن رشَّ الشيء إذا غَسَلَهُ فإنه مُعدَّىٰ، والثاني والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (طشَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر طَشَّ يقال طَشَّتِ السماءُ تَطُشُّ بالضم علىٰ الشذوذ طَشًّا إذا أمطرَتْ بالطَّشِيشِ أي بالمطر الضعيف دُونَ الرَّشِّ كذا ذكره الناظم وهو معترض عليه لأنه من الأفعال الآتية التي جاءَتْ بالوجهين، والثالث والعشرون ما ذكره بقوله: (وثَلَّ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر ثَلَّ يقال ثَلَّ ذو الحافرِ يَثُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ ثَلا وثَلَلًا إذا راث وقيّدَه بما سيأتي في قوله أي راث احترازًا من ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلًّا إذا أخرج تُرابَها ومن ثَلَّ الوِعَاءَ إذا أخذ ما فيه ومن ثَلَّ القومَ إذا أهْلكَهم ومِنْ ثَلَّ البَيْتَ إذا هَدَمَه فإن ذلك كُله مُعدَّىٰ ونبّه بقوله: (أصلُه ثَلَلَا) بألف الإطلاق علىٰ أنَّ أصلَ ثَلَّ المذكور هُنا ثَلَلَ بفكّ إدغامه كسائر المضاعفات علىٰ وزن فَعَلَ المفتوحِ لأن الكلام فيه وقياسه أن يكون علىٰ وزن فَعِلَ المكسور لأنه من الأعراض كَحزِنَ.

الإعراب

(وَقَشَّ قوم): الواو عاطفة، قشَّ معطوف محكي علىٰ قوله أمرر به وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر.

(عليه الليل جَنَّ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ قوله أمرر به.

(ورش المزن): الواو عاطفة رشَّ المزن معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(طش): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(وثل): الواو عاطفة ثَلَّ معطوف محكي علىٰ أمرر به.

(أصله): مبتدأ ومضاف إليه.

(ثللا): خبر محكي والألف حرف إطلاق والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب حالٌ من ثَلَّ تقديره: حالةَ كونِه موصوفًا بكون أصله ثلل. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

أيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحِصَانُ وَنَبْـ تُ كَمَّ نخْلٌ وَعَسَّتْ ناقةٌ بِخَلَا

وقولُه (أي راث) من الروث الذي هو سِرْجَيْنُ الفرس ونحوه لا من الرَّيْثِ الذي هو البُطْءُ ولكنْ عبارتُه مُوهِمَةٌ، والرابع والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (طلَّ دَمٌ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر طَلَّ دمٌ يقال طلَّ دَمُهُ يَطُلُّ بالضم علىٰ الشذوذ طَلًّا إذا هَدَرَ ولم يُثْأَرْ له وقيَّده بالدم احترازًا من طلَّ الغَرِيمَ إذا مطلَه ومِنْ طَلَّهُ حقَّه إذا نَقَصَهُ إياه أَوْ أَبْطَلَهُ ومن طلَّت السماءُ الأرض إذا قَطَرَتْ عليها الطَّلَّ أي المطَرَ الضعيف فإنَّ ذلك كُله مُعدًّىٰ، والخامس والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (خَبَّ الحِصَانُ وَنَبْتٌ) أي واضممن العين علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر خَبَّ الحِصَانُ والنباتُ يقال خَبَّ الحِصانُ والفرسُ في عَدْوِهِ يَخُبُّ بالضم علىٰ الشذوذ خَبًّا وخَبِيبًا إذا راوَحَ بين يديه ورجليه أي قام علىٰ إحداهما مَرةً وعلىٰ الأخرىٰ مرةً، ويقال خَبَّ النباتُ يَخُبُّ بالضم علىٰ الشذوذ خَبًّا إذا طال وارتفَعَ وقيَّدهُ بالحصانِ والنبتِ احترازًا من خَبَّ الرجلُ يَخَبُّ خَبًّا إذا صار خَدَّاعًا فإنه بالفتح لا غير لكنه من باب فَعِلَ المكسور، والسادس والعشرون منها: ما ذكره بقوله: (كَمَّ نَخْلٌ) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر كَمَّ نَخْلٌ يُقال: كَمَّ نخلٌ يَكُمُّ بالضم علىٰ الشذوذ كَمًّا وكُمُومًا إذا أخرج أَكْمَامَهُ وقيَّده بالنخل احترازًا من كَمَّ الشيءَ كَمًّا إذا سَتَرَه وغطَّاه ومن كمَّ البعيرَ إذا شدّ فَمَهُ بالكِمام[1] فإنه معدًّىٰ، والسابع والعشرون: ما ذكره بقوله: (وعَسَّتْ ناقةٌ بخلا) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر عسَّتْ ناقةٌ بخلا أي بموضعٍ خالٍ وقصَره في النظم للضرورة يقال عَسَّتْ الناقةُ تَعُسُّ بالضم علىٰ الشذوذ عسًّا وعَسَسًا إذا رَعَتْ بمحلّ خالٍ وقيده بالناقة احترازًا من عسَّ القَوْمَ إذا أطعمهم شيئًا قليلًا فإن معدًّىٰ، والثامن والعشرون منها: ما ذكره بقوله (قَسَّتْ كذا) أي واضممن العينَ علىٰ الشذوذ في مضارع مصوغ من مصدر قَسَّتِ الناقةُ يقال قَسَّت الناقةُ تَقُسُّ

(١) الكِمام: بكسر أوله ما يُكَمُّ به فَمُ الحيوان لئلا يَعُضَّ أو يأكل. اهـ. مؤلفه.

بالضم علىٰ الشذوذ قَسًّا وقُسًّا إذا رَعَتْ بموضعٍ خالٍ ولهذا قال كذا أي كعسَّتْ وقيَّدَه بالناقة أيضًا احترازًا من قسَّ القومُ إذا آذاهم بكلام قبيح فإنه معدًّىٰ.

الإعراب

(أي): حرف تفسير.

(راث): مفسر محكي لِثَلَّ تبعه بالجر.

(طل دم): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(خَبَّ الحصان ونبت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(كمَّ نَخلٌ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به.

(وعست ناقة بخلا): الواو عاطفة عست ناقة بخلا معطوف محكي علىٰ أمرر به.

(قست): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أمرر به والجار والمجرور في قوله:

(كذا): حال من قسَّتْ وإن شئت قلت قست مبتدأ محكي والجار والمجرور في كذا متعلق باستقرار محذوف خبر عن المبتدأ والجملة مستأنفة استئنافًا بيانيًّا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

فجملة ما ذكره المصنف من المضاعف اللازم الذي شذَّ بالضم ثمانيةٌ وعشرون فعلًا ولكن سبق الاعتراضُ عليه في ثلاثة منها وهي ألَّ السيفُ وأبَّ وطَشّ فإنها بالوجهين وقضيتُه حَصْرُ الشاذ فيها وليس كذلك بل بَقِيَ مما شذَّ بالضم ثمانيةَ عشرَ فعلًا تَلْتَحِقُ بها فَلْنُتَمّمهَا عليها فنقول: التاسع والعشرون منها مَتَّ إليه بقَرابةٍ يَمُتُّ بالضم علىٰ الشذوذ مَتًّا إذا وصل إليه وتوسَّل بها، والثلاثون منها: ثَجَّ الماءُ يَثُجُّ بالضم علىٰ الشذوذ ثَجًّا إذا سال، والحادي والثلاثون منها سَجَّ بطنُه يَسُجُّ بالضم علىٰ الشذوذ إذا رَقَّ الخارجُ منه، والثاني والثلاثون منها أَحَّ الرَّجُلُ بالمهملة يؤُحُّ بالضم إذا سَعَل، والثالث والثلاثون منها: سَخَّتِ الجرادةُ بالمعجمة تَسُخُّ بالضم إذا غَرَزَتْ ذَنَبها في الأرض لتبيضَ، والرابع والثلاثون منها: أَدَّ البعيرُ يَؤُدُّ بالضم إذا رجَّع الحَنينَ في جوفه، والخامس والثلاثون: حَدَّ عليه يَحُدُّ حِدَّةً إذا غَضِبَ، والسادس والثلاثون عَرَّ الظليمُ أي ذَكَرُ النَّعامِ يَعُرُّ بالضم إذا صاح، والسابع والثلاثون: حَصَّ الحِمارُ بالمهملتين يَحُصُّ بالضم إذا ضرطَ وَعَدَا وضَمَّ أُذنَيْهِ ومَصَعَ بِذَنَبِهِ، والثامن والثلاثون: لطَّتْ الناقةُ بِذَنَبِها تَلُطُ بالضم إذا ألْصقَتْهُ بين فَخِذَيْها، والتاسع والثلاثون: كَفَّ بَصَرُهُ يَكُفُّ بالضم إذا عَمِيَ، والأربعون منها: بَقَّ في كلامه يَبُقُّ بالضم إذا

أكثر فيه، والحادي والأربعون منها: شَقَّ بصرُ المَيتِ يَشُقُّ بالضم إذا تَبِعَ رُوحَه، والثاني والأربعون منها: عَكَّ يَوْمُنَا يَعُكُّ بالضم إذا اشتد حَرُّه مع سكون ريحِه، والثالث والأربعون منها: فكَّ الرجلُ يَفُكُّ فكًّا إذا هرِمَ، والرابع والأربعون منها: أمّتِ المرأةُ تَؤُمُّ أُمُومَةً إذا صارَت أمًّا، والخامس والأربعون منها: غَمَّ يَوْمُنا بالمعجمة يَغُمُّ إذا اشتدّ حَرُّه، والسادس والأربعون منها: حَنَّ عنه بالمهملة يَحُنُّ إذا صدَّ وأعْرَضَ.

* * *

ثم أشار الناظم رحمه الله سبحانه وتعالى إلى الضرب الثاني من شاذ المضاعف اللازم وهو شاذٌّ مع القياس بقوله:

قَسَّتْ كَذَا وَعْ وَجْهَيْ صدَّ أثَّ وَخَـرْ ... رَ الصَّلْدُ حدَّثْ وثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

وهذا الضربُ ستةٌ وعشرون فعلا ذَكَر المصنفُ منها ثمانيةَ عشرَ، الأول منها: ما ذكره بقوله (وَع وَجْهَيْ صدّ) أي واحفظ أيُّها الصرفيُّ الوجهَين الجائزَيْنِ في عين المضارع المصوغ من مصدر صدَّ عن الشيء يَصِدُّ بالكسر علىٰ القياس ويَصُدُّ بالضم علىٰ الشذوذ صُدُودًا إذا أَعْرَضَ عنه، والثاني منها ما ذكره بقوله (أثَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ مِنْ مصدرِ أَثَّ يُقال أثَّ النبات أو الشعر يَئِثُّ بالكسر علىٰ القياس ويَؤُثُّ بالضم علىٰ الشذوذ أَثَاثًا وأُثُوثًا وأثاثةً إذا كَثر والْتَفَّ، والثالث ما ذكره بقوله (وخرَّ الصَّلْدُ) أي سقطَ الحجر مِن عُلُوٍّ إلىٰ أَسْفَل أي واحْفَظِ الوجهَينِ الجائزين في عين المضارع المصوغ مِنْ مصدر خَرَّ الصلدُ يقال خر الحجرُ وغيْرُه يَخِرُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَخُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ خرًّا وخُرورًا إذا سقط من عُلُوٍّ إلىٰ سُفْلٍ وكذا خَرَّ لله ساجدًا إذا انْكَبَّ علىٰ وجهه وتقييده بالصَّلْدِ لا وَجْهَ له ولعلَّه أَتَىٰ بِهِ لتكملةِ البيت، الرابع منها: ما ذكره بقوله (حدَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في المضارع المصوغ من مصدر حدَّتِ المرأة علىٰ زوجها تَحِدُّ بالكسر علىٰ القياس وتَحُدُّ بالضم علىٰ الشذوذ حَدًّا وحِدَادًا إذا تَرَكَت الزينةَ ولَبِسَت السَّواد لِمَوْتِ زوجها وقيَّده بتاء التأنيث احترازًا من حدَّ الزَّانيَ إذا أَقَامَ عليه الحدّ فإنه مُعدَّىٰ، ومن حدّ عليه إذا غَضِبَ فإنه بالكسر علىٰ القياس، والخامس منها: ما ذكره بقوله (وَثَرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر ثَرَّتْ يقال ثَرتْ العينُ بالمثلثة تَثِرُّ بالكسر علىٰ القياس وتَثُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ ثَرًّا وثُرورًا إذا كثر ماؤها وقيَّدَه بتاء التأنيث احترازًا مِنْ ثَرَّهُ إذا بَدَّدَهُ ومِنْ ثَرّ الشرابَ إذا صَبَّهُ فإنه مُعَدَّىٰ، والسادس منها: ما ذكره بقوله (جَدّ من عملا) واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر جَدَّ مَنْ عَمِلَا يقال جَدَّ الرجلُ في عمله يَجِدُّ بالكسر علىٰ القياس ويَجُدُّ بالضم علىٰ الشذوذ جدًّا إذا اجْتَهَدَ فيه وقَصَدَه بِعَزْمٍ وهِمَّةٍ وقيّده بمَن **عملا** احترازًا مِنْ جَدَّ الثمرةَ إذا قَطَعَها فإنه معدىٰ ومِنْ جَدَّ في أَعْيُنِ القوم

إذا عظُم ومِنْ جَدَّ الثوبُ إذا صار جديدًا فإنه بالكسر علىٰ القياس.

الإعراب

(وع): الواو استئنافية، ع فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وهي الياء والكسرةُ قبلها دليل عليها لأنه أمْرٌ مِنْ وَعَىٰ يَعِي وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملةُ مستأنفة.

(وجهي): مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنىٰ وهو مضاف.

و(صد): مضاف إليه محكي.

(أثَّ): معطوف محكي بعاطف مُقَدَّر علىٰ صد.

(وخرَّ الصلد): الواو عاطفة خر الصلد معطوف محكي علىٰ صدّ.

(حدَّت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صد.

(وثرَّتْ): الواو عاطفة ثرت معطوف محكي علىٰ صدّ.

(جَدَّ مَنْ عَمِلَا): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صدَّ والألفُ فيه حرفُ إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

تَرّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نُ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذّ شَحَّ أيْ بَخِلا

والسابع: ما ذكره بقوله (تَرَّتْ) أي واحفظ أيها الصرفيُّ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر تَرَّتْ يقال ترَّ العَظْمُ يَتِرُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَترُّ بالضم علىٰ الشذوذ تَرًّا وَتُرُورًا إذا انقطع وسقط وكذا ترَّ عن قومه إذا انفرَدَ عنهم وترَّ الرجلُ إذا سَمِنَ وقيّدَه بتاء التأنيث احترازًا من تَرَّ يدَه إذا أبانها فبالضم لا غيرُ لأنه مُعدًّىٰ، والثامن: ما ذكره بقوله: (وطَرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر طَرَّتْ يقال طَرَّ الشاربُ أو النبات يطِرُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَطُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ طرًّا وطُرُورًا إذا طلَعَ وطَرَّتْ النجومُ إذا أضاءتْ وقيّده بتاء التأنيث احترازًا من طرَّ الماشيةَ طَرًّا إذا ساقها شديدًا ومن طَرَّ الثوب إذا شَقَّهُ فإنه بالضم لا غير لأنه معدًّىٰ، التاسع: ما ذكره بقوله (ودَرَّتْ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من دَرَّتْ يقال: دَرَّتْ الشاةُ بِلَبَنِها تَدِرُّ بالكسر علىٰ القياس وتَدُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ دَرًّا إذا أدَرّتهُ ودَرَّ النباتُ إذا طلع والتَفَّ وقيَّده بتاء التأنيث احترازًا من دَرَّ وجْهُهُ دَرًّا إذا حسُنَ بعْدَ العِلَّةِ فإنه بالفتح والكسر لا غَيْرُ ومن دَرَّ الفرسُ دَرِيرًا إذا عَدَا شديدًا فإنه بالكسر لا غيرُ، والعاشر: ما ذكره بقوله (جَمَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ جَمَّ يقال جمَّ الماءُ يَجِمُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَجُمُّ بالضم علىٰ الشذوذ جُمُومًا إذا تَجَمَّعَ بِكَثْرةٍ وكذا جَمَّ العَظْمُ إذا كَثُر لَحْمُهُ وجَمَّ الفِراقُ إذا دَنا وحانَ، والحادي عشر: ما ذكره بقوله (شَبَّ حِصَانٌ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر شَبَّ حِصانٌ يقال: شَبَّ الحِصانُ والفرسُ يَشِبُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَشُبُّ بالضم علىٰ الشذوذ شَبَابًا وشَبِيبًا إذا رفع يَدَيْهِ أو نَشِطَ وقيّده بالحصان احترازًا من شبَّ الغلام شَبَابًا فإنه بالكسر لا غير ومِنْ شَبَّ النار شَبًّا وشُبُوبًا إذا أوْقَدَهَا فإنه بالضم لا غَيْرُ لأنه مُعدّىٰ، والثاني عشر: ما ذكره بقوله (عنَّ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر عَنَّ يقال عَنَّ له الشيء يَعِن بالكسر علىٰ القياس ويَعُنُّ بالضم علىٰ الشذوذ عَنًّا وعَنَنًا وعُنُونًا إذا ظَهَرَ أمامَهُ واعْتَرَضَ وَعَنَّ

عَنِ الشيء إذا أَعْرَضَ عنه، والثالث عشر: ما ذكره بقوله (**فَحَّتْ**) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر فَحَّتْ يقال: فحَّتِ الأفْعَىٰ والحية تَفِحُّ بالكسر علىٰ القياس وتَفُحُّ بالضم علىٰ الشذوذ فَحًّا وفَحِيحًا إذا صاتتْ مِنْ فِيهَا وفَحَّ النائمُ إذا نَفَخ في نومه وتقييدُه بالتاء ليس هنا للاحتراز بل لاستقامة النظم، والرابع عشر: ما ذكره بقوله (**وشَذَّ**) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر شَذَّ يقال شَذَّ عن الجماعة يَشِذُّ بالكسر علىٰ القياس ويَشُذُّ بالضم علىٰ الشذوذ شَذًّا إذا انفَرَدَ عنهم، والخامس عشر: ما ذكره بقوله (**شَحَّ**) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر شَحَّ يقال شحَّ بالشيء وعلىٰ الشيء يَشِحُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَشُحُّ بالضم علىٰ الشذوذ شَحًّا وشِحًّا إذا بَخِلَ به وَحَرِصَ عليه وقولُه: (**أي بخلا**) لتكملةِ البيت لا للاحتراز.

الإعراب

(**تَرَّتْ**): معطوف محكي بعاطِف مقدر علىٰ صدَّ.

(**وطرَّتْ**): الواو عاطفة، طرت معطوفة محكي علىٰ صدَّ.

(**ودَرَّتْ**): الواو عاطفة، درت معطوفة محكي علىٰ صدَّ.

(**جمَّ**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صدَّ.

(**شبَّ حِصان**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صد.

(**عَنَّ**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صد.

(**فحت**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صدّ.

(**وشَذَّ**): الواو عاطفة شذّ معطوف محكي علىٰ صد.

(**شحَّ**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صدّ.

(**أي**): حرف تفسير.

(**بخلا**): مفسّر والمفسِّر يتبع المفسَّر تبعه بالجر المحكي والألف حرفُ إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حرَّ نها ... رُ والمضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إنْ جُعِلَا

والسادس عشر ما ذكره بقوله (و شطَّتِ الدارُ) أي واحفظ أيها الصرفيُّ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ مِنْ مصدرِ شَطَّتِ الدارُ يقال شطّت الدارُ تِشِطُّ بالكسر علىٰ القياس وتَشُطُّ بالضم علىٰ الشذوذ شطًّا وشُطُوطًا إذا بَعُدَتْ وقيّده بتاءِ التأنيث احترازًا مِنْ شَطَّ شطَطًا إذا أَفْرَطَ وتَباعدَ عن الحق ومِن شطَّ عليه في قوله وحُكْمِه إذا جَازَ فإنه بالكسر علىٰ القياس لا غَيْرُ، والسابع عشر: ما ذكره بقوله: (نسَّ الشيءُ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدرِ نسَّ الشيءُ يقال نسَّ اللحمُ والخبزُ ينِسُّ بالكسر علىٰ القياس ويَنُسُّ بالضم علىٰ الشذوذ نَسِيسًا ونسوسًا إذا يَبِسَ وَجَفَّ وذهَبَتْ رُطوبتُهُ وقيَّده بالشيء احترازًا من نَسَّ الحَطَبُ نُسوسًا إذا أخرجت النار زَبَدَهُ علىٰ رأسه فإنه بالكسر علىٰ القياس لا غيرُ، والثامن عشر ما ذكره بقوله (حرَّ نهارٌ) أي واحفظ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر حَرَّ نَهَارٌ يقال حَرَّ النهارُ يَحِرُّ بالكسر علىٰ القياس وَيَحُرُّ بالضم علىٰ الشذوذ وحَرًّا وحَرَارَةً إذا حَمِيَتْ شَمْسُهُ وقيَّده بالنهار احترازًا من حَرَّ العبدُ حَرارًا إذا عُتِقَ وصار حُرًّا فإنه بالفتح لا غَيْرُ لأنه من باب فَعِلَ المكسور، فهذه ثمانيةَ عشَرَ فعلًا من المضاعف اللازم جاءتْ بالوجهين وقضيتهُ حَصْرُ الشاذ فيها وليس كذلك لأنه قد تَرَكَ ثمانيةَ أفعالٍ تَلْتَحِقُ بها فَلْنُتَمِّمْها عليها فنقولُ: والتاسع عشر: شَتَّ الأمرُ شَتًّا وشَتَاتًا إذا تَفرَّق، والعشرون منها: عَزَّتِ الإبلُ عزًّا إذا سَلَحَتْ أي رَاثَتْ، والحادي والعشرون منها: قَرّ يَوْمُنا قِرًّا إذا بَرُدَ، والثاني والعشرون منها: أَزَّتْ القِدْرُ أَزِيزًا إذا سُمِعَ لِغَلَيانِها صَوْتٌ، والثالث والعشرون منها: رزَّتْ الجرادةُ بتقديم الراء رَزًّا وَرُزُوزًا إذا غَرَزَتْ ذَنَبها في الأرضِ لِتَبِيضَ، والرابع والعشرون منها: أَصّتِ الناقةُ أَصًّا إذا سَمِنَتْ، والخامس والعشرون منها: كَعَّ عن الشيء كَعًّا وَكُعُوعًا إذا ضَعُفَ وجَبُنَ، والسادس والعشرون منها: خَلَّ لَحْمُهُ خلًّا وخُلُولًا إذا هَزِلَ.

ثم إنا ذكرْنا فيما سبق أنّ القسمَ الثانيَ من فعَل المفتوح وهو ما قياسُه ضمُّ عينِ مضارعه أربعةُ أنواعٍ أحدها المضاعفُ المُعدَّىٰ وقد سبقَ والثاني والثالث ما عَينُه أوْ لامُهُ وَاوٌ، وقد أشار

إليهما بقوله: (والمضارعُ من فَعَلْتَ) أي والمضارعُ المصوغُ مِنْ مصدر فَعَلَ المفتوح (إن جُعِلَا) بالبناء للمجهول.

الإعراب

(وشطّتِ الدارُ): الواو عاطفة، **شطت** الدارُ معطوف محكي علىٰ صدَّ.

(نسّ الشيءُ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صد.

(حَرّ نهارٌ): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ صدّ.

(والمضارع): الواو استئنافية المضارعُ مبتدأ.

(من فعلت): مِنْ حرف جر فَعَلْتَ مجرور محكي بمن، الجار والمجرور صفة[1] أو حالٌ من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه.

(إن جعلا): إن حرف شرط جازم، جُعل فعل ماض مغير الصيغة في محل الجزم بإن الشرطية علىٰ كونه فعلَ شرط لها والألف حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

(١) قوله: أو صفة علىٰ جعل أل في المضارع جنسية كالتي في قوله:

ولقد أمر علىٰ اللئيم يسبني.. البيت. اهـ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

عَيْنًا لَـهُ الـوَاوُ أَوْ لاَمًـا يُجَـاءُ بِـهِ ... مَضْمُومَ عَينٍ وهذا الحُكْمُ قَدْ بُـذِلَا

لِمَـا يَـدُلُّ عَـلَىٰ فَخْـرٍ وَلَـيْسَ لَـهُ ... دَاعِيْ لزوم انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَـلاَ

وقولُه (**عينا**) مفعول ثان لجعل مقدَّم علىٰ الأول والضميرُ في (**له**) عائد علىٰ المضارع وقولُه (**الواوُ**) نائب فاعلِ لجُعِلَ وهو المفعولُ الأول له، وقولُه (**أو لاما**) معطوفٌ علىٰ عينًا والضميرُ في قوله (**يُجاء به**) عائدٌ علىٰ المضارع أيضًا وجُملتُه خبرٌ عن المبتدأ السابقِ وقولُه (**مضمُوم عين**) حال من ضمير به والمعنىٰ المضارعُ المصوغُ من مصدر فَعَلَ المفتوح يُجاء به أي يُجاء بذلك المضارعِ حالةَ كونه مضموم عينٍ إن جَعلت الواوُ عينًا لذلك المضارعِ كَتَابَ إليه يَتُوب وآبَ إليه يَؤُوبُ كِلاهما بمعنىٰ رَجَعَ، أو جُعلت الواوُ لامًا له كحلا الشرابُ يَحْلُو وخَلَا المكانُ يَخْلُو وإنما ضُمَّتْ عينُ المضارع في واويِّ العينِ واللامِ لمناسبةِ الواو ثُمَّ أشار إلىٰ النوع الرابع ممّا قياسُه ضَمُّ عينِ مضارعه بقوله (**وهذا الحكم**) الذي هو ضمُّ عينِ المضارع (**قد بُذِلَا**) وَأُعْطِيَ فالألفُ فيه حَرْفُ إطلاق (**لِما يَدُلُّ**) أي لعينِ المضارع الذي يَدُلُّ (**علىٰ**) مغالبةٍ في (**فخرٍ**) أي فيما يُفْتَخَرُ به والمغالبةُ هي أن يقصِدَ كلُّ مشاركٍ مُغَلبةً علىٰ صاحبه في الفعل المقصودِ فيُسْنَدُ الفعلُ إلىٰ الغالبِ نحو ضاربني فضربْتُهُ أي غَلَبْتُهُ بالضرب ويُضاربني وأضْرُبُه بضم الراء أي أَغْلَبه بالضرب (**و**) الحالُ أنه (**ليس له**) أي فيه فاللام بمعنىٰ في أي ليس في ذلك الفعل الدال علىٰ المفاخرة (**داعي لزوم انكسار العين**) أي ما يقتضي وجوبَ كسر العين ككون فائِه واوًا نحو واعدني أو كونِ عينه ياءً نحو بايعني أو كونِ لامه ياءً (**نحو قا**) لا (**لا**) ني فأنا أقْلِيهِ بالكسر أي أغْلِبُه في القِلَىٰ أي البغض والمغالبةُ حينئذ مُستفادةٌ من التركيب مثالُ ما استوفَىٰ الشرط مما يَدُلُّ علىٰ المفاخرة نحوُ سابقني فسَبَقْتُه فأنا أسْبقُه أي أغلبُه في السِّباق وَخاصَمني فخَصَمْتُهُ فأنا أَخْصِمُهُ أي أغلبه في الخِصام، وفي بعض النسخ (**لِمَا لِبَذِّ مَفَاخِرٍ**) بَدَل قولِه لِما يَدُلُّ علىٰ فخر والبَذُّ بفتح الموحدة مصدرٌ بمعنىٰ الغَلَبةِ مضافٌ لِما بعده والمَفاخر بفتح الميم جمع مفخر وهو ما يُفْتَخر به والإضافةُ حينئذ علىٰ معنىٰ في والمعنىٰ: وهذا الحكمُ قد بُذِلَ لِما يَدُل علىٰ الغلبةِ في المَفَاخر ويصح أن يكون المفاخرُ علىٰ صيغة اسم الفاعل أو المفعول والمعنىٰ حينئذ وهذا الحكم قد بُذِلَ لما يَدُلُّ علىٰ غلبةِ المُفَاخِرَ.

الإعراب

(عينا): مفعول ثان لجُعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

(له): جار ومجرور متعلق باستقرارٍ محذوفٍ صفة لعينا.

(الواو): نائب عن فاعل جُعل.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(لاما): معطوف علىٰ عينا.

(يجاء): فعل مضارع مغير الصيغة.

(به): جار ومجرور في محل رفع نائب عن فاعل يُجاء.

(مضموم): حال من ضمير به وهو مضاف.

(عين): مضاف إليه وجملةُ يجاء به من الفعل والنائب في محل الرفع خبر المبتدأ وجملةُ الابتداء استئنافية وجوابُ إن الشرطية معلومٌ من الجملةِ الاسمية وجملةُ إن الشرطية معترضةٌ بينَ الاسمية.

(وهذا الحكم): الواو استئنافية، ها حرف تنبيه ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ، الحكم بدل من اسم الإشارة أو بيانٌ له.

(قد): حرف تحقيق.

(بذلا): فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ هذا الحكم والألف حرفُ إطلاق والجملةُ الفعلية خبرٌ عن المبتدأ تقديره وهذا الحكمُ مبذولٌ وجملةُ الابتداء استئنافية.

(لما): جار ومجرور متعلق بِبُذِلَ.

(يَدُلُّ): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازًا عائدٌ علىٰ ما والجملة الفعلية صلة لما أو صفةٌ لها.

(علىٰ فخر): جار ومجرور متعلق بيدل.

(وليس): الواو حالية ليس فعل ماض ناقص.

(له): جار ومجرور خبر مقدم لِلَيْسَ.

(داعي): اسمها مؤخر وهو مضاف.

(لزوم): مضاف إليه وهو مضاف.

(انكسار): مضاف إليه وهو مضاف.

(العين): مضاف إليه وجملة ليس في محل النصب حال من فاعل يَدُلّ تقديره: حالة كونه عَادِمًا وُجُود داعي لزوم إنكسار العين فيه.

(نحو قلا): نحوُ خبر لمحذوف تقديره: وذلك أي والفعلُ الذي وُجد فيه داعي الكسر نَحْوُ قَلاَ، وجملةُ الابتداء استئنافية، نَحْوُ مضاف، قلا مضاف إليه محكي. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الكَسَائِيِّ فِيْ ذا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ

(وفتْحُ ما حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أوّلِهِ) أي وَفَتْحُ عينِ المضارع المصوغ من مصدرِ الفعل الذي صار حَرْفٌ من حروفِ الحلق غَيْرَ أولِه وفائِه بأن كان عَيْنَهُ أو لامَهُ كَشَعَر وصَرَعَ وقولُه (عن الكسائي) وكذا قولُه (في ذا النوع) متعلّق بقوله (قد حصلا) بألف الإطلاق أي قد حَصَلَ فَتْحَ عينِ المضارع في هذا النوع الدالّ علىٰ المفاخرةِ عن الكسائي لأنّ حرف الحلق مانعٌ عنده من الضم فيجبُ الفتحُ عنده في هذا النوع قياسًا علىٰ داعِي الكسر فتقولُ علىٰ مذهبه: شاعَرنا فشَعَرْتُه فأنا أشْعَرُهُ بالفتح وصَارعَنَا فصَرَعْتُه فأنا أصْرَعهُ أيضًا، وأما عند الجمهور فالضمُّ واجبٌ في هذا النوع لأنه لا أثرَ لحرف الحلق عندهم فإن (قُلْتَ) لِمَ جعلوا داعيَ الكسر مُؤَثِّرًا دون داعي الفتح (قلْتُ) داعي الكسر أقْوىٰ من داعي الفتح بدليل أنه مقدّم عليه إذا اجتمعا في نحو باع يبيع إلا ما سُمِعَ فيه الفَتْحُ كطَغَىٰ يَطْغَىٰ وبدليل أنه يُوصل إلىٰ المطلوب الذي هو المخالفةُ بين عيني الماضي والمضارع بخلاف داعي الفتح وحروفُ الحلق ستةٌ الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين.

الإعراب

(وفتح): الواو استئنافية، فتحُ مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

(ما): اسم موصول أو موصوف في محل الجر مضاف إليه.

(حرف): مبتدأ وهو مضاف.

(حلق): مضاف إليه.

(غير): خبر لحرف وهو مضاف.

(أوله): أول مضاف إليه وهو مضاف والضمير مضاف إليه والجملةُ من المبتدأ والخبر صلة لما أو صفة لها.

(عن): حرف جر.

(الكسائي): مجرور بعن، الجار والمجرور متعلق بحصل الآتي.

(**في**): حرف جر.

(**ذا**): اسم إشارة في محل الجر بفي.

(**النوع**): بدل من اسم الإشارة أو بيان له، الجار والمجرور متعلّق بحصل أيضًا.

(**قد**): حرف تحقيق.

(**حصلا**): حصل فعل ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الفتح والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره وفَتْحُ عينِ المضارع المصوغِ من مصدر الفعل الذي كان غَيْرُ أولِه حَرْفَ حلق حاصل تَحْقِيقًا في هذا النوع الدالّ علىٰ المفاخرة عن الكسائي. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فِي غَيْرِ هَذَا لَدَىٰ الحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشِعْ ... بِالاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَأَلَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ... ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا

وأما القسم الثالث من فعَلَ المفتوح وهو ما قياسُه فَتْحُ عينِ مضارعه فقد أشار إليه بقوله (**في غَيْرِ هَذَا لَدَىٰ الحَلْقِيّ فَتْحًا أَشِعْ**) أي وأمَّا في غير هذا النوع الدالِّ علىٰ المُفَاخَرة فأَشِعْ الفتحَ وأَذِعْهُ عند وجود الحرف الحلقيّ في غيرِ أولِ الفعل (**بالاتفاقِ**) أي باتفاقِ الجماهيرِ والكسائيّ علىٰ الفتح وفي بعض النسخ (**لذي الحَلْقِيّ**) والمعنىٰ علىٰ هذه النسخة: وأمّا في غيرِ هذا النوعِ فأَشِعْ الفَتْحَ في مضارعِ فَعَلَ المفتوحِ ذي الحرفِ الحلقي أي صاحب الحرفَ الحلقي في غير أوله فاللامُ في قوله لِذي بمعنىٰ في ويقال: أَشَاعَ الخبرَ وبالخبرِ إذا أَذَاعَهُ وأَفْشَاهُ وذلك الغَيْرُ الذي اشْتَمَلَ علىٰ الحلقيّ كمضارعٍ دالٍّ علىٰ حَدَثٍ (آتٍ) أي مستقبلٍ (صِيغَ) وبُنِيَ وأُخِذَ ذلك المضارعُ (مِنْ) مصدرِ (سَأَلَا) بألفِ الإطلاق الحلقيّ العينِ وهو يسْأَلُ ومِثْلُهُ ذَهَب وسَحَب وفَخَر وبَعَثَ وشَغَل ومثالُ ما لامُه حرفُ حلق بدأ الله الخَلْقَ يَبْدَؤُهُ، ونَدَهَ البعيرَ إذا ساقها، ونَصَحَ له ونَسَخَ الكتابَ ومَنَعَ ونَزَعَ وإنما يُفتح قياسًا عَيْنُ المضارعِ من فَعَلَ المفتوحِ الحلقيّ بثلاثة شروط أشار إليها بقوله (**إنْ لم يُضَاعف**) أي وإنما يُفتح قياسًا ذلك الغيْرُ الذي اشْتملَ علىٰ الحلقيِّ إن لم يكن مُضَاعَفًا فإن كان مضاعفًا فهو علىٰ قياسه السابق من كسرِ لازمه وضم معدّاه كصحّ جِسْمُهُ يَصِحُّ، ودَعّه يَدَعُّه دَعًّا، وهذا هو الشرط الأول من الشروط الثلاثة وأمّا الشرطُ الثاني منها: فقد ذكره بقوله (**ولم يُشْهَرْ بكسرة**) أي وإنما يُفتح عَيْنُ المضارع من ذلك الغيرِ إن لم يكن مشهورًا بكسرةٍ فإنْ اشتَهَرَ عن العرب بكسرة اتُّبِعَ ولم يَجُزْ فَتْحُه قياسًا كنَعَىٰ الميتَ يَنْعِيهِ، ورجَعَ يَرْجِعُ، وذكرَ الشرط الثالث بقوله: (**أوْ** لم يُشهَر بِضَمٍّ أي وإنما يُفتح قياسًا إذا لم يكن مشهورًا بِضَمٍّ فإن اشتهر عن العرب بضمةٍ اتُّبِعَ أيضًا كصَرَخَ يَصْرُخُ ونَفَخَ يَنْفُخُ ومثَّلَ الناظم لِمَا اشتَهَرَ عن العرب بالكسر بقوله (**كَيَبْغِي**) يقال بغَىٰ عليه يَبْغِي إذا اعْتَدَىٰ عليه وبَغَاه يَبْغِيه إذا طَلَبه ومثل **أيضًا** لِما اشْتَهَرَ بالضمِّ بقوله: (**وما صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا**) بألف الإطلاق أي وكالمضارع الذي صَرَّفْتَهُ وأخذته مِن مصدر دَخَل فتقول يَدْخُلُ بالضم لاشتهاره به عنهم.

الإعراب

(في غير هذا): في حرف جر، غير مجرور بفي، الجار والمجرور متعلق بأشع الآتي غير مضاف، ها حرف تنبيه، ذا اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(لدىٰ الحلقي): لدىٰ ظرف مكان بمعنىٰ عند في محل النصب علىٰ الظرفية مبني بسكون علىٰ الألف المحذوفة لشبهه بالحرف شبهًا افتقاريًّا والظرف متعلق بأَشِعْ الآتي أيضًا، لدىٰ مضاف، الحلقي مضاف إليه وفي بعض النسخ:

(لذي الحلقي): اللام حرف جر بمعنىٰ في، ذي مجرور باللام وعلامة جره الياء، الجار والمجرور بدلٌ من الجار والمجرور قبله، ذي مضاف، الحلقي مضاف إليه.

(فتحا): مفعول مقدم لأَشِعْ.

(أشع): فعل أمر مبني علىٰ السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة مستأنفة.

(بالاتفاق): جار ومجرور متعلق بأشع.

(كآت): الكاف حرف جرٍّ وتمثيلٍ آت مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديرُهُ: وذلك الغيرُ كائنٌ كآتٍ والجملة مستأنفة.

(صيغ): فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضميرٌ مستتر فيه عائدٌ علىٰ آت، والجملة صفة لآت تقديره كآتٍ مصوغٍ.

(مِنْ): حرف جر.

(سألا): مجرور محكيٌ بِمِنْ والألفُ حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلِّق بصيغ.

(إن لم يُضاعف): إن حرف شرط لم حرف نفي وجزم يضاعف فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بِلَمْ ونائبُ فاعله ضميرٌ مستتر فيه عائدٌ علىٰ الغير والجملةُ في محل الجزم بإِنْ علىٰ كونها فِعْلَ شرطٍ لها وجوابُها معلومٌ ممّا قَبْلَها تقديره: إِنْ لم يُضاعف ففَتْحًا أَشِعْ فيه وجملةُ إن الشرطية مستأنفةٌ.

(ولم يُشْهَر): الواو عاطفة لم حرف نفي وجزم يُشهر فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم ونائبُ فاعله ضمير مستتر فيه عائدٌ علىٰ الغير والجملةُ معطوفة علىٰ جملةِ لم يُضاعف.

(بكسرة): جار ومجرور متعلق بيُشْهَر.

(أَوْ): حرفُ عطف وتفصيل.

(ضمٍّ): معطوف علىٰ كسرةٍ.

(كَيَبْغِي): الكاف حرف جر وتمثيل يَبْغِي مجرور محكي بالكاف، الجارُّ والمجرور متعلق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: وذلك الغير المشهورُ بكسرةٍ أو ضمٍّ كائنٌ كَيَبْغِي.

(وما صرَّفْتَ): الواو عاطفة، ما موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفة علىٰ يبغي، صرفْتَ فعل، وفاعل وعائدٌ ما محذوف جوازًا تقديره: وما صَرَّفْتَه، والجملةُ من الفعل والفاعل صلةٌ لِمَا أو صفةٌ لها.

(مِنْ دخلا): مِنْ حرفُ جَرٍّ دَخَلَ مجرور محكي بِمنْ والألفُ حرفُ إطلاق، الجارُّ والمجرورُ متعلّقٌ بِصَرَّفْتَ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلَا ... مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كَالمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا

فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُم إذا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا ... لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلَا

وأما القسم الرابعُ مِنْ فَعَلَ المفتوح وهو ما يجوزُ الضمُّ والكسرُ معًا في عينِ مضارعه فقد أشار إليه بقوله: (عَيْنَ المضارع) مفعولٌ مقدّمٌ لقوله الآتي فاكْسِر أو اضْمُم علىٰ سبيلِ التنازع أيْ عَيْنَ المضارعِ المصوغِ (مِنْ) مصدرِ (فَعَلْتَ) أي من مصدرِ فَعَلَ المفتوحِ (حيثُ خلا) أي إذا خلا وتجرَّد ذلك المضارعُ (من جالب الفتح) أي مِنْ داعي الفتحِ وطالبِه وهو كونُ عينِه أو لامِه حَرْفَ حلق وذلك المضارعُ الخالي من جالبِ الفتح (كالمبنيّ مِنْ عَتَلا) بألِفِ الإطلاق أي كالمضارعِ المصوغِ من مصدر عَتَل الشيء إذا أخَذَهُ وجَذَبَهُ بِعُنْفٍ وشدّةٍ يُقال فيه يَعْتُلُه بالضمّ وَيَعْتِلُهُ بالكسر (فاكْسر) تلك العينَ إن شئْتَ (أو اضْمُمْ) ها إن شِئْتَ لأنها مِمَّا يجوزُ فيها الوجهان، وقولُه (إذا تَعْيِينُ بعضِهما) فاعلٌ بفعل محذوف وجوبًا يُفسِّره اعْتَزَلَ المذكورُ في آخرِ البيت تقديرُهُ: فاكْسِرْها أو اضمُمْها حيث اعتَزَلَ وانعدَم تعيينُ بعضِهما أي وجوبُ أحدِهما أي حيث انعدَم وجوبُ الضمِّ والكسرِ (لفقدِ شهرةٍ) استعمالِ أحدِهما في تلك المادّةِ عند العرب (أو) لفقدِ وجودِ (داعي) أحدِهما في تلك المادة ومعنىٰ البيتين إذا خلا المضارعُ المصوغُ من فعَلَ المفتوحِ وتجرَّد من جالب الفتح وداعِيه فاكْسِرْ عَيْنَه أو اَضْمُمْها حيث اعتزلَ وانْعَدَم وجوبُ أحدِهما في تلك العينِ لفقدِ شهرته عند العرب فيها أو لفقدِ داعيه فيه وذلك كالمضارع المصوغ مِنْ مصدرِ عَتَلَ المفتوح وقولُه (قد اعتزلا) جملةٌ مفسّرة للمحذوفِ السابقِ وحاصلُ ما ذكره المصنفُ في هذا الباب أنَّ مضارعَ فَعُلَ المضموم مضمومٌ لا غيرُ ومضارعَ فَعِلَ المكسورِ مفتوحٌ إلا ما شذَّ وَحْدَه أو صَاحَبَه قياسٌ، ومضارعَ فَعَلَ المفتوحِ يُكسَرُ في أربعةِ أنواعٍ ويُضَمُّ في أربعة ويُفتح فيما عينُه أو لامُه حرفُ حلقٍ ما لم يَشتَهِر بضمٍّ أو كسرٍ ويُخَيَّر فيه بين الضمّ والكسرِ فيما عدا ذلك ما لم يَشْتَهِرْ بشيء.

الإعراب

(عيْنَ): مفعولٌ به مقدم لقوله: اكسر أو اضمم، تنازعا فيه وهو مضاف.

(المضارع): مضاف إليه.

(مِنْ): حرف جر.

(فعلت): مجرور محكي بمن، الجارُّ والمجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه حالًا من المضارع تقديره: حالةَ كونه مصوغًا مِنْ مصدر فَعَلْتَ.

(حيث): ظرفُ زمان بمعنىٰ إذا الشرطية في محلِّ النصب مبنيّ علىٰ الضم.

(خلا): فِعْلٌ ماضٍ وفاعلُه ضمير مستتر عائد علىٰ المضارع والجملةُ الفعلية في محل الخفض بحيثُ علىٰ كونها فعلَ شرط لها. والظرف متعلّق بالجواب الآتي.

(من): حرف جر.

(جالب): مجرور بِمنْ، الجارُّ والمجرور متعلّق بخلا جالبِ مضاف.

(الفتح): مضاف إليه.

(كالمَبْني): الكاف حرف جر وتمثِيلٍ، المبني مجرور بالكاف الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمحذوف تقديرهُ: وذلك المضارعُ كائنٌ كالمبني والجملةُ معترضةٌ لاعتراضها بين الشرط وجوابه.

(من): حرف جر.

(عتلا): مجرور محكي بِمنْ، الجار والمجرور متعلق بالمبني.

(فاكسر): الفاء رابطة لجواب حيث الشرطية وجوبًا لكونه جملة طلبية، اكسر فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملة الفعلية جوابُ حيث لا محل لها من الإعراب وجملةُ حيث مستأنفةٌ.

(أو): حرف عطف وتخيير.

(اضمم): فعل وفاعل والجملة معطوفة علىٰ جملة اكسر.

(إذا): ظرف زمان مجرد عن معنىٰ الشرط.

(تعيين): فاعل بفعل محذوف وجوبًا يُفَسِّره اعتزَل الآتي تقديره: إذا اعتزل تعيين بعضِهما والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه لإذا، والظرفُ متعلِّق باكسر أو اضمم علىٰ سبيل التنازع والتقديرُ: حيثُ خلا المضارع من فَعَلْتَ مِن جالب الفتح فاكسر أو اضمم عَيْنَه وقتَ اعتزال تعيينِ بعضهما وانعدامه، تعيينٌ مضاف.

(بعضهما): بعض مضاف إليه، وهو مضاف، وضمير التثنية مضاف إليه، والميم حرف

عماد، والألف حرف تثنية.

(لفقد): جار ومجرور متعلق باعتزل المحذوف، فَقد مضاف.

(شهرة): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(داع): معطوف علىٰ شهرة.

(قد): حرف تحقيق.

(اعتزلا): فعل ماض وفاعله ضمير عائد علىٰ التعيين والألفُ حرفُ إطلاق والجملة الفعلية جملةٌ مفسِّرةٌ لا محلَّ لها من الإعراب. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

(فَصْلٌ في بيانِ أحكام اتصالِ الفعلِ الماضي بتاءِ الضمير أوْ نُونِه)

(واعتُرِضَ) علىٰ الناظم في الترجمة بأنه إنما ذَكَر حُكْمَ الفعلِ المتصل به أحدُ الضميرين لا حُكْمَ الاتصال (أُجيب) عنه بأنّ في عبارته قَلْبًا فحَقُّها أنْ يُقال: فصلٌ في بيان حكم الفعل إذا اتصلَ به أحدُ الضميرين وهذا الفصلُ مخصوصٌ بالفعل الثلاثي المعتلّ العين لأنه هو الذي يَتَغَيَّرُ وَزْنُه عند اتصال أحد الضميرين به لأنه عند اتصالِ تاءِ الضمير أو نونِه به تَسْقُط عينُه لالتقاء الساكنين آخرِ الفعل والألفِ المنقلبة مِنْ عين الكلمة فاحْتِيجَ إلىٰ التنبيه علىٰ وزنه في الأصل هل هو من باب فَعِلَ المكسور أو فَعُلَ المضموم أو فَعَلَ المفتوح وأمّا غَيْرُ الثلاثي فإنه وإن سُكِّن آخره أيضًا مطلقًا أي صحيحًا كان أو معتلًا مزيدًا فيه أو مجردًا وكذا الثلاثيُّ إذا كان صحيحَ العين لا يتغيَّرُ وزْنُه كضربتُ ودعوتُ وكرمتُ وفرحتُ ونصرتُ ودحرجتُ وانطلقتُ واستخرجت وإنما سُكّن آخرُ الفعل مطلقًا عند الاتصال المذكور دَفْعًا لكراهةِ توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطردًا للباب علىٰ وتيرة واحدة فيما لم يكن فيه التوالي المذكورُ، والمقصودُ من هذا الفصل بيانُ الحركة وهي قسمان: حركةُ نقلٍ وحركةُ مجانسة فحركةُ النقل تكونُ في باب فَعُل المضموم كطال وفي باب فَعِلَ المكسور كخافَ وهاب فأصْلُ طال طَوُل ككرم وأصل خاف وهاب خَوِفَ وَهَيِبَ كفرح، فيقال في الأفعال الثلاثة تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلِبَتا ألفًا فصارت الأفعالُ الثلاثةُ طال وخاف وهاب فلما اتصلَتْ بتاءِ الضمير أو نونِه سُكِّن آخرُ الفعل دفعًا لكراهةِ توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فالتقىٰ ساكنان وهما الألف المنقلبة عن عينِ الكلمة وآخرُ الفعل فحُذفت الألفُ لالتقاء الساكنين فصارَتْ طَلْتُ وخَفْتُ وهَبْتُ بوزن فَلْتُ بفتح أولها فجُهل وزنُها هل هو من باب فَعُل المضموم أو فَعِل المكسور وجُهل أيضًا عينُها هل هي واو أوْ ياء فاحتيج إلىٰ ما يُعلم به وزنُها وهو النقلُ فنَقَلُوا الضمةَ التي في عين طَوُل إلىٰ فائه بعد سلب حركتها فصار طُلْتُ بوزن فُلْتُ ونقلوا الكسرة التي في عين خوف وهيب إلىٰ فائهما بعد سلب حركتها فصارا خِفْتُ وَهِبْتُ بوزن فِلْتُ فَعُرف وزنُها من حركةِ فائها لأنها حركةُ النقل وأما عينها

فيُعرف كونها واوًا في طُلْتُ من المضارع واسم الفاعل والمصدر لأنه يُقال فيه طَالَ يَطُول طَوْلًا فهو طويل ويُعرف أيضًا كونُها واوًا في خِفْتُ وياءً في هِبْتُ من المصدر لأنه يقال فيهما خاف خوفًا وهاب هيْبًا **(وأما حركة المجانسة)** فتكون في باب فعلَ المفتوح كقال وباع أصلهما قَوَل وبَيَع كنصر وضرب فقلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا قال وباع فلما اتصلا بتاء الضمير أو نونه سُكِّن آخرُ الفعل فالْتقىٰ ساكنان وهم الألف المنقلبة عن عين الكلمة وآخرُ الفعل فحُذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين فصارا قَلْتُ وبَعْتُ فجُهل وزنهما هل هو من باب فَعُل المضوم أو فَعِل المكسور أو فَعَل المفتوح وجُهل عينهما أيضًا هل هي واو أو ياء قبل انقلابها أل فَروعِيَ التنبيهُ علىٰ العين المحذوفةِ فأُعطي كل منهما حركةً مجانسةً لعينه فصارا: قُلْتُ وبِعْتُ فعُرف أنه عينهما واو أو ياء من حركة فائهما لأنها حركةُ المجانسة ويُعرف كونُهما من باب فَعَل المفتوح من المصدر واسم الفاعل لأنه يقال: فيهما قَوْلٌ وبيْعٌ وقائِلٌ وبائعٌ.

الإعراب

(فصل): خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: هذا والجملةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بيان): مجرور بفي، الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفصل تقديره: موضوعٌ في بيان وهو مضاف.

(أحكام): مضاف إليه وهو مضاف.

(اتصال): مضاف إليه وهو مضاف.

(الفعل): مضاف إليه.

(الماضي): صفة للفعل.

(بتاء): جار ومجرور متعلق باتصال وهو مضاف.

(الضمير): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(نونه): نون معطوف علىٰ تاء وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وانْقُلْ لِفَاءِ الثلاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إذَا اعْـ تَلَّتْ وكَانَ بِتَا الإضْمَارِ مُتَّصِلَا

أوْ نُونِهِ وَإذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ ـه اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلَا

وبدأ الناظُم بحركة النقل فقال (**وانْقُلْ**) أي وقدِّرِ النقلَ أيُّها الصرفيُّ (**لفاء**) الفعلِ(**الثلاثيّ**) وأوَّلِهِ (**شكْلَ عَينٍ**) أي حركةَ عينِهِ ووسطِهِ وهي الضمةُ إن كان من باب فَعُلَ المضموم والكسرةُ إن كان من باب فعل المكسور(**إذا اعتلّت**) **تلك** العينُ أي أُعِلّتْ وغُيِّرَتْ عن أصلها بالقلب والحذف يقال اعْتَلّتْ عَيْنُ الكلمة مثلًا إذا صارت حرفَ علة وأُعِلَّتْ العينُ مثلًا إذا أُدْخِلَ عليها الإعلال والتغييرُ (**وكان**) أي الفعل الثلاثيُّ وقولُه (**بتَا الإضمار**) بالقصر متعلّق بقوله (**متصلا**) واحترز بتاءِ الضمير عن تاء التأنيث فليس لها ما لتاء الضمير أي وكان الثلاثيُّ متصلًا بتاء الضمير(**أو**) **متصلًا** (**بنونه**) أي: بنون ضميرِ الإناث وحاصلُ معنىٰ البيت: وقدّر أيها الصرفيُّ نَقْلَ حركةِ عين الفعل الثلاثي إلىٰ فائه إذا أُعلت العينُ وغُيّرَت عن أصلها بالقلب والحذف وكان الفعلُ متصلًا بتاء ضميرِ التكلم أو الخطابِ أو متصلًا بنون ضمير الإناثِ لِيُعرَف وزنه بالحركة المنقولة إلىٰ فائه لأنها إن كانت ضمة تَدُلُّ علىٰ أنه من باب فَعُل المضموم كطُلْتِ وطُلْنَ وإن كانت كسرة تدلُّ علىٰ أنه من باب فعل المكسور كخِفْتُ وخِفْنَ وهِبْتُ وهِبْنَ.

ثم شرع الناظم في حركة المجانسة فقال: (**وإذا فتحا يكون**) أي وإذا كان شكلُ عينِ الثلاثي المعتل فتحًا فلا تُنقل شكلُ عينه إلىٰ فائه إذ لا فائدةَ في نقل الفتحة لأن أول كلّ ماض مفتوحٌ ولكن (**منه اعتض**) أي ولكن عَوّضْ مِن شكلِ العين الذي كان فتحًا شكلًا (**مُجانِسَ تلك العين**) أي ولكن عوِّضْ عن الفتح شكلًا يُناسب تلك **العينَ** المحذوفَة حالة كونك (**منتقلًا**) أي ناقلًا ذلك المجانسَ إلىٰ فاء الكلمة ليدلَّ علىٰ العين المحذوفة وهو الضمةُ إن كانت العين واوًا كقُلْتُ وقُلْنَ والكسرةُ إن كانت ياءً كبِعْتُ وبِعْنَ.

الإعراب

(**وانقل**): الواو استئنافية، انقل فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت

والجملة مستأنفة.

(**لفاء**): جار ومجرور متعلق بانقل وهو مضاف.

(**الثلاثي**): مضاف إليه.

(**شكل**): مفعول به لانقل وهو مضاف.

(**عين**): مضاف إليه.

(**إذا**): ظرف مجرد عن معنىٰ الشرط.

(**اعتلت**): اعتل فعل ماض والتاء علامة تأنيث، الفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ عين، والجملة الفعلية في محل الجر مضاف إليه لإذا تقديره: وَقْتَ اعتلالها والظرف متعلق بانقل.

(**وكان**): الواو عاطفة، كان فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، يعودُ علىٰ الفعل **الثلاثي**.

(**بتا**): جار ومجرور متعلق بمتصلا الآتي وهو مضاف.

(**الإضمار**): مضاف إليه.

(**متصلا**): خبر كان منصوبٌ.

(**أو**): حرف عطف وتفصيل.

(**نونه**): نون معطوف علىٰ تاء، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه، وجملةُ كان من اسمها وخبرها في محل الجر معطوفة علىٰ جملة اعْتَلَّتْ علىٰ كونها مضاف إليه لإذا تقديره: ووَقْتَ كونِ الثلاثي متصلًا بتاء الضمير أو نونه.

(**وإذا فتحًا يكون**): الواو عاطفة علىٰ محذوف، إذا شرطية، فتحًا خبر مقدم ليكون، يكون فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ شكل عين، وجملة يكون في محل الخفض بإذا علىٰ كونها فعلَ شرط لها.

(**فعنه**): الفاء رابطة لجواب إذا وجوبًا لكونه جملة طلبية عنه وفي بعض النسخ منه جار ومجرور متعلق بقوله:

(**اعتض**): وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ من الفعل والفاعل جوابُ إذا وجملتُها معطوفةٌ علىٰ مقدر تقديره هذا إذا كان شكلُ العين ضمًّا أو كسرًا.

(مجانس): مفعول به لاعْتَضْ وهو مضاف.

(تلك): تِيْ اسم إشارة يشار به للمفردة المؤنثة البعيدة في محل الجر مضاف إليه، اللام لبعد المشار إليه، والكاف حرف دال علىٰ الخطاب.

(العين): بدلٌ من اسم الإشارة بدلَ كلٍ من كل أو عطفُ بيان منه.

(منتقلا): بصيغة اسم الفاعل حالٌ من فاعل اعتض والتقدير: حالةَ كونِك ناقلًا مجانس تلك العين إلىٰ الفاء وبصيغة اسم المفعول حال من مُجَانسَ والتقدير حالة كونه منقولًا إلىٰ الفاء. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

باب أبنيةِ الفعلِ المزيدِ فيه

والمراد بالأبنية الأوزانُ لأنَّ ما ذكره من الموزونات بمنزلةِ الأوزان لأن المقصودَ لـه ذِكْـرُ المُهِمّ الذي هو الأوزان ولمّا لم يتيسّر له الإتيان بالأوزان الصرفيّ فعل مـا ذكـره لـضيقِ الـنظم عليه والمرادُ بالفعل هنا أيضًا الماضي بدليل أنه عقَدَ لغيره فصلًا فيما بَعْدُ وإنما ذَكَرَ هذه الأبنيـة في باب الماضي مع أنها ليْسَتْ مختصةً به لأنه أصلُ الأفعال والمرادُ بالمزيد فيه أيضًا ما فيه بعضُ حروفِ الزيادة وأكثر ما يَنْتَهِي إليه بناءُ المزيد ستةُ أحرف وإنما نقَصَ الفعلُ عن الاسم الـذي أكثرُ ما ينتهي إليه سبعةُ أحرف لثقله وفرعيته عنه فلو ساواه لزم مساواةُ الفرع للأصل ويلزم منه أنَّ الزيادة إما بحرف واحد كأكرم أو بحرفين كانطلق أو بثلاثة كاستخرج واعلـم أنـه لا يُعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان وهو أن يُعبّر عن أولِ أصول الكلمة بالفـاء وعـن ثانيها بالعين وعن ثالثها وكذا عَنْ رابعها باللام فيُقـال في وزن ضرب فعَـلَ وفي وزن دَحْـرَجَ فَعْلَلَ وأما الزائد فإن كان تكرير الأصل عُبِّر عنه بلفظ ذلك الأصل فيقـال في وزن ولّىٰ فَعَّـل وإن كان غيرَ تكرارٍ عُبِّر عنه بلفظه فيقال في وزن أعلم أَفْعَل والحاصلُ أن الزائد مطلقًـا يُعـبَّر عنه بلفظه إلا شيئين: مكرّر الأُصول فَيُعَبَّر عنه بأصله، والمُبْدَلَ من تـاء الافتعـال فيُعـبَّر عنـه بأصلِهِ أيضًا وهو التاءُ فوزن اصطبر افتعل ولا يُنطق بالطاء لزوال مقتضيها.

وحروف الزيادة محصورةٌ في العشرة المجموعة في قولهم: سألْتُمونيها أو أمانٌ وتسهيلٌ إلا في باب افتعل وفي مكرر الأصول فإنَّ الزيادة فيهما تكون من هذه العشرة ومن غيرها.

واعلم أنَّ العربَ لا تَكَادُ تزيدُ حرفًا إلا لفائدة زائدة علىٰ الأصل وتلك الفائدةُ هنا المعنىٰ المفهومُ من حروف الزيادة ومعانيها كثيرةٌ والمشهورُ منها سبعةٌ: التعديةُ والمـشاركةُ والطلـبُ والمبالغةُ والصيرورةُ والمطاوعةُ والإلحاقُ.

وإذا وُجِدتْ الزيادةُ يُسئل عنها خمسةُ أسئلة: الأول: ما موضعُها من الفاء والعـين والـلام؟ فالجواب: بفاء الكلمة أو بعينها أو بلامها، والثاني: مـا معناهـا؟ فـالجوابُ: بإحـدىٰ المعـاني السبعة المذكورة آنفًا، والثالث ما عدَدُها؟ فالجوابُ: إما بواحدة أو باثنتين أو بثلاثة، والرابع:

ما مزيدُها؟ فالجوابُ: إما مِنْ مزيدِ الثلاثي أو مِن مزيد الرباعي والخامس: ما وَزْنُها؟ فالجوابُ: بواحد من الأوزان الإحدىٰ والخمسين الآتية وجملة أوزان الفعلِ المزيد فيه أحدٌ وخمسون وزنًا ذَكرَ المصنفُ منها ستةً وأربعين وترك خمسةً وكلُّها لمزيد الثلاثي إلّا ثلاثة منها فهي لمزيد الرباعي المجرد وهي تَفَعْلَل كتدحرج وإفْعَنْلَل كإحرنجم وإفعَلّل كاقشعرّ.

واعلم أنه يتنوع الفعلُ المزيد فيه إلى خمسة أنواع:

النوع الأول: مزيدُ الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أبنية: الأول: **(فعَّل)** بتضعيف عينه نحو قطّعَ وولّىٰ وبنائهُ للمبالغةِ أو التَّصْيير، والثاني: **(فَاعَل)** بزيادة ألفٍ بين الفاء والعين نحوُ: قاتل وخاصم وبنائه للمشاركة، والثالث: **(أفْعَل)** بزيادة همزة قبل الفاء نحو أحسنَ وأكْرمَ وبنائه للتعدية.

والنوع الثاني: مزيدُ الثلاثي بحرفين وله خمسةُ أبينة: الأول: **(انفعل)** بزيادة همزة وصل ونونٍ قبل الفاء نحو: انكسر وانطلق وبنائه للمطاوعة، والثاني: **(افتعل)** بزيادة همزةِ وصلِ قبل الفاء وتاءٍ بين الفاء والعين نحو اجتمع واتصل وبنائه للمطاوعة أيضًا، والثالث: **(افْعَلَّ)** بزيادة همزة وصل قبل الفاء وتضعيف اللام نحو احمرّ واصفرّ وبنائه للمبالغة، والرابع: **(تفعَّل)** بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيفِ العين نحو تعلّم وتقدّم وبنائُه للمطاوعة، والخامس: **(تفاعل)** بزيادة التاء قبل فائه وألفٍ بين الفاء والعين نحو تقاتل وتخاصم وبنائه للمشاركة والنوع الثالث مزيدُ الثلاثي بثلاثة أحرف وله أربعة أبنية الأول **(استفعل)** بزيادة همزة الوصل والسين والتاء قبل الفاء نحو استغفر واستقام وبنائه للطلب، والثاني: **(افْعوعَلَ)** بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين نحو اغدَوْدَنَ واعْشوْشَبَ وبنائه لمبالغة اللازم، والثالث: **(افعَوَّلَ)** بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وواوٍ مشددة بين العين واللام نحو اجْلَوَّظ واعْلَوَّط وبنائه لمبالغة اللازم أيضًا، والرابع: **(افْعَالّ)** بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وألف بعد العين وتضعيف اللام نحو احْمَارَّ واعْوَارَّ وبنائه لمبالغة اللازم.

والنوع الرابع: مزيدَ الرباعي بحرف واحد وله بناء واحد وهو **(تَفَعْلَلَ)** بزيادة التاء قبل فائه نحو تدحرجَ وتَبَعْثَر وبنائه لمطاوعة فعلل نحو دَحْرَجْتُ الكرةَ فتدحرجتْ وبَعْثَرْتُ الحبَّ فَتَبَعْثَرَ.

والنوع الخامس: مزيدُ الرباعي بحرفين وله بناءان أحدهما **(افْعَنْلَلَ)** بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنونِ بين العين ولامِهِ الأولىٰ نحو: احْرَنْجَمَ وافْرَنْقَع وبنائه لمطاوعة فعلل أيضًا نحو حرجمْتُ الإبلَ فاحرنجمت، وثانيهما **(افْعَلَلَّ)** بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف

لامه الثانية نحو اسْبَطَرَّ واقْشَعَرَّ وبناؤه لمبالغة اللازم.

ويُلْحَقُ بالرباعي المجرد (**وهو بناءُ دَحْرَجَ**) ثمانية عشرَ أبنية أصلُها من الثلاثي فزيدَ فيه حرفٌ لغرضِ الإلحاق:

الأولُ: (**فَعْلَلَ**) نحو جَلْبَبَ وشَمْلَلَ، والثاني: (**فَوْعَلَ**) نحو رَوْدَنَ وهَوْجَلَ، والثالث (**فَعْوَلَ**) نحو جَهْوَرَ ودَهْوَرَ، والرابع: (**فَيْعَلَ**) نحو بَيْطَر وسَيْطَر، والخامس: (**فَعْيَلَ**) نحو شَرْيَفَ ورَهْيَأَ، والسادس: (**فَنْعَلَ**) نحو شَنْتَرَ وسَنْبَل، والسابع (**فَعْنَلَ**) نحو قَلْنَسَ، والثامن: (**فَعْلَىٰ**) نحو سَلْقَىَ والبقية سَنُوضِّحها إن شاء الله تعالىٰ لك علىٰ التوالي في جدولِنا الآتي كما هي في المتن مشَتَّته ويُلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد (**وهو بناءُ تَفَعْلَلَ**) ثمانيةُ أبنية أصلُها من الثلاثي فَزِيدَ فيه حرفٌ للإلحاق ثم زِيدَتْ عليه التاءُ الأولُ (**تَفَعْلَلَ**) نحو تَجَلْبَبَ وتَشَمْلَلَ، والثاني (**تَمَفْعَلَ**) نحو تمَنْدَلَ، والثالث: (**تَفَوْعَلَ**) نحو تَكَوْثَر وتَجَوْرَبَ والرابع: (**تَفَعْوَلَ**) نحو تَسَرْوَلَ وتَرَهْوَكَ، والخامس: (**تَفَيْعَلَ**) نحو تَسَيْطَرَ وتَشَيْطنَ، والسادس: (**تَفَعْيَلَ**) نحو ترَهْيَأَ وتَشَرْيفَ، والسابع: (**تَفَعْلىٰ**) نحو تَقَلْسىٰ وتَسَلْقىٰ والثامن: (**تَفَعْلَت**) نحو تَعَفْرَتَ ويلحق بالرباعي المزيد بحرفين عشرةُ أبنية وأصلُها من الثلاثي فزيد فيه حرفُ الإلحاق ثم زيد فيه **حرفان**:

الأول: (**افْعَنْلَلَ**) نحو اقْعَنْسَسَ واقْعَنْدَدَ، والثاني: (**افْعَنْلَىٰ**) نحو احْرَنْبىٰ واسْلَنْقىٰ والثالث: (**افْتَعْلَىَ**) نحو اسْتَلْقَىَ واجْتَعْبىٰ والبقية ستأتي لك إن شاء الله تعالىٰ متوليةً في جدولنا الآتي كما هي في المتن مشَتَّتَة ومعنىٰ الإلحاق: هو أنْ تزيدَ علىٰ أصول الكلمة حرفًا لا لغرض معنويٍّ بل لِتُوازنُ بها كلمةً أُخرىٰ كَيْ تَجْرِي الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها علىٰ ما تَجْري عليه الكلمةُ المُلْحَقُ بها وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتحادُ المصادر.

الإعراب

(باب): خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا وهو مضاف.

(أبنية): مضاف إليه وهو مضاف أيضًا.

(الفعلِ): مضاف إليه.

(المزيد): صفة للفعل.

(فيه): جار ومجرور في محل الرفع نائب فاعل للمزيد. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كَـأَعْلَمَ الْفِعْـلُ يَـأْتِي بالزِّيَـادَةِ مَـعْ وَالىٰ وَوَلَّىٰ اسْتَقَامَ احْـرَنْجَمَ انْفَـصَلَا

(**كاعلم الفعل يأتي بالزيادة**) أي الفعلُ حالة كونه ملتبِسًا بالزيادة يأتي حالةَ كونه كائنًا كأعلم (**مع والىٰ**) أي حالةَ كونِ أعلم كائنًا مع وَالىٰ (و) كائنًا مع (**وَلَّىٰ**) وكائنًا مع (**استقام**) وكائنًا مع (**احرنجم**) وكائنًا مع (**انفصلا**) أي الفعلُ يَأتِي بالزيادةِ علىٰ المجردِ الثلاثيّ والرباعيّ علىٰ أوزانٍ كثيرةٍ تَبْلُغُ أَحْدًا وخمسين وزنًا علىٰ ما ذكره الناظم الأول منها (**أَفْعَلَ**) بزيادة همزة القطع قبل الفاء علىٰ الثلاثي سواء كان من باب فَعُلَ المضموم كأَكْرَمَ أو من المكسور كأعْلَمَ أو من المفتوح كأخْرَجَ.

وينقل المجردُ الثلاثي إلى وزن أفْعَل لمعان كثيرة:

(١) فمنها التعديةُ نحو: أكرمت الرسولَ وهي أن يُجعل فاعلُ الفعل الثلاثي مفعولًا لأفْعلَ.

(٢) ومنها الدخولُ في الشيء نحو: أَمْسَىٰ ابنُ السبيل أي دخَلَ في المساء.

(٣) ومنها قَصْدُ المكانِ نحو أحْجَزَ زيدٌ أي قَصَدَ الحجاز، وأعْرَقَ أي قصد العِراقَ.

(٤) ومنها وُجودُ ما اشتُقَّ منه الفعلُ في صاحبه نحو أثْمَرت الشجرةُ أي وُجد فيها الثمر.

(٥) ومنها المبالغةُ نحو أشْغَلْتُه أي بالغْتُ في شغْلِهِ.

(٦) ومنها إصابةُ الشيءِ علىٰ صفةٍ نحو أَعْظَمْتُهُ وأحْمَدْتُه وأَكْبَرْتُهُ أي وجدتُه عظيمًا ومحمودًا وكبيرًا.

(٧) ومنها الصيرورةُ نحو أقْفَر البلدُ أي صار قَفْرًا.

(٨) ومنها العَرْضُ نحو أباعَ العبدَ أي عَرَضَه للبيع.

(٩) ومنها السَّلْبُ نحو أَشْفَىٰ المريض أي زال شفاؤُه.

(١٠) ومنها الحينونةُ نحو أحصد الزرعُ أي حان حصادُهُ إلىٰ غير ذلك.

والثاني منها (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين ويُنقل إلى وزنِ فاعلَ لمعانٍ:

(١) فمنها الدلالةُ علىٰ المشاركة في الغالب والمشاركة هي أنْ يفعَلَ الواحدُ بالآخر ما يفعَلُهُ الآخرُ به حتىٰ يكون كلٌّ منهما فاعلًا ومفعولًا نحو ضارب زيدٌ عمرًا ووالَىٰ عمرو بكرًا

أي ناصره.

(٢) ومنها كونه بمعنىٰ فَعَّل أي للتكثير نحو ضاعَف بمعنىٰ ضعَّف.

(٣) ومنها كونه بمعنىٰ أَفْعَلَ نحو عافاك الله بمعنىٰ أعْفاك وباعدتُه بمعنىٰ أبعدتُه.

(٤) ومنها كونه بمعنىٰ فَعَل المجرد نحو سافر زيدٌ، وقاتله الله، وبارك فيه إلىٰ غير ذلك.

والثالث منها: (فَعّلَ) بتضعيف العين ويُنقل إلى وزن فعَّل لمعان:

(١) فمنها التعدية نحو فضَّلْتُهُ وفرَّحْتهُ فإنّ مجردَهما لازم.

(٢) ومنها الدلالة علىٰ التكثيرِ نحو قطّعْتُ الحبلَ أي جَعَلْتُه قِطَعًا كثيرة.

(٣) ومنها نسبةُ المفعول إلىٰ أَصْلِ الفعل نحو كَفَّرْتُهُ أي نَسَبْتُهُ إلىٰ الكفر.

(٤) ومنها السَّلْبُ نحو قشَّرْتُ العودَ أي نَزَعْتُ قِشْرَهُ.

(٥) ومنها اتخاذُ الفعل من الاسم نحو خَيَّم القومُ أي ضربُوا خِيامًا.

(٦) ومنها التصيير نحو ولَّيْتُ زيدًا أي صَيَّرْتُهُ واليًا.

(٧) ومنها اختصارُ حكاية الفعلِ نحو هلّلَ الرجلُ إذا قال: لا إله إلا الله، وأمَّن إذا قال: آمين، وأيّهَ بالرجل إذا قال: يا أيها الرجل، وأيَّه بالمؤمنين إذا قال: يا أيها المؤمنون. إلىٰ غير ذلك.

والرابع منها: (استفعل) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أوله ويُنقل إلى وزن استفعل لمعان:

(١) فمنها الطلبُ نحو استغفر أي طلبَ المغفرة.

(٢) ومنها وُجْدَانُ المفعول علىٰ صفة نحو اسْتَعْظَمَ الأمرَ واستحسنه أي وَجَدَه عظيمًا وحسنًا.

(٣) ومنها التحوُّل نحو استحجر الطينُ أي تحوَّل حجرًا.

(٤) ومنها التكلّفُ نحو اسْتَجْرَأَ زيدٌ أي تكلّف الجُرْأة.

(٥) ومنها المطاوعةُ وهي قبولُ فاعلِ فعلٍ لازمٍ أثرَ فاعلِ فِعْلٍ متعدٍ نحو أقامه فاستقام، وأراحه فاستراح.

(٦) ومنها كونُه بمعنىٰ فَعَلَ المجرد نحو اسْتَقَرَّ أي قرَّ إلىٰ غير ذلك.

والخامسُ منها: (افْعَنْلَلَ) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولىٰ ويُنقل المجردَ الرباعي إلىٰ وزن افعنلل لمطاوعة فَعْلَلَ الرباعي نحو حَرْجَمَ الإبلَ فاحْرَنْجَمَتْ أي جَمَعَها فاجتمعتْ، والسادس منها: (انْفَعَلَ) بزيادة همزة الوصل والنون في أوله ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن انفعل لمطاوعة الثلاثي المتعدي لواحد نحو فَصَلْتُه فانْفَصَل وكَسَرْتُه فانكسر

وقد يأتي لمطاوعة صيغةِ أفْعَل نحو أغْلَقْتُ البابَ فَانْغَلَقَ وأزعَجْتُ عَليًّا فانْزَعَجَ وقد يكون بمعنىٰ فعَلَ المجردِ نحو انطَفَأَتْ النارُ بمعنىٰ طفِئَتْ.

الإعراب

(**كأعلم**): جار ومجرور متعلق بمحذوف حالٍ من فاعل يأتي الآتي.

(**الفعل**): مبتدأ مرفوع.

(**يأتي**): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الفعل والجملةُ الفعليةُ خبرُ المبتدأ.

(**بالزيادة**): جار ومجرور حال من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه أو حال من فاعل يأتي والتقديرُ: **الفعلُ** حالة كونه ملتبسًا بالزيادة آتٍ حالةَ كونه كائنًا كأعلم أي حالةَ كونه علىٰ وزن أفعل وذلك كأعلم، والجملة الاسمية مستأنفة.

(**مع**): منصوب علىٰ الظرفية المكانية وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف وهو مضاف.

(**والىٰ**): مضاف إليه محكيّ والظرف متعلق بمحذوف حال من أعلم تقديره: حالة كون أعلم مصاحبًا بوالي وما بعده في الذِّكرِ.

(**ووَلَّىٰ**): الواو عاطفة، ولَّىٰ معطوف محكي علىٰ والىٰ.

(**استقام**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ والىٰ.

(**احرنجم**) معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ والىٰ.

(**انفصلا**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ والىٰ والألفُ فيه حرفٌ زائد للإطلاق.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وأفْعَـلَّ ذا أَلِـفٍ في الحَـشْوِ رابِعَـةٍ وَعَارِيًـا وَكَـذَاكَ اهْبَـيَّخَ اعْتَـدلَا

(**وافْعَلَّ**) إما معطوف علىٰ علَمَ والمعنىٰ حينئذ الفعلُ يأتي بالزيادة علىٰ وزن أَفْعَلَ كـأعلم وعلىٰ وزن إفْعَلَّ كإحمرَّ أو معطوف علىٰ والىٰ والمعنىٰ حينئذ أيضًا الفعلُ يـأتي بالزيـادة كـأعْلَمَ حالة كونه مع والىٰ وحالة كونه مع إفْعَلَّ حالـة كـون إفعـلّ (**ذا ألـفٍ في الحـشو رابعـة**) أي صاحِبِ ألفٍ رابعةٍ لما قبلها مزيدةٍ في الحَشْوِ والوسطِ أي بين العـين والـلام (**و**) حالـةِ كـونِ افعلَّ (**عاريا**) أي خاليًا ومجردًا من تلك الألف المذكورة (**وكذاك**) أي ومثلُ ذاك المذكور مـن الأوزان السابقة بناءُ (**اهْبَيّخ**) وبناءُ (**اعتدلا**) في كونهما من أبنية الفعل المزيد فيه وجملةُ ما ذكره المصنفَ في هذا البيت أربعةَ أوزان فنقول بطريقِ العطف عـلىٰ العـدِّ الـسابق والـسابع منهـا: (**افعَالَّ**) بزيادة همزة الوصل وألفٍ بين العينِ واللامِ مع تضعيف اللام ويُنقل المجرد الثلاثـي إلىٰ وزن افْعَالّ لمبالغةِ اللازم أي لإفادة المبالغة والكثرة في أصل الفعلِ اللازم نحو احمـارَّ زيـدٌ إذا صار ذا حمرةٍ شديدةٍ وهو أَبْلَغُ مِنْ احمرَّ بدرجةٍ ومِن حَمِرَ بدرجتينِ قصدًا بزيادةِ الحـرف إلىٰ زيادة المعنىٰ ويختصُّ افْعالَّ بالألوان والعُيوب نحو احْمَارَّ واعْوَارَّ، والثامن منها: (**افعلَّ**) بزيادة همزة الوصل مع تضعيف اللام وينقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن افعلَّ لمبالغة اللازم نحـو احمـرَّ زيدٌ احمِرارًا إذا صار ذا حُمرة كثيرة أو للدلالة علىٰ الدخول في الصفة نحو احمرَّ البُسْرُ إذا دخل في الحمرة وأكثر مجيئه في الألوان والعيوب نحو احمرَّ واعور، والتاسع منهـا: (**افعَيَّـلَ**) بزيـادة همزة الوصل والياء المشددة بين العين واللام وينقـل المجـرد الثلاثـي إلىٰ وزن افْعَيَّـلَ لمبالغـة اللازم نحو اهْبَيَّخ الرجلُ إذا انتفخ وتكبَّر واهبيَّخ الصبيُّ إذا سَمِنَ، والعاشر منهـا: (**افْتَعَـلَ**) بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال.

ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلى وزن افْتَعَل لمعان:

(١) فمنها مُطاوعةُ فَعَلَ المعدَّىٰ كعدَلْتُ الرمحَ فاعتدَلَ.

(٢) ومنها مطاوعةُ أَفْعَلَ نحو أنصفْتُه فانتصَفَ.

(٣) ومنها اتخاذُ الفعل من الاسم نحو اخْتبَزَ أيْ اتخذ الخبزَ.

(٤) ومنها المبالغةُ في المعنىٰ نحو اكتسب أي بالغَ في الكسب.

(٥) ومنها الطلبُ نحو اكْتَدَّ فلانًا أي طلب منه الكدَّ.

(٦) ومنها كونُه بمعنىٰ فَعَل الثلاثي نحو اجتذب بمعنىٰ جَذَب.

(٧) ومنها كونه بمعنىٰ تَفَاعَل نحو اختصم بمعنىٰ تخاصم.

الإعراب

(وافعلّ): الواو عاطفة افعلَّ معطوف محكي علىٰ أعلم أو علىٰ والىٰ.

(ذا ألف): ذا حال من افعلّ منصوب بالألف وهو مضاف، ألفٍ مضاف إليه.

(في الحشو): جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لألف تقديره: ذا ألف مزيدة في الحشو.

(رابعة): صفة ثانية لألف.

(وعاريًا): الواو عاطفة، عاريًا معطوف علىٰ ذا ألف.

(وكذاك): الواو استئنافية كذاك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لقوله **(إهبيخ)** وهو مبتدأ مؤخر محكي.

(اعتدلا): معطوف بعاطف مقدر علىٰ اهبيخ والألف فيه حرف إطلاق والتقدير واهبيخ واعتدل كائنان كالأوزان السابقة في كونها من أبنية الفعل المزيد فيه والجملةُ الاسميةُ مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ أحْلَوْلِيَ أسْبَطَرَّتَوا لِي مَع تولَّىٰ وخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ

(تدحرجت) إما معطوف بعاطف مقدر علىٰ أعلمَ والمعنىٰ حينئذ الفعلُ يأتي بالزيادة علىٰ وزن أفْعَل كأعلم وعلىٰ وزن تَفَعْلَلَ كتدحْرَجَ والتاءُ فيه علامةُ التأنيث أتىٰ بها لضرورة النظم أو معطوف علىٰ والي والمعنىٰ عليه الفعلُ يأتي بالزيادة كأعلم حالةَ كونه مع والىٰ وحالة كونه مع تَدَحْرَجَتْ إلىٰ آخر البيت ويحتملُ كونُ تدحرجت مبتدءًا وما بعده معطوفًا عليه والخبرُ جملةُ اتصلَ الآتي في آخر البيت والمعنىٰ حينئذ تَدَحْرَجَتْ و(عَذْيَط) و(إحلولي) و(اسبطرَّ) و(توالىٰ) حالة كون هذه الخمسة المذكورة في هذا البيت (مع تولىٰ) مع (خَلْبَس) ومع (سَنْبَسَ اتصلا) أي اتصل ما ذُكر من الأوزان الخمسة بما سبق ذِكْرهُ قبل هذا البيت من الأوزان في كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه.

وجملةُ ما ذكره الناظم في هذا البيت ثمانية أوزان فنقول بطريق العطف علىٰ العدّ السابق والحادي عشر منها (تفَعْلَلَ) بزيادة التاء قبل فائه ويُنقل المجردُ الرباعي إلىٰ وزن تفعلل لمطاوعة المجرد نحو دَحْرَجْتُ الكرةَ فتدحرجتْ. والثاني عشر منها (فَعْيَلَ) بزيادة الياء التحتانية بين العين واللام وينقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن فَعْيَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو عَذْيَط الرجلُ بالعين والطاء المهملتين والذال المعجمة إذا أحْدَثَ عند الجماع. والثالث عشر منها (افْعَوْلَ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف العَيْنِ وزيادةِ واوٍ بين العينين ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن افْعَوْعَلَ للمبالغة أي لمبالغة معنىٰ ثُلاَثِيِّه اللازم نحو اعْشَوْشَبَ المكانُ إذا كثر عُشْبهُ لأنَّهُ يقال عِشُبَ المكان بضم الشين إذا نبتَ واعْشَوْشَبَ إذا كثُرَ عُشْبُهُ والعُشْبُ بضم العين وسكون الشين النباتُ الرَّطبُ وللصيرورة نحو احْلَوْلىٰ الشرابُ إذا صار حُلْوًا ويكون افْعَوْعَل بمعنىٰ فَعَل المجردِ نحو احْلَوْلَىٰ الثمرَ بمعنىٰ حَلاَ، والرابع عشر منها (افْعَلَلَّ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية ويُنقل المجردُ الرباعي إلىٰ وزن إفْعَلَلَّ للمبالغة نحو اسْبَطَرَّ الرجلُ إذا اضطجع وامتدَّ واسْبَطَرَّ الشعرُ إذا طال. والخامس عشر منها (تَفَاعَلَ) بزيادة التاء قبل فائه وألفٍ بين الفاء والعين ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن تفاعل لِمَعَانٍ.

(١) فمنها المشاركةُ وهو الغالبُ فيه نحو تصالح القوم وتضارب زيد وعمرو والمشاركة أن يَفْعَلَ الواحدُ بالآخر ما يَفْعَلُه الآخرُ به حتىٰ يكون كل منهما فاعلًا ومفعولًا كما مرّ.

(٢) ومنها مطاوعةُ فاعَل الذي بمعنىٰ أَفْعَلَ نحو باعدْتُه فتباعد وواليْتُ الصومَ فتوالىٰ بمعنىٰ أَوْلَيْتُ بعضَه بعضًا وهو مثال الناظم.

(٣) ومنها إظهار ما ليس في الباطنِ نحو تمارَضْتُ: أي أظهرتُ المرضَ وليس بي مرضٌ.

(٤) ومنها وقوعُ الفِعْلِ تدريجًا نحو توارَد القومُ أي وَرَدُوا دفعَة بعد أُخرىٰ وقد يكون تفاعلَ بمعنىٰ المجرد نحو تعالىٰ الله وتسامىٰ أي علا وسما. والسادس عشر منها: **(تفعَّلَ)** بزيادة تاء قبل الفاء وتضعيفِ العين وينقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن تفعَّل لمعان.

(١) فمنها مطاوعةُ فَعَّل المضعف نحو كَسَّرْتُ الزجاجَ فتكسَّر ووَلَّيْتُ زيدًا فتولَّىٰ وهو مثالُ المصنف.

والمطاوعةُ هي حصولُ الأثر عند تعلُّق الفعل المتعدي بمفعوله.

(٢) ومنها التكلُّف وهو مُعَاناةَ الفاعلِ الفعل ليحصُل نحو تشَجَّع عمرو أي تكلّف الشجاعةَ وعاناها لتحصل.

(٣) ومنها اتخاذ الفاعل أصلَ الفعل مفعولًا نحو تَبَنَّيْتُ يُوسفَ أي اتَّخذتُه ابْنًا.

(٤) ومنها الدلالةُ علىٰ مُجانبةِ الفعل نحو تهجَّدَ أي جانب الهُجُود: أي النومَ وتأثَّم: أي جانب الإثم وتَذَمَّم أي جَانبَ الذمّ.

(٥) ومنها الصيرورة نحو تأيَّمَتْ المرأة أي صارت أَيِّمًا أي لا زوْجَ لها.

(٦) ومنها الدلالةُ علىٰ حصول أصلِ الفعل مرةً بعد مرّةٍ نحو تجرَّعَ أي شرب جَرْعَةً بعد جَرْعَةٍ.

(٧) ومنها الطلبُ نحو تعجّل الشيءَ: أي طلب عُجْلَته وتَبَيَّنَهُ: أي طلب بيانه.

(٨) ومنها اتخاذ الفعل من الاسم نحو توسَّد: أي اتخذ وسادةً.

(٩) ومنها الانتسابُ نحو تبدَّىٰ أي انتسب إلىٰ البادية.

والسابع عشر منها: (فَعْلَسَ) بزيادة السين في آخره ويُنْقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن فَعْلَس للإلحاق بفعلل الرباعي نحو خَلْبَس الشيءُ قَلْبَه إذا فَتنه وشوَّشَه وخَلْبَسه فلانٌ إذا خَدَعه وهذا الوزنُ مُعترَضٌ علىٰ الناظم لأنَّ مقتضىٰ ما في الصحاح والقاموس أنّ سِينَه أصليةٌ لأنهما أوْرَدَاه في بابِ السين لا في باب الباء لكن ذكْرهُما إياه في هذا الباب المذكور لا يقْتضِي أنه من

مجرد الرباعي. والثامن عشر منها: (سَفْعَلَ) بزيادة السين في أوله وينقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن سَفْعَلَ للإلحاق بفعلل الرباعي نحو سَنْبَسَ في سَيْرِه إذا أَسْرَع وأصله نَبَسَ بمعنىٰ تحرّك ونطَقَ، وأما قوله اتصلا فليس مُرادًا لِتَمْثِيلِ الأبنيةِ لأنَّ وزنه افْتعَل كاعتدل وقد مرَّ بل كمَّل به الكلامَ أو القافية.

الإعراب

(تدحرجت): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو علىٰ والىٰ.

(عذيط): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو والىٰ وكذا.

(احلولي): و(اسبطر): معطوفان محكيان بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو والىٰ.

(توالىٰ): مبتدأ محكي.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة لضرورة النظم وهو مضاف.

(تولىٰ): مضاف إليه محكي والظرف متعلق بمحذوف حال من المبتدأ أعلىٰ رأس سيبويه تقديره توالىٰ حالة كونه كائنًا مع تولىٰ.

(وخلبس): الواو عاطفة خلبس معطوف محكي علىٰ تولّىٰ وتسكينُ آخره لضرورة النظم.

(سنبس): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ تولّىٰ.

(اتصلا): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ توالىٰ والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره توالىٰ حالة كونه ملتبسًا بتولَّىٰ وما بعده متصلٌ بما تقدّم من الأوزان السابقة في كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه والجملة الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين.

وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَىٰ تَمَسْكَنَ سَلْـ ـقي قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتُ مُـرْتَحِلاَ

والتاسع عشر منها: (افْعَنْلأَ) بزيادةِ همزةِ الوصل قبل الفـاء والنـونِ بـين العـين والـلام والهمزةِ في آخره، وهو المُشارُ إليه بقوله: (وَاحْبَنْطَـأ) ويُنقـل المجـردُ الثلاثـيُّ إلىٰ وزن افْعَـنْلأَ للإلحاق باحْرَنْجَم الذي هو من مزيد الرباعي بحرفين نحوُ احْبَنْطَأَ الرجلُ إذا انـتفخ وعظَـمُ بطنَه مِنْ داءٍ يُسمىٰ الحُباطَ بضم الحاء، وهو في الأصل داءٌ يأخذ البعيرَ مـن أكْـلِ الحَنْـدَقُوق؛ لأنه يُقال حَبِطَ البعيرِ حَبَطًا إذا انتفخ من أكْل الحندقوق فهو حبِطٌ، واسمُ هذا الـداء حُبـاط. والعشرون منها: (افْوَنْعَلَ) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والواوِ والنـونِ بـين الفـاء والعـين، وهو المشار إليه بقوله (احْوَنْـصَل) ويُنقـل المجـرد الثلاثـيُّ إلىٰ وزن افْوَنْعَـل للإلحـاق أيـضًا باحرنجم الذي هو من مزيد الرباعي نحو احْوَنْصَل الطائرُ إذا ثَنَىٰ عُنقه وأخرَّ حَوْصَلَتَهُ وهي مستقرُّ الطعام منه كالكَرِشِ من غيره. والحـادي والعـشرون منهـا: (افْعَـنْ لَىٰ) بزيـادةِ همـزة الوصل في أوَّلِه والنونِ بين العين واللام وألفِ التأنيـث في آخـره، وهـو المُـشَارُ إليـه بقولـه: (اسْلَنْقَىٰ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن افْعَنْلَىٰ للإلحاق باحْرَنْجَم نحـو اسْـلَنْقَىٰ الرجـلُ إذا اسْتَلْقَىٰ علىٰ قفاه. والثاني والعشرون منها: (تَمَفْعَل) بزيادة التاء الميم في أوله، وهو المشار إليـه بقوله: (تَمَسْكَنَ) وينقَل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن تَمَفْعَل للإلحاق بالربـاعيّ المزيـد فيـه بحـرفٍ واحدٍ وهو بِناَءُ تَفَعْلَلَ نحو تَمَسْكَنَ الرجـلُ إذا أظْهـرَ المـسكنة. والثالـث والعـشرون منهـا: (فَعْلَىٰ) بزيادةِ ألفٍ في آخره، وهو المشار إليه بقوله (سَلْقَىٰ) ويُنقـل المجـردُ الثلاثـيُّ إلىٰ وزن فَعْلَىٰ للإلحاق بالرباعي المجرد وهو بناءُ فَعْلَلَ نحو سَلْقَىٰ زيدٌ عَمْرًا إذا أَلْقَاهُ علىٰ قفاه. والرابع والعشرون منها: (فَعْنَلَ) بزيادةِ النون بين العين واللام، وهو المـشار إليـه بقولـه: (قَلْنَـسَتْ) ويُنقَل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن فَعْنَلَ للإلحاق أيضًا بالرباعي المجرد نحوُ قَلْنَس زيـدٌ عمـرًا إذا ألبَسَهُ القَلْنَسوَةَ وهو ما يُلْبَسُ في الرأس. والخامس والعشرون منها: (فَوْعَل) بزيادة الواو بين الفاء والعين، وهو المشار إليه بقوله: (جَوْرَبَتْ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن فوعل للإلحاق بالرباعي المجرد نحو جَوْرَبَ زيدٌ عَمْرًا إذا ألبسَه الجَوْرَبَ وهي لفافـة تُلْـبس في الـرجلين.

والسادس والعشرون منها: (فَعْوَلَ) بزيادة الواو بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (هَرْوَلْتُ مُرْتَحِلا) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن فَعْوَل للإلحاق أيضًا بالرباعي المجرد نحو هَرْوَل زيدٌ في مشْيِهِ إذا أسرعَ والتاء فيه تاء الفاعل وفي قَلْنَسَتْ وجَوْرَبَتْ تاء التأنيث الساكنة أتىٰ بها في الأفعال الثلاثة لاستقامةِ النظم.

الإعراب

(**واحنبطأ**): الواو عاطفة احنبطأ معطوف محكي علىٰ أَعْلَمَ أو علىٰ والىٰ.

(**احونصل**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو والىٰ وكذا:

(**اسلنقىٰ**) و (**تمسكن**) و (**قلنست**) و (**جوربت**) و(**هرولت**): معطوفاتٌ محكياتٌ بعاطف مقدر علىٰ أعْلَم أو والىٰ.

قوله: (**مرتحلا**) حال من فاعل هَرْوَلْتُ والقصد منه تكميلُ القافية: والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ ـشَفْتُ أَجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْـرَنَ الجَمَـلَا

والسابع والعشرون منها: (عَفْعَلَ) بتكرير العين، وهو المشارُ إليه بقوله: (زَهْزَقْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيّ إلىٰ وزن عَفْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو زَهْزَقَ الرجلُ إذا أكْثَرَ من الضحك وأصلُه هَزَقَ. والثامن والعشرون منها: (هَفْعَلَ) بزيادة الهاء في أوله، وهو المشار إليه بقوله: (هَلْقَمْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن هَفْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو هَلْقَمَ زيدٌ الطعامَ إذا لقِمَه أي أكَلَهُ سريعًا. والتاسع والعشرون منها: (فَهْعَلَ) بزيادة الهاء بين الفاء والعين، وهو المشارُ إليه بقوله: (رَهْمَسْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن فَهْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو رَهْمَسَ المَيْتَ إذا سَتَرهُ ودَفَنَهُ ورَهْمَس المكان أو القبْرَ إذا سَوّىٰ التراب عليه والتاءُ فيه وفي هَلْقَمْتُ وزَهْزَقْتُ تاءُ الفاعل أتىٰ بها لضرورة النظم أيضًا. والثلاثون منها: (افْوَعَلَّ) بزيادة همزة الوصل في أولهِ والواوِ بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اكْوأل) وينقل المجرد الثلاثيُّ إلىٰ وزن افْوَعَلَّ للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرفين، وهو بناءُ احْرَنْجَم نحو اكْوأَلَّ الرجلُ إذا قصُر وَاجْتمَع خَلْقُه وأصْلهُ كأل. والحادي والثلاثون منها: (تفَهْعَلَ) بزيادة التاءِ في أوله والهاء بين الفاء والعين، وهو المشارُ إليه بقوله: (تَرَهْشَفْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن تَفَهْعَلَ للإلحاق بالرباعيّ المزيدِ فيه بحرفٍ واحدٍ وهو بناءُ تَفَعْلَلَ نحو تَرَهْشَفَ زيدٌ الشرابَ إذا ارْتَشَفَهُ وامْتَصَّه. والثاني والثلاثون منها (افْعَألّ) بزيادةِ همزة الوصل في أوله وهمزةٍ بين العين واللام مع تضعيفِ اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اجْفَأظَّ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن افْعألّ للإلحاق باحرنجم نحو اجْفَأَظَّ الرجلُ إذا أشرف علىٰ الموت. والثالث والثلاثون منها: (افْلَعَلَّ) بزيادة همزة الوصل في أوله ولامٍ بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وهو المشار إليه بقوله: (اسْلَهَمَّ) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن افْلَعَلَّ للإلحاق باحْرَنْجمَ نحو اسْلَهَمَّ الرجلُ إذا تغيَّر وجْهُه من آثار شمسٍ أو سَفَرٍ وأصْلُه سَهَمَ. والرابع والثلاثون منها: (فَعْلَنَ) بزيادة النون في آخره، وهو المشار إليه بقوله: (قَطْرَنَ الجَمَلا) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن فَعْلَنَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو

قَطْرَنَ الجَمَلَ إذا طَلاَهُ بالقطران، والقطران: بفتح أوله مع سكونِ ثانيه وكسرهِ وبكسر أوله مع سكون ثانيه سَيَّالٌ دُهْنِيّ يُتَّخذ من بعض الأشجار كالصنُوْبَر والأرْزِ، والجَمَل: الذكرُ من الإبل وشذَّ إطلاقَ الجَمَل علىٰ الأنثىٰ.

الإعراب

(زهْزقْتُ) و(قطرن): وما بيْنَهُما معطوفاتٌ محكيَّاتٌ بعاطف مقدر علىٰ أعْلمَ أو علىٰ والىٰ.

(الجملا): مفعول به لِقَطْرَنَ كمَّل به القافية والألفُ فيه حرف إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

تَرَمْسْتُ كَلْتَبْتُ جَلْمَطْتُ وغَلْصَمَ ثُمْ مَ ادْلَمَّس اهْرَمَّعَتْ واعْلَنْكَسَ

والخامس والثلاثون: (تَفْعَلَ) بزيادة التاء في أوله، وهو المشار إليه بقوله: (تَرْمَسْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن تَفْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو تَرْمَس الرجلُ إذا استَتَرَ وتغَيَّب عن حَرْبٍ أو عن أمْرٍ مُهِمَّ أصلُه من رَمَس الشيءَ إذا دَفَنه وأخفَاهُ. والسادس والثلاثون منها (فَعْتَلَ) بزيادة التاء الفوقية بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (كَلْتَبْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن فَعْتَل للإلحاق بالرباعي المجرد نحو كَلْتَبَ الرجلُ إذا دَاهَنَ وأظْهَرَ خِلافَ ما يُضْمِرُ؛ أصْلُه من كَلَبَ الرَّجلُ إذا غَضِبَ وسَفُهَ. والسابع والثلاثون منها: (فَعْمَلَ) بزيادة الميم بين العين واللام، وهو المُشارُ إليه بقوله: (جَلْمَطْتُ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن فَعْمَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو جَلْمَطَ الرجلُ رَأْسَه إذا حَلَقه؛ أصلَه من جَلِطَ الجِلْدَ عن الشاة إذا سَلَخَهُ عنها. والثامن والثلاثون منها: (فَعْلَمَ) بزيادة الميم في آخره، وهو المشار إليه بقوله: (وَغَلْصَمَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن فَعْلَمَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو غَلْصَمَ الشاةَ إذا قطع غَلْصَمتها أو أخَذَ بِغَلْصَمَتِها والغَلْصَمَةُ اللّحْمُ بين الرأس والعُنقِ؛ أصله من غَلَصَه إذا قَطَع غَلْصَمَتَهُ وهذا الوزنُ مُعترضٌ علىٰ الناظم بأنَّ مقتضىٰ عبارة الصحاح والقاموس كونُ ميمِ غَلْصَمَ أصليَّةً لإيرادِهما له في باب الميم لا في باب الصاد لكنَّ ذِكْرُهُما إيَّاهُ في هذا الباب لا يقتضي كونه من مجرد الرباعي. والتاسع والثلاثون منها: (افْعَمَّلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والميم المشددة بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (ثم ادْلَمَّس اهْرَمَّعَتْ) وإنما ذَكَر هذا الوزن بمثالين لغرض تكميل البيت ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن افْعَمَّلَ للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرفين وهو بناء احرنجم نحو ادْلَمَّسَ الليلُ إذا اختلطَتْ ظُلْمَتُه واشتدَّتْ؛ أصلُه مِنْ دَلَسَ الشيءَ إذا كَتَمَه ونحوُ اهْرَمَّع الدَّمْعُ إذا سال بسرعةٍ وَاهْرَمَّع الرجلُ في سيره: إذا أسرع؛ أصله سن هَرَعَ الدم إذا سال سريعًا، ومِنْ هَرَع إليه إذا مَشَىٰ إليه باضطرابٍ وسرعةٍ، والتاءُ في اهْرَمَّعَتْ تاءُ التأنيث الساكنة وفي تَرَمَسْتُ وكَلْتَبْتُ تاءُ الفاعل. والأربعون منها: (افْعَنْلَسَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والنون بين العين واللام والسين المهملة في آخره، وهو المشار إليه بقوله (واعْلَنْكَسَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن

افْعَنْلَسَ للإلحاق باحرنجم نحو اعلَنْكَسَ الشعرُ إذا تراكَمَ لكثرتِه؛ أصلُه من علَك العِلْكَ إذا مَضَغَه ولاكه وأما قولُه: (**انتحلا**) بالحاء المهملة والخاء المعجمة بمعنىٰ اختير فالغرض منه تكميلُ القافية لا تمثيلُ الأبنيةِ لأنَّ وَزْنه افْتَعَل كاعْتَدَلَ وقد مرَّ.

الإعراب

(**ترمست كلتبت جلمطت**): كل منها معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أعْلَم أو علىٰ والىٰ.

(**وغلصم**): الواو عاطفة غلصم معطوف محكي علىٰ اعلم أو والىٰ.

(**ثم**): حرف عطف بمعنىٰ الواو.

(**ادلَمَّس**): معطوف محكي علىٰ اعلم أو والىٰ.

(**اهرمعت**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو والىٰ.

(**واعلنكس**): الواو عاطفة اعنكس معطوف محكي علىٰ أعلم أو والىٰ.

(**انتخلا**): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ ما ذُكِر من الأوزان السابقة، والجملةُ الفعليةُ مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَاعلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَمْـ ـلَقَ اضْمُمنَّ تَسَلْقَىٰ وَاجْتَنِب خَلَلا

والحادي والأربعون منها: (افْعَوَّل) بزيادة همزة الوصل في أوله وواوٍ مشددة بين العين واللام، وهو المشار إليه بقوله: (وَاعْلَوَّطَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن افْعَوَّل للمبالغة أي لمبالغة ثلاثيّةِ المتعدي وهو نادرٌ نحو اعْلَوَّط البعيرُ إذا تعلَّق بعُنقه وعَلاَه أو رَكِبه بلا خُطام أو عُرْيًا، أو لمبالغةِ ثُلاثِيَّة اللازم وهو الغالبُ نحو اجْلَوَّذَ البعيرُ إذا أسرع في السير أصلهما مِنْ عَلَط بَعِيرَهُ إذا تعلَّق به وعلاه ومن جَلَذَ البعيرُ إذا سار بسُرْعةٍ؛ قال في شرح «الشافية»: قيل إنّ اعْلَوَّط مُلْحَقٌ باحْرَنْجَم، وقيل إنه غيرُ ملحق به انتهىٰ. والثاني والأربعون منها: (افْعَوْلَلَ) بزيادةِ همزةِ الوصل في أوله والواوِ بين العين واللام الأولىٰ وتضعيفِ اللام، وهو المشارُ إليه بقوله: (اعْثَوْجَجَت) ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن افْعَوْلَلَ للإلحاق باحرَنْجَمَ نحوُ اعْثَوْجَجَ البعيرُ اعْثِيجَاجًا إذا عظُم وضَخُم أو أسرع في سيره؛ أصْلُه مِنْ عَثَجَ الرجلُ يَعْثِجُ؛ مِنْ باب ضرب إذا أدامَ الشربُ شيئًا بعد شيء. والثالث والأربعون منها: (فَيْعَلَ) بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين، وهو المشار إليه بقوله: (بَيْطَرْتُ) ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن فَيْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو بَيْطَرَ الرجلُ الدابةَ إذا عالجها وسمَّر نِعالَها؛ أصله من بَطَرَ الجَرْحَ مِنْ بابَيْ ضَرَبَ ونَصَر إذا شَقَّه والتاءُ في بيْطَرْتُ تاءُ الفاعل وفي اعْثوجَجَتْ تاءُ التأنيث الساكنةُ. والرابع والأربعون: (فَنْعَلَ) بزيادة النون بين الفاء والعين، وهو المشارُ إليه بقوله: (سَنْبَلَ) وينقل المجرد الثلاثيّ إلىٰ وزن فَنْعَل للإلحاق بالرباعي المجرد نحو سَنْبَلَ الزرعُ إذا أخْرجَ سُنبلَه وحَبَّهُ؛ أصْلُهُ مِنْ سَبَلَ الشاربُ إذا نبَتَ. والخامس والأربعون منها: (فَمْعَلَ) وهو المشار إليه بقوله: (زَمْلَقَ) ويُنقل المجرد الثلاثي إلىٰ وزن فِمْعَلَ للإلحاق بالرباعي المجرد نحو زَمْلَقَ الفرسُ إذا أَلْقَىٰ مَاءَهُ عند الضِّراب قبل الإيلاج؛ أصلُه مِنْ زَلَقَتِ القدمُ إذا زلَّت ولم تَثْبُتْ. والسادس والأربعون منها: (تَفَعْلَىٰ) بزيادة التاء في أوله وألفٍ في آخره، وهو المشارُ إليه بقوله: (اضْمُمَنْ) بنون التوكيد الخفيفة أي اضممن أيها الصرفي (تَسَلْقَىٰ) إلىٰ الأوزان السابقة في كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه (واجْتَنِبْ) أي وابْتَعِدْ (خللا) أي عن خللٍ

ونقْصٍ في هذه الأبنية، والقصدُ به تكميلُ البيت، ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن تَفَعْلَىٰ للإلحاق بتَدَحْرَجَ نحو تَسَلْقىٰ الرجلُ وهو لمطاوعة سَلْقَىٰ الرباعي يقال سَلْقاهُ فتسلْقىٰ، فهذه ستةٌ وأربعون وزنًا وقد سَبَق ما في خَلْبَسَ وغَلْصمَ مِنَ الاعتراض.

وقد أهْمَلَ خمسةَ أوزان مشهورة، فَلْنَذْكُرْها بالعطف علىٰ العد السابق، فنقول: والسابع والأربعون منها: (تَفَعْلَتَ) بزيادة التاء في أوله وتاءٍ أخرىٰ في آخره ويُنقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن تَفَعْلَتَ للإلحاق بتدحرج نحو تَعَفْرَتَ الرجلُ إذا صار عِفْريتًا أي خبيثًا مُنْكَرًا. والثامن والأربعون منها: (تَفَعْلَلَ) بزيادة التاء في أوله مع تضعيف اللام ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن تَفَعْلَلَ للإلحاق بتَدَحْرَجَ نحو تَجَلْبَبَ زيدٌ مطاوعُ جَلْبَبْتُهُ أَلْبَسْتُهُ بالجلبابِ، والجلبابُ القميص أو الثوب الواسع. والتاسع والأربعون منها: (تَفَعْوَلَ) بزيادة التاء في أوله والواوِ بين العين واللامِ، ويُنقل المجردُ الثلاثيُّ إلىٰ وزن تَفَعْوَلَ للإلحاق بتَدَحْرَجَ نحو تَرَهْوَكَ زيدٌ إذا تبخْتَرَ في مَشْيِهِ وتمايَلَ إلىٰ طَرَفَيْهِ. والخمسون منها: (تَفَوْعَلَ) بزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين، وينقل الثلاثي إلىٰ وزن تَفَوْعَلَ للإلحاق بتَدَحْرَجَ نحو تَجَوْرَبَ زيدٌ مُطاوع جَوْرَبْتُهُ إذا أَلْبَسْتُه الجوْرَبَ وهو لِفافةُ القدمين كما مر. والحادي والخمسون منها: (تَفَيْعَلَ) بزيادة التاء في أوله والياءِ بين الفاء والعين، وينقل المجردُ الثلاثي إلىٰ وزن تَفَيْعَلَ للإلحاق بتدحرج نحو تَشَيْطَنَ زيدٌ إذا فَعَل فِعْلَ الشيطان.

فهذه أحدٌ وخمسون بناءً، إحدىٰ وعشرون منها للثلاثي المزيد بَحَرْفٍ، وثلاثةَ عشرَ منها للثلاثي المزيدِ بحرفين، وأربعة عشر منها للثلاثيِّ المزيد بثلاثةِ أحرف، وواحدٌ منها للرباعي المزيد بحرفٍ، واثنان منها للرباعي المزيد بحرفين.

وقد وضعْنا لها - أي لهذه الأوزانِ ولمعانيها وأمْثلَتِها من الناظمِ ولبيان الحرفِ الزائد منها - جدْوَلًا تسهيلًا علىٰ المبتدي، وهذا صُورتُه كما ترىٰ في الصَّفْحَةِ الآتية:

العدد	الثلاثي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَلَ	التعدية	أَعْلَمَ	الهمزة
٢	فَاعَلَ	المشاركة	والَى	الألف
٣	فَعَّلَ	التصيير	وَلَّى	التضعيف
٤	فَعْيَلَ	الإلحاق	عَذْيَطَ	الياء
٥	فَعْلَسَ	الإلحاق	خَلْبَسَ	السين
٦	سَفْعَلَ	الإلحاق	سَنْبَسَ	السين الأولى
٧	فَعْلَىَ	الإلحاق	سَلْقَىَ	الألف
٨	فَعْنَلَ	الإلحاق	قَلْنَسَ	النون
٩	فَوْعَلَ	الإلحاق	جَوْرَبَ	الواو
١٠	فِعْوَلَ	الإلحاق	هَرْوَلَ	الواو
١١	عَفْعَلَ	الإلحاق	زَهْزَقَ	الزاي الأولىٰ
١٢	هَفْعَلَ	الإلحاق	هَلْقَمَ	الهاء
١٣	فَهْعَلَ	الإلحاق	رَهْمَسَ	الهاء
١٤	فَعْلَنَ	الإلحاق	قَطْرَنَ	النون
١٥	تَفْعَلَ	الإلحاق	تَرْمَسَ	التاء
١٦	فَعْتَلَ	الإلحاق	كَلْتَبَ	التاء
١٧	فَعْمَلَ	الإلحاق	جَلْمَطَ	الميم
١٨	فَعْلَمَ	الإلحاق	غَلْصَمَ	الميم
١٩	فَيْعَلَ	الإلحاق	بَيْطَرَ	الياء
٢٠	فَنْعَلَ	الإلحاق	سَنْبَلَ	النون
٢١	فَمْعَلَ	الإلحاق	زَمْلَقَ	الميم

العدد	الثلاثي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	انْفعَل	المطاوعة	انْفَصَل	الهمزة والنون
٢	افْعَلَّ	المبالغة	احْمَرَّ	الهمزة والتضعيف
٣	افتعل	المطاوعة	اعتدل	الهمزة والتاء
٤	تَفَاعَلَ	المطاوعة	توالَى	التاء والألف
٥	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَوَلَّى	التاء والتضعيف
٦	تمَفْعَلَ	الإلحاق	تمَسْكَنَ	التاء والميم
٧	تَفَهْعَلَ	الإلحاق	تَرَهْشَفَ	التاء والهاء
٨	تَفَعْلَى	الإلحاق	تَسَلْقَى	التاء والألف
٩	تَفَعْلَتَ	الإلحاق	تَعَفْرَتَ	التاء الأولى والثانية
١٠	تَفَعْلَلَ	الإلحاق	تجَلْبَبَ	التاء والباء الأخيرة
١١	تَفِعْوَلَ	الإلحاق	تَرَهْوَكَ	التاء والواو
١٢	تَفَوْعَلَ	الإلحاق	تجَوْرَب	التاء والواو
١٣	تَفَيْعَلَ	الإلحاق	تَشَيْطَنَ	التاء والياء

العدد	الثلاثيُّ المزيدُ بثلاث أحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	اسْتَفْعَلَ	المطاوعة	اسْتَقَامَ	الهمزة والسين والتاء
٢	افْعَالَّ	المبالغة	احْمَارَّ	الهمزة والألف والتضعيف
٣	افْعَيَّلَ	المبالغة	اهْبَيَّخَ	الهمزة والياءان
٤	افْعَوْعَلَ	الصيرورة	احْلَوْلَى	الهمزة والواو واللام الأخيرة
٥	افْعَنْلَاءَ	الإلحاق	احْبَنْطَأَ	الهمزتان والنون
٦	افْوَنْعَلَ	الإلحاق	احْوَنْصَلَ	الهمزة والواو والنون
٧	افْعَنْلَى	الإلحاق	اسْلَنْقَى	الهمزة والنون والألف
٨	افْوَعَلَّ	الإلحاق	اكْوَأَلَّ	الهمزة والواو والتضعيف
٩	افْعَالَّ	الإلحاق	اجْفَأَظَّ	الهمزتان والتضعيف
١٠	افْلَعَلَّ	الإلحاق	اسْلَهَمَّ	الهمزة واللام والتضعيف
١١	افْعَمَّلَ	الإلحاق	ادْلَمَّس، اهْرَمَّعَ	الهمزة والميمان
١٢	افْعَنْلَسَ	الإلحاق	اعْلَنْكَسَ	الهمزة والنون والسين
١٣	افْعَوَّلَ	المبالغة	اعْلَوَّطَ	الهمزة والواوان
١٤	افْعَوْلَلَ	الإلحاق	اعْثَوْجَجَ	الهمزة والواو والجيم الأخيرة

العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	تَفَعْلَلَ	المطاوعة	تَدَحْرَجَ	التاء

العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	افْعَنْلَلَ	المطاوعة	احْرَنْجَمَ	الهمزة والنون
٢	افْعَلَلَّ	المبالغة	اسْبَطَرَّ	الهمزة والتضعيف

* * *

الإعراب

(**واعلوط**): الواو عاطفة، اعلوط محكي علىٰ أعلم أو علىٰ والىٰ.

(**اعثوجحت**) وكذا (**بيطرتُ**) و(**سنبل**) و(**زملق**): معطوفات محكيات بعاطف مقدر علىٰ أعلم أو والىٰ.

(**اضممن**): فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل لها من الإعراب مبني علىٰ السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة مستأنفة.

(**تسلقىٰ**): مفعول به محكي.

(**واجتنب خللا**): الواو عاطفة اجتنب فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت، خللا مفعول به، والجملة معطوفة علىٰ جملة اضممن.

(**تنبيه**): واعلم أنَّ أكثرَ أبنية هذه المزيدات سماعيةٌ لا يُقاس عليها وأنه لا يلزم في كل مجرد أنْ يسْتَعْمَلَ له مزيد ولا في ما أُستعمل له بعضُ هذه المزيدات أو يُستعمل له البعضُ الآخر والمدارُ في ذلك كُتُب اللغةِ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فصل في المضارع

أي في أحكامه الّتي يتميّزُ بها بنائُه علىٰ أي وزن كان ماضيه[1] وتلك الأحكام ثلاثةُ أشياء: الأول: وجوبُ افتتاحه بواحدٍ من أحرف المضارعة، والثاني: حكم حركةِ الحرف الذي يُفتتح به، والثالث: حكمُ حركةِ ما قبل آخره، وأما حركةُ آخره من رفع ونصب وجزم فمحلُّها عِلْمُ الإعراب، فأمّا حركةُ ما يُفتتح به فثلاثةٌ: الضمُّ والفتحُ والكسرُ فالضمُّ واجبٌ إذا اتّصلَ بمضارعٍ ماضيه رباعيّ مطلقًا أي مجردًا كان كدحرَجَ يُدَحْرِجُ أو مزيدَ الثلاثي كأكرم يكرم، وإنما وجب ضمُّه في الرباعي لأنه لو فُتح في يُكْرِمُ مثلًا لم يُعلَم مضارعُ المزيد من المجرد ثم حُمل عليه الباقي والفتحُ إذا اتصل بغير الرباعي مطلقًا أي ثلاثيًّا كان كضرب يضرب أو خماسيًّا كانطلق ينطلق أو سداسيًّا كاستخرج يستخرج، ولهذا الفتح حالتان: حالةُ وجوبٍ: وهي في غير المواضع الخمسة الآتية في الكسر كمضارع فَعُل المضموم وفعَل المفتوح: وفي الياء في المواضع الثلاثة الأولىٰ من تلك الخمسة، والكسرُ جائزٌ في خمسة مواضع: الأولُ: بابُ فَعِلَ المكسور الذي لم يكن أولُه واوًا كفرح نِفْرَحُ، والثاني: الفعلُ الذي بُدئ بهمزة الوصل كانطلق واستخرج نستخرج والثالث: الفعلُ الذي بُدئ بتاء زائدة كَتَزَكّىٰ نِتزكّىٰ، والرابع: كلمة أَبَىٰ، والخامسُ: بابُ فَعِلَ المكسور الذي أوله واوٌ نحو وَجِلَ يِيْجَل، وهذه الخمسة تنقسم علىٰ قسمين ما يُكسر فيه بعضُ حروف المضارعة أعني بذاك البعض غَيْرَ الياء وهو الثلاثةُ الأولىٰ من المواضع الخمسة، وما يُكسر فيه جميع حروف المضارعة وهو الموضعان الأخيران منها وأما حركةُ ما قبل الآخر فاء ثنتان: الفتحُ: وهو واجبٌ في المضارع الذي بُدئ ماضيه بتاء زائدة كتدحرج يَتَدَحْرَجُ وتعلّم يَتعَلَّمُ، والكسرُ: وهو واجب في جميع المضارع الذي ليس ماضيه مبدوءًا بتاء زائدة كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وانطلَقَ ينْطَلِقُ واستخرِجَ يستخرِجُ.

---

(١) أي سواء كان مجردًا رباعيًّا أو ثلاثيًّا أو غيرهما.

الإعراب

(فصل): خبرٌ لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره هذا فصلٌ، والجملةُ الاسمية مستأنفة استئنافًا نحويًّا.

(في المضارع): جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لِفَصْل تقديره فصلٌ موضوعٌ في المضارع. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَحْ وَلَهُ ضَمٌّ إذا بالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلا

ثم شَرَعَ الناظم في الحكم الأول من الأحكام الثلاثة وهو ما يُفتح به بقوله: **(ببعض نأتي المضارعَ افتح)** أي وابْدَأ أيُّها الصَّرْفيُّ وجوبًا الفعلَ الذي يَؤُوُلُ إلىٰ كونه مضارعًا علىٰ أيّ وزن كان ببعض الأحْرُفِ المجموعةِ في قولك نأتي ونَحْضرُ مشاهِد الخير أوْ في قولك: أنيتُ وأدركتُ المطلوب، أو في قولك: نأيتُ وبعدتُ عن الشرّ، أو في قولك: أتينَ وحضَرْنَ المؤمناتُ، والمرادُ بالبعض حرفٌ واحدٌ منها لا غَيْرُ، وإن كان البعضُ صادقًا بالاثنين والثلاثةِ أيضًا، وإنما زادُوا هذه الأحرفَ لِيَحْصُلَ الفرقُ بين الماضي والمضارع واخْتَصَّتِ الزيادةُ به دون الماضي لأن الزيادة فَرْعٌ عن التجريد وهو فرع عن الماضي لأنه مؤخّر عنه فأعطي الأصلُ الأصلَ والفرعُ الفَرْعَ سلوكًا مَسْلَكَ التناسبِ، والمرادُ بها الحروفُ الدَّالَّةُ بواسطةِ ما هي فيه علىٰ معنىٰ بأنْ تكونَ الهمزةُ للمتكلم وحده والنونُ للمتكلم المشاركِ أو المعظم والتاءُ للمخاطب مطلقًا أو للغائبة أو للغائبتين والياءُ للغائب المذكر مطلقًا أو للغائبات فلا يلزم أنّ كُلّ ما فيه هذه الأحرفُ مضارعٌ نَحْوُ أَكْرَمَ ونَرْجَسَ ويَرْنأ وتعلَّم وإنما زادوا هذه الأحرف دون غيرها لكثرة دوَرانها علىٰ الألسنة وسُمّي الفعلُ المزيدةُ هي فيه مضارعًا أخْذًا من المضارعة بمعنىٰ المشابهة لمشابهتِه اسم الفاعل في حركاته وسكناته كيضربُ وضارب ويُدَحْرِجُ ومُدَحْرِج مثلًا ومُطْلَق الاسم في وقوعِه مشتركًا وتخصيصه ولهذه المشابهة أعْربَ أيضًا دون غيره من الأفعال ثم أشار الناظم إلىٰ الحكم الثاني وهو حركةُ أولِه بقوله: **(ولَهُ ضَمٌّ إذا بالرباعي مطلقًا وُصِلا)** أي ولبعض حروفِ تأتي المُفْتتح به المضارعُ ضمٌّ وجوبًا عند الحجازيين والتميميين إذا اتصل بالمضارع الذي ماضيه رُباعيّ **مطلقًا** أي مجردًا كان كدَحْرَجَ ودَرْبَخَ أو مزيدَ الثلاثيّ كأعْلَم وأكْرمَ فتقول في مضارعه يُدَحْرِج ويُدَرْبِخ ويُكْرِم بضم أولها عند جميع العرب وإنما ضمُّوا أولَ الرباعي لأنه لو فُتح في يُكرم مثلًا لم يُعلم مضارعُ المزيد فيه من مضارع المجرد ثم حُمل الباقي عليه، وقيل: إنما ضُمَّ أولُه لقلّة استعماله، وقيل: وإنما ضُمّ لأنّ الرباعيّ فَرْعُ الثلاثيّ والضم فَرْعُ الفتح فأعطي الفرعُ للفرع والأصلُ للاصل سلوكًا

ملك التناسب، وإنما فُتح الخُماسي والسداسي مع أنهما فَرْعَا الثلاثـي أيـضًا تخفيفًـا لهـما لكثـرةِ حروفهما ولو ضُمَّ لأدّىٰ إلىٰ الجمع بين ثقيلين، وأمّا الضمُّ في يُهْرِيقُ فلأنه من الربـاعي لا مـن الخماسي، فإن أصله يُريق فزيدت الهاء علىٰ خلاف القياس وذكْرُ حكـم مـضارع المجـرد فـيما يُفتتح به وفي حركته هنا استطرادي لعدم ذكره في بابه لأنّ هذا الباب معقود للفعل المزيد فيـه والفصلُ معقود لمضارعه وأبنيةُ الفعل المجرد من ماض ومضارع قد سَبَقَ حكمهـما في بابهـا وتَرَكَ المصنفُ في هذا النظم التكلُّمَ علىٰ مضارع الرباعي المجرد بالنسبةِ لما قَبْلَ آخرِه.

الإعراب

(**ببعض**): جار ومجرور متعلِّقْ بافتح الآتي وهو مضاف.

(**نأتي**): مضاف إليه محكي.

(**المضارع**): مفعولٌ به لقوله:

(**افتح**): وهو باء ثبات الهمزة المكسورة للضرورة فعلُ أمـر وفاعلُـه مـستتر فيـه وجوبًـا تقديره أنت، والجملة الفعليةُ مستأنفة.

(**وله**): الواو عاطفة أو استئنافية، له جار ومجرور متعلق بمحذوفِ خبرٍ مقدم.

(**ضمٌّ**): مبتدأ مؤخر وسوَّغ الابتداء بالنكرة تقدُّم الخبر الظرفي عليـه، والتقـدير: وضـمٌّ كائنٌ له، والجملة الاسمية معطوفة علىٰ الجملة الفعلية أو مستأنفة.

(**إذا**): ظرف لما يستقبلَ من الزمان مجرد عن معنىٰ الشرط.

(**بالرباعي**): الباء حرف جر الرباعي مجرور بالباء وعلامة جره كـسرة مقـدرة منـع مـن ظهورها اشتغال المحل بسكونِ ضرورة النظم، الجار والمجرور متعلق بوصل الآتي.

(**مطلقًا**): حال من الرباعي أو مفعولٌ مطلقٌ لِوُصِلَ.

(**وصلا**): فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ بعض نأتي والألف حرف إطلاق، والجملةُ من الفعل المغير ونائـب فاعلـه في محـل الجـر مضاف إليه لإذا، والتقديرُ: ولَهُ ضمٌّ وَقْتَ وَصْلِهِ بالرباعي حالـةَ كونـه مُطْلَقًـا عـن التقييـد بالمجرد أو بالمزيد أو وقْتَ وَصْـلِهِ بالربـاعي وَصْـلاً مطلقًـا عـن التقييـد بـالمجرد أو بالمزيـد والظرف متعلق بواجب الحذف لوقوعه حالاً من ضمير له والتقديرُ: وضـمّ كـائنٌ لـه حالـةَ كونِهِ كائنًا وَقْتَ وصلِهِ بالرباعي مطلقًا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وافْتَحْـهُ مُتَّـصِلاً بِغَـيْرِهِ وَلِغَيْـ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِـنْ فَعِـلَا

(وافتحه) أي وافْتَحْ أيُّها الصرفيُّ بَعْضَ حروفِ نأتي المفتتحَ به المضارعُ وجوبًا لأنَّ الفتح هو الأصل لخفته حالة كونه (متصلًا بغيره) أي بغير الرباعي أي وافتَحْهُ وجوبًا عند الحجازيين سواء كان ذلك الغَيْرُ ثُلاثيًّا كضَرَبَ يضرب أو خماسيًّا كانطلق ينطلق أو سداسيًّا كاستخرج يستخرج، وهذه هي اللغة الفُصْحَىٰ وافْتَحْه وجوبًا عند التميميين إذا كان متصلًا بفَعُل المضموم كشَرُفَ يَشْرُف وبِفَعَلَ المفتوح بجميع أنواعه كوَعَدَ يَعِدُ وباع يبيع إلا كلمةَ أَبَىٰ يأبىٰ، وأمَّا فَعِلَ المكسورُ وكلمةُ أبي والخماسي المبدوء بالهمزة كانطلق ينطلق أو بالتاء المعتادة كتعلَّم يتعلَّم والسداسيُّ ولا يكون إلا مبدؤًا بالهمزة كاستخرج يستخرج فلا يوجبون فَتْحَ حرفِ المضارعة في هذه الأنواع الأربعة ولهم أي للتميميين في هذه الأنواع الأربعة حالتان حالةٌ يجوِّزُون فيها مع الفتح كَسْرَ الهمزةِ والنون والتاءِ الفوقية فقط دون الياء التحتانية وحالةٌ يجوّزون فيها مع الفتح كَسْرَ حروفِ المضارعة الياءِ وغيرِها وإلىٰ الحالة الأولىٰ أشار بقوله: (ولغير الياء كسرًا أجز) أي وأَبِحْ أيُّها الصرفيُّ عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء مِنْ بقية حروف المضارعة (في) المضارع (الآت) أي في المضارع المصوغ (من) مصدرِ (فَعِلا) المكسور بشرط أن يكون مضارعُه علىٰ يَفْعَلُ بالفتح كفرح يفرح فتقول فيه: أنا إِفْرَحُ وأنت تِفْرَحُ ونحو نِفْرَحُ بالكسر فيها جوازًا والفتح أفصحُ منه فإن خالف القياسَ كما في حَسِبَ يَحْسِبُ وأخواتِه وجب فَتْحَ حروف المضارعة كلّها اتفاقًا.

الإعراب

(وافتحه): الواو عاطفة أو استئنافية، افتح فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملةُ الفعليةُ معطوفة علىٰ جملة افتح أو مستأنفة.

(متصلا): حال من ضمير افتحه.

(بغيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بمتصلا.

(ولغير الياء): الواو استئنافية، لغير الياء جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بكسرًا الآتي.

(كسرا): مفعول به مقدم لقوله.

(أجز): وهو فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت، والجملة الفعلية مستأنفة.

(في): حرف جر.

(الآت): مجرور بفي وعلامة جره كسرة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة لضرورة النظم مَنَعَ من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص، الجار والمجرور متعلق بأَجِزْ.

(من): حرف جر.

(فعلا): مجرور محكي والألفُ حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بالآت. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيْهِ أو التَّا ءُ زائِدًا كَتَزَكَّىٰ وَهْوَ قَدْ نُقِلَا
فِي اليَا وِفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبىٰ أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلَا

وقولُه (أو ما تصدر همزُ الوصل فيه) معطوف علىٰ فَعِلا السابقِ وقولُه: (أو التاء) معطوف علىٰ همز الوصل أي وأجِزْ عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء في المضارع الآتي من فعل المكسور أو الآتي مِنْ ما تصدر همز الوصل فيه أو التاءُ أي من الفعلِ الماضي الذي جُعل فيه هَمْزُ الوصل صَدْرَ الكلمةِ خُماسيًّا كان كانطلق أو سداسيًّا كاستخرج أو من الماضي الذي جُعل فيه التاءُ صَدْرَ الكلمة حالة كونِ التاء (زائدًا) علىٰ أُصول الكلمة ولا يكون إلا خماسيًّا وذلك (كتزَكَّىٰ) وتطَهْر زيدٌ مثلًا من الأدناسِ الحسيةِ والمعنويةِ فتقولَ فيها أنا إنطلق وإستخرج وإتزكىٰ وأنت تِنطلق وتِستخرج وتِتزكىٰ ونحن نِنطلق ونِستخرج ونِتزكىٰ بالكسر فيها جوازًا والفَتْحُ أفصحُ كما مرَّ وقَيَّد الهَمْزَ بالوصل احترازًا عن همزِ القطع لأنه لا يكونَ إلا في الرباعيّ فيجب ضمُّ أوّلِه وظاهرُ قولِه (أو التاءُ زائدًا) أنَّ جوازَ الكسر مُطَّردٌ في كلّ ما زيدَتْ فيه التاءُ وليس كذلك بل يُشترط أن تكون التاء معتادةً أي قياسيَّةً وهي تاءُ المطاوعة نحو تكسَّر يتكسر فلو كانت شاذةً وهي المزيدةُ أوّل الماضي شذوذًا نحو تَرْمَسَ بمعنىٰ رَمَسَ لم يُكسر أولُ المضارع.

وإلىٰ الحالةِ الثانية وهي ما يجوز فيها كَسْرُ جميع حروف المضارعة الياءِ وغيرِها أشارَ بقوله (وهو) أي وجوازُ الكسر (قد نُقلا) بألف الإطلاق أي قد نُقل عن التميميين (في الياء) التحتانية (وفي غيرها) أي وفي غير الياء التحتانية من بقيةِ أحرف المضارعة (إنْ أُلْحِقا) بألف التثنية أي الياءُ وغيرُها (بـ) كلمةِ (أبىٰ) وامْتَنَعَ بالموحدة من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بالفتح فيهما فتقول في مضارعه أنا إيبىٰ وأنتِ تِأْبَىٰ وهو يِأبىٰ ونحن نِأبَىٰ بالكسر فيها جوازًا والفتحُ أفْصح (أو) ألْحِقَا بما له (الواوُ) أي أو ألحقا بفعل ماض له الواوُ حالةَ كونِ الواو (فاءً) له أي أو ألْحِقَا بكل فعل ماضٍ ثلاثي فاءُه واوٌ وكان من باب فَعِلَ المكسور وذلك (نحو) قولك (قد) خاف و(وجلا) زيدٌ بألِفِ الإطلاق ووَجِعَ عمرُو دون المفتوح كَوَعَدَ والمضموم كَوَفُر المالُ فتقول في مضارعه: أنا إيجَلُ وأنت تيجل ونحن نِيجَلُ وزيد يِيجَلُ بالكسر فيها جوازًا

والفتحُ أفصح، وظاهرُ كلامه إطلاقُ جواز الكسر في الياء وفي غيرها في كل ما فاءُهُ واوٌ وليس كذلك بل شَرْطُه أن يكون ماضيه علىٰ فَعِلَ بالكسر كما قيدناه بذاك وكما يرشد إليه تمثيله بَوَجِلَ دون وَصَلَ ولا بدَّ أيضًا من أنْ يكون مضارعُه علىٰ يَفْعَل بالفتح أما إذا كان ماضيه علىٰ فَعُل بالضم كَوفُر المالُ أو كان علىٰ فَعِلَ بالكسر ومضارعُه علىٰ يَفْعِلُ بالكسر شاذًّا كَورِثَ يَرِثُ وأخواته فيجب فَتْحُ حروف المضارعة كلّها اتفاقًا.

الإعراب

(أو ما تصدَّر همزَ الوصل فيه): أو حرف عطف وتفصيل ما موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفةٌ علىٰ فَعِلا، تصدَّر فعل ماض، همزُ فاعل وهو مضاف، الوصل مضاف إليه فيه جار ومجرور متعلّقٌ بتصدَّر والجملةُ الفعليةُ صلة لما أو صفة لها.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(التاء): معطوفة علىٰ همز الوصل.

(زائدا): حال من التاء.

(كتزكي): جار ومجرور محكيٌّ متعلّقٌ بواجب الحذف لوقوعه خبرًا لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كتزكىٰ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(وهو): الواوُ استئنافية، هو مبتدأ.

(قد): حرف تحقيق.

(نُقلا): فعل ماض مغير الصيغة، والألفُ حرف إطلاق، ونائبُ فاعله مستتر يعود علىٰ المبتدأ العائد علىٰ الكسر، والجملةُ الفعليةُ خبرَ المبتدأ تقديره: وهو منقولٌ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفةٌ.

(في): حرف جر.

(اليا): مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجار والمجرور مُتعلِّق بنُقلا.

(وفي غيرها): الواو عاطفة، في غيرها جار ومجرور ومضاف إليه معطوف علىٰ الجار والمجرور قبله.

(إن): حرف شرط.

(أُلْحِقا): أَلْحِقَ فعل ماض مغير الصيغة الألفُ فيه ضمير تثنية عائد علىٰ الياء وغيرها في محل رفع نائب عن فاعله والجملةُ الفعليةُ في محل جزم بأنْ علىٰ كونها فعل شرط لها وجوابُ

إنّ معلومٌ مِمَّا قبلها تقديرُهُ: فهو قد نُقِلَا فيهما، والجملة الشرطية مستأنفة.

(**بِأَبىٰ**): جار ومجرور محكي متعلق بألحقا.

(**أو**): حرف عطف وتفصيل.

(**ما**): موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفة علىٰ أَبَىٰ.

(**له**): جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدم.

(**الواو**): مبتدأ مؤخر التقديرَ أَوْ ما الواو كائنة له والجملةُ الاسمية صلة لما أو صفة لها.

(**فاء**): حال من الضمير المستكن في الخبر أو حال من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه.

(**نحو**): خَبَرٌ لمحذوف تقديره: وذلك نَحْوُ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة وهو مضاف.

(**قد وجلا**): مضاف إليه محكي، والألف حرفُ إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَكَسْرُ مَا قَبلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ ... ذَا البَابِ يَلْزَمُ إنْ مَاضِيهِ قد حُظِلَا

زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا وإنْ حَصَلَتْ ... لَهُ فَمَا قَبلَ الآخِرِ افتَحَنْ بِوِلَا

(وكَسْر ما قبلَ آخرِ المضارع) أي وكَسْر الحرفِ الذي اسْتقرَّ قبل آخر المضارع الكائن (مِنْ ذا البابِ) أي مِنْ هذا الباب يعني بابَ أبنيةِ الفعل المزيد فيه لِأنّ هذا البابَ معقودٌ له والفصل معقود لمضارعه وتقييدُهُ بذا الباب يُخْرِجُ الرباعيّ المجردَ مع أنَّ حكْمَهُ كَسرُ ما قبل آخره كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ وأمَّا الرباعيُّ المزيدُ فيه كأكْرَمَ يُكرم فقد شَمِلَتْهُ عبارتُه أي وكَسْرُ ما قبلَ آخرِ مضارعِ الفعل المزيد فيه لفظًا كما في يُكرم وينطلق ويستخرج أو تقديرًا كما في يُعِدَّ ويَحْمَرُّ ويَسْتَعِينُ (يَلْزَمُ) أي يَجِبُ بقيدٍ ذَكَرَهُ بقوله (إنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا) بألف الإطلاق أي إنْ مُنع ماضِي مضارعِ هذا البابِ (زيادة التاء أوَّلا) أي إن لم يكن في أول ماضيه تاءٌ مزيدةٌ علىٰ أصول الكلمة وإنما وجب كَسْرُه لِيُغايرَ الفرعُ الذي هو المضارع الأصلَ الذي هو الماضي (وإنْ حَصلَتْ) أي وإن وُجدت التاءُ المزيدةُ أولًا (له) أيْ لِماضي مضارعِ هذا البابِ (فما قبل الآخر افتحَنْ) بنون التوكيد الخفيفة أي فافتحَنْ أيُّها الصرفيُّ الحرف الذي استقرَّ قبل آخر مضارع هذا الباب فَتْحًا ملتبسًا (بِوِلا) بكسر الواو وبالقصر لضرورة النظم أي فتحًا مُلْتبِسًا بِولاءٍ وتَبَعٍ لِما قبلها من الفتحات وذلك كيتعلَّمُ ويتغافل ويتدحرج وإنما فتحوا ما قبل الآخر في هذه الأبواب الثلاثةِ تعويضًا بأَخِي السكونِ أعني الفَتْحَ عن سكونِ الثاني وجَبرًا للخفة الفائتةِ من الطرف الأول.

الإعراب

(وكسر): الواو استئنافية، كسْرُ مبتدأ وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(قبل): منصوب علىٰ الطرفية المكانية والظرف صلة لما أو صفة لها وهو مضاف.

(آخر): مضاف إليه وهو مضاف.

(المضارع): مضاف إليه.

(من): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بمن.

(الباب): بدلٌ من اسم الإشارة بدلَ كل من كل أو عطف بيان منه، الجار والمجرور متعلِّق بمحذوف صفةٍ للمضارع تقديره: الكائنِ من ذا الباب أو حالٍ منه تقديره: حالةَ كونه كائنًا من هذا الباب.

(يلزم): فعلٌ مضارع وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ كسر، والجملةُ الفعلية في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره: وكَسْرُ ما قبل آخر المضارع من هذا الباب لازمٌ وواجبٌ لزومًا ووجُوبًا صِناعيًّا.

(إن): حرف شرط.

(ماضيه): ماضي نائب فاعل بفعل محذوف وجوبًا يفسِّره المذكور بعده تقديره: إنْ حُظل ماضيه وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والجملةُ في محل الجزم بإنْ علىٰ كونها فعل شرط لها وجوابُ إنْ معلومٌ مِمَّا قبلها تقديره يَلْزَم كَسْرُ ما قبل آخر المضارع والجملةُ الشرطيةُ مستأنفة.

(قد): حرف تحقيق.

(حُظلا): حُظل فعل ماض مغير الصيغة والألف حرفُ إطلاق، ونائبُ فاعله مستتر يعود علىٰ ماضيه، والجملةُ الفعليةُ جملةٌ مفسِّرةٌ لا محلَّ لها من الإعراب.

(زيادة): مفعول ثان لِحُظل وهو مضاف.

(التاء): مضاف إليه.

(أولًا): منصوب علىٰ الظرفية المكانية والظرف متعلق بالزيادة.

(وإن حصلَتْ): الواو استئنافية، إن حرف شرط حَصَل فعل ماض التاء علامة تأنيث الفاعل وفاعله مستتر جوازًا تقديره هي يعود علىٰ زيادة التاء والجملةُ الفعليـة في محـل الجـزم بإن علىٰ كونها فعلَ شرط لها.

(له): جار ومجرور متعلق بحصلَتْ.

(فما): الفاء رابطة وجوبًا، ما موصولة أو موصوفة في محل النصب مفعولٌ مقدم لافْتَحَنْ.

(قبل): منصوب علىٰ الظرفية المكانية والظرفُ صلةٌ لِمَا أو صفة لها وهو مضاف.

(الآخر): مضاف إليه.

(افتحَنْ): افْتَحْ فعلُ أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة وهي حرفٌ لا محلَّ لها من الإعراب، وفاعلُه مستتر وجوبًا تقديره: أنت والجملةُ الفعليةُ جوابَ إنْ الشرطية والجملةُ الشرطيةُ مستأنفة.

(بولا): الباء حرفُ جرّ، وِلَا مجرورٌ بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة القافية، الجار والمجرور متعلِّقٌ بمحذوف وجوبًا صفةٍ لمصدر محذوف تقديره: فتحًا مُلتَبِّسًا بولَاءٍ. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فصلٌ في فعلِ مالم يُسمَّ فاعله

أي هذا فَصْلٌ موضوعٌ في الأحكام التي تتميَّزُ بها صيغةُ الفعلِ المبنيِّ للمفعول عن صيغة الفعل المبنيِّ للفاعل وذلك عند حذفِ الفاعل وإسناد الفعل إلىٰ المفعول به أَوْ إلىٰ ما يَقُوم مقامه كالمصدر والظرفينِ وهي ستةُ أُمور: الأولُ منها: ضمُّ أوّله إن كان صحيحَ العين ماضيًا كان أو مضارعًا كضرب زيد ويُضرب عمرو، والثاني منها: كَسْر أوله كسرًا خالصًا منقولًا عن العين في الماضي الثلاثي المعتل العينِ نحو: قِيل وبِيعَ أصلُهما قُوِل وبُيِع أو ضمُّه ضمًّا خالصًا كقُول وبُوع أو إِشمامُهُ وهو خَلطُ الكسرةِ بشيءٍ من صوتِ الضمة وهذان الأخيران لم يَذْكُرْهما المصنفُ لأنه لا يلزمه ذِكْرُ جميعِ اللُّغات لكونِ كتابه مختصرًا، والثالثُ منها: حركةُ ما قبل الآخر وهي ثنتان الكسرُ في الماضي لفظًا كضُرب أو تقديرًا كَقِيل والفتحُ في المضارع لفظًا كيضرب أو تقديرًا كيقال، والرابع منها: ضمُّ ثالثه أيضًا إن كان ماضيًا مبدوًّا بهمزةِ الوصل صحيح العين خُماسيًّا كان أو سداسيًّا كانْطُلِق بزيد واستخرج المتاعُ، والخامس منها: كَسْرُ ثالثِ الخماسي إن كان مبدوءًا بهمزة الوصل معتلَّها كاختير زيد وانقيد له، والسادس منها: ضمُّ ثاني الخماسي إذا كان مبدوءًا بتاء مزيدة كتُعلِّم العلمُ وهذه الستةُ تنقسم علىٰ قسمين: قسمٌ يشتركُ فيه الماضي والمضارع وهو اثنان ضَمُّ الأول وحركةُ ما قبل الآخر، وقسمٌ يختصُّ به الماضي وهي الأربعةُ الباقيةُ

الإعراب

(فصل): خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: هذا فصلٌ والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(فعل): مجرور بفي، والجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفة لفصل تقديره: هذا فصلٌ موضوعٌ في فعل وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه وهي من إضافة الدالِّ إلىٰ المدلول، وما عبارة عن الحدث.

(لم): حرف نفي وجزم.

(يسم): فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم.

(فاعله): فاعل نائب فاعل يسم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية صلة لما أو صفة لها والتقدير: هذا فصلٌ موضوعٌ في بيان فعلِ دالٍّ علىٰ الحدث الذي لم يُسم فاعله أو دالٍ علىٰ حدثٍ عادمٍ تسمية فاعله ويحتمل كونُ ما زائدة وجملةُ لم يسم فاعله في محل الجر صفة لفعل التقدير: هذا فصلٌ موضوعٌ في بيانِ فعلِ عادم تسمية فاعله. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

إنْ تُسْنِدَ الْفِعلَ لِلمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الأَوَّلِ واكْسِرْهُ إذَا اتَّصَلَا

بِعْيِنِ اعْتَلَّ وَاجعَلْ قبل الآخر في الـ مُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

وإلىٰ الحكم الأول وهو ضمُّ أوله إذا كان صحيحَ العين أشار بقوله **(إن تسند الفعل للمفعول)** أي إذا أردت أيُّها الصرفيُّ إسناد الفعل إلىٰ المفعول به أوْ إلىٰ ما يقوم مقامه كالمصدر والظرفين عند حذفِ فاعله لغرضٍ من الأغراض **(فأْتِ به)** أي فجِئ بذلك الفعل الذي أردتَ إسنادَه إلىٰ المفعول حالة كونه **(مضمومَ الأول)** أي مضمومًا أوَّلُهُ ماضيًا كان أو مضارعًا ثلاثيًّا كان أو غَيْرَهُ نحوَ ضُرِبَ زيدٌ ويُضرَبُ وأُكرم عَمرُو ويُكرم وانطُلق بزيد ويُنطلق به واستخرج المتاعُ ويُستخرج واقتصارُ الناظم علىٰ المفعول لكونه الأصلَ وإلا فالحكمُ كذلكَ إذا أُسند إلىٰ غيره كضُرب الضربُ وصِيمَ رمضانُ وجُلس أمامُك، أو مرادُه بالمفعول ما يتعلَّق بالفعل فيَشْمَلُ الكلُّ واختلفَ هل صيغةُ الفعل المبني للمفعول أصلٌ برأسِه أو فَرْعٌ عن المبني للفاعل وهو مذهب الجمهور.

وإلىٰ الحكم الثاني وهو كسْرُ أوله إذا كان ثلاثيًّا مُعتلَّ العين وأشارَ بقوله **(واكسره)** أي واكسِرْ أوله واضْمُمْهُ أو أَشْممهُ واقتصارُه علىٰ الكسر لأنه إنما الْتَزم بذكر المُهِمّ أي وأت به مكسورَ الأول بالكسرة المنقولة عن العين لا الأصليةِ **(إذا اتصلا)** بألف الإطلاق أي إذا اتَّصلَ أولُ الفعل **(بعين اعتل)** أي بعين صارَتْ حرفَ علةٍ واوًا أو ياءً وأعلّت عن أصلها وغُيرت فخرج المعتلُ الذي لم تُغيّر عينُه نحو عَوِرَ فإنه إذا بُني للمفعول سُلك به مَسْلَك الصحيح وذلك نحو قِيل وبيع أصلُهما قُولِ وبُيع فاستثقلوا الكسرةَ علىٰ حرف العلة فحذَفُوا ضمةَ الفاء ونَقَلُوا كسرةَ العين إلىٰ مكانها فسلِمَتْ الياءُ مِنْ بيعَ ساكنةً وقُلبت الواوُ من قول ياءً لسكونها بعد كسرة، ومنهم من يُخفّف هذا النوعَ بحذفِ حركة عينه فيقول: قُولَ وبُوع فتَسلم الواو من قول وتنقلب الياء من بيع واوًا لسكونها بعد ضمة عَكْسَ اللغة الأولىٰ كقوله:

لَيْتَ وهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوع فَاشْتَرَيْتُ

ومنهم مَنْ يُشمُّهُ والإشمام هو الإتيانُ علىٰ الفاء بحركة بين الضم والكسر وقد يسمىٰ رَوْمًا.

وإلىٰ الحكم الثالث وهو كسرُ ما قبل آخر الماضي وفَتْحُ ما قبل آخر المضارع أشار بقوله (**واجعل**) أيُّها الصرفيّ حركة ما (**قبل الآخر في**) الفعلِ ذي (**المُضِيّ**) أي الدَّال علىٰ الحدث الماضي (**كَسْرًا**) ولو تقديرًا كَرُدَّ إنْ لم يكن مكسورًا في الأصل وإلَّا كعَلِمَ وَسَمِعَ اسْتُدِيمَ كسْرُه وهذا الكَسْرُ وهو الكثيرُ في لسانِ العرب ومنهم مَنْ يُسكّن ما **قبلَ** آخرِ الماضي ومنهم مَنْ يَفْتَحُه في المعتل اللام ويَقْلِبُ الياءُ ألِفًا ويقولُ في رُؤِيَ زيدٌ رُأي زيدٌ بفتح الهمزة وقلْب الياءِ ألفًا فتحصَّلَ في الماضي المعتلِّ اللامِ ثلاثُ لغات أي واجعلْ حركةَ ما قبل الآخر في الماضي كسرًا ثُلاثيًّا كان أو غَيْرَه كضُرب زيدٌ ورُدّ الآبق ودُحرج الحجر وأُعدَّ المالُ وانطلق بزيد وامتُنَّ عليه واستخرج المالُ واسْتمدَّ الفيضُ(**و**) اجْعَلْ حركة ما قبل الآخر (**فتحا**) ولو تقديرًا كيُرَدُّ إن لم يكن مفتوحًا في الأصل وإلا كَيُعْلَم ويَسْمَعَ واسْتُدِيم فَتْحُهُ (**في**) فِعْلٍ (**سواه**) أي سوَىٰ الفعل الدالّ علىٰ المضيّ وَغيره وهو المضارعُ خاصّةً لعدم بناء الأمْر للمفعول (**تَلَا**) أي تَلَا وتبعَ ذلك السَّوىٰ والغيرُ الماضيَ في التصريف أو في المدلول، والقَصْدُ منه تكميلُ القافية أي: واجعَلْ حركةَ ما قبل الآخر في المضارع فتحًا ثلاثيًّا كان أو غيرَه كيضرب ويُرد ويُدحرج ويُعدُّ ويُنطلق ويُمْتَنُّ ويُستخرج ويُستَمدُّ.

الإعراب

(**إن**): حرف شرط.

(**تُسند**): فعل مضارع مجزوم بإنْ علىٰ أنه فعل الشرط وفاعلُه مستتر وجوبًا تقديره أنت.

(**الفعلَ**): مفعول به.

(**للمفعول**): جار ومجرور متعلق بتُسْنِد.

(**فأت**): الفاء رابطة الجواب وجوبًا لكونه جملة طلبية، ائت فعلُ أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت والجملةُ الطلبية في محل الجزم جوابُ إن الشرطية والجملةُ الشرطيةُ مستأنفةٌ.

(**مضمومَ**): حال من ضمير به وهو مضاف.

(**الأول**): مضاف إليه.

(**وَاكْسِرهُ**): الواو عاطفة، اكسر فعلُ أمرٍ وفاعلُهُ مستترٌ وجوبًا تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملةُ الطلبيةُ في محل الجزم معطوفةٌ علىٰ جملةِ ائت.

(إذا): ظرفُ لَمَا يستقبلُ من الزمان مُجَرَّدٌ عن معنىٰ الشرط.

(اتصلا): فعل ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعلُه مستتر جوازًا تقديره: هو يَعُودُ علىٰ الأول، والجملة الفعليةُ في محل الجرِّ مضافٌ إليه لإذا والظرفُ متعلّقٌ بمحذوفٍ حالٍ مِنْ ضمير اكسره تقديره: وَاكْسِرْهُ حالةَ كونه كائنًا وَقْت اتصالِه.

(بعين): جار ومجرو متعلّق باتّصل.

(اعتل): فعل ماض وفاعله ضميرٌ مستتِر جوازًا تقديره: هي، يعود علىٰ عين، وتاءُ تأنيث الفاعل محذوفةٌ لضرورة النظم، والجملةُ الفعليةُ صفةٌ لعينٍ تقديره: مُعتلَّةٍ.

(واجْعَلْ): الواو عاطفة، اجعل فعل أمر وفاعله مستتر تقديره: أنت، والجملةُ معطوفة علىٰ جملة ائتِ.

(قبل): ظرفُ مكان وهو مضاف.

(الآخر): مضاف إليه والظرف متعلّق باجعل.

(في المضي): جار ومجرور متعلّق باجعل أيضًا.

(كسرا): مفعول ثان لاجْعَلْ والأولُ محذوف كما أشَرْنا إليه في الحلِّ.

(وفتْحًا): الواو عاطفة، فتحًا معطوف علىٰ كسرًا.

(في سواه): جار ومجرور ومضاف إليه متعلّق باجعل.

(تلا): فعل ماض وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ سواه والجملةُ في محل الجر صفةٌ لسوىٰ لأنه من الأسماء المُتوغِّلةِ في الإبهام التي لا تَتعرَّف بالإضافة، والتقديرُ: واجْعَلْ فَتْحًا في سوىٰ المُضيِّ التالي إيَّاهُ في التصريف. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ثَالِثَ ذِيْ هَمْزٍ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ ... تـاءِ المُطَاوَعَـة اضْـمُمْ تِلْوَهـا بِـوِلَا
وَمَا لِفا نَحْوِ بَاعَ اجْعَـلْ لِثَالِـثِ نَحْـ ... ـوِ اخْتَارَ وانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضُلَا

وإلىٰ الحكم الرابع وهو ضَمُّ ثالثه مع أوله إذا كان مبدوءًا بهمزة الوصل وهو صحيحُ العين أشار بقوله: (ثالثَ ذِي همزِ وصلٍ ضُمَّ) أي وَضُمَّ أَيُّها الصرفيُّ الحرفَ الثالثَ من الفعلِ الماضِي المبدوء بهمزة الوصل الزائدِ علىٰ أَرْبَعَةِ أحرف وهو صحيحُ العين (معه) أي مع ضمّ همز الوصل سواء كان خُماسيًّا كانطُلق بزيد أو سداسيًّا كاستُخرج المتاعُ وإنَّما ضُمَّ ثالثهُ لأن ضمَّه هو الذي يحصلُ به الامتيازُ دائمًا أَيْ وَصْلًا وغَيْرَهُ، بخلافِ ضمّ الأول فلا يحصلُ به الامتيازُ في حالةِ الوصل لسقوط الهمزة فيها وإنما قَيَّدْنا الفعلَ بكونه ماضيًا زائدًا علىٰ ثلاثة أحرف لأنَّ همزةَ الوصل لا يَدْخُلُ علىٰ المضارع وعلىٰ الماضي الثلاثي والرباعيّ وإنما قيَّدْنا بصحيح العين لأنَّ معتلَّها سَيأْتي حُكْمهُ في البيت الآتي، وإلىٰ الحكم الخامس وهو ضمُّ ثانيه مع أوله إذا كان مبدوءًا بتاء المطاوعة أشار بقوله (ومع تاء المطاوعة اضْمم تِلْوَهَا) أي واضمم أيُّها الصرفيُّ الحرفَ الثانيَ التاليَ تاءَ المطاوعة من الفعل الماضي الخماسيِّ المبدوءِ بتاء المطاوعة مع ضمِّها أي مع ضم تاء المطاوعة أي اضْمَمْ الحرفَ التالي لها مع ضَمِّها ضَمًّا مُلْتَبِسًا (بِولَاءٍ) وتَبعٍ لِضَمِّها من غيرِ فاصل بينهما وقولُه مع تاءِ بالمدِّ علىٰ الأصل لضرورة النظم وقولُه: بولا بالقصر لضرورة الرويّ وذلك نحوُ تُعُلِّم العلمُ وتُغوفل عن الأمر وتُدحرج في الدار والمرادُ بتاء المطاوعة التاءُ المزيدةُ في الفعلِ الماضي زيادةً معتادةً ولو عبَّر بها لكان أشمَلَ لأنَّ التاءَ في مثْل تَغافَل زيدٌ وتكبَّر ليْسَتْ للمطاوعة لِمَا سَبَق أنَّ المطاوعةَ حصولُ الأثرِ من الأولِ للثاني نحو علَّمْتُه فتَعَلَّم مع أنّ الحكم عامٌّ في كلِّ مبدوء بتاء مزيدة زيادةً معتادة إلا أَنْ يُقال مَرادُه بتاءِ المطاوعة هي وشِبْهُها لا خُصوصُها وإنما قُلْنا معتادة لِتَخْرُج غيرُ المعتادة كالتاء في قولهم تَرْمسَ الشيء بمعنىٰ رَمَسَه أيْ دَفَنَه فلا يُضم ثاني الفعل معها إذا بُني للمجهول وإنما كانت غيرَ معتادة لأنَّ الأصلَ في التوصُّل إلىٰ الساكن المُصدَّرِ به الكلمةُ أنْ يكونَ بالهمزة وسُمِّيَتْ هذه التاءُ تاءَ المطاوعةِ مع أنَّ الذي يُفيد المطاوعة هو البِنْيةُ نَفْسُها لاختصاص هذه التاء بهذه

البنْية فَسُمِّيَتْ باسمها وإنما ضَمُّوا ثاني ما أَوَّلُه تاء مزيدةٌ لأنه لو بَقِي مفتوحًا مع ضمِّ الأول وكَسْرِ ما قبل الآخر لالْتَبَسَ بمضارعِ فَعَّل المضعّف المبنيّ للفاعل المبدوء بتاء المضارعة نحو أَنْتَ تُعلّم زيدًا العِلْمَ مضارعُ علَّمَهُ العِلْمَ المضعّفِ.

وإلىٰ الحكم السادس وهو كَسْرُ ثالثِه إذا كان مبدوءًا بهمزة الوصل وهو معتلُّ العينِ أشار بقوله: (**وما لفا نحوِ باع اجعل لثالثِ نحو اخْتَارَ وانْقَادَ**) أي واجْعَلْ أيُّها الصرفيُّ لثالث كلِّ فعلٍ علىٰ وَزْنِ افْتَعَلَ وهو معتلُّ العين أو مُضاعفٌ وذلك نحوُ اختار وابتاع واشتدَّ أو علىٰ وزن انْفَعَلَ وهو كذلك وذلك نحوُ انقاد وانجال وانهلَّ أي اجعلْ وأَعْط لثالثه الحُكْمَ الذي جعلْتَهُ لفاءِ كلّ فعلٍ ثلاثيٍّ معتلِ العين مِنْ نحو بَاعَ وقالَ وذلك الحُكْمُ الكسرُ كما في قولك(**اختير**) أي اصطُفِي مِن بين الناس الشخصُ (**الذي فَضُلا**) بألف الإطلاق أي اتَّصفَ بالفَضْلِ وَالبَرَاعَة علىٰ غيره وانقيدَ له أي امْتُثِلَ له بكَسْرِ التاء والقاف فيهما عوضًا عن الضم في صحيحهما من الخماسيّ المبدوء بهمزة الوصل نحو اقْتُدر وانْطُلق لأن أصلَهما اخْتُيرَ بضم الفوقانية وكسر التحتانية وَانْقُوِدَ بضم القاف وكسر الواو فَاسْتَثْقَلوا كَسْرةً بَعْدَ ضمةٍ علىٰ حَرْفِ علةٍ فحذفُوا الضمة ثم نَقَلُوا الكسرة إلىٰ مكانها فَسلمَت الياء من اختير كما سَلمَتْ في بِيعَ وانقلَبَتْ الواوُ من انْقُوِدَ ياءً لسكونها بعد كسرةٍ كما قُلبتَ في قِوْلَ فصارا اخْتِيرَ وانقيدَ.

وهذه اللغةُ أعني لغةَ الكسر هي الفُصْحَىٰ وأمَّا مَنْ يقول في الثلاثي بُوعَ وقُولَ يقول هُنَا اخْتُور وانْقُودَ بضم التاء والقاف ومن أَشَمَّ الفاءَ منْ قِيلَ وبيعَ أَشَمَّ الثالثَ مِن اخْتِيرَ وانْقِيدَ.

الإعراب

(ثالث): بالنصب مفعولٌ به مقدم لِضُمَّ الآتي علىٰ أنه فعلُ أمر وبالرفع مبتدَأ خبرهُ ضُمَّ الآتي علىٰ أنه ماض مغير وهو مضاف.

(ذي): مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف.

(همز): مضاف إليه وهو مضاف.

(وَصْل): مضاف إليه.

(ضُمَّ): فعلُ أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ في محلِّ الجزم معطوفةٌ بعاطفٍ مقدَّرٍ علىٰ جُملةٍ فَأتِ به، علىٰ أنها جوابُ الشرط وهذا الوَجْهُ هو الأولىٰ لِتَناسُبِ المتعاطِفينِ فيه أو فعلٌ ماض مغيرُ الصيغة ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو

يعودُ علىٰ ثالثِ ذي همز وصل والجملةُ الفعليةُ خبرُ المبتدأ تقديره مضمومٌ والجملةُ الاسمية في محل الجزم معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملةِ قوله فأتِ به علىٰ أنها جواب الشرط.

(معه): مع منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون ضرورة النظم والظرفُ متعلّق بضم وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(ومع): الواو عاطفة مع منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة لذلك أو للوقفِ والظرفُ متعلّق باضمم الآتي وهو مضاف.

(تاء): مضاف إليه وهو مضاف.

(المطاوعة): مضاف إليه.

(اضمم): فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ في محل الجزم معطوفةٌ علىٰ جملةِ قوله فأتِ به علىٰ أنها جواب الشرط.

(تِلْوَها): تِلْوَ مفعول به لاضمم وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(بولا): الباء حرف جر، وِلَا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الرويّ، الجار والمجرور متعلّق بواجب الحذف لوقوعه صفة لمصدر محذوف جوازًا تقديره: واضمم مع تاء المطاوعة تِلْوَها ضمًّا مُلْتَبِسًا بِولاءٍ وتَبَعٍ لضمِّ تاء المطاوعة.

(وما): الواو عاطفة، **ما** موصولة أو موصوفة في محل النصب مفعول ثان لاجعل الآتي.

(لفا): اللام حرف، جر فا مجرور باللام بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجار والمجرور صلةٌ لما أو صفة لها وهو مضاف.

(نحو): مضاف إليه وهو مضاف.

(باع): مضاف إليه محكي.

(اجعل): فعل أمر بمعنىٰ أعْطِ ولذلك عدّاه إلىٰ المفعول الأول باللام نظيرَ قوله تعالىٰ: ﴿وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤﴾ وفاعلُه مستتر وجوبًا تقديره: أنت والجملةُ الفعليةُ في محل الجزم معطوفةٌ علىٰ جملة قوله: فأتِ به علىٰ أنها جوابُ الشرط.

(لثالث): اللامُ حرفُ جَر، ثالثِ مفعول أول لاجعل مجرور باللام وهي متعلقة باجعل وهو مضاف.

(نحو): مضاف إليه وهو مضاف.

(اختار): مضاف إليه محكي.

(**وانقاد**): الواو عاطفةٌ إنقاد معطوف علىٰ اختار.

(**كاختير الذي فضلا**): الكاف حرف جر وتمثيل، اختير الذي فضلا مجرور محكي بالكاف والألف فيه حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بمحذوف وجوبًا خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره وذلك كائنٌ كقولك: اختير الذي فضُلَ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

«فصلٌ في فعلِ الأمر»

أي هذا الفصلُ موضوعٌ في بيانِ الصيغة التي يُبْنَىٰ عليها الأمرُ علىٰ أي وزنٍ كانَ ماضيه لا في بيان عَمَلِه فإنَّ محلَّه عِلْمُ النحو وتلك الصيغةُ علىٰ قسمين: مقيسٌ وشاذٌّ فالمقيسُ قسمان أيضًا الأول ما كان ماضيه رباعيًّا بزيادةِ همزةِ القطع سواء كان صحيح اللام أم معتلّه كأَكْرَم وأَعْلَمَ وألقَىٰ فقياسُه أنْ يكونَ علىٰ وزن أفْعِل بهمزةِ قطع مع كسر ما قبل آخره كأكْرِمْ وأَعْلِمْ وألْقِ والثاني ما ليس ماضيه رباعيًّا بهمزةِ قطع وهذا القِسْمُ الثاني قسمان أيضًا الأولُ ما ثاني مضارعه متحرِّكٌ ثلاثيًّا كان كيقومُ ويبيعُ ويخاف أو رباعيًّا مجردًا كيُدحرج أو رباعيًّا مزيدًا كيُضارب ويُوالي أو خماسيًّا بتاء مزيدة كيَتَعَلَّمُ ويتغافَل ويتَدحْرج فقياسُه أنْ يكون علىٰ وزنِ المضارعِ المجزوم الذي حُذِفَ منه الجازمُ وحرفُ المضارعة فتقول في الأفعال المذكورة: قُمْ وبعْ وخفْ ودَحْرِجْ وضارِبْ ووالِ وتَعَلَّمْ وتَغَافَلْ وتَدَحْرَجْ والثاني ما ثاني مضارعه ساكنٌ وهذا الثاني ينقسم إلىٰ ثلاثةِ أقسام الأولُ ما كان الحرفُ الذي قبل آخر مضارعه مفتوحًا كَيَذْهَبُ ويَعْلَم أو مكسورًا بكسرة أصلية كيضرِب وينطلِق ويستخرج أو مضمومًا بضمة عارضة كَيَمْشُونَ وَيَرْمُونَ فقياسُه أن يكون بهمزة وَصْلٍ مكسورةٍ فتقول في الأفعال المذكورة: إِذْهَبْ واعْلَمْ واضْرِبْ وانطلق واستخرج وامشوا وارموا، والثاني ما كان الحرفُ الذي قبل آخرِ مضارعه مضمومًا بضمة أصلية سواء كان صحيح اللام كيدخل ويخرج أو معتلَّهُ كيدْعُو ويَغْزُو فقياسُه أن يكون بهمزةِ وصل مضمومة فتقول في الأفعال المذكورة اخرج وادْخل وادعُ واغز، والثالث ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مكسورًا بكسرة عارضة نحو أنْتِ تَدْعِينَ يا هندُ وتَغْزِين يا دعْدُ فقياسُه أن يكون بهمزة وصل مكسورة كسرًا خالصًا أو كسرًا مُشَمًّا الضَّمَّ فتقول في ذلك ادْعِي يا هند واغْزِي يا دعدُ بكسرةٍ خالصة أو بكسرةٍ مَنْحُوٍّ بها نحْوَ الضمةِ.

والشاذُّ ثلاثةُ أفعال فقط وهي خُذْ ومُرْ وكُلْ والشاذُّ من حيث هو ثلاثةُ أقسام شاذٌّ وافَق الاستعمال دون القياس كخُذْ ومُرْ وكُلْ، وشاذٌّ وافقَ القياسَ دون الاستعمال كَأْؤْخُذْ وأُؤْمُر وأُؤْكُلْ

وشاذٌّ خالفَ القياسَ والاستعمالَ ولم يوجد له مِثالٌ وهذا الأخير مردود والأولانِ مَقْبُولانِ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف تقديره: هذا فصلٌ، والجملةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(فعل): مجرور بفي وهو مضاف.

(الأمر): مضاف إليه، الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفةٍ لفَصْل تقديره: هذا فصلٌ موضوعٌ في فعل الأمر. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كالمُضارعِ ذي الجَزْمِ الذِي اخْتُزِلَا

أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرا ... صِلْ سَاكِنًا كان بالمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا

ثم أشار الناظم إلىٰ القسم الأول وهو ما ماضيه رباعيٌّ بزيادةِ همزة القطع بقوله (من أَفْعَلَ الأمرُ أَفْعِلْ) أي بناءُ الأمر وصيغتُه التي يُبْنَىٰ عليها حالةَ كونه مَصوغًا مِنْ مصدر أَفْعَلَ الرباعيِّ بزيادةِ همزة القطع سواء كان صحيحَ اللام كأعْلَم وأكْرَم أو معتلّها كألقىٰ وأعطىٰ كائنٌ علىٰ وزن أَفْعِلْ بهمزة قطعٍ مفتوحةٍ مع كسر ما قبل آخره كقولك أَكْرِمْ زيدًا وأَعْلِم عمرًا وأعْطِ بكرًا وأَلْقِ عَصاك.

وإنما لم يتوصَّلُوا بهمزةِ وصل في بناء الأمر من أَفْعَل الرباعي مع كون ما يلي حرفَ المضارعة ساكنًا فيه لأنَّ أصْلَ نحوِ يُكْرِمُ يُؤْكْرِمُ كَيُدَحْرِج فالساكنُ فيه ثالثه لا ثانيه فَحَذَفُوا ثانِيه لاستثقال اجتماع همزتين في نحو قولك أنا أأكْرِمُكَ وحملُوا الباقيَ عليه فلمَّا كان أصلُ ثانيه التحريك كثاني يُدحرج لم يُحْتَجْ عند بناءِ الأمر منه إلىٰ استجلابِ همزة وصل بل رَدَّوا إليه عند بناءِ الأمرِ منه ثانيَهُ المحذوفَ في المضارع وهو همزةُ القطعِ الزائدةُ.

وأشار إلىٰ القسم الثاني وهو ما ليس علىٰ وزن أَفْعَلَ وتالي حرف المضارعة منه متحركٌ بقوله (وَاعْزُه لِسواهُ) أي وأعز الأمر وأنْسبْهُ لماض سوىٰ أَفْعَل الرباعيّ وغيره حالةَ كونِ بناء ذلك الأمرُ وصيغتِه (كالمضارع ذي الجزم) أي حالة كون صيغتِه مُشابِهةً بصيغة المضارع (الذي اخْتُزلا) وقُطع منه (أوله) أي حرفُ المضارعة يعني أنَّ صيغةَ الأمر مِنْ سوىٰ أَفْعَل الرباعي والحالُ أنَّ ثانِيَ مضارِعه متحركٌ كائنٌ كصيغةِ مضارعه المجزوم الذي حُذف منه حَرْفُ المضارعة فتقول في بناء الأمر المصوغ مِنْ مصدرِ يقومُ ويبيعُ ويخاف ويُدحرج ويتعلَّم قُمْ وبِعْ وخَفْ وَدَحْرِجْ وتعلَّمْ كما تقول في المضارع المجزوم من هذه الأفعال: لم يَقُمْ ولم يَبِعْ ولم يَخَفْ ولم يُدَحْرِجْ ولم يَتَعَلَّم.

وقولُه: (واعزه) أمرٌ مِنْ عَزَىٰ الشيءَ إلىٰ فلان يَعْزُوهُ إذا نَسَبَهُ إليه وقوله: (اختُزلا) بالبناء للمفعول وبألف الإطلاق من قولهم: اخْتزلَ الشيءَ اختزالًا إذا حذفَهُ وقَطَعَهُ.

وأشار إلىٰ القسم الثالث وهو الأمرُ المَصوغُ مِمَّا ثاني مضارعه ساكنٌ وثالثُه مفتوحٌ أو مكسورٌ بكسرة أصلية ولم يُحْذف منه شيءٌ بقوله:

وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بالمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا

أي وِصلْ ساكنًا كان متصلًا بحرفِ المضارعة بعد حذفِ حرف المضارعة بهمزِ الوصل لتعذُّرِ الابتداءِ بالساكن حالةَ كونِ همز الوصل منكسرًا علىٰ أصلِ حركةِ التخلُّص فتقولُ في بناءِ الأمر مِنْ يَضرِب ويَذْهَب وينطلقُ ويستخرجُ اضرب واذهب وانطلق واستخرج وانكسارُ همزةِ الوصل في الأمر مخصوصٌ بالأمر المصوغ مِمَّا ثالثُ مضارعِه مكسورٌ أوْ مفتوحٌ لا مضمومٌ بدليل ما سيأتي في البيتِ الآتي وإنَّما خَصُّوا همزةَ الوصلِ بالزيادة هنا دون غيرها مِنْ حروف الزيادة لأنها أقْوىٰ الحروفِ والابتداءُ بالأقوىٰ أولَىٰ وسُمِّيَتْ همزةَ وصلٍ للتوصُّلِ بها إلىٰ النطق بالساكن ولذلك يُسمَّيها الخليل: سُلَّم اللّسان، وقال الكوفيون سُمِّيَتْ بذلك لِسُقُوطِها في الوصل وتكون مكسورة في جميع الأحوال إلا فيما سيأتي.

وإنما تعذَّر الابتداء بالساكن لأن الحرف الذي يُبْتَدأُ به لا يكون إلا متحركًا لأن الحرف المنطوقَ به إما معتمدٌ علىٰ حركَتِه كباءِ بكرٍ أوْ علىٰ حركةِ مُجاوره كميمِ عَمْرو أو علىٰ لَينٍ قَبْلَه يَجْرِي مَجْرىٰ الحركةِ كباءِ دابَّةٍ فمتَىٰ فُقِدَتْ هذه الاعتمادَاتُ تعذَّر التكلُّمُ ودليلُه التَّجْرِبةُ.

والمرادُ بالابتداءِ الأَخْذُ بالنطق بالحروف بعد الصَّمْتِ لا الأَخْذُ في النطقِ بالحرف بعدَ ذهابِ الذي قَبْلَهُ كما وَهِمَهُ بعضُهم فألزم بعضهم وقوع الابتداءِ بالساكن.

الإعراب

(من أفْعَل): جارٌ ومجرورٌ محكيٌّ حالٌ من قوله:

(الأمر): وهو مبتدأ.

(أفْعِل): خبر محكي والتقدير صيغةُ الأمر حالة كونه مصوغًا من أَفْعَلَ الرباعي كائنةٌ علىٰ وزن أَفْعِلْ والجملةُ مستأنفة.

(واعزه): الواو عاطفة، اعز فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وفاعلُه مستتر وجوبًا تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعولٌ به والجملةُ الفعليةُ معطوفة علىٰ الجملة الاسمية.

(لسواه): اللام حرف جر، سوىٰ مجرور باللام وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، الجارُّ

والمجرور متعلِّق باعْزُ.

(**كالمضارع**): جار ومجرور متعلِّق بمحذوف حال من مفعول اعزه تقديره: وَاعْـزُ الأمـرَ وانْسُبهُ لسوىٰ أَفْعَلَ الرباعي حالةَ كونِ صيغتِه كائنةٌ كصيغة **المضارع**.

(**ذي الجزم**): ذي صفة أولىٰ للمضارع مجرور بالياء وهو مضاف، **الجزم** مضاف إليه.

(**الذي**): اسم موصول في محل **الجر** صفة ثانية للمضارع.

(**اختزلا**): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرفُ إطلاق.

(**أوله**): أولُ نائب فاعل لاخُتزل وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجـر مـضاف إليه والجملةُ الفعلية صلةُ الموصول.

(**وبهمز الوصل**): الواو عاطفة، بهمز جـار ومجـرور متعلـق بِـصلْ الآتي وهـو مـضاف، الوَصْلِ مضاف إليه.

(**منكسرا**): حال من همز الوصل.

(**صل**): فعل أمر وفاعله مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة الفعلية معطوفة علىٰ الجملـة الاسمية أيضًا.

(**ساكنًا**): مفعول به لِصِلْ.

(**كان**): فعل ماض ناقص واسمُها مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ساكنًا.

(**بالمحذوف**): جار ومجرور متعلق بقوله:

(**متصلا**): وهو خبر كان وجملة كان في محل النصب صفة لساكنًا وإن شئْتَ قلْتَ: كـان زائدة بين الصفة والموصوف لضرورةِ تكميلِ تفاعيـلِ البيـت، ومتـصلا صـفة لـساكنًا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَالهمْز قَبْلَ لُزُوْمِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ ـوُ اغْزِيْ بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا

وأشار إلىٰ القسم الرابع وهو الأمرُ المصوغُ مِمَّا ثاني مضارعه ساكنٌ وثالثُه مضمومٌ بِضمَّةٍ لازمةٍ بقوله (**والهَمْز قبل لزوم الضمِّ ضُمَّ**) أي وضُمَّ هَمْزَ الوصلِ ضمًّا خالصًا قبل **لزوم** الضم أي إذا كان قبل ضمَّةٍ أصليةٍ لازمةٍ في ثالث الفعل والإضافةُ في قوله: قبل لزوم الضم مِنْ إضافةِ الصفةِ إلىٰ الموصوف فتقولُ في الأمر المصوغ مِنْ يَخْرُج ويَنْظُر: اخْرُج وانْظُر بضمِّ همزةِ الوصل بخلاف الأمر المصوغ مِمَّا ثالثُه مكسورٌ أو مفتوحٌ كيضرب ويذهب فإنَّ همزة الوصل فيه مكسورةٌ كما سبق وإنما عُوِّض عن الكسر ضَمُّ همزةِ الوصل فيما ثالثُهُ مضمومٌ للمناسبةِ لاستثقال الانتقال مِنْ كَسْر إلىٰ ضمٍّ بناءً علىٰ مذهب الجمهور مِنْ أنها زيدَتْ ساكنةً لما فيه من تقليل الزيادة ثُمَّ لَمَّا احتيج إلىٰ تحريكها حُرِّكت بالكسر علىٰ الأصل في حركة التخلص خلافًا لمذهب سيبويه من أنها زِيدَتْ متحركةً ابتداءً بها حُرِّكَتْ به مِنْ كسرٍ أو ضمٍّ وهو ظاهر كلام الناظم وإنما لم يَفْتَحُوها فيما ثالثُه مفتوحٌ نظرًا للمناسبة لالتباسه حينئذ بمضارع المتكلم فلو قُلْتَ اذْهَبْ يا زيدُ لالْتَبَسَ بقولك: أَنَا أَذْهَبُ.

فخَرجَ بقيدِ الأصليةِ ما لو كان ثالثُ الفعل مضمومًا بضمةٍ لازمةٍ لكنّها عارضةٌ غيرُ أصلية فإنه يجبُ كَسْرُ همزةِ الوصل نظرًا إلىٰ الأصل نحوُ امْشُوا وارْمُوا فإنَّ أَصْلَهُ امْشِيُوا وارْمِيُو علىٰ وزن اضْرِبُوا فاستثقلت الضمةُ علىٰ حرف العلة وهو الياء فنُقلت إلىٰ ما قبله بعد سَلْبِ حركته لضرورةِ ما قَبْلَ واوِ الجمع فالْتَقَىٰ ساكنان الياءُ والواوُ فحُذفْت الياءُ لالتقاء الساكنين.

وَخَرَجَ بقيدِ اللازمة ما لو كان ثالثُ الفعل مضمومًا في الأصل لكن زالَتْ الضمةُ لضرورةِ كسر ما قبل ياء المؤنثة وصار مكسورًا بكسرةٍ لازمةٍ نحو اغْزِي وادْعِي يا هِندُ فإنه يجوزُ في همزته وجهان الكسرُ الخالصُ كَما قد شَمِلَتْهُ عبارته أَوَّلًا نظرًا إلىٰ الحالةِ الراهنةِ وهو كَسْرو ثالثهِ وإشمامُ الكسرِ الضمَّ دَلالةً علىٰ أنَّ أصل ثالثِه الضمُّ وإلىٰ هذا الأخير أَشَارَ بقوله: (**ونَحْوُ اغزِي بكسرٍ مُشَمِّ الضم قد قَبِلا**) أيْ وِاغْزِي ونَحْوُهُ من كلِّ فعلٍ ثالثُه مضمومٌ وهو معتَلُّ اللامِ مسندِ إلىٰ المؤنثة كادْعِي الله يَا هِنْدُ قد قُبِل ونُقل عن العرب حالةَ كونهُ ملْتَبِسًا

بكسرٍ مخلوطٍ به شيءٌ من صوت الضمة واستفيد من قوله: قد قُبلا أنَّ الكَسْرَ الخالصَ أَفْصَحُ من الإشمام وهو كذلك وأَصْلُ اغْزِي اغْزُوِيْ بوزن أدْخُلِي اسْتُثْقِلَتْ الكسرةُ علىٰ الواو ثم نُقلت إلىٰ ما قبلها بعد سَلْبِ حركتِه فالْتَقَىٰ ساكنان وهما الواوُ والياءُ ثم حُذفت الواوُ لالتقاء الساكنين فصار اغْزِي بكسرِ ثالثه الذي هو الزايُ كسرةً عارضةً لأن أصله الضمَّ لكنها قد صارت لازمةً لضروة كَسْرِ ما قبل ياءِ المؤنثة.

الإعراب

(والهمز): الواو عاطفة، الهمز مفعول به لضم الآتي علىٰ أنه فعل أمر أو مبتدأ خبره ضم علىٰ أنه ماض مغير الصيغة.

(قبل): منصوب علىٰ الظرفية المكانية والظرف متعلق بمحذوف حال من الهمز إنْ قلنا إنه مفعول به تقديره: وضُمّ الهمزَ حالةَ كونه واقعًا قبل الضمةِ اللازمةِ في ثالثِ الفعل أو بمحذوفِ حالٍ منه أيضًا علىٰ رأي سيبويه إن قلنا إنه مبتدأ وهو مضاف.

(لزوم): مضاف إليه وهو مضاف: (الضم): مضاف إليه.

(ضُم): فعلُ أمرٍ وفاعلُه مستترٌ وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ معطوفة علىٰ الجملة الاسمية أيضًا أو ماض مغيرُ الصيغة ونائب فاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الهمز، والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والهمزُ حالةَ كونه واقعًا قبل الضمة اللازمة في ثالث الفعل مضمومُ لمناسبةِ ضم الثالث والجملة الاسميةُ معطوفةٌ علىٰ الجملة الاسمية أيضًا.

(ونحو اغزي): الواو عاطفة، نحوُ مبتدأ وهو مضاف، اغزي مضاف إليه محكي.

(بكسر): جار ومجرور متعلق بِقُبِلَ الآتي أو حالٌ من نائب فاعله.

(مشم): بصيغة اسم المفعول صفة لكسر وهو مضاف.

(الضم): مضاف إليه.

(قد): حرف تحقيق.

(قبلا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ نحوِ اغزي والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره ونحوُ اغزي مقبولٌ ومنقولٌ عنهم حالة كونه ملتبسًا بكسرٍ مشْموم بالضم، والجملةُ الاسمية معطوفةٌ علىٰ الجملة الاسمية أيضًا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وشَذَّ بِالحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا   وأمُرْ ومُسْتَندَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلا

وأما الشاذُّ وهو ثلاثةُ أفعال فقط مُرْ وخُذْ فقد أشار إليه بقوله: (**وشذ بالحذف مُرْ وخُذْ وكُلْ**) أي خرجَتْ هذه الأفعالُ الثلاثةُ عن قياس نظائرها من الأفعال التي ثاني مضارعها ساكنٌ كَيَخْرُجُ ويَدْخل حيث لم يتوصَّلُوا في صَوْغِ الأمر منها بهمزةِ وصلٍ مضمومةٍ مع أنَّ ثانيَ مضارعها ساكنٌ وثالثه مضمومٌ بل أعرضوا عن الإتْيانِ بالهمزة وحذفواْ ثانيها الساكنَ أيضًا تخفيفًا لكثرة استعمالهم لها فقالوا في بناءِ الأمر مِنْ يَأْمُر ويَأْخُذ ويأكُل التي هي علىٰ وزن يَخْرُجْ: مُرْ وخُذْ وكُلْ، وقياسُ استعمالهم في نظائرها أنْ يُقال فيها اُؤْمُرْ اُؤْخُذ اُؤْكُلْ بهمزةِ وصلٍ مضمومةٍ فهمزة ساكنة هي فاءُ الكلمة مثلُ ادْخُل واخرج وهذا المذكورُ من حذفِ همزة الوصل في هذه الأفعال الثلاثة هو الأكثرُ في استعمالاتهم لها وأما تتميمُها بهمزة وصل مضمومة فكَثيرٌ في وَأْمُرْ حيث اقْتَرنَ بعاطف ونادرٌ في خذ وكُلْ مطلقًا أي سواء اقترنا بعاطف أمْ لاَ كما ذكره بقوله (**وفشا**) أي كَثُر في كلامهم تتميمُ مُرْ علىٰ القياس إذا اقْتَرنَ بعاطف وذلك كقوله تعالىٰ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ ومع هذا الاقترانِ فالأكثرُ فيه الحَذْفُ كأنْ تَقُول فيه وَمُرْهُ بكذا وأما خُذْ وكُلْ فلم يستعملوهما مع العاطف وغيرِه تامَّيْنِ إلا في الندور كما أشار إليه بقوله (**ومستندرٌ تتميمُ خُذْ وكُلا**) أي تتميمُها بهمزةِ وصلٍ مضومةٍ علىٰ قياسِ نظائرهما معدودٌ من النادرِ والقليلِ في كلامهم ومَجْعُولٌ منه من اسْتَنْدَر الشيءَ إذا رآه نادِرًا وَعدَّهُ منه والألِفُ في قوله: وكلا، بدلٌ من نونِ التوكيد الخفيفة.

«**فائدة**»: قال اليمنيُّ في كبيره: واعلم أنَّ وُرودَ الكلمةِ عن العرب شاذّةً خارجةً عن القياس لا يُنافي فَصَاحَتَها وكَثْرَتَها في كلامهم كما في حَسِبَ يَحْسِبُ وأكْرَم ويُكْرِمُ ومُرْ وخُذْ لأن المرادَ بالشاذ ما جاء علىٰ خلافِ القياس وإن كان كثيرًا في كلامهم وبالفصيح ما كَثُر استعمالُهم له وإن خالف القياسَ وذلك كمر وخذ وكل لأن كلًّا منها شاذّةٌ فصيحةٌ وأما النادرُ فهو ما يَقِلُّ وجودُهُ في كلامهم سواء خالفَ القياسَ كأبَىٰ يَأْبىٰ أوْ وافقَه كتتميمِ خُذْ وكُلْ والضعيفُ ما في ثبوته عنهم نِزاعٌ بَيْنَ عُلماءِ العربيةِ. انتهىٰ باختصارِ وزيادةِ وبعضِ تصرف.

الإعراب

(وشذَّ): الواو عاطفة استئنافية، شذّ فعل ماض.

(بالحذْفِ): جار ومجرور متعلق بشذَّ.

(مُرْ): وما عُطف عليه فاعل محكي والجملة الفعلية مستأنفة.

(وخذ): الواو عاطفة، خذ معطوف محكي علىٰ مر.

(وكل): الواو عاطفة، كل معطوف محكي علىٰ مر.

(وفشا): الواو عاطفة، فشا فعل ماض معتلٌّ.

(وأمر): فاعل محكي لَفَشَا والجملةُ معطوفة علىٰ جملة شذَّ.

(ومستندر): الواو عاطفة، مستندر خبر مقدم لقوله:

(تتميم): وهو مبتدأ مؤخر وهو مضاف.

(خذ): مضاف إليه محكي.

(وكلا): الواو عاطفة، كلا معطوف محكي علىٰ خذ والجملة الاسمية معطوفة علىٰ جملة شذَّ وإنْ شئتَ قلتَ مستندر مبتدأ مرفوع وجوَّز الابتداءَ بالنكرة عَمله في ما بعده تتميم نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر بناء علىٰ مذهب الكسائي وابن هشام من جواز إعمال المفعول إذا كان مجردًا بمعنىٰ الماضي كاسم الفاعل والجملةُ من المبتدأ ونائبِ فاعله معطوفةٌ علىٰ جملة شذَّ أيضًا والمعنىٰ علىٰ هذا الوجهِ: وَاسْتُنْدِرَ في كلامهم تتميمُ خُذْ وكلا أي عدَّ تتميمها نادرًا قليلًا في كلامهم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بابُ أبنيةِ أسماءِ الفاعِلين والمفعولين

أي هذا بابٌ موضوعٌ في بيان أوزانها المقيسةِ والسماعيةِ وإضافة أبنية إلىٰ أسماء للبيان أي هذا بابُ أبنيةٍ هي أسماءُ الذواتِ وأسماءُ الذوات المفعولين وغلّب العاقلَ منها علىٰ غيره فَجَمَع بالياء والنون وبدأ باسم الفاعل لِقُرْبِه من الفعل من جهةِ الفرعية والمرادُ به ما يشملُ الصِّفةَ المشبهة ولم يُمَيِّز بين الصفةِ واسم الفاعلِ لأن التمييز بينهما ليس مِنْ وظيفة الصرفيّين وقد أشار إلىٰ التمييز بينهما في المعنىٰ بقوله وفاعلُ صالحٌ إلخ وهو ما اشْتُقَّ من الفعلِ للدلالة علىٰ مَنْ قام به الفعلُ علىٰ معنىٰ الحدوثِ أو الاستمرارِ وأمَّا اسمُ المفعول فهو ما اشْتُقَّ من الفعل للدلالة علىٰ مَنْ وَقَعَ عليه الفعلُ وكل من أسماء الفاعلين والمفعولين إمَّا من الثلاثي أو من غير الثلاثي فأمَّا اسمُ الفاعل من الثلاثي فإن كان من باب فَعَل المفتوح مطلقًا أي سواء كان متعديًا أمْ لازِمًا فقياسُهُ أن يكون علىٰ وزن فاعل كضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب والشاذُّ منه أي من باب فَعَلَ المفتوح خمسةُ أوزانٍ: أَفْعَل كشاب فهو أَشْيَبُ، وفَيْعِلٌ كطاب فهو طيِّبٌ وفَعيلٌ كَخَفَّ فهو خفيفٌ ومُفْعِلٌ كحَبَّ فهو مُحِبٌّ وفَعْلانُ كجاع فهو جَوْعَان وأمَّا فَعِلَ المكسور فإن كان متعديًا فقياسُ اسم فاعله أن يكون علىٰ وزن فاعل كعَلِمَ فهو عالم وشرب فهو شارب وإن كان لازمًا فلَهُ خمسةُ أَوْزَانٍ ثلاثةٌ منها مقيسةٌ وهي فَعِلٌ كَفَرِحَ فهو فَرِحٌ، وأَفْعَلُ كَشَنِبَ فهو أَشْنَبُ، وفَعْلاَن كَجَذِل فهو جَذْلاَنُ واثنان منها شاذّان وهما فاعِلٌ كَفَنِيَ فهو فانٍ وَفَعِيلٌ كَبَخِلَ فهو بَخِيلٌ وأمَّا بابُ فَعُل المضموم فقياسُ اسم فاعله اثنان وهما فَعْلٌ بسكون العين كصَعُبَ الأمر فهو صَعْبٌ، وفعيل كَظَرُف زيدٌ فهو ظريف وشاذُّهُ عشرةُ أوزانٍ ذَكَرَها المصنفُ بقوله: وقد يكون أَفْعَلَ، إلىٰ قوله: وصِيغَ مِنْ لازمٍ.

وأمَّا اسمُ الفاعل من غير الثلاثي فقياسُهُ أن يكونَ علىٰ زِنَة مضارعه المعلوم بإبدال حرفِ المضارعة ميمًا مضمومة كمُدَحْرِج ومُنْطَلِق ومُسْتَخْرِج، وشاذُّهُ اثنان أحدهما فاعِلٌ كأَوْرَقَ الشجرُ فهو وارق وأَيْفَعَ الغلامُ فهو يافعٌ وأمْلَح الرجلُ فهو مالح وأمْحَل البلدُ فهو ماحِلٌ وأَعْشَبَ المكانُ فهو عاشب والقياسُ: مُورِقٌ ومُوفِعٌ ومُمْلِحٌ ومُمْحِلٌ ومُعْشِبٌ وثانيهما

مُفْعَلٌ بفتح ما قبل الآخر كقولهم أَحْصَنَ الرجلُ إذا عَفَّ عن المحارم فهو مُحْصَنٌ بفتح الصاد وأَسْهَبَ في كلامه إذا تكلَّم ما لا يُعْقَلُ فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء وأمَّا اسمُ المفعولُ من الثلاثي فقياسُه أن يكون علىٰ وزن مفعول كضَرَبَ فهو مضروبٌ وقَتَلَ فهو مقتولٌ.

وشاذُّهُ أَرْبعةُ أوزان: فعيلٌ بكَثْرةٍ كَقَتِيلٍ بمعنىٰ مقتول، وفِعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين كذِبْحٍ بمعنىٰ مذبوح، وفَعَلٌ بفتح الفاء والعين كَقَبَضٍ بمعنىٰ مقبوض وفُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين كَأُكْلَةٍ بمعنىٰ مأكولة ولُقْمَةٍ بمعنىٰ مَلْقُومة وغُرْفَةٍ بمعنىٰ مغروفة وهذه الثلاثةُ الأخيرةُ بِقِلَّةٍ في كلامهم.

وأما اسمُ المفعول من غير الثلاثي فقياسُه أنْ يكون علىٰ زِنَةِ مضارعه المجهول بإبدالِ حرفِ المضارعة ميمًا مضمومةً كمكْرَمٍ ومُنْطَلَقٍ به ومُستخرَجٍ.

وشاذُّهُ وَزْنانِ: مفعولٌ كمحزونٍ من أَحْزَنَه ومحبوب من أَحَبَّه ومجنون من أَجَنَّه ومَحْمُوم من أَحَمَّه ومزْكُوم من أزكَمَهُ ومَسْلُول من أَسَلَّهُ وقياسُهُ مُحْزَنٌ ومُحَبٌّ ومُجَنَنٌ ومُحَمَمٌ ومُزْكَمٌ ومُسْلَلٌ، وفَعيلٌ نحو أعْقَدَتُ العسلَ فهو عقيدٌ وأعْلَلْتُ المريضَ فهو عليل والقياسُ مُعْقَدٌ ومُعَلٌّ.

الإعراب

(بابُ): خبرٌ لمحذوف تقديره: هذا، والجملةُ مستأنفة وهو مضاف.

(أبنية): مضاف إليه وهو مضاف.

(أسماء): مضاف إليه وهو مضاف.

(الفاعلين): مضاف إليه.

(والمفعولين): الواو عاطفة، المفعولين معطوف علىٰ الفاعلين وعلامة الجر الياءُ لأن كلًّا منهما جمعُ مذكر سالم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كـوَزْنِ فَاعِـلٍ اسْـمُ فَاعِـلٍ جُعِـلَا ... مِـنَ الثُّلاثِـي الَّـذِي مَـا وَزْنُـهُ فَعُـلَا

فأمّا فَعَلَ المفتوحُ لازما ومتعديًّا وفَعِلَ المكسورُ متعديًّا فقط فقد أشار الناظم رحمه الله تعالىٰ إلىٰ بناء اسم الفاعل منهما بقوله: (**كوزن فاعل اسم فاعل جعلا**) بألف الإطلاق أي صيغةُ اسمِ الفاعل المصوغ (**مِنْ**) مصدرِ الفعل (**الثلاثي**) المتصرف (**الذي ما وزنه فعلا**) أي ليس وَزْنُ علىٰ فَعُلَ المضموم بل كان علىٰ فَعَل المفتوح مطلقًا أو علىٰ فَعِل المكسور المتعدي جُعِلَ كَوَزْنِ فاعل أي صيغةُ اسم فاعل الفعل المذكور وبناؤه جُعِلَ علىٰ وزنِ لفظةِ فاعلٍ قياسًا مطردًا نَحْو ذَهَب فهو ذاهِبٌ وضَرَبَهُ فهو ضاربٌ وقَتَلَهُ فهو قاتلٌ وجَلَسَ فهو جَالسٌ وقَعَدَ فهو قاعدٌ وشربه فهو شَارِبٌ وعَلِمهُ فهو عالم فَخَرَجَ بقولنا المتصرفُ الجامدُ نحو عسىٰ وليس ونعم وبِئس فلا يتأتّىٰ منه اسمُ فاعل ولا اسمُ مفعول وإنما قَيَّدْنَا فَعِلَ المكسورَ بالمتعدّي لأنّ اللازم منه سَيَأتِي في قوله فيما بَعْدُ وصِيغَ من لازمٍ موَازِنٍ فَعِلَا وأمّا بناءهُ من فَعُل المضموم فسيأتي آنِفًا في البيتِ التالي لهذا البيت.

الإعراب

(**كَوزْنِ**): الكاف حرفُ جر بمعنىٰ علىٰ وزن مجرور بالكاف، الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بِجُعِلَ الآتي علىٰ أنه مفعول ثان له وهو مضافٌ.

(**فاعل**): مضاف إليه.

(**اسم**): مبتدأ وهو مضاف.

(**فاعل**): مضاف إليه.

(**جُعلا**): فعل ماض مغير الصيغة والألفُ فيه حرفُ إطلاق، ونائبُ فاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديره: هو يعودُ علىٰ اسم فاعل وهو المفعولُ الأولُ.

(**من الثلاثي**): مِنْ حرفُ جَر، الثلاثي مجرور بمن بكسرة مقدرة مَنَعَ مِنْ ظهورها اشتغالُ المحلّ بسكون استقامةِ الوزن، الجار والمجرور متعلّق بمحذوفٍ وجوبًا صفةٍ للمبتدأ

تقديرُهُ: اسمُ فاعلٍ مصوغٌ من الثلاثي وجملة جُعِلَ في محلّ الرفع خَبَرُ المبتدأ تقديرُه اسمُ فاعلٍ مصوغٌ من الثلاثي مجعولٌ علىٰ وزن فاعل والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(الذي): اسمٌ موصولٌ في محل الجر صفة للثلاثي.

(ما): نافيةٌ حجازيةٌ.

(وزْنُه): اسم ما ومضافٌ إليه.

(فَعُلا): خبرُ ما منصوبٌ محكيٌّ والألفُ حَرْفُ إطلاق وجملةُ ما الحجازيةِ صِلَةُ الموصول. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمِنْهُ صِيغ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُوْنُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا

وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُوْرِ وَغُمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثمَلا

(ومنه صيغ) أي وبُني اسم الفاعل مِن مصدرِ فَعُلَ المضموم المذكورِ في آخر البيتِ السابق علىٰ وزنَيْنِ قياسِيَّيْنِ: أَحَدهما فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين وذلك (كَسَهْلٍ) أي كقولك: سَهُلَ الأمرُ فهو سَهْلٌ إذا لانَ وصَعُبَ ضِدُّ سَهُلَ فهو صَعْبٌ وَضَخُمَ إذا عَظُم جِرْمهُ فهو ضَخْم وشَهُم فهو شَهْمٌ إذا صار ذَكيَّ الفؤاد، وثانيها فَعيلٌ (و) ذلك (كالظَّرِيفِ) أي كقولك ظَرُفَ الرجلُ فهو ظريفٌ إذا كان ذَكِيًّا بارعًا، وَشَرُفَ فهو شريف إذا صار ذا شَرَفٍ وعُلُوٍّ في دِينٍ أو دُنيا وَهَذَانِ الوزنَانِ هما المقيسان في اسمِ فاعل فَعُلَ المضموم وقد يجيءُ منه علىٰ عشرة أوزان غيرِ مقيسة: الأول منها: ما ذكره بقوله (وقد يكون أَفْعَلَ) أي وقد يكون اسمُ الفاعل المصوغُ مِن مصدر فَعُلَ المضموم علىٰ وزن أَفْعَل نحو حَمُق الرجلُ فهو أَحْمَقُ، إذا فَسَدَ رَأْيُه وخَرُقَ الرجلُ فهو أَخْرَقُ إذا حَمُقَ ولم يُحْسِنْ عَمَلَه، والثاني منها: ما ذكره بقوله (أَوْ فَعَالا) أو قد يكون اسم فاعل فَعُلَ المضموم علىٰ وزن فَعَالٍ بفتح الفاء نحو جَبُنَ الرجلُ فهو جَبَانٌ إذا هابَ وضعُفَ قَلْبُهُ، وحَرُمَ عليه الأمْرُ فهو حرامٌ إذا امْتَنَع عليه، وحَصُنَتِ المراةُ فهي حَصَانٌ إذا كانت عفيفةٌ، والثالثُ منها ما ذكره بقوله (أو فَعَلا) أي وقد يكون اسمُ فاعل فَعُل المضموم علىٰ وزن فَعَلَ بِفتح الفاء والعين نحو حَسُن الرجلُ فهو حَسَنٌ إذا كان جميلًا، وبَطُلَ بَطالةً فهو بطَلٌ إذا كان شجَاعًا تَبطُلُ عنده دماءُ الناس، والرابع منها: ما ذكره بقوله (وكالفُرات) أي وقد يكون اسمُ فاعلِ فَعُلَ المضموم علىٰ وزن فُعَالَ بضم الفاء وذلك كالفُرات أي كقولك فَرُتَ الماءُ فهو فُراتٌ إذا كان عَذْبًا وشَجُعَ الرجلُ شَجَاعَةً فهو شُجاعٌ إذا كان جَرِيئًا ومِقْدَامًا غَيْرَ هَيَّابٍ، وزَعُقَ الماءُ فهو زُعَاقٌ إذا كان مُرًّا لا يُطَاقُ شُرْبهُ، والخامس منها: ما ذَكَرَه بقوله (وعِفْر) أي وقد يكونُ اسمُ فاعل فَعُلَ المضموم علىٰ وَزْنِ فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين وذلك كعِفْر من قولك عَفُر الرجلُ فهو عِفْرٌ إذا كان ذا خُبْثٍ ومُكْر ونحوُ بَدُعَ الرجلُ فهو بِدْعٌ إذا كان لا مَثِيلَ له في وَصْفِه مِنْ عِلْم أو شجاعة أو ضِدهما،

والسادسُ منها: ما ذكره بقوله (والحَصُور) أي وقد يكون اسمُ فاعِل فَعُلَ المضموم علىٰ وزن فَعُولٍ بفتح الفاء وذلك كالحَصُور من قولك حَصُرَ الرجلُ فهو حَصُورٌ إذا كان لا شَهْوَةَ له في النساء أو كان بخيلًا سيئ الخلق، ونحو عَرُبَتِ المرأةُ فهي عَرُوبٌ إذا كانت ضَحَّاكَةٌ مُتحبِّبَةً إلىٰ زوجها أو عاصيةً عليه، والسابع منها: ما ذكَرَه بقوله (وغُمْر) أي وقد يكون اسمُ فاعل فَعُل المضموم علىٰ وزن فُعْل بضم الفاء وسكون العين وذلك كَغُمْرٍ من قولك غَمُرَ الرجلُ فهو غُمْرٌ إذا كان جاهلًا بالأُمور غَيْرَ مُجَرِّبها ونحوُ صَلُب الشيء فهو صَلْبٌ إذا كان غَيْرَ لَيِّنٍ، الثامن منها: ما ذكره بقوله (عاقِرٍ) أي وقد يكون اسمْ فاعل فعلًا المضموم علىٰ وزن فاعل وذلك كعاقر من قولك عَقُرَ الأمرُ فهو عاقر إذا لم يُنْتِجْ عاقبةً، وعَقرتُ المرأةُ فهي عاقر إذا لم تلد، وعَقُرَ الرجلُ فهو عاقر إذا كان لا يُولد له ولدٌ ونحو نبُهَ قَدْرُهُ فهو نابِهٌ إذا كان مشهورًا، والتاسعُ منها: ما ذكره بقوله (جُنُبٍ) أي وقد يكون اسمُ فاعل فعُل المضموم علىٰ وزن فُعُلٍ بضم الفاء والعين وذلك كجُنُبَ من قولك جنب الرجلُ فهو جُنُبٌ إذا كان غريبًا أو بعيدًا أو كان ذا جنابة، والعاشر منها: ما ذكره بقوله: (ومُشْبِهٍ ثمِلَا) أي وقد يكون اسمُ فاعل فَعُل المضموم علىٰ وزن فَعِلٍ بفتح الفاء وكسر العين وذلك كَكُلِّ لفظٍ مِنْ اسمِ فاعل فَعُل المضموم مُشْبِهٍ ثَمِلا أي مُوازِنٍ لفظَ ثَمِلٍ الذي هو اسمُ فاعل فَعِلَ المكسورِ وليس مُرادُهُ أنَّ ثَمِلًا نَفْسَه من أَمْثلةِ اسم فاعل فَعُل المضموم لأنه من أمثلة اسمِ فاعِلِ فَعِلَ المكسور اللام ولا يَخْفَىٰ ما فيه من المناسبةِ بينه وبين البيت التالي له يُقال: ثَمِلَ الرجلُ يَثْمَلُ ثَمَلًا إذا أَخَذَ فيه الشرابُ وسَكِرَ فهو ثَمِلٌ أي سكران وذلك المُشْبِهُ الذي هو المقصودُ بالتمثيل نحوُ فَطِنٍ وَخَشِنٍ من قولك فَطُن الرجلُ فهوفَطِنٌ إذا كان ذا فَهْمٍ وَحِذْقٍ، وخَشُن المكانُ فهو خَشِنٌ إذا كان غَيْرَ لَيِّنٍ وسَهْلٍ.

الإعراب

(ومنه): الواوُ عاطفة، منه جار ومجرور متعلّق بقوله.

(صيغ): وهو ماض مغير الصيغة ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ اسم فاعل.

(كسهل): جار ومجرور متعلق بمحذوف حالٍ من الضمير النائب تقديره حالة كونه كائنًا كسَهْل.

(**والظريف**): الواو عاطفةٌ، الظريف معطوف علىٰ سهل والجملةُ الفعليـةُ معطوفـةٌ عـلىٰ جملة جُعِلَا علىٰ كونها خبرَ المبتدأ وإن شئتَ قلت: الواوُ استئنافية منه متعلق بصيغ كسهل جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لصيغ والجملة مستأنفة.

(**وقد**): الواو استئنافية أو عاطفة، قد حرف تقليل.

(**يكون**): فعل مضارع ناقص واسمها مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ اسم فاعل.

(**أفْعَلَ**): خبرها منصوب ولم يُنَوّن للوصفية ووزن الفعل، وجملة يكون إما معطوفة عـلىٰ جملة جُعل أيضًا أو مستأنفة.

(**أو**): حرف عطف وتفصيل.

(**فَعَالا**): معطوف علىٰ أفعل.

(**أو**): حرف عطف وتفصيل.

(**فعَلا**): معطوف علىٰ أفعل والألف فيه حرف إطلاق.

(**وكالفُرات**): الواو عاطفة، كالفرات جار ومجرور في محل النصب معطوف عـلىٰ أفعـل علىٰ كونه خبرًا ليكون تقديره: وقد يكون كائنًا كالفرات.

(**وعِفْرٍ**): الواو عاطفة، عفر معطوف علىٰ الفرات وكذا قوله:

(**والحَصُورِ**) وقوله (**وغُمْرٍ**): معطوفان علىٰ الفرات.

(**عاقر**): معطوف بعاطف مقدر علىٰ الفرات، وكذا قولُه:

(**جنب**): معطوف بعاطف مقدر علىٰ الفرات.

(**ومُشْبِهٍ**): الواو عاطفة، مشبه معطوف علىٰ الفرات وهو اسم فاعل يعملُ عمـلَ الفعـل يرفع الفاعلَ وينصب المفعولَ وفاعله مستتر فيه جوازًا تقـديره: هـو، يعـود عـلىٰ موصـوف محذوف تقديره: وكلفظ مشبه هو.

(**تَمِلَا**): مفعوله منصوب بفتحة ظاهرة والألف فيـه حـرف إطـلاق. والله سـبحانه وتعـالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ موزان فَعِلَا ... بوَزْنِهِ كَشَجٍ ومُشْبِهِ عَجِلَا
والشَّأْز والأشْنَب الجَذْلاَنِ ثُمَّتْ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلَا
حَمْلًا عَلَىٰ غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفِ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا

(وصيغ) اسمُ الفاعل يقال صاغ الكلمةَ إذا بَنَاها من كلمة أخرىٰ علىٰ هيئةٍ مخصوصةٍ أي بُنِي وأُخذ اسمُ الفاعل (من) فِعلٍ ثلاثيٍّ (لازمٍ) أي قاصر (موازنٍ فَعِلَا) بألف الإطلاق أي مساوٍ لِفَعِلَ المكسورِ في الوزن يقال وَازنَه وِزانًا ومُوازنةً إذا ساواه في الوزن والهيئةِ علىٰ ثلاثةِ أوزانٍ مقيسةٍ: الأول منها: ما ذَكَره بقوله: (بِوَزْنِه) أي صِيغ اسمُ الفاعل من فَعِلَ المكسورِ اللّازِم علىٰ وزن فَعِلٍ وهَيئته بفتح الفاء وكسر العين وقد يُخفَّف بإسكانِها إذا دلَّ علىٰ الأعراض والأدواءِ سواء كان من معتلّ اللام وذلك كَشَجِيَ زيدٌ يَشْجَىٰ شَجًا إذا حَزِنَ فهو (شَجٍ) أي حَزِينٌ مشغولُ البَالِ وجَوِيَ عَمْروٌ يَجْوَىٰ جَوًىٰ إذا أصابَتْهُ حُرْقَةُ قلبٍ (أي حرارة) مِنْ حُزْنٍ أو عشقٍ فهو جَوٍ أَيْ حريقُ القلبِ مِن العشق أو الحزنِ أو من صحيحها (و) ذلك كَعَجِلٍ وكَكُلِّ لفظٍ (مُشْبِهٍ عَجِلَا) في كونه من أبنيةِ اسم فاعل فَعِلَ المكسورِ اللازم الصحيح اللام نحوُ فَرِحَ بالشيء يَفْرَحُ فَرَحًا إذا انْشَرَحَ صدرُهُ وسُرَّ فهو فَرِحٌ، وبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا إذا طَغَىٰ بالنِّعْمَةِ فهو بَطِرٌ، وعَجِلَ يَعْجَلُ عَجَلًا إذا أَسْرَع فهو عَجِلٌ وقد يُرىٰ فَعِلٌ المذكورُ مخففًا بإسكان عينِه كما مرّ آنِفًا (و) وذلك كالشَّأْزِ من قولهم شَئِزَ المكانُ يَشْأَزُ شَأْزًا إذا عَسُر وارْتَفع وخَشُنَ بكثرةِ الحجارةِ فيه فهو شأزٌ، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (والأَشْنَبِ) أي وصيغ اسمُ فاعلِ فَعِلَ المكسور اللازم علىٰ وزنِ أَفْعَلَ إذا دَلَّ علىٰ الألوان والخِلْقَةِ وذلك كالأشْنَب من شَنِبَ الرجلُ يَشْنَبُ شَنبًا إذا كان أَبْيَضَ الأسنانِ حَسَنَها فهو أَشْنَبُ وخَضِرَ الزرعُ فهو أَخْضَرُ وسَوِدَ الرَّجُلُ فهو أَسْودُ وكَدِرَ الشيءُ فهو أَكْدَرُ وعَوِرَ الرجلُ فهو أَعْوَرُ، والثالث منها: ما ذكره بقوله (الجَذْلاَنِ) أي وصِيغَ اسمُ فاعل فَعِل المكسورِ اللازم علىٰ وَزْنِ فَعْلاَن بفتح الفاء وسكون العين إذا دَلَّ علىٰ الامتلاءِ وحرارةِ البطن وذلك كالجَذْلاَنِ من قولهم جَذِل الرجل جَذَلًا إذا فَرِحَ فهو جَذْلانٌ أي فَرْحَان، ونحو شَبِعَ فهو شَبْعانٌ وعَطِشَ فهو

عَطْشَانٌ وسَكِرَ فهو سَكْرانٌ (ثُمَّتَ) بَعْدَ ما ذَكَرْنَا من الأوزانِ الثلاثةِ المقيسةِ في اسم فاعل فَعِلَ المكسورِ اللازم نَذْكُرُ أنه (قد يَأتِي) علىٰ وزنين غير مقيسَيْنِ فيه حملًا له علىٰ اسم فاعل فَعَلَ المفتوح أو المضموم الأول منهما وَزْنُ فاعِلٍ الذي هو قياسُ فَعَل المفتوح وذلك (كَفانٍ) مِنْ قولهم فَنِي الرجلُ يَفْنَىٰ فَناءً إذا هَرِمَ فهو فانٍ، ونحْوُ رَضِي فهو راضٍ، وسَخِط فهو ساخطٌ، فأتوا باسم فاعلِ فَعِلَ المكسور علىٰ وزْنِ فاعلٍ الذي هو قياسُ اسمِ فاعل فَعَلَ المفتوح حملًا لِفَنِي علىٰ ذَهَبَ فهو ذاهب لِما بينهما من المناسبة باتحادِهما في المعنىٰ وحملًا لِرَضِيَ وسَخِطَ علىٰ شكَرَ فهو شاكر لِما بَيْن الرِّضَىٰ والشكرِ من المناسبة باتحادهما في المعنىٰ ولِما بَين السُّخْطِ والشكر من المناسبة بتضادِّهما في المعنىٰ، والثاني منهما: وَزْن فَعِيل الذي هو قياسُ فَعُل المضموم وذلك كالبَخِيل الذي هو مفردُ البخلاء (وشِبهِ واحد البُخَلا) بالقصر لضرورة الرويّ، أَيْ: وَكَكُلّ لفظٍ مُشَابِهٍ لمفردِ البُخَلاء الذي هو جَمْعُ بخيلٍ في كونه من أبنيةِ اسم فاعل فَعِلَ المكسور التي جاءَتْ علىٰ وزن فعيل نحوُ قولهم بَخِل زيدٌ يَبْخَلُ بَخَلًا إذا صار بَخيلًا أيْ غَيْرُ سَخِيٍّ، ومَرِضَ زيدٌ يَمْرَض مَرَضًا إذا تغيَّرت صحتُه واضطربَتْ بعد اعتدالها فهو مريض وسَقِم عمرو يَسْقَم سَقَمًا إذا مَرِضَ فهو سقيمٌ فأتوا باسم فاعِل فَعِلَ المكسورِ علىٰ وزن فعيل الذي هو قياسُ اسمِ فاعل فَعُل المضموم حملًا لِبَخِلًا علىٰ كَرُم فهو كريمٌ لما بينهما من المناسبة بتضادِّهما في المعنىٰ وحملًا لِمَرِضَ وسَقِم علىٰ ضعيف فهو ضَعُفَ لما بينهما من المناسبة بكون الضعف من لوازم المَرَضِ والسَّقَم وهذا الذي قرَّرْناه هو المرادُ بقوله (حملًا علىٰ غيره لنسبةٍ) أي وقد يأتي اسمُ فاعل فَعِلَ المكسورِ علىٰ وزن فاعل كَفانٍ وعلىٰ وزن فعيل كبخيل حملًا وقياسًا له علىٰ اسمِ فاعِل غيره الذي هو فَعَل المفتوح وفعُل المضموم لحصول نسبةٍ ولِياَقَةٍ بين المحمول الذي هو فِعل المكسور وبين المحمول عليه الذي هو فَعَل المفتوح وفَعُل المضموم باتحادهما في المعنىٰ أو تشابههما فيه أو تضادّهما فيه أو تلازمهما فيه ثم إنّ الناظم رحمه الله تعالىٰ اسْتطردَ نظيرَ ذلك في الحَمْلِ علىٰ غيره لنسبةٍ وإن لم يكن مِن أبنية اسم فاعلِ فَعِلَ المكسور فقال: (كخفيفٍ) أي حملُوا اسمَ فاعلِ فَعِلَ المكسور علىٰ اسم فاعلِ غيره لنسبةٍ بينهما حَمْلًا كَحَمْلِهم لِخَفِيفٍ في صَوْغ اسم الفاعِلِ مِن فَعَلَ المفتوح المضعف فقالوا خَفَّ الشيءُ يَخِفُّ خَفًّا وخفَّةً إذا لم يَثْقُل فهو خفيف أي غير ثقيل فأتوا باسم فاعل فَعَلَ المفتوح علىٰ وزن فعيل الذي هو قياسُ اسم فاعل فَعُل المضموم حملًا لِخَفَّ علىٰ ثَقُل فهو ثقيل لِما بينهما من المناسبة بتضادّهما في المعنىٰ وكَحَمْلِهم لـ(طَيِّبٍ) في صوغ اسم الفاعل من فَعَل المفتوح المعتلّ العين

فقالوا: طَابَ الشيءُ يَطِيبُ طِيبًا طِيبَةً إذا لَذَّ وحلا وحَسُن وجَادَ فهو طيِّب أي لذيذ حُلْوٌ فأتوا باسم فاعلِ فَعَلَ المفتوح علىٰ وزنِ فَيْعِلٍ الذي هو نائبٌ عن فَعِيل الذي هو قياسُ اسمِ فاعل فَعُل المضموم حملًا لطاب علىٰ خَبُث فهو خبيث لِمَا بينهما من المناسبة بتضادّهما في المعنىٰ، وكحملهم لـ (أشْيَبٍ في الصوغ) أي في صوغ اسم الفاعل (مِنْ فَعَلَا) بـألف الإطلاق أي في صوغ اسم الفَاعل من فَعَلَ المفتوح المعتلِّ العين فقالوا شَاب يَشِيب شَيْبًا إذا ابيضَّ شَعْرُه فهو أشْيَبُ أي مُبْيَضُّ الشعرِ فأتوا باسم فاعل فَعَل المفتوح علىٰ وزنِ أَفْعَل الذي هو قياسُ اسم فاعل فَعِلَ المكسور الدالّ علىٰ الأعراض حملًا لِشَابَ علىٰ عَرِجَ فهو أَعْرَجُ لِمَا بينهما من المناسبة بتشابههما في كونِ معنىٰ كلّ منهما أَمْرًا عارِضًا لأنَّ الشيبَ أمْرٌ عارِضٌ كما أنَّ العَرَجَ وَصفٌ عارضٌ.

فقولُه: (في الصوغِ من فَعَلا) متعلّق بكلٍّ من الأوصاف الثلاثة أعني خفيفًا وطيِّبًا وأشيبًا كما أَشَرْنَا إليه في الحلّ.

الإعراب

(وصيغ): الواو عاطفة، صيغ فعلٌ ماض مغير الصيغة ونائبُ فاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ اسم الفاعل والجملةُ الفعليةُ معطوفة علىٰ جملة جُعلا علىٰ كونها خبر المبتدأ.

(مِنْ لازمٍ): جار ومجرور متعلّقٌ بِصِيغ.

(مُوازنٍ): صفةٌ لِلَازِمٍ وهو اسمُ فاعل يَعْمَلُ عملَ الفعل وفاعله مستتر جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ لازم.

(فعلا): مفعولُه محكي والألف حرف إطلاق.

(بوزنه): جار ومجرور ومضاف إليه متعلّقٌ بمحذوف حالٍ من الضمير النائب في صِيغَ تقديرُهُ: حالةَ كونه كائنًا علىٰ وَزْن فَعِلَ وهَيْئَتِهِ.

(كَشَجٍ): جار ومجرور متعلّقٌ بمحذوف وجوبًا لوقوعه خبرًا لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كشَجٍ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفةٌ.

(ومُشْبِهٍ): الواوُ عاطِفةٌ، مُشْبِهٍ معطوف علىٰ شَجٍ وهو اسم فاعل يعملُ عَمَلَ الفعل وفاعلُه مستترٌ فيه جوازًا تقديرُهُ: هو، يعودُ علىٰ موصوف محذوف جوازًا تقديره: وكلفظٍ مشْبِهٍ هو.

(عَجِلا): مفعوله منصوبٌ والألفُ حرفُ إطلاق.

(والشَّأْزِ): الواو عاطفة، الشأز معطوف علىٰ شجَّ ومثلُه قوله:

(والأشْنَب) وقولُه (الجذلان): معطوف بعاطف مقدر علىٰ شج.

(ثُمَّتَ): ثُمَّ حرف عطف وترتيبٍ ذكريٍّ أو استئنافية بمعنىٰ الواو، والتاءُ علامةُ تأنيث لفظها مبنيةٌ علىٰ سكون ممنوع لضرورة النظم.

(قد): حرف تقليل.

(يأتي): فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ اسم الفاعل والجملةُ الفعلية معطوفةٌ علىٰ جملةِ صِيغَ علىٰ كونها خَبَرَ المبتدأ أَوْ مستأنفة.

(كَفَانٍ): جار ومجرور متعلّقٌ بمحذوف حال من فاعل يَأْتِي تقديرُهُ حالةَ كونه كائنًا مِثْلَ فَانٍ.

(وشِبْه): الواو عاطفة، شبه معطوف علىٰ فانٍ وهو مضاف.

(واحد): مضاف إليه وهو مضاف.

(البخلا): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الرويّ.

(حملا): مفعول لأجله منصوب بيأتي أو حال من فاعله.

(علىٰ غيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلّقٌ بِحَمْلًا.

(لنسْبةٍ): جار ومجرور متعلق بحملا أيضًا.

(كخفيف): جار ومجرور متعلّق بمحذوف وجوبًا لوقوعه صفة لمصدر محذوف جوازًا تقديرُهُ: حملًا علىٰ غيره لنسبةٍ حملًا كائنًا كَحَمْل خفيف.

(طيب): معطوف بعاطف مقدر علىٰ خفيف وكذا قولُه:

(أشيَب): معطوف علىٰ خفيف بعاطف مقدر.

(في الصّوْغ): جار ومجرور متعلّق بالمضافِ المحذوفِ في قوله كخفيف أعْنِي لفظةَ حمل.

(من): حرف جر.

(فعلا): مجرورٌ محكيٌّ بمِنْ والألف حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلق بالصّوْغِ.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إنْ قُصِدِ الـ ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جاذِلٌ جَذَلَا

ثم اعلم أَنَّ جميعَ ما سَبَقَ لك ذِكْرُهُ من التفصيل في أبنية اسم الفاعل من الثلاثي قياسًا وسماعًا إنما هو إذا قُصد به قيامُ تلك الصفةِ بموصوفها علىٰ سبيل الثبوت والدوام فأمّا إذا قُصد بصيغة اسم الفاعل الدلالةُ علىٰ الحدوث والتجدُّد وهو بتضمينه معنىٰ فِعْلِه عند مباشرته له فيجوزُ بناؤُهُ مِن كل فعل ثلاثي مطلقًا علىٰ وَزنِ فاعلٍ من غير فرق بين المفتوح والمكسور والمضموم ولا بين اللازم والمتعدي، وإلىٰ هذا أشار بقوله: (**وفاعلٌ صالحٌ للكل**) أي وصوغُ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقًا علىٰ وزن فاعل جائزٌ (**إن قُصد الحدوث**) أي إنْ أُريد به الدلالةُ علىٰ الحدوثِ والتجدُّدِ بالتضمين الذي ذَكَرْناهُ آنِفًا بل كونُ اسم الفاعل من الثلاثي مطلقًا علىٰ وزنِ فاعل هو الأصلُ ويُسمّىٰ غَيْرُهُ صفةً مشبهةً ولهذا كَثُرَ مجيئُه من فَعِل المكسور اللازم وفَعُلَ المضموم علىٰ وزْنِ فاعلٍ وذلك (**نحوُ**) قولك: (**غَدًا**) أي في غد وهو اليومُ الذي بعْدَ يومكم علىٰ الأَثَرِ أو اليومُ المُتَرَقَّبُ البعيدُ هذا الرجلُ (**جاذِلٌ جذلا**) أي فارحٌ فرحًا، فصِيغَ اسمُ الفاعل من فَعِل المكسور اللازم علىٰ وزن فاعل وقياسُهُ الجذلانُ كما مرّ ونحوُ قول الشاعر:

وَمَا أنا مِنْ رُزْءٍ وإنْ جَلَّ جازِعٌ ولاَ بِسرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

وقياسه جزع وفرح، نحو قول الآخر:

حَسِبْتُ التُقَىٰ وَالجُودَ خَيْرَ تِجارَةٍ رَبَاحًا إذا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلَا

وقياسه ثقيلٌ.

الإعراب

(**وفاعل**): الواو استئنافية، فاعل مبتدأ.

(**صالح**): خبره والجملة الاسمية مستأنفة.

(**للكل**): جار ومجرور متعلق بصالح.

(إن): حرف شرط.

(قُصد): ماض مغير الصيغة في محل الجزم بإن.

(الحدوث): نائب فاعل لِقُصد، وجواب إِنْ معلومٌ مِمَّا قبلها تقديره: إِن قُصد به الحدوثُ فهو صالح للكلِّ وجملةُ إِن الشرطية مستأنفةٌ.

(نحو): خبر لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك نَحْوُ، والجملةُ الاسمية مستأنفة وهو مضاف.

(غدا ذا جاذل جذلا): مضاف إليه محكي، وإن شئتَ قلْتَ: غدا منصوب علىٰ الظرفية الزمانية متعلق بجاذل ذا اسم إشارة في محل الرفع مبتدأ جاذلِ خبره جذلا مصدر منصوب علىٰ المفعولية المطلقة بجاذل مؤكد لعامله والجملة الاسمية في محل الجر مضافٌ إليه لنحو مقصودٌ لَفْظُها. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ ... وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا
مِيْمٌ تُضَمُّ وإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِه ... فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وقَدْ حَصَلَا

ولَمَّا فرغ من الكلامِ علىٰ بناء أسماء الفاعلين من الثلاثي أَخَذَ يتكلَّمُ علىٰ بنائها مِمَّا فوق الثلاثي فقال: (**وباسمِ فاعلِ غيرِ ذي الثلاثة جئ**) أي وَأْتِ أَيُّها الصرفيُّ بِبناءِ اسم الفاعل المصوغ من مصدرِ غيرِ الفعل الثلاثي رباعيًّا كان كـدَحْرَج وأَكْرَم، أو خماسيًّا كـانطلق أو سداسيًّا كاستخرج حالةَ كونه (**وزن المضارع**) أو علىٰ وزنه أَيْ مُوازِنًا لمضارعه ومساوِيًا له في حركاته وسكناته مع كَسْرِ ما قبل آخره مطلقًا أَيْ سواء كان مفتوحًا في المضارع كما في نحو يَتَغَافَلُ ويَتَدَحْرَجُ أو مكسورًا كما في نحو يَنْطَلِقُ أَخْذًا مِنْ قولِه الآتي (**وإنْ ما قبل آخره فَتَحْتَ**) وكما قيَّده بذلك في الخُلاصة حيث قال فيها مع كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخير مطلقًا ولَمَّا كان يُتوهَّم من قوله وَزْنَ المضارع ثبوتُ حرفِ المضارعة فيه رفعه بقوله (**لكن أوَّلًا جُعلا مِيمٌ تُضَمُّ**) أي ولكن اجْعَلْ مِيمًا مضمومةً سواء كان أولُ مضارعه مضمومًا أو مفتوحًا في أوَّلِهِ بدلَ حرفِ المضارعة فتقول: دحرج يدحرج فهو مُدَحْرِج، وأكرم يكرم فهو مُكرم وانطلق ينطلق فهو مُنطلق، وتغافل فهو مُتغافل، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج، واستخرج يستخرج فهو مُستخرج وأمَّا نحوُ مِنْتِن بكسر الميم اتباعًا فشاذٌّ فلا يَرِدُ علىٰ قوله ميم تُضَمُّ والمراد بكسرِ ما قبل الآخر كَسْرُهُ ولو تقديرًا كمُعْتَل ومختار اسمَيْ فاعلٍ وأمَّا مُنْتُنٌ بضم التاء اتباعًا فشاذٌ وشَذَّ أيضًا فَتْحُ ما قبل الآخر في ألفاظٍ كاسم الفاعل من أَحْصَن وأَسْهب وشَذَّ أيضًا مجيء اسمِ فاعلِ أَفْعَلَ علىٰ وزنِ **فَاعل** كأَوْرَسَ الشجرُ إذا اخْضَرَّ وَرَقُه فهو وَارِسٌ.

ولَمَّا فرغ من الكلام علىٰ بناء أسماء الفاعلين من الثلاثي وغيره أَخَذ يتكلَّم علىٰ بناء أسماء المفعولين مبتدئًا بغيرِ الثُّلاثِي لِقِصَرِ الكلام عليه فقال: (**وإن ما قبلَ آخره فَتَحْتَ**) أي: وإذا فتحْتَ ما قبل آخر اسم الفاعل من غير الثلاثي ولو تقديرًا كمعتلٍّ ومختارٍ اسمَيْ مفعولٍ (**صار**) أي: بناءُ اسم الفاعل بعينه (**اسمَ مفعول**) من غيرِ الثلاثي وذلك كالمُكْرِمِ والمنطلَقِ به والمستخرَج بفتح ما قبل آخرها فلا فَرْقَ بين اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي إلا بكسرِ ما قبل آخر اسم الفاعل وفتحِ ما قبل آخر اسم المفعول وقد يُستغنَىٰ بمفعول وفعيل

عن مُفْعَلٍ بفتح العين كَمَحْزُون ومَزْكُوم من أَحْزَنَ وأَزْكَم وعليل من أَعَلَّهُ المرضُ فهو عليل أي: مُعَلٌّ.

«تَنْبِيهٌ»: وَاعلَمْ أنَّ اسمَ المفعول والمَصْدَرَ المِيميَّ واسمَ المكان واسمَ الزمان تَكُون بلفظٍ واحدٍ مِمَّا فوقَ الثلاثي يَمْتَازُ بعضُها عن بعض بواسطةِ القرائن المعنوية.

ولَمَّا فَرَغَ من الكلام علىٰ بناء اسم المفعول من غير الثلاثي أَخَذَ يتكلَّمُ علىٰ بناء اسم المفعول من الثلاثي مؤخّرًا له لِطُول الكلام عليه فقال: (**وقد حَصَلا**) بألف الإطلاق أي: بناءُ اسم المفعول.

الإعراب

(وباسم): الواو استئنافية، باسم جار ومجرور متعلق بجئ، الآتي اسم مضاف.

(**فاعل**): مضاف إليه وهو مضاف.

(**غير**): مضاف إليه وهو مضاف.

(**ذي**): مضاف إليه مجرور بالياء المحذوفة وهو مضاف.

(**الثلاثة**): مضاف إليه.

(**جيء**): فعل أمر وفاعله مستتر تقديره أنت والجملةُ مستأنفة.

(وزن): حال من اسم **فاعل** أو منصوب بنزع الخافض، أي: علىٰ وزن وهو مضاف.

(**المضارع**): مضاف إليه.

(**لكن**): حرف استدراك.

(**أوَّلا**): منصوب علىٰ الظرفية المكانية متعلّق بقوله:

(**جُعلا**): علىٰ كونه مفعولًا ثانيًا له وهو فعل ماض مغيَّرُ الصيغة والألف حرف إطلاق.

(**مِيْمٌ**): نائبُ فاعل له والجملةُ الفعلية استدراكية لا محلَّ لها من الإعراب.

(**تُضَمُّ**) فعل مضارع مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا وتقديره: هي، يعود علىٰ ميم، والجملةُ الفعلية في محل الرفع صفةٌ لها تقديره مِيمٌ مضمومةٌ.

(وإنْ): الواو استئنافية إن حرف شرط.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل النصب مفعول به مقدَّم لِفَتَحْتَ.

(قبل): ظرف مكان صلةٌ لِمَا أو صفة لها وهو مضاف.

(آخره): آخر مضاف إليه وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(**فتحت**): فتح فعل ماض في محل الجزم بإنْ علىٰ أنه فعل الشرط لها والتاء ضمير المخاطب في محل الرفع فاعل.

(**صار**): فعل ماض ناقص في محل الجزم بأن علىٰ أنه جواب الشرط لها والجملةُ الشرطية مع جوابها مستأنفة واسمها مستتر فيها جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ بناء اسم الفاعل.

(**اسم**): خبرها منصوب وهو مضاف.

(**مفعول**): مضاف إليه.

(و**قد**): الواو استئنافية قد حرف تحقيق.

(**حصلا**): فعل ماض والألف حرفُ إطلاق وفاعله مستترٌ فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ اسم مفعول والجملةُ الفعلية مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِـنْ ذِي الثَّلَاثَـةِ بِـالمَفْعُولِ مُتَّزِنَـا ... وَمَـا أَتَـىٰ كَفَعِيْـلٍ فِهْـوُ قَـدْ عُـدِلَا

بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا ... وَالنِّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِـلَا

أيْ: وقد حَصَل بناءُ اسمِ المفعول (من) الفعلِ (ذي الثلاثةِ) حروفٍ أي: من الفعل الثلاثي المتصرف المتعدِّي بلا واسطةٍ ومن اللازمِ بواسطةِ حرف جر سواء كان صحيحًا أو معتلًّا حالة كونه (بالمفعول متزنًا) أي: مُوازِنًا ومساويًا ومُعْتَدِلًا لِلَفظِ مفعولٍ في وَزْنِهِ وهَيْئَتِهِ نحو: ضَرَبْتُ زيدًا فهو مضروب، وعَلِمْتُ الأَمْرَ فهو معلوم، وبَعَدْت عن الشيء فهو مَبعُودٌ عنه، وفرحتَ بالشيء فهو مفروحٌ به، وقُلْتُ الشيء فهو مقولٌ، وبعتُ العبدَ فهو مبيع، ورميتُ السهْمَ فهو مرميٌّ إلّا أنَّ هذه الثلاثة الأخيرةَ قد غُيِّرَتْ عن وزنِ مفعولٍ فأَصْلُها مَبْيُوعٌ وَمَقْوُولٌ ومَرْمُويٌ فنقلت حركةُ ياءِ الأول إلىٰ الساكن قبلها ثم حُذفت الواوُ لالتقاء الساكنين وقُلبت الضمة كسرةً لِتَسْلَمَ الياء، ونُقلت حركةُ واوِ الثاني إلىٰ الساكن قبلها ثُمَّ حُذفت الواوُ الثانية لالتقاء الساكنين وقُلبت واوُ الثالث ياءً للاجتماعها ساكنةً مع الياء والضمةُ كسرةً وأُدْغِمَتْ الياءُ في الياء وتميمٌ يُصَحِّحُون معتلّ العين بالياء فيقولون: مَبْيُوعٌ بخلاف ما عَيْنُه واوٌ لِثقَلِ الضمة علىٰ الواو فخَرَج بقولنا المتصرِّفُ الجَامِدُ كلَيْسَ وعَسَىٰ فَلَيْسَ له اسمُ مفعول ولا اسمُ فاعل كما مرَّ وهذا الوَزْنُ أعني وزن مفعول هو الوَزْنُ القِيَاسِيُّ في بناءِ اسم مفعولِ الثلاثي.

وأما غيرُ القياسي فأربعةُ أوزان. ذَكَر المصنفُ منها ثلاثةً واحدٌ منها كثير في كلامهم وهو وَزْنُ فعيل والبقيةُ نادرةٌ في لسانهم.

الأول منها فعيلٌ وذكره بقوله: (وما أتىٰ) أي: جاء ووَرَد في لسانهم من أبنية اسم مفعول الثلاثي حالة كونه (كفعيل) أي: كائنًا علىٰ وزن فعيل (فهو) أي: ذاك الآتي (قد عُدِلَا) بألف الإطلاق أي: قد حِيدَ ومِيلَ (به) أي: بسببِهِ وواسطتِه (عن الأصل) أي: عن القياس واكْتُفِي بسبب الإتيان به عن الإتيان بالأصل القياسيِّ الذي هو وَزْنُ مفعول وذلك نحو: كحلْتُ طَرْفَه فهو كحيلٌ، وقتلْتُه فهو قتيل، وجرحْتُه فهو جريح، بمعنىٰ مكحول ومقتول ومجروح والثاني منها: فَعَلٌ بفتح الفاء والعين، والثالث منها: فِعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين، وأشار

المصنف إلىٰ هذين الوزنَين بقوله: (**واستغنوا بنحو نَجا والنِّسْي عن وزنِ مفعول**) أيْ: وإنَّ العرب قد يَسْتَغْنُون وَيَكْتَفُون بوزن فَعَل بفتح الفاء والعين عن وزن مفعول وذلك نحو نجًا من قولهم: نَجَوْتُ الجِلْدَ عن الشاة بمعنىٰ سلَخْتُه عنها فهو نجًا أي: منْجُوٌّ بمعنىٰ مَسْلُوخٌ والقَنَص بفتح القاف والنون بمعنىٰ الصَّيدِ المَقْنُوص أي المَصِيْدِ والنَّقَضِ بضاد معجمة بمعنىٰ البناء المَنْقُوضِ وقد يَسْتَغْنون بوزن فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين عن وزن مفعول وذلك نَحْوُ النِّسيِ بمعنىٰ المَنْسي ومنه قوله تعالىٰ حكايةً عن مريم: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] والذِّبحِ بمعنىٰ المذبوح والطِحْنِ بمعنىٰ المطحون وما في بعضِ النسخ هنا من قوله: والقِنْصِ بكسر القاف وسكون النون وبالصاد المهملة بدلَ قوله: والنِّسْي تحريفٌ من النُّسَّاخِ لأنَّ القِنْصَ المذكور في هذه النسخة معناه الأصْلُ فلا يُناسِبُ بها هنا، والذي بمعنىٰ المفعول الْقَنَصُ بالتحريك كما مرَّ والرابع منها: فُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين ولم يذكره المصنفُ هنا وذكره في التَّسهيل وذلك كلُقْمَةٍ ومُضْغَةٍ وأُكْلَةٍ ولُقْطَةٍ وصُرْعَةٍ بمعنىٰ: المَلْقُوم والمَمْضُوغ والمأكول والمَلْقُوط والمصْرُوْع.

وقد يَرِدُ لفظُ المصدر بمعنىٰ المفعول كَاللَّفْظِ والصَّيْدِ والخَلْق بمعنىٰ الملفوظ والمَصِيد والمَخْلُوق لأنَّ إطلاق المصدر بمعنىٰ المفعول مجازًا كثيرٌ مطردٌ وأشارَ بقوله: (**وما عَمِلا**) بألف الإطلاق أي: ما عمل فعيلٌ وما بعده عملَ الفعل كوزن مفعول إلا أنَّ جميع ما ناب عن وزن مفعول سماعًا فهو إنما يَنُوبَ عنه في المعنىٰ فقط لا في العمل فلا تقل: مررت برجلٍ قتيلٍ أبوه وقَنَصٍ صَيْدُهُ وذِبْحٍ كَبْشُهُ وأُكْلَةٍ طعامُه كما تقول: مقتولٌ أبوه ومَقْنُوصٌ صيدُه ومذبوحٌ كَبْشه ومأكول طعامُه خلافًا لابن عصفور حيث أجاز ذلك فإنه قال في مُقَرِّبِهِ واسمُ المفعول وما كان من الصفات بمعناه حُكْمهُ بالنظر إلىٰ ما يطلُبه من المعمولات حُكْمُ الفعل المبنيِّ للمفعول انتهىٰ؛ فعلَيْه يصحُّ مررت برجل قتيلٍ أبوه مثلًا قال أبو حيان: ويحتاج في منع ذلك أو إجازتِهِ إلىٰ نقل صحيح عن العرب. انتهىٰ.

(**واعلم**): أنَّه قد وَضَعْنَا لِأَوْزانِ أسماء الفاعلين والمفعولين المقيسةِ منها والشاذَّةِ من الثلاثيِّ وغيرِهِ ولأمْثِلَتِها جَدْوَلًا[1] يَجْمَعُها تسهيلًا علىٰ المبتدي وجَمْعًا له لِمَا تَشَتَّتَ في كُتُبِ القوم وهو هذا الآتي:

---

(١) والجدول ضابطه خطوط مخصوصة تكتب فيه أرقام معلومة أو ألفاظ مخصوصة، أو حروف مقطعة. اهـ. مؤلفه.

أوزان أسماء الفاعلين المقيسة منها والشاذَّة من الفعل الثلاثي مطلقاً:

أوزان اسم الفاعل من فعل المضموم:

العدد	المقيسةُ	الأمثلة
١	فَعْلٌ	سَهُلَ الأَمْرُ فهو سَهْلٌ
٢	فَعِيلٌ	ظَرُفَ الرجل فهو ظَرِيفٌ

العدد	الشاذَّة	الأمثلة
١	أَفْعَلُ	حَمُقَ الرجل فهو أَحْمَقُ
٢	فَعَالٌ	جَبُنَ زيد فهو جَبَان
٣	فَعَلٌ	حَسُن زيد فهو حَسَنٌ
٤	فُعَالٌ	فَرُتَ الماء فهو فُراتٌ
٥	فِعْل	عَفُر لرجل فهو عِفْرٌ
٦	فَعُول	حصر الرجل فهو حصور
٧	فُعْلٌ	غَمُر الرجل فهو غُمْرٌ
٨	فَاعِلٌ	عَقُر الرجل فهو عَاقِرٌ
٩	فُعُل	جَنُبَ الرجل فهو جُنُبٌ
١٠	فَعِلٌ	فَطُن الرجل فهو فَطِنٌ

أوزان اسم الفاعل من فَعَل المفتوح مطلقاً:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	فاعل	ضاربٌ، ذَاهِبٌ، نَاصِرٌ

أوزان اسم الفاعل من فعل المفتوح مطلقاً:

العدد	الشاذة	الأمثلة
١	أَفْعَل	شَابَ فهو أَشْيَبُ
٢	فَيْعِلٌ	طاب فهو طَيِّبٌ
٣	فعيل	خَفَّ فهو خَفِيفٌ
٤	فَعْلانُ	جاع فهو جَوْعَان
٥	مُفْعِلٌ	حَبَّه فهو مُحِبٌّ

أوزان اسم الفاعل من فَعِل المكسور المتعدي:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	فاعل	عَالِمٌ، سَامِعٌ، شَارِبٌ

أوزان اسم الفاعل من فَعِل المكسور اللازم:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	فَعِلٌ	فَرِح زيد فهو فَرِحٌ
٢	أَفْعَل	شَنِبَ زيد فهو أَشْنَبُ
٣	فَعْلَانُ	جَذِل زيد فهو جَذْلانُ

العدد	الشاذة	الأمثلة
١	فاعل	فَنِيَ فهو فَانٍ
٢	فَعِيل	بَخِلَ فهو بَخِيلٌ

أوزان اسم المفعول من الفعل الثلاثي مطلقاً:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	مفعول	مَضْرُوب، مَقْتُول، مَعْلُوم

أوزان اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

العدد	الشاذة	الأمثلة
١	فَعِيل	قتيل بمعنىٰ مَقْتُول
٢	فَعَلٌ	قَبَضٌ بمعنىٰ مَقْبُوض
٣	فِعْلٌ	ذِبْحٌ بمعنىٰ مذبوح
٤	فُعْلَةٌ	أُكْلَةٌ بمعنىٰ مأكولة

أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	وزن المضارع المعلوم	مُدَحْرِجٌ، مُنْطلِقٌ، مُسْتَخْرِجٌ

العدد	الشاذة	الأمثلة
١	فَاعِلٌ	أَوْرَقَ الشجر فهو وَارِقٌ
٢	مُفعَلٌ	أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ

أوزان اسم المفعول من غير الثلاثي:

العدد	المقيسة	الأمثلة
١	وزن المضارع المجهول	مُكْرَم مُنْطَلَقٌ به مُسْتَخْرَجٌ

العدد	الشاذة	الأمثلة
١	مَفْعُول	أَحَبَّه فهو مَحْبُوبٌ
٢	فَعِيْلٌ	أَعَلَّه فهو عَلِيْلٌ

الإعراب

(مِنْ): حرف جر.

(ذي): مجرور بمِنْ بالياءِ المحذوفة الجار والمجرور متعلق بحصَلَ وهو مضاف.

(الثلاثة): مضاف إليه.

(بالمفعول): جار ومجرور متعلِّقٌ بقوله.

(متزنا): وهو حال من فاعل حصَلَ.

(وما): الواوُ استئنافيةٌ، ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدءٌ أولُ.

(تىٰ): فعل ماض معتلٌ وفاعلُه مستتر فيه تقديره: هو يعُودُ علىٰ ما والجملـةُ صـلةٌ لمـا أو صفةٌ لها.

(كفعيل): جار ومجرور حال من فاعل أتىٰ.

(فهو): الفاء رَابِطَةُ الخبرِ بالمبتدأ لما فيه من العموم هو ضمير منفصل في محل الرفع مبتدءٌ ثان.

(قد): حرف تحقيق.

(عدلا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق.

(به): جار ومجرور في محل الرفع نائبُ فاعل لُعدِلَ.

(عن الأصل): جار ومجرور متعلِّق بعُدِلا والجملةُ الفعليـةُ في محـل الرفـع خـبرٌ للمبتـدأ الثاني تقديره فهو مَعْدُولٌ به عن الأصل وجملةُ المبتدأ الثاني خَبرٌ للمبتـدأ الأول وجملـةُ المبتـدأ الأول مستأنفةٌ.

(واستغنوا): الواو استئنافية استغنوا فعلٌ وفاعل والجملة مستأنفة.

(بنحو): جار ومجرور متعلق باستغنوا وهومضاف.

(نجا): مضاف إليه.

(والنسي): الواو عاطفة، النسي معطوف علىٰ نجا.

(**عن وزن**): عن حرف جر، وزن مجرور بعن، الجار والمجرور متعلق باستغنوا أيضًا وهو مضاف.

(**مفعول**): مضاف إليه.

(**وما**): الواو استئنافية، ما نافية.

(**عملا**): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ المذكور من فعيل ونحوِ نجا ونسي والجملة الفعلية مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

(بَابُ أَبْنِيَةِ المصادرِ الثلاثية)

أي: هذا بابٌ موضوعٌ في بيان أوزانِ مصادر الثلاثيِّ وأمَّا مصادرُ غيرِ الثلاثي فمذكورة في الفصل الآتي:

(واعلم أنَّ مصدرَ الفعلِ الثلاثي المجردِ لا يَطَّرِدُ[(١)] في القياس وله أوزانٌ كثيرةٌ تزيدُ علىٰ مِائَةٍ والمَدَارُ في معرفتِها علىٰ السَّماعِ غَيْرَ أنَّ الغالبَ:

(١) في ما دَلَّ علىٰ حرفةٍ أنْ يَكُوْن علىٰ وزن (**فِعَالَةٍ**) كزراعَةٍ وتِجَارَةٍ وحِيَاكَةٍ.

(٢) وفي ما دَلَّ علىٰ امتناعٍ أن يكون علىٰ وزن (**فِعَالٍ**) كإبَاءٍ وشِرَادٍ وجِمَاحٍ.

(٣) وفي ما دَلَّ علىٰ اضطرابٍ أن يكون علىٰ وزن (**فَعَلان**) كغَلَيَان وجَوَلَان وخَفَقَان.

(٤) وفي مَا دَلَّ علىٰ دَاءٍ أن يكون علىٰ وزن (**فُعَالٍ**) كصُدَاعٍ وزُكَام ودُوَار.

(٥) وفي ما دلَّ علىٰ سيرٍ أن يكون علىٰ وزن (**فَعِيل**) كَرحِيل وذَمِيْل.

(٦) وفي ما دَلَّ علىٰ صوت أنْ يكونَ علىٰ وزن (**فُعَالٍ**) أو (**فَعِيلٍ**) كصُراخٍ وزَئيرٍ.

(٧) وفي ما دَلَّ علىٰ لَوْنٍ أن يكون علىٰ وزن (**فُعْلَةٍ**) كحُمْرَةٍ وزُرْقَةٍ وخُضْرَةٍ. فإنْ لم يَدُلَّ علىٰ شيء من ذلك فالغالبُ:

(١) في فَعُلَ المضموم أن يكون مَصْدَرُهُ علىٰ (**فُعُولَةٍ**) أو (**فَعَالَةٍ**) كسُهُولَةٍ ونَبَاهَةٍ وفَصَاحَةٍ.

(٢) وفي فَعِلَ المكسورِ اللازمِ أنْ يكون مَصْدَرُهُ علىٰ (**فَعَلٍ**) كفَرَحٍ وعَطَشٍ وبَلَجٍ.

(٣) وفي فَعَلَ المفتوحِ اللازمِ أن يكون مصدره علىٰ (**فُعُول**) كقُعُود وخُروج ونُهُوض.

(٤) وفي المتعدِّي من فَعَل وفَعِلَ إن يكون مصدرُهُ علىٰ (**فَعْلٍ**) كفَهْمٍ ونَصْرٍ فهذه إحدىٰ عشر بناءً في غير المصدر الميميِّ وأمَّا هو فيُبْنَىٰ من الثلاثيِّ المجردِ علىٰ وزن (**مَفْعَلٍ**) كَمَنْظَرٍ ومَضْرَبٍ ومَرْمًىٰ.

وعلىٰ وزن (**مَفْعِلٍ**) كمَوْرِدٍ ومَوْجِلٍ فهذان الوَزْنَانِ مع الأبنية السابقة بثلاثة عشر بناءً وهي الأَوْزَانُ المقيسةُ في مصادر الثلاثي أي الغالبةُ فيها (**واعْلَمْ**) أنه قال سيبويه والأخفشُ:

---

(١) أي: لا يتَّفِقُ ولا يَتْبَعُ بَعْضُه بعضًا.

المرادُ بقياسِيَّتها أنه إذا وَرَدَ شيء من الثلاثي ولم يُعلمَ كيف تكلَّموا بمصدره فإنك تَقِيسُهُ علىٰ هذا لا أَنَّكَ تَقِيسُ مع وجودِ السماع. وذَهَب الفراء إلىٰ أنه يجوز القياسُ عليه وإنْ سُمع غيرهُ وحَكَىٰ في الهَمْعِ عن بعضهم أنه قال: لا تُدْرَكُ مصادُر الأفعال الثُّلاثية إلا بالسماع فلا يُقاس فِعلٌ علىٰ فعل ولو عُدِمَ فيه السماعُ انتهىٰ من الأشْمُونِي والصَّبَّان (**واعلَمْ**) أنَّ مَصْدرَ الفعلِ المبنيَّ للمجهول ليس له صيغةٌ مخصوصةٌ فهو يَجْرِي علىٰ لفظِ مصدرِ الفعلِ المبنيِّ للمعلوم فيُقال ضُرِبَ ضَرْبًا كما يقال ضَرَبَ ضَرْبًا (**واعلم**) أيضًا أن جملةَ ما ذكره المصنف من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون واقتصر عليها لصحةِ نقلها عن العرب أو لكثرة دَوَرانِها علىٰ ألسنتهم وهي تنقسمُ إلىٰ قسمين سماعيةٍ وهي خمسةٌ وثلاثون وقياسيةٍ وهي ثلاثةَ عشرَ كما بيناها لك آنفًا، وبين المصنفُ منها تسعةً بقوله: (**فَعْنٌ مَقِيسُ المعدَّىٰ إلىٰ قوله والفِعَالة دَعْ لِحِرْفَةٍ أوْ ولَايةٍ**) وَبيَّنَ المَفْعَلَ والمَفْعِلَ أي قياسِيَّتَهما في بابهما ولم يُبيِّن الفَعَلانَ بفتح الفاء والعين والفُعْلة بضم الفاء وسكون العين أيْ لم يُصرِّح قياسيَّتهما وهي أيضًا باعتبار تَحَرَّكِ العين وسكونها قسمان محركةُ العين وهي ستةٌ وثلاثون وساكنة العين وهي اثنا عشر لأن ساكنَها إما يُزاد فيه شيءٌ أوْ لا وإن لم يُزَدْ فيه فالفاءُ إما مفتوحٌ أو مكسورٌ أو مضمومٌ كَقَتْلٍ وفِسقٍ وشُغْلٍ وإنْ زِيدَ فيه فتلك الزيادةُ إمَّا تاءُ التأنيث أو ألفُ التأنيث أو الألفُ والنونُ وعلىٰ كلِّ التقاديرِ فالفاءُ إمَّا مفتوحٌ أو مكسورٌ أو مضمومٌ والحاصلُ من ضربِ الثلاثةِ في الثلاثة تسعةٌ.

الإعراب

(**بابٌ**): خبرٌ لمحذوف تقديره هذا والجملةُ مستأنفةٌ وهو مضاف.

(**أبنية**): مضاف إليه وهو مضاف.

(**المصادر**): مضاف إليه والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلَا

(**وللمصادر**) جَمْعُ مصدر وهو الاسمُ الدالُّ علىٰ الحدث فقط أي وللمصارد من الثلاثيِّ وغيرِهِ (**أوزانٌ**) وأبنيةٌ وصِيَغٌ كثيرةٌ تزيد علىٰ مائةٍ (**أبيِّنُها**) أي سَأُبَيِّنُ تلك الأوزان الكثيرة وأذكُرَها لك علىٰ سبيل البيان والتوضيحِ مبتدئًا بِمصادرِ الثلاثيِّ مُجْمَلَةً أي غَيْرَ مبيَّن فيها القياسُ عن غيره ثم بَيَّن القياسيَّة منها بقوله: «فَعْلٌ مقيسُ المعدَّىٰ» ثُمَّ عَقد فَصْلًا لمصادِرِ غيرِ الثلاثي وأمَّا مصادرُ الثلاثيِّ مُجْمَلَةً فقد شَرَع فيها بقوله (**فللثلاثيِّ**) أي فإذا أردتَ بيانَ تلك الأوزانِ الكثيرةِ فأقول لك: لِمصادرِ الفعلِ الثلاثي المتصرفِ لأنَّ الجامدَ كليس وعسىٰ لا مَصْدَرَ له كما لا وَصْفَ له (**ما أبْدِيهِ**) أي: أوزانٌ سَأُبدِيهَا وأُظْهِرُها لك قريبًا في البيتِ التالي لهذا البيتِ حالة كوني (**مُنْتخِلًا**) ومُختارًا لها بالنقلِ الصحيح أو حالةَ كوني مُدَّعِيًا لها لِنَقْلِها عن العرب هذا إنْ أريد به اسمُ الفاعل سواء كان بالحاء المهملة أو بالخاء المعجمة ويصح أنْ يُرادَ به اسمُ المفعول والمعنىٰ حينئذ: حالة كونها مُصَفَّياتٍ بالنقل الصحيح كالدقيق المَنْخُولِ بِالْمُنْخُلِ أو حالةُ كونها مُدَّعَيَاتٍ لي من جهةِ النقل لها عن العرب وهو بالخاء المعجمة مَأْخُوذ من انْتَخَلَ الشيءَ إذا صَفَّاهُ واخْتَارَهُ وأخَذَ أَفْضَلَهُ وبالحاء المهملة مأخوذٌ مِن انْتحَلَ الشِّعْرَ أو القَوْلَ إذا ادَّعَاهُ لنفسه وهو لغيره.

الإعراب

(**وللمصادر**): الواو استئنافية للمصارد جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدم لقوله.

(**أوزان**): وهو مبتدأ مؤخَّر.

(**أبينها**): أُبَيِّنُ فعل مضارع والهاء ضميرٌ متصلٌ في محل النصب مفعولٌ به وفاعلُه مستترٌ وجوبًا تقديره أنَا والجملة الفعليةُ في محل الرفع صفة لأوزان والتقديرُ أوْزَانٌ مُبيِّنٌ أنا إيَّاها كائناتٌ للمصادر والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(**فللثلاثي**): الفاء للإفصاح كما أشَرْنَا إليه في الحل للثلاثي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لقوله.

(ما أُبْدِيهِ): ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ مؤخرٌ والتقديرُ: فما أبديه كائنٌ للثلاثي والجملةُ الاسميةُ مقولٌ لجواب إذا المقدرة وجملتُها مستأنفة أُبْدِي فعل مضارع معتلٌ بالياء وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا، الهاء ضمير متصل عائد علىٰ ما في محل النصب مفعول به والجملةُ الفعليةُ صلةٌ لما أو صفةُ لها.

(منتخلا): بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل أبْدِيهِ المستتر فيه سواء كان بالمعجمة أو بالمهملة وبصيغة اسم المفعول حال من ضمير أبديه البارزِ سواء كان بالمعجمة أو بالمهملة أيضًا كما أشَرْنَا إلىٰ ذلك كلِّه في الحلِّ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

❊ ❊ ❊

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَعْـلٌ وَفِعْـلٌ وَفُعْـلٌ أَوْ بِتَـاءِ مُؤَنْـ ـنَثٍ أَوَ الأَلِـفِ المَقْـصُورِ مُتَّـصِلَا

وقد تقدَّم لك أنَّ جُمْلَةَ ما ذكره الناظمُ مِنْ مصادر الثلاثي ثمانيةٌ وأربعون بناءً فَبدَأ منها بساكنِ العين مجردًا أو مزيدًا في آخره تاءُ التانيثُ أو أَلِفُ التأنيثِ المقصورةُ أو الألف والنونُ فقال: الأولُ مِنْ مصادر الثلاثي التي أُبْدِيهَا (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين وسَيَأتي منه أنه مقيسُ المعدىٰ نحو ضرب ضربًا وقَتَل قتلًا وَمَنَع منعًا وفَهِمَ فَهْمًا قال الخليل: الأصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع إليه المصادر المختلفةُ في البناء إذا أُرِيْدَ المَرَّةُ نحو دخلْتُ دَخْلَةً وقُمْتُ قَوْمَةً ثم فُرِّقَ بين اللازم والمتعدي فزيدَتْ الواوُ في اللازم كقُعُود وأبقوا المتعدِّيَ علىٰ فَعْلٍ كقَتْلٍ وضَرْبٍ لأَنَّ اللازمَ أ استعمالًا فجُعل له البناءُ الأثْقَلُ لأن فُعُولًا أثْقَلُ مِن فَعْلٍ بواسطةِ زيادة الواو والضمة (و) الثاني منها: (فِعْلٌ) بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في فَعَل المفتوحِ كفَسَق فِسْقًا والمكسور كعَلِمَ عِلْمًا والمضمومِ كحَلِمَ حِلْمًا إذا صَفَح وكان ذا حِلْمٍ (و) الثالث منها: (فُعْلٌ) بضم الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في فعلِ المفتوح كشكر شُكْرًا والمكسورِ كحَزِنَ حُزْنًا والمضموم كقَرُبَ قُرْبًا وقولُه: (أو بتاءِ مُؤَنَّث) متعلِّقٌ بمُتَّصِلًا الآتي وقوله: (أو الألفِ المقصورِ) معطوفٌ علىٰ تاءِ مؤنَّث وقولُه: (مُتَّصِلا) معطوف علىٰ محذوفٍ حالٍ من المصدر الثلاثةِ تقديرُهُ حالةَ كونِ كل من المصادرِ الثلاثِ مجرَّدًا عن تاءِ مؤنثٍ وعن الألفِ المقصورِ أو حالةَ كونِ كلّ منها **متصلًا** بتاءِ مؤنث أو متصلًا بالألفِ المقصور وإضافةُ تَاءٍ إلىٰ مؤنث لأدْنَىٰ ملابسة أي: تاءٍ مُلْتَبِسَةٍ بمؤنث أي: والرابعُ منها: (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ إلَّا في المَرَّةِ في فَعَلَ المفتوح كتَاب تَوْبَةً والكسورِ كَرَغِبَ رَغْبَةً والمضمومِ كَبَهُجَ بَهْجَةً إذا حَسُن والخامسُ منها: (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء وهو سماعيٌّ إلَّا في الهيئة في فَعَل المفتوح كنَشَدَ الضَّالَّةَ نِشْدَةً إذا طَلَبها وسَأَل عنها والمكسورِ كَأَحِنَ عليه إحْنَةً حَقَدَ[1] وأَضْمَرَ[2] العداوةَ له والسادسُ منها: (فُعْلَةٌ) بضم الفاء وهو سماعيٌّ إلّا في

(١) من باب ضرب.

(٢) عطف تفسير.

الألوان في فَعَل المفتوح كقَدَر عليه قُدْرَةً والمضموم كحَرُمَ عليه الأمْرُ حُرْمَةً إذا امْتَنَع عليه، وقياسِيٌّ فيها ككَدُرَ لَوْنُه كُدْرَةً إذا لم يكن صافيًا، والسابعُ منها: (فَعْلَىٰ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في فَعَل المفتوح كتَقَىٰ الله تَقْوَي مِنْ بابِ رَمَىٰ إذا خَافَه، ودعاه دَعْوىٰ إذا سألَه، والثامن منها: (فِعْلَىٰ) بكسر الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كذكَرَ الله ذِكْرىٰ إذا أثْنَىٰ عليه، والتاسع منها: (فُعْلَىٰ) بضم الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كَرَجَع إليه رُجْعىٰ أي: رُجُوعًا والمضمومِ كَقَرُبَ إليه قُرْبىٰ أي: قُرْبًا.

الإعراب

(فَعْلٌ): بدلُ بعض من كل من ما في قوله ما أبْدِيه أو خبرُ مبتدٍ محذوفٍ جوازًا تقديرهُ الأولُ منها فَعْلٌ أو مبتدءٌ خبرهُ محذوفٌ تقديره فَعْلٌ منها وسوَّغ الابتداءَ بالنكرة وقُوعُهُ في مَعْرضِ التفصيل أو هو عَلَمٌ علىٰ موزوناته والجملةُ الاسميةُ علىٰ كِلَا الاحتمالَين بدلٌ من ما أيضًا.

(وفِعْلٌ وفُعْلٌ): معطوفان علىٰ فَعْل.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(بتاء): جارّ ومجرور متعلِّقٌ بمتصلا الآتي وهو مضاف.

(مؤنث): مضاف إليه.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(الألف): معطوف علىٰ تاء.

(المقصور): صفة للألف.

(متصلًا): معطوف عل كونه حالًا من المصادر الثلاثة علىٰ محذوف جوازًا تقديرهُ: حالةَ كونِ كلّ من المصادر الثلاثة مجردًا من كِلا الحرفين أو متصلًا بأحدهما. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَعْـلَانُ فِعْـلَانُ فُعْـلَانٌ وَنَحْـوُ جَـلَا ... رِضًىٰ وَهُدَىٰ وَصَـلَاحٍ ثُـمَّ زِدْ فَعِـلَا
مُجَــرَّدًا وَبِتَــا التَّأْنِيــثِ ثُــمَّ فَعَــا ... لَـةٌ وَبِالقَـصْرِ وَالفَعْـلَاءُ قَـدْ قُـبِلَا

والعَاشِرُ منها: (فَعْلَانُ) بفتح الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في المفتوح كَلَـواهُ بدَيْنِـه لَيَّانًا إذا مطَلَهُ أي: سَوَّفَهَ وأَخَّرَهُ بوَعْدِ الوفاء مرةً بعد الأخرىٰ وفي المكسور كشَنِئَهُ بكسر النون شنآنًا إذا أبغَضَهُ وهو قليلٌ في كلامهم حتىٰ قيل: إنه لم يُوجد غَيْرُ هذين المثالَيْنِ والحادي عشر منها (فِعْلَان) بكسر الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في المفتوح كحَرَمهُ حِرْمانًا إذا مَنَعـه وفي المكسور كنَسِيَهُ نِسْيَانًا إذا ذَهَلَ عنه والثاني عشر منها: (فُعْلَان) بضم الفاء وسكون العين وهو سماعيٌّ في المفتوح كغَفَر له غُفْرانًا وفي المضموم كَكَثُرَ الشيءُ كُثْرَانًا فهذه اثنا عـشر وَزْنًـا كلّهـا بسكون العين.

وأمَّا مُحَرَّكُ العين فلمّا لم تَقْبَلْ أوزانُه التقسيمَ العقليَّ كساكن العين ذَكَرَها كـيفما أمكـن لـه فقال: (ونَحْوُ جَلَا) إلىٰ آخرها أي: والثالث عشر منها: (فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين وهو مقيسٌ في فَعِلَ المكسورِ اللازمِ كفَرِحَ فَرَحًا وجَلِيَ رَأْسُهُ جلا إذا انحَسَرَ شَعْرُ مقدَّم رأسِه والجَلَا ابتداءُ الصَّلَع وسماعيٌّ في المفتوح كطَلَب طَلَبًا وفي المضموم ككَرُم كرمًا والرابع منها: (فِعَلٌ) بكـسر الفاء وفتح العين وهو سماعيٌّ في المكسور كرَضِيَ (رضًا) وسَمِنَ سِمَنًا وفي المـضموم كـصَغُر صِغَرًا والخامس عشر منها: (فُعَلٌ) بضم الفاء وفتح العين وهو سماعيٌّ في المفتـوح كهَـدَاه الله (هُدىٰ) وسَرَىٰ سُرىٰ إذا مَشَىٰ ولم يَرِدْ منه إلا معتلّ اللام والسادس عشر منها: (فَعَالٌ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كذهَبَ ذَهَابًـا وصَـلَح الأمْـرُ صَـلَاحًا إذا زال عنـه الفـسادُ وفي المكسور كخَرِبَ البيتُ خَرَابًا إذا لم يكُنْ مَعْمُورًا (و) في المضموم كصَلُح الرجـلُ صـلاحًا إذا اتَّصَـف بـ(صلاح) وهو ضِدُّ الفساد، والسابع عشر منها: (فَعِلٌ) بفتح الفاء وكسر العين وهو المشارُ إليه بقوله: (ثُمَّ) بعد ما تقدَّم لك، (زِدْ) أيُّها الصرفيُّ علىٰ الأوزان السابقة (فَعِلًا) حالـةَ كونه (مُجَرَّدًا) من تاء التأنيث وهو سماعيٌّ في المفتوح ككذَبَ كَذِبًا إذا أَخْبرَ عن الشيء بخلاف ما هو عليه مع العلم به وفي المكسور كضَحِكَ ضحكًا إذا انْبَسَطَ وَجْهُه بحيثُ تظهرُ الأسنان، والثامن عشر منها: (فَعِلَةٌ) بفتح الفاء وكسر العين وهو المشارُ إليه بقولـه (و) زِدْ فَعِلَـةً حالـة

كونه مُلْتَبِسًا (بتاءِ التأنيث) وهو سماعيّ في المكسور كسَرِقَ سَرِقَةً، وسَهِكَتْ يدُهُ سَهِكَةً إذا ظَهَرتْ منها رائحةٌ كريهةٌ مِنْ لَمسِ السَّمك أو اللَّحْم المُنْتِن عند أكْلِه وثُمَّ في قوله: (ثُمَّ فَعَالَةٌ) بمعنىٰ الواو أيْ والتاسع عشر منها: (فَعَالَةٌ) حالة كونه مُلْتَبِسًا بالمدِّ أي بالألفِ وهو مقيسٌ في فَعُل المضموم كشَجُعَ شَجاعةً وسماعيٌّ في المفتوح كرجَحَ الشيءُ رَجَاحةً إذا ثَقُلَ وفي المكسور كفَطِنَ بَالأمْرِ فَطَانَةً إذا أدْرَكَهُ وقيل إنه مقيسٌ في جميع أفعال الخصال من أي باب كانَتْ كالأمْثلَةِ المذكورة كما سيأتي (و) العشرون منها: (فَعَلَةٌ) حالةَ كونه موصوفًا (بالقَصْرِ) أيّ بتَرْكِ المدِّ الذي هو الألِفُ بين العينِ واللّامِ في فَعَالَة وهو سماعيٌّ في المفتوح كغَلَبَهُ غَلَبَةً إذا قَهَره واعتَزَّ عليه، وفي المكسور كعَجِلَ عَجَلَةً إذا أسْرَع (و) الحادي والعشرون منها: (الْفَعْلَاءُ) بفتح الفاء وسكون العين وبألفِ التأنيث الممدودة في آخره حالةَ كونه (قد قُبِلَا) ونُقِل عن العرب والقصد به تكميلُ القافية وهو سماعي في المكسور كَرَغِبَ إليه رَغْبَاءَ أي: رَغْبَةً إذا ابْتَهَلَ وتَضرَّع إليه ورَهِبَ منه رَهْبَاءَ أي: رَهْبَة إذا خاف منه.

الإعراب

(فَعْلان): معطوف بعاطف مُقَدَّر علىٰ فَعْلٌ وكذا قوله.

(فِعْلان): و(فُعْلان): معطوفان بعاطف مقدر علىٰ فَعْلٌ.

(ونحوُ جلا): الواو عاطفة نحو معطوف علىٰ فَعْلٌ وهو مضاف جلا مضاف إليه.

(رضىٰ): معطوف بعاطف مقدر علىٰ جلا وكذا قوله.

(هُدىٰ): معطوف علىٰ جلا بعاطف مقدر.

(وصلاح): الواو عاطفة صلاح معطوف علىٰ جلا.

(ثم): حرف عطف وترتيبِ ذِكري أو معنوي.

(زد): فِعْلُ أمر وفاعله أنت مستترًا فيه.

(فَعِلَا): مفعول به لِزِدْ والجملة الفعليَّةُ معطوفةٌ علىٰ مقدر تقديره: ذكَرْتُ لك ما تقدم ثم زِدْ أو احْفَظ ما تقدَّم ثم زِدْ ويصح أن تكون ثُمَّ بمعنىٰ الواو الاستئنافية.

(مجردا): حال من فَعِلا.

(وبتاء التأنيث): الواو عاطفة لمحذوف علىٰ مجردا تقديره ومُلْتَبِسًا بتا الباء حرف جر تا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم الجار والمجرور متعلق بذلك

المحذوف تقديره حالة كونه مجردًا من التاء ومُلْتَبِسًا بتاء التأنيث وهو مضاف التأنيث مضاف إليه.

(ثم): حرف عطف بمعنىٰ الواو.

(فعالة): معطوف علىٰ فَعْلٌ.

(وبالقصر): الواو عاطفة بالقصر جار ومجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور المحذوفِ الواقِع حالًا من فَعَالة تقديره حالة كونه مُلْتَبِسًا بالمدِّ وحالة كونه موصوفًا بالقصر.

(والفعلاء): الواو عاطفة الفعلاء معطوف علىٰ فَعْل.

(قد): حرف تحقيق.

(قبلا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ الفِعْلَاءُ والجملة حال من الْفَعْلَاء تقديره حالةَ كونِه مَقْبُولًا منهم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

وقال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فِعَالَـةٌ وَفُعَالَـةٌ وَجِـئْ بِهِـمَا ... مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـا وَالْفُعُـوْلَ صِـلَا
ثُـمَّ الفَعِيـلَ وَبِالتَّـاذَانِ وَالفَعَـلَا ... نُ أَوْ كَيْنُوْنَـةٍ وَمُـشْبِهٍ فُعُـلَا

والثاني والعشرون منها: (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء وبتاءِ التأنيث وهو مقيسٌ في المفتوحِ الدالِ علىٰ حِرْفَةٍ كتَجَرَ تِجَارةً وحَجَمَ حِجَامَةً أو علىٰ وِلَايَةٍ كَأَمَرَ إِمَارَةً ووزَر وِزَارةً وسَفَر بينهم سِفَارَةً إذا أصلَحَ، وسَمَاعيٌّ في المكسور كَولِيَ عليهم وِلايةً وذَكَر ابنُ عصفور أنه مقيس في كلِّ ما دلَّ علىٰ حرفة أو ولاية مطلقًا أي سَواء كان من المفتوح أو من المكسور (و) الثالث والعشرون منها (فُعَالَةٌ) بضمِّ الفاء وبتاءِ التأنيث وهو سماعيٌّ في المفتوح كدَعَبَهُ دُعَابَةً إذا مَازَحَهُ وَلَاعَبَهُ وخَفَرَ خُفَارةً إذا أجارَه وحَماهُ وقد يقال أيضًا: خَفَارةً وخِفَارةً بفتح أوله وكسره، والرابع والعشرون منها: (فِعَالٌ) بكسر الفاء وبلا تاءٍ وهو مقيسٌ في المفتوح الدالِّ علىٰ الفِرار كفَرَّ فِرارًا وشَرَدَ شِرادًا أو علىٰ الامتناع كأبىٰ إِبَاءً إذا امتنَع وجَمَحَ الفَرسُ جِماحًا إذا أَسْرَع في سيره وسماعيٌّ في المكسور كنَفِسَتْ المرأةُ نِفاسًا إذا صارت نفساء وأيِسَ منه إِياسًا وفي المضموم كنَفُسَ الشيءُ نِفَاسًا إذا صار نَفِيْسًا والخامس والعشرون منها: (فُعَال) بضم الفاء وبلا تا وهو مقيس في المفتوح الدالِّ علىٰ الداء والمرضِ كسَعَل سُعالًا وزكَم زُكَامًا أو علىٰ الصوت كصَرَخَ صُراخًا ونَبَح نُباحًا أو علىٰ تفرُّقِ الأجزاء علىٰ ما ذهب إليه ابن عصفور كدَقَّ الشيءَ دُقَاقًا إذا كسره وفتَّته، وسماعيٌّ في المكسور كسَهِدَ سُهَادًا إذا سَهِر وَأَرِقَ ولم يَنَمْ ليلًا وهذانِ الوزنانِ الأخيرانِ هما المُرادَانِ بقوله: (وجِئ) أي: وَأْتِ أيُّها الصرفيُّ (بهما) أي: بِفِعَالَةٍ وفُعَالَةٍ في تَعدَاد أوزانِ مصادر الثلاثي حالةَ كونهما (مجردين) وخالِيَيْن (من التاء) أي: مِنْ تاء التأنيث في آخرهما بأن تقول فيهما فِعَالًا وفُعالًا والسادس والعشرون منها (فُعُول) بضم الفاء وهو المذكورُ بقوله: (والفُعولَ صِلا) أي وَصِلْ أيُّها الصرفيُّ وَزْنَ الفُعول بما سبَقَ لك من الأوزان وَالْتَمْهُ به في تَعْدَاده من أبنيةِ مصادرِ الثلاثي وقولُه: (صلا) أمْرٌ مِنْ وَصَلَ الشيءَ بالشيء إذا لَأمَهَ وَجَمَعَه به والألفُ فيه حرف إطلاق أو بدلٌ من نون التوكيد الخفيفة وهو مقيسٌ في المفتوح اللازمِ كقَعَد قُعودًا وجَلَسَ جلُوسًا وسماعيٌّ في المضموم كلَزُبَ الطينُ لُزُوبًا

إذا لَزِقَ وَصَلُبَ وقال ابنُ الحَاجِّ وهو أيضًا مقيسٌ في المكسورِ اللازمِ إذا دلَّ علىٰ عِلَاجٍ[١] وكان وَصْفُه علىٰ فاعل كقَدِمَ قدومًا وصَعِدَ صُعودًا ولَصِقَ لُصوقًا وهو مقتضىٰ كلام سيبويه وقد غَفَل عنه أكْثَرُهُم. انتهىٰ، ذكرَه المحقِّقُ الصبَّانُ، والسابع والعشرون منها: (فَعِيلٌ) وهو المذكورُ بقوله: (ثم الفَعِيلَ) أي: وصِل الفعيلَ أيضًا بما سبق من الأوزان فثُمَّ في كلامه بمعنىٰ الواو أتىٰ بها لضرورةِ استقامة الوزن وهو مقيس في المفتوح الدالِّ علىٰ الصوت كَصَهَلَ الفرسُ صهيلًا ونَهَقَ الحمار نهيقًا أو الدالِّ علىٰ السَّيْرِ كذَمل البعيرُ ذَمِيلًا إذا أسرَع ودَبَّ دَبِيبًا، والثامن والعشرون منها: (الفُعُولَة) بضم الفاء وهو مقيسٌ في المضموم كصَعُبَ الأمر صُعُوبة وسَهُلَ سَهُولة والتاسع والعشرون منها (الفَعِيلَةُ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كَنَمَّ في الحديث نَمِيْمَةً إذا أظْهَرَه بالوِشَايَةِ ورفعه علىٰ وجْهِ الإشاعةِ والإفساد ونَصَح له نصيحةً إذا أخْلَص له المودَّةَ أو وَعَظَه وهذان الوَزْنَانِ الأخيران هُما المُردَانِ بقوله: (وبالتاذان) أي وهذان الوزنان يعني الفُعُولَ والفَعِيلُ مَلْتَبِسان بالتاء أي: بتاء التأنيث بأنْ تقولَ فيهما فُعُولة وفَعِيلة (و) الثلاثون منها (الفَعَلَانُ) بفتح الفاء والعين لِلتَنْبِيهِ بتَوالِي الحركات في اللَّفْظِ علىٰ الحركةِ والاضطرابِ في المعنىٰ ولذا صَحَّت الواوُ والياءُ في هذا البِناء وإن وجُدت علّةُ قَلْبِهما ألفًا وهو مقيسٌ في المفتوح الدَّالِّ علىٰ التَّقلُّب ولم يَذْكُره الناظمُ هنا في مَعْرَضِ بيانِ المقيس وذكَرَهُ في الخُلاصة كجَالَ الفَرسُ في المِيدَانِ جَوَلَانًا إذا طَافَ وطَافَ بالبيتِ طَوَفَانًا إذا دَارَ بِه، وخَفَقَ الفؤاد أو الرايةُ أو البَرْقُ خَفَقانًا إذا اضْطَرَب وتحرَّك والمرادُ بالتقلُّبِ هنا التحرُّك المخصوصُ لا مطْلَقُ التحركِ فلا يُنْقَضُ بنحو قام قِيامًا وقَعَد قُعودًا ومشىٰ مَشْيًا وكلمةُ أو في قوله (أو كَبَيْنُونَةٍ) بمعنىٰ الواو أي (و) الحادي والثلاثون منها (الفَيْلُولَة) بفتح الفاء وحذف العين أصلُه فَيْعَلُوْلَةٌ وهو سماعيٌّ في المفتوح كَبَانَ الشيءُ (بَيْنُونَةً) إذا ظَهَرَ أصلُهُ بَيْنُونَةٌ بوزن فَيْعَلُولَةٌ فخُفِّفَ بحَذْفِ المدغَمِ فيه فصار بَيْنُونَةً فَيْلُولة ومثله كانَ كَيْنُونَة وصار صَيْرُورة أصلُهما كَيِنُونَةٌ وصَيِرُورة بوزن فَيْعَلُولة والثاني والثلاثون منها: (الفُعُلُ) بضمّ الفاء والعين وهو سماعيٌّ في المفتوحِ والمكسورِ والمضمومِ كشغَلَهُ بكذا شُغُلًا إذا جَعَلَه مَشْغُولًا به (و) كَكُلِّ لَفْظٍ (مُشْبِهِ شُغُلَا) في كونه مصدرًا سماعيًّا علىٰ وَزْنِ فُعُلٍ بضمتَينِ وذلك كسَحِقَ الطريقُ سُحُقًا إذا بَعُدَ في المكسور وَعَمُقَتِ البئرُ عُمُقًا إذا بَعُد قَعْرُها في المضموم وفي بعض النسخ (ومُشْبِهِ

---

(١) يقال: عالج الأمر إذا زاوله ومارسه وعاناه وشرع فيه واشتغل به.

فُعُلا) بدلَ شُغُلا أي: وكلفظِ آتٍ علىٰ وزْنِ فُعُلٍ من مصادرِ الأفعالِ الثلاثةِ.

الإعراب

(فعالة): معطوف بعاطف مقدر علىٰ فَعْلٌ.

(وفُعالة): الواو عاطفة، فُعالة معطوف علىٰ فَعْلٌ.

(وجِئ): الواو استئنافية جئ فِعْلُ أمْرٍ وفاعلُه مستتر فيه تقديره: أنت، والجملةُ مستأنفةٌ.

(بهما): جارٌّ ومجرور متعلق بجِئ.

(مجردين): حالٌ من ضمير بهما منصوبٌ بالياء لأنه مثنىٰ.

(من): حرف جر.

(التا): مجرور بمن بكسرةٍ ظاهرةٍ علىٰ الهمزةِ المحذوفةِ لضرورة النظم.

(والفُعُول): الواو عاطفة الفعول مفعول به مقدم لقوله.

(صلا): وهو فعل أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفةِ المنقلبةِ ألفًا ونونُ التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا مبنية علىٰ السكون وإن شئت قلت صلا فعل أمر مبني بسكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحًا والألف حرف إطلاق وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا وتقديره: أنت والجملة معطوفة علىٰ جملة جئ.

(ثم): حرف عطف بمعنىٰ الواو.

(الفَعِيل): معطوف علىٰ الفعول.

(وبالتاء): الواو استئنافية، بالتاء الباء حرفُ جر، التاء مجرورٌ بالباءِ بكسرةٍ ظاهرةٍ علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الشعر.

(ذَانِ): اسمُ إشارة للمثنىٰ القريب في محلِّ الرفع مبتدأٌ مؤخرٌ مبنيٌّ علىٰ الكسر أو علىٰ الألف، الجارُّ والمجرور متعلِّق بواجب الحذف لوقوعه خبرًا مقدمًا تقديرهُ وذان مُلْتَبِسَانِ بالتاءِ والجملةُ مستأنفةٌ.

(والفَعَلان): الواو عاطفة الفَعلانُ معطوفٌ علىٰ فَعْلٌ.

(أو): حرف عطف بمعنىٰ الواو.

(كبينونة): الكاف اسمٌ بمعنىٰ مِثْلُ في محل الرفع معطوف علىٰ فَعْلٌ مبني علىٰ الفتح لشبهه بالحرف شبهًا وضعيًا وهو مضافٌ بينونةٍ مضاف إليه.

(ومشبه): الواو عاطفة مشبه معطوف علىٰ بينونة وهو اسمُ فاعل وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ موصوفٍ محذوفٍ تقديره ومثلُ لفظٍ مُشْبِهٍ هو.

(**شُغُلا**): مفعولٌ به لِمُشبِهٍ وكذا.

(**فُعُلا**): مفعول به لمشبه علىٰ ما في بعض النسخ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَىٰ

مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّىٰ مَعْ فُعَلْنِيَةٍ ... كَذَا فُعُولِيَّةٌ والفَتْحُ قَدْ نُقِلَا

(و) الثالثُ والثلاثون منها: (فُعْلَلٌ) بضمِّ الفاءِ مع فَتْحِ الثالث وضَمّه وهو سماعي في المفتوح كساد قومه سُودَدًا وسؤددًا إذا صار سَيِّدَهم ومتسلِّطًا عليهم وعَاطَتِ النَّاقَةُ عُوطَطًا وعُوْطُطًا إذا اشْتَهَتِ الفحْلَ (و) الرابعُ والثلاثون: (فَعُولٌ) بفتح الفاء وهو سماعيٌّ في المفتوح كوَقَدتِ النارُ تَقِدُ وَقُودًا إذا اشْتَعَلَتْ ودَحَرَهُ يَدْحَرُه دَحُورًا إذا طَرَده وأبْعَده، وفي المكسور كقَبِلَ البيعَ ونَحْوَهَ قَبُولًا ووَلِع به ولوعًا إذا أحَبَّه وعَلِقَ به شديدًا، وفي المضموم كَطَهُر الشيء طَهُورًا إذا لم يكن نجسًا، ووضوءَ الشيء وَضُوءًا إذا كان نظيفًا، والخامس والثلاثون منها: (الْفَعَالِيَةُ) وهو المذكورُ بقوله: (مع فعالِيَةٍ) بفتح الفاء مع تخفيف الياء وهو سماعيٌّ في المفتوح كَعَلَنَ الأمْرُ عَلَانِيَةً إذا ظَهَرَ، وفي المكسور كطَمِعَ في الشيء طَمَاعِيَةً إذا رَغِبَ فيه، وفي المضموم كَرَفُه عَيْشُهُ رَفَاهِيَةً إذا لَانَ وطَابَ، والسادس والثلاثون منها: (الفُعَيْلِيَةُ) بضم الفاء مخففًا وهو سماعي في المفتوح كولَدَت المرأةُ وُلَيْدِيَةً أي ولادة وهو المذكور بقوله: (كذا فُعَيْلِيَةٌ) أي وَزْنُ فُعَيْلِيَةٌ كائنٌ كهذا المذكور في كونه من أوزانِ مصادرِ الثلاثي، والسابع والثلاثون منها: (فُعُلَّةٌ) بضمِّ الفاء والعين مع تشديد اللام المفتوحة كغَلَبَهُ غُلُبَّةً أي غَلَبَةً بالتحريك، والثامن والثلاثون منها: (فَعَلَىٰ) بفتحات مخففًا وهو سماعيٌّ في المفتوح كجَمَزَتِ الناقةُ جَمَزَىٰ ومَرَطَت الدابَّةُ مَرَطَىٰ كلاهما بمعنىٰ أسْرَعَتْ وفي المكسور كَمَرِضَتْ الناقةُ مَرَضَىٰ أي مرضًا، والتاسع والثلاثون منها: (الْفَعَلُوتُ) بفتح الفاء والعين وهو المذكور بقوله: (مع فَعَلُوتٍ) أي: حالةَ كونِ فَعَلَىٰ مع فَعَلُوتٍ في الْعَدِّ من أوزان مصادرِ الثلاثي وهو سماعيٌّ في المفتوح كمَلَكَ مَلَكُوتًا أيْ مُلْكًا وفي المكسور كرَغِبَ رَغَبُوتًا أيْ رَغْبَةً ورَحِمَ رَحَمُوتًا أي رَحْمَةً والأربعون منها: (فُعُلَّىٰ) بضم الفاء والعين وتشديد اللام المفتوحة وهو سماعيٌّ في المفتوح كغَلَبَهُ غُلُبَّىٰ، والحادي والأربعون منها (الفَعَلْنِيَةُ) بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام وكسر النون وتخفيف الياء المفتوحة وهو المذكور بقوله: (مع فُعَلْنِيَةٍ) أي حالةَ كونِ فُعُلَّىٰ مع فُعَلْنِيَةٍ في عدِّهِ من مصادر الثلاثي وهو سماعيٌّ في المضموم كَرَفُهَ عَيْشُهُ رُفَهْنِيَةً أَيْ رَفَاهَةً إذا

اتَّسَعَ وَلَانَ وفي المفتوح كسَحَفَ رَأْسَهُ يَسْحَفُ سُحَفْنِيَةً إذا حَلَقَهُ لكن قال في القاموس: السَّحَفْنِيَةُ المَحْلُوقُ الرأسِ فجَعَلَه وَصْفًا لا مصدرًا والثاني والأربعون منها: (الفُعُولِيَّةُ) بضم الفاء والعين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة وهو المذكور بقوله (كذا فُعُولِيَّةٌ) أي وَزْنُ فُعُولِيَّةٍ كائنٌ كهذا المذكور السابق في كونه من مصادر الثلاثي ويجوزُ فيه فَتْحُ الفاءِ مع ضم العين وكسر اللام وتشديد الياء المفتوحة كما أشار إليه بقوله: (والفَتْحُ قَدْ نُقِلَا) أي: وفَتْحُ فاءِ فَعُولِيَّةٍ قد نُقل وسُمع عن العرب كما نُقل ضمُّها عنهم وهو بوَجْهَيْهِ سماعيٌّ في المفتوح كخَصَّهُ بالأمر خُصُوصِيَّةً بضم الخاء المعجمة وخَصُوصِيَّةً بفتحها إذا فضَّلَهُ به وأفْرَدَهُ.

الإعراب

(وفُعْلَلٌ): الواو عاطفة، فعلل معطول علىٰ فَعْلٌ.

(وفَعُول): الواو عاطفة فعول معطوف علىٰ فَعْلٌ.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون ضرورة النظم وهو مضاف.

(فَعَالِيَةٍ): مضاف إليه والظرفُ متعلّق بمحذوفٍ حالٍ من فَعُول تقديره: حالة كون فَعُول كائنًا مع فَعالية في عَدِهِ من مصادر الثلاثي.

(كذا): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ خبرٍ مقدم لقوله.

(فُعَيْلِيَةٌ): وهو مبتدء مؤخر والتقدير فُعيلِيَةُ كانَ كهذا المذكور في كونه من مصادر الثلاثي والجملةُ مستأنفةٌ.

(فُعُلَّةٌ): معطوفٌ بعاطف مقدر علىٰ فَعْلٌ أو علىٰ فُعَيْلِيَةٌ وكذا قولُه.

(فَعَلىٰ): معطوفٌ علىٰ أحدهما بعاطف مقدر.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية بفتحة مقدرة لضرورة الشعر وهو مضاف.

(فَعَلُوت): مضاف إليه والظرفُ متعلّق بمحذوفِ حالٍ من فَعَلَىٰ تقديره: حالةُ كونِ فَعَلىٰ كائنًا مع فَعَلُوتٍ في عدّهِ من مصادر الثلاثي.

(فُعُلَّىٰ): معطوف بعاطف مقدر علىٰ فَعْلٍ.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية بفتحة ظاهرة وهو مضاف.

(فَعَلْنِيَةٍ): مضاف إليه والظرفُ متعلّق بمحذوف حالٍ من فُعَلَّىٰ تقديرُهُ: حالة كون فُعَلَّىٰ

كائنًا مع فُعَلْنِيَةٍ في عَده من مصادرِ الثلاثي.

(كذا): جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدم لقوله.

(فُعُولِيَّةٍ): وهو مبتدأ مؤخر والتقديرُ: فُعُولِيَّةٌ كائنٌ كهذا المذكور في كونه من مصادر الثلاثي والجملةُ مستأنفة.

(والفتح): الواو استئنافية، الفَتْحُ مبتدءٌ.

(قد): حرف تحقيق.

(نَقِلَا): ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعودُ علىٰ الفتح والجملةُ الفعلية في محلِّ الرفع خَبرُ المبتدأ تقديره: والفَتْحُ منقولٌ عنهم، والجملةُ الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ ـتَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

ولمَّا فَرغ من المصادر الغيرِ الميميّةِ والمرادُ بها ما لا يكون في أوّلها ميمٌ وهي اثنان وأربعون وَزْنًا شَرع في ذكر المِيمِيَّةِ والمرادُ بها ما يكون في أولها ميمٌ وهي سِتَّةٌ فقال (و) الثالثُ والأربعون منها (مُفْعَلٌ) بفتح الميم للخفِة وكثرةِ استعماله وسكون الفاءِ دفعًا لكراهةِ توالي أربع حركاتٍ متوالياتٍ في كلمة واحدة وفتحِ العين للخفة أيضًا وهو مقيسٌ في كلِّ فعل ثلاثي سوىٰ ما فَاءُهُ وَاوٌ مع صحةِ لَامِهِ كَوَعَدَ مَوْعِدًا سواء كان من المفتوح كذَهب مَذهَبًا وخرج مَخْرَجًا وضَرَب مَضْرَبًا أي ذَهابًا وخُروجًا وضَرْبًا أوْ من المكسور كَعِلم مَعْلَمًا أي عِلْمًا أو من المضموم كحَسُن مَحْسَنًا أي حُسْنًا وسيأتي حَصْرُ ما شَذَّ منه في بابه إن شاء الله تعالىٰ.

والرابع والأربعون منها: (مَفْعِلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء لما تقدم وكسر العين لخفته فيه لأنه إنما يَقَعُ في المثال الواويِّ فالكَسْرُ مَعَ الواوِ أخفُّ من الفتح معها بشهادةِ الذوق وهو مقيسٌ فيما فَاءُه واوٌ بشرط كونِ مضارعه محذوفَ الفاء سواء كان من فَعَل المفتوح كَوَعد يَعِدُ مَوْعِدًا أي وَعْدًا أو من المكسور كَوثِق بفلان إذا مَوْثِقًا أي وُثُوقًا (و) الخامس والأربعون منها: (مَفْعُلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء وضم العين وهو سماعيٌّ في المفتوح كعَانَ له يَعُونُ مَعُوْنًا أي عَوْنًا ومَساعَدةً، أصْلُه مَعْوُنٌ اُسْتُثقِلَت الضمةُ علىٰ الواو ثم نُقلت إلىٰ ما قبلها وهَلَكَ يَهْلِكُ مَهْلُكًا أيْ هلاكًا ويَسرَ الأمْرُ يَيْسَرُ مَيْسُرًا أي سَهُلَ سُهولَةً وألَكَ يألِكُ مَألُكًا أيْ أَرْسَلَ أوْ أبْلَغ رِسالةً وفي المضموم ككَرَمَ يَكْرُمُ مَكْرُمًا أي كَرَمًا إذا أعْطَىٰ بسُهولة قال بعضهم: ولم يَجِئ مَفْعُلٌ بضم العين إلّا في هذه الألفاظِ الخمسةِ، والسادس والأربعون منها: (المَفْعَلَة) بفتح العين وهو مقيسٌ فيما المَفعَلُ المفتوحُ العينِ مقيسٌ فيه كضَرَب مَضْرَبَةً أي ضربًا، ورَضِيَ مَرْضَاةً أي رِضا وحَسُنَ مَحْسَنَةً أيْ حُسْنا، والسابع والأربعون منها: (المَفْعِلَةُ) بكسر العين وهو مقيسٌ فيما المَفْعِلُ المكسورُ العين مقيسٌ فيه كَوَعد مَوْعِدَةً أي وَعْدًا ووجَدَ عليه يَجِد مَوْجِدَةً أي وَجْدًا إذا غَضِب عليه، والثامن والأربعون منها: (المَفْعُلَةُ) بضم العين

وهو مسموعٌ فيما المَفْعُلُ المضمومُ العين مسموعٌ فيه كقَدَر عليه مَقْدُرةً أي قُدْرَةً، وكرَمُ مَكْرُمَةً أي كَرَمًا وإلىٰ هذهِ الأوزانِ الثلاثةِ الأخيرةِ أشار بقوله (وبتا التَّأْنِيثِ فيها) وهو معطوف علىٰ محذوفٍ وصفٍ أو حالٍ من الأوزان الثلاثة المذكورة في المتن والتقديرُ ومنها مَفعَلٌ ومَفْعُلٌ مُجَرَّداتٌ من التاء ومُلْتَبِسَاتٌ بالتاء الدالّةِ علىٰ التأنيثِ الكائنِ فيها بأنْ تقول فيها مَفْعَلَةٌ ومَفعِلَةٌ أو حالةَ كونها مجرداتٍ من التاء ومُلْتَلِبساتٍ بها ونبَّه بقوله: (وضَمٌّ) والمَفْعُل والمَفْعُلَةُ والحاصلُ فيهما ضمُّ العين (قلَّ ما حُملا) أي قلَّ ما حَمَلَهما الرُواة عن العرب أي قَلَّ نَقْلُهم إياهما عن العرب علىٰ أنَّ مَفْعُلًا وَمَفْعُلَةً وزنانِ نادرانِ في كلامهم.

الإعراب

(ومَفْعَلُ): الواو عاطفة، مفعل معطوف علىٰ فَعْلٌ.

(مَفْعِل): معطوف بعاطف مقدر علىٰ فَعْلٌ.

(ومَفْعُل): الواو عاطفة، مفعل معطوف علىٰ فعل.

(وبتا التأنيث): الواو عاطفة بمحذوف علىٰ محذوف بتا الباء حرف جرّ تا مجرور بالباء بكسرة ظاهرة علىٰ همزة محذوفة لضرورة النظم وهو مضافٌ، التأنيثِ مضاف إليه الجارُّ والمجرورُ متعلّق بمحذوف معطوف علىٰ محذوفٍ وَصْفٍ لِمَفْعَل ومَفْعِل ومَفْعَل أو حالٍ منها تقديره ومفعَلٌ ومفعِلٌ ومَفْعُلٌ مجرداتُ من التاء وملتبساتٌ بتاء التأنيث أو حالة كونها مجرداتِ من التاء مُلْتَبِسَاتٍ بها.

(فيها): جار ومجرور متعلّق بمحذوف صفة للتأنيث تقديرهُ: ومُلْتَبِسَاتٍ بالتاءِ الدالةِ علىٰ التأنيث الكائنِ فيها لأنَّ ألْ الداخلة علىٰ التأنيث جنسيةٌ فهو بمنزلةِ النكرةِ وإن شئْتَ قُلْتَ.

(وبتا التأنيث): الواو استئنافية بتا التأنيث جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بمحذوف جوازًا تقديره: وَائتِ أيُّها الصرفيُّ بتاء التأنيث فيها كما تأتِي بها مجردات عنها وكذا قولُه.

(فيها): يتعلَّقُ بذلك الفعل المحذوف والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(وضَمٌّ): الواو استئنافية ضمٌّ مبتدأ سوَّغَ الابتداءَ به وُقُوعه في معرض التقسيم.

(قلَّ): فِعْلٌ ماضٍ.

(ما): مصدرية.

(حُملا): فعل ماض مغيِّر الصيغة والألف حرفُ إطلاق ونائبُ فاعله مستتر فيه يعود علىٰ ضم تقديره: هو والجملةُ من الفعل المغيَّر ونائِبه صِلَةُ ما المصدرية ما مع صلتِها في تأويل مصدر مرفوع علىٰ الفاعلية لِقَلَّ تقديره: وضَمٌّ قَلَّ حَمْلُه ونَقْلُه عن العرب، وجملةُ قلَّ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره وضمٌّ قليلٌ حملُه أي: قليلٌ حملُ الرواة إيَّاهُ عن العرب والجملةُ الاسمية مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَـدَّىٰ والْفُعُـولُ لِغَيْــ ـرِهِ سِوَىٰ فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالَ جَلَا

وحاصلُ ما ذكره المصنفُ من مصادر الثلاثي ثمانيةٌ وأربعون وَزْنًا كما بيَّناها بالتَّعْدادِ المقيسُ منها بالاختصار ثلاثةَ عشرَ وَزْنًا كما بيَّناها أوائلَ البابِ وبالبَسْطِ خمسةَ عشرَ وَزْنًا بزيادةِ المَفْعَلة والمَفْعِلة عليها أي علىٰ الثلاثة عشر بيَّن المصنف منها هنا تسعةً وهي: فَعْلُ وفُعُولٌ وفَعَلٌ وفَعَالَةٌ وفَعِيْلٌ وفِعَالٌ وفِعَالَةٌ، وفي بابِ المَفْعَل أربعةً وهي: المَفْعَلُ والمَفْعِلُ والمَفْعَلَةُ والمَفْعِلَةُ وأهْمَلَ اثنين وهما فَعَلَانٌ بفتح الفاء والعين كجَالَ جَوَلَانًا، وفُعْلَةٌ بضم الفاء وسكون العين كَكَدِرَ لَوْنُه كُدْرَةً (فالأولُ) من التسعة التي بَيَّنَها هنا (فَعْلٌ) وذكره بقوله (فَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين أيْ مُوازِنُ فَعْلٍ (مقيسُ المعـدَّىٰ) أيْ قياسُ مصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ المتصرِّفِ المجاوزِ بنفسه إلىٰ المفعول به سواء كان من فَعَل المفتوح أو من فَعِلَ المكسور وأمَّا فَعُلَ المضمومُ فلا يكونُ إلا لازمًا وسواء كان المفتوحُ منه صحيحًا كضَرَب أو معتلَّ الفاءِ كوَعَد أو العينِ كباع أو اللامِ كرَمىٰ أو مضاعفًا كَردَّ أو مهموزًا كأكَلَ وسواء كان المكسورُ منه صحيحًا كفَهِمَ وشَرِب أو معتلَّ الفاءِ كوَطيء أو العينِ كخاف أو اللامِ كفَنِيَ بفتح الفاء وكسر النون أيْ لَزِمَ خِبَاءَهُ أو مضاعفًا كمَسَّ أوْ مهموزًا كأَمِنَ وفي التصريح أنَّ العالبَ في المفتوح التعدِّي وفي المكسور اللزومُ ويُستثنىٰ من المفتوح ما دلَّ علىٰ صِناعة فإنَّ مصدره علىٰ فِعَالَةٍ بكسر الفاء كخَاطَ خِيَاطَةً وحَاكَ حِيَاكَةٍ (والثاني) منها (فُعُوْلٌ) وذكَرَه بقوله (والفُعُول) بضم الفاء والعين أي مُوازِنُهُ مَقِيسٌ لمصدرِ (غيره) أي لمصدرِ غيرِ المعدّىٰ مِنْ فَعَل المفتوح وذلك الغَيْرُ هو اللازمُ مِن فَعَل المفتوح فقط بدليل إفراده فَعُلَ المضمومَ واللازمَ من المكسور بالذكر فيما سيأتي ولا فرق في المفتوح اللازمِ بين الصحيح منه كقَعَدَ والمعتلِّ كغَدَا لكن الكثيرُ في معتلِّ العين الفَعْلُ بفتح الفاء وسكون العين أو الفِعَالُ أو الفِعَالةُ بكسر الفاء فيهما كصام صَوْمًا وصِيامًا وقام قِيامًا وناح نِياحةً وقلَّ الفُعُولُ فيه كغابت الشمسُ غيُوبًا بخلاف معتلِّ الفاء كوَصَلَ أو اللام كغدا أو المضاعفِ كَمَرَّ ثُمَّ إنَّ إطرادَ الفُعُول في اللازم من المفتوح مشروطٌ بأنْ لا يكون فِعْلَ صوتٍ أو داءٍ أو فرارٍ وشِبْهِهِ أو فِعْلَ حرفةٍ أو وِلايةٍ كما سَيُشْعِرُه

سياقُ كلامه في هذا البابِ ولهذا قال (سِوَىٰ فعلِ صوتٍ) أي فالفُعُول مقيسٌ لمصدرِ اللازم من المفتوح إلَّا فِعْلَ صوتٍ منه أي إلا ما دلَّ منه علىٰ صوت من أيِّ حيوانٍ كان (والثَّالِثُ) منها (فُعَالُ) وذَكَرَه بقوله: (ذا الفُعَالَ جَلَا) أي: هذا الذي يَدُلُّ علىٰ الصوت من المفتوحِ اللازمِ جلا وأظْهرَ في مصدره مُوازِنَ الفُعَالِ سواء كان صحيح الآخر كصَرَخ صُراخًا وصَرِيخًا إذا صاح شديدًا أو استغاث بغيره أو مُعْتَله كبَكَىٰ بُكَاءً إذا سال دَمْعُه حُزْنًا، وعَوَىٰ الكلْبُ أو الذئبُ عُوَاء إذا صوَّت أوْ مَدَّ صَوْتَهُ.

الإعراب

(فَعْلٌ): مبتدأ.

(مقيسٌ): خبرٌ والجملة مستأنفة وهو مضاف.

(المعدىٰ): مضاف إليه.

(والفُعول): الواو عاطفة، الفُعولُ مبتدأ.

(لغيره): جار ومجرور ومضاف إليه متعلِّقٌ بمحذوف خبر للمبتدأ تقديره: والفُعولُ مقيسٌ لغيره والجملةُ معطوفة علىٰ جملة قوله: فَعْلٌ مقيسُ المغدىٰ.

(سوىٰ): أداة استثناء منصوب علىٰ الحالية من المستثنىٰ منه أعني به لفظةَ غيرِهِ تقديره حالة كون ذلك الغير مغايرًا فعلَ صوت ومخالفًا له وهو مضاف.

(فعل): مضاف إليه وهو مضاف.

(صوت): مضاف إليه.

(ذا): اسم إشارة إلىٰ فعل صوت في محل الرفع مبتدأ.

(الفعال): مفعول به مقدم لقوله.

(جلا): وهو فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ اسم الإشارة والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: ذا جَالٍ الفُعالَ في مصدره أصلُه جَالِيٌ فهو مِنْ جلا الأمرُ يَجْلُوُ جُلْوًا وجَلاءً إذا أظْهَرَه وكَشَفه والجملةُ الاسمية مستأنفةٌ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَا عَلَىٰ فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ   إنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلَا
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ   ـتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالجَارِيْ عَلَىٰ سَهُلَا

والرابعُ منها: (فَعِلَ) وذكره بقوله (وما علىٰ فَعِلَ) إلخ أي: والثلاثيُّ الذي كان علىٰ وزن فَعِلَ المكسور (استحقَّ مصدرهُ) أي استوجب مصدرَهُ القياسيُّ (إن لم يكن) ذلك الثلاثيُّ الذي علىٰ وَزْنِ فَعِلَ المكسور (ذا تعد) أي صاحبَ تعديةٍ ومجاوزةٍ إلىٰ المفعول به بنفسه بأن كان لازمًا ولم يكن دالًا علىٰ الألوان بأنْ يَدُلَّ علىٰ الأعراض كالشَلَل والعَرَج والحَوَل والعَمَىٰ (كونه فَعَلا) أي: استحقَّ مصدرُه القياسيُّ أن يكون علىٰ وزن فَعِلٍ بفتح الفاء والعين سواء كان صحيحًا كفَرِحَ فرحًا أو معتلَّ الفاء كَوجِعَ وَجَعًا أو العينِ كعَوِر عَوَرًا أو اللام كعَمِيَ عَمَىٰ أو مضاعفًا كشَلَّتْ يَدُهُ شَلَلًا إذا فَسَدَتْ أو مهموزًا كظَمِئَ ظَمَأً إذا عَطِشَ فإن كان متعدِّيًا فقياسُهُ فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين كفَهِمَ كما مَرَّ بقوله فَعْلٌ مقيسُ المعدَّىٰ وإن كان دَالًا علىٰ الألوان فقياسُهُ الفُعْلَةُ بضم الفاء وسكون العين كحَمِرَ حُمْرَةً وخَضِرَ النباتُ خُضْرَةً (والخامس والسادس) منها (الفَعَالةُ والفُعُولةُ) وذكرهما بقوله: (وقِسْ فَعَالةً أو فُعُولةً) أي وَاجْعَلْ أَيُّها الصرفيُّ مُوازِنَ فَعالة بفتح الفاء إن لم يَرِدْ من لسان العرب إلا هو أوْ مُوازِنَ فُعُولة بضم الفاء إن لم يَرِدْ إلا هو أو مُوازِنَهما إن وَرَدَا معًا مصدرًا مقيسًا (لِفَعلتَ) بتاء الفاعل أتىٰ بها لاستقامة الوزن أي اجعَلْهما أو أحدَهما مصدرًا قياسيًّا للثلاثي الذي علىٰ وَزنِ فَعُلَ المضموم فكلٌّ من فَعالة وفُعُولة مصدرٌ قياسيٌّ لِفَعُلَ المضموم فإذا وَرَدَا فذاك أو أحدُهما اقتصُر عليه أو لم يَرِدْ واحدٌ منهما خُيِّر بينهما قال المُصرِّح: ولا يكون فَعُلَ المضموم إلَّا لازمًا ولا يتعدَّىٰ إلَّا بتضمين أو تحويل انتهىٰ. وذلك أي مُوازِنُ فَعالة وفُعُولة (كالشَّجَاعَةِ) في قولك شَجُعَ الرَّجُلُ شَجَاعةً إذا كان جَرِيْئًا ومِقْدَامًا غَيْرَ هَيَّابٍ وكالفَصَاحةِ في قولك فَصُحَ الرجلُ فَصَاحةً (و) كالمصدرِ (الجاري) أي: الواقعِ مَادَّتُهُ (علىٰ) طِبْقِ مَادَّةِ (سَهُلا) بألف الإطلاق في قولك: سَهُلَ الأمرُ سُهُولةً إذا لَانَ وكالصُّعُوبة في قولك: صَعُبَ الأَمْرُ صُعُوبةً إذا لم يكن لَيِّنًا ويَجوز أنْ يُقْرأَ قولُه والجاري بالراء اسْمَ فاعلٍ مِنْ جَرىٰ الأمرُ إذا وقع وحَدَث وبالهمزة اسمُ فاعل مِنْ جاء الأَمْرُ إذا أتىٰ.

«تنبيهٌ»: ذكَرَ الزجَّاجُ وابنُ عصفور أنَّ الفُعْلَ كالحُسن والقُبْحِ قياس في مصدر فَعُلَ بضم العين كحَسُنَ وقَبُح وهو خلافُ ما قاله سيبويه. انتهىٰ من الأشموني.

الإعراب

(وما): الواو استئنافية ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.

(علىٰ): حرف جر.

(فَعِلَ): مجرور محكي بعلىٰ، الجار والمجرور صلة لما أو صفة لها.

(استحق): فعل ماض.

(مصدره): مصدر فاعل وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره مُسْتَحِقٌّ مَصْدَرُهُ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(إنْ): حرف شرط جازم.

(لم): حرف نفي وجزم.

(يكن): فعل مضارع ناقص مجزوم بلم واسْمُها مستترٌ فيها جوازًا تقديره هو يعود علىٰ ما.

(ذا): خَبَرُها منصوب بالألف وهو مضاف.

(تعد): مضاف إليه وجملةُ يكن في محل الجزم بإنْ علىٰ كونها فعلَ شرطٍ لها وجوابُها معلومٌ مِمَّا قبلها تقديره استحقَّ مصدرُهُ وجملةُ إن الشرطية معترضةُ لا محل لها من الإعراب لاعتراضها بين الفعلِ ومفعولِهِ.

(كونَهُ): كونَ مفعولٌ به لَاسْتَحَقَّ وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجرِّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلىٰ اسمه.

(فَعَلا): خَبَرُ لكَوْنِ منصوبٌ والألف حرف إطلاق.

(وقس): الواو استئنافية قس فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملة مستأنفةٌ.

(فَعَالة): مفعولٌ به لِقِسْ.

(أوْ): حرفُ عطفٍ وتفصيلٍ.

(فَعُولة): معطوف علىٰ فعالة.

(لِفَعُلْتَ): اللام حرف جر فعلت مجرور محكي باللام الجار والمجرور متعلِّقٌ بِقِسْ.

(**كالشَّجاعة**): الكاف حرف جر وتمثيل الشجاعة مجرور بالكاف الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره وذلك كائن كالشجاعة والجملة مستأنفة.

(**والجاري**): الواو عاطفة الجاري معطوفٌ علىٰ الشجاعة.

(**علىٰ**): حرف جرّ.

(**سَهُلا**): مجرور محكي بعلىٰ والألف حرف إطلاق والجارُّ والمجرور متعلِّق بالجاري.

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَا سِوَىٰ ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ ... ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلَا
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي ... فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلَا

(وما سوىٰ ذاك) المذكور من الأوزانِ الستةِ المقيسةِ مِنْ قوله فَعْلٌ مقيسُ المعدىٰ إلىٰ هنا يعني أنَّ ما خالف هذه الأوزانَ الستةَ في مَصادرِ أفْعَالِها (مَسْمُوعٌ) أي مَقْصُورٌ علىٰ السَّماع والنَّقْلِ عن العربِ يُحْفَظُ فيما نُقل فيهِ عنهم ولا يُقاس عليه غَيْرُه وذلك كمجيءُ المصدرِ من فَعَلَ المفتوح المتعدي علىٰ فَعَلٍ بفتح العين كطَلَبه طَلَبًا ومن المفتوح اللازم علىٰ فَعْلٍ بسكون العين كعَجَزَ عَجزًا ومِنْ فَعِلَ المكسور المتعدِّي علىٰ فُعُول كلَزِمَهُ لُزُومًا ومن المكسور اللازم علىٰ فُعْل بضم الفاء وسكون العين كزَهِدَ زُهْدًا ومن فَعُل المضموم علىٰ فِعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين كصَغُر صِغَرًا إلىٰ غير ذلك فهذا وأمْثَالُه يُحْفَظ ولا يقاس عليه (والسابع) منها (الفَعِيلُ) وذكَره بقوله (وقد كثُر) واطَّرَدَ (الفَعِيلُ) أيْ مُوازنُ الفَعِيل (في) مصدرِ فَعَل المفتوح الدال علىٰ (الصوت) من أيِّ حيوانٍ يعني أنَّ وَزْنَ الفَعِيل مَقِيسٌ لمصدرِ فَعَل المفتوح الدالّ علىٰ الصوت كما أنَّ وَزْنَ الفُعَالِ بضم الفاء يكون مقيسًا له كما مرَّ فهما مقيسان فيه كصَهَل الفرسُ صَهِيلًا ونَهَقَ الحمارُ نَهِيقًا وصَرَخ صُراخًا وبكَىٰ بُكاءً وكذا يكون الفعيلُ مقيسًا لما يَدُل علىٰ سَيْرٍ وقد أهْمَلَه المصنفُ كَذَمَلَ البعيرُ ذَمِيلًا إذا أَسْرَعَ ورَحَلَ رَحِيلًا وكذلك أيضًا يكونَ الفُعَالُ مقيسًا لما يَدُلُّ علىٰ الداءِ كما ذكَره بقوله: (والداءُ المُمِضُّ) أيْ وفَعَل المفتوحُ اللازمُ الدالُّ علىٰ الداءِ المُوجِع[1] (جَلَا) وأظْهَرَ (معناه) أي: مَصْدَرَه (وَزنُ فُعَالٍ) بضم الفاء أي مُوازِنُ فُعال (فَلْيُقَسْ) أي فَلْيَكُن وَزْنُ الفُعال هو المصدرَ المقيسَ في فَعَل المفتوحِ اللازمِ الدالِّ علىٰ الدَّاء كسَعَلَ سُعالًا وزكَمَ زُكامًا ومَشَىٰ بَطْنُه مُشاءً والداءُ المرضُ والعِلَّةُ يُجمع علىٰ أدْوَاءٍ والمُمِضُّ اسمُ فاعل من أمَضَّهُ المرضُ والجرحُ إذا أوْجَعَه والمرادُ بالمعنىٰ المصدرُ لأنه هو الاسمُ الدالُّ علىٰ الحدثِ والحدثُ من معنىٰ الفعل (والثامن) منها (الفِعَالُ) بكسر الفاء وذَكَره بقوله (ولِذي الفِرارِ أو كفِرارٍ) أي ولِمَقِيسٍ مصدرِ فَعَل المفتوح اللازم الدالِّ علىٰ الفرارِ

(١) اسم فاعل من أَوْجَعَهُ إذا آلَمَهُ.

أو علىٰ شِبْهِ الفرار (بالفِعَال جِلَا) أي ظُهورٌ ووضوحٌ بمُـوازنِ الفِعـال بكـسر الفـاء والفـرارُ الهَرَبُ والذَّهابُ ههنا وههنا كَفَرَّ فِرارًا وأبَقَ إِباقًـا وشَرَد شرادًا والمـرادُ بـشبهه مـا يـدلُّ عـلىٰ الامتناع كأبَىٰ إباءً وجَمَحَ الفرسُ جِماحًا وجلا بفتح الجيم ممدودًا وقَصْرُهُ هنا لـضرورةِ الـرويّ مَصْدَرُ جَلَا الأمْرُ يَجْلُو جَلَاءً إذا ظَهَر ووضَح وبكسر الجيم ممدودًا أيضًا مصدرُ جَـلَا البـصرُ بالكحل يَجْلُو جِلاً وجِلْوَةً إذا رَوَّقَها به والجِلَاءُ أيضًا بالكسرِ والمدِّ الكحلُ والمعنىٰ الأولُ هـو الأنْسَبُ هنا والله أعلمُ.

الإعراب

(وما): الواوُ استئنافية، ما موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.

(سوىٰ): ظرفُ مكانٍ بمعنىٰ مكَانٍ وعِوَض منصوبٌ بفتحة مقدرة والظرفُ صلةٌ لِمَا أو صفة لها وإن شئتَ قلْتَ: سوىٰ اسم بمعنىٰ غير خبر لمحذوف تقديره: هو والجملةُ صـلةٌ لمـا وحُذف صدر الصلة لطولها بالإضافة وإن شئْتَ قلْتَ سوىٰ حالٌ حُذف عاملها تقـديره ومـا ثَبَت من المصادرِ حالةَ كونه مُغايرًا لذلك المذكورِ سوىٰ مضاف.

(ذاك): ذا اسم إشارة في محلِّ الجر مضاف إليه والكاف حرف دال علىٰ الخطاب أو علىٰ البعد.

(مسموع): خبر المبتدأ والجملة مستأنفة.

(وقد): الواو استئنافية قد حرف تحقيق.

(كثُر): فعلٌ ماض.

(الفعيلُ): فاعل والجملة مستأنفة.

(في): حرف جر.

(الصوت): مجرور بفي، الجار والمجرور متعلِّق بكثر.

(والدَّاءُ): الواو استئنافية الداءُ مبتدأ.

(المُمِضُّ): صفةٌ للداء.

(جلا): فعل ماض.

(معناه): معنىٰ مفعول به مقدم علىٰ الفاعل وهو مضاف، الهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(وَزْنُ): فاعل وهو مضاف.

(فُعال): مضاف إليه والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خَبرُ المبتدأ تقديره والداءُ المُمِضُّ جَالٍ معناه، وَزْنُ **فُعال** أصله جَالِيٌ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(فليقس): الفاء استئنافية واللامُ لامُ الأمرِ يقُس فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلام الأمر ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعودُ علىٰ وَزْنِ فُعال والجملة الفعلية مستأنفة.

(ولذي): الواو استئنافية، **لذي** اللام حرف جر ذي مجرور باللام وعلامة جره الياء ذي مضاف.

(فرار): مضاف إليه الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لجلا الآتي.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(كفرار): الكاف اسمٌ بمعنىٰ مثل في الجر معطوف علىٰ فرار وهو مضاف، فرار مضاف إليه.

(بالفعال): الباء حرف جر، **الفِعال** مجرور بالباء، الجار والمجرور متعلق بقوله.

(جلا): وهو مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الرويِّ والتقدير: وجِلَاءٌ بالفِعال كائنٌ لذي فرار أو لذي مِثْلِ فرار. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَعَالَـــةٌ لِخِـــصَالٍ وَالْفِعَالَـــةَ دَعْ ... لِحِرْفَـــةٍ أَوْ وِلَايَـــةٍ وَلَا تَهِـــلَا

(فعَالةُ لخصال) أي: مُوازنُ فَعَالةٍ كما يكون مصدرًا قياسيًّا لِفَعُلَ المضموم يكون أيضًا مقيسًا لكلِّ فِعْلٍ دالٍّ علىٰ خِصال وخِلال علىٰ أيِّ وزنٍ كان سواء كان من فَعُلَ المضموم كظَرُفَ ظَرافةً وفَطُنَ فَطانةً أو من المكسور كغَبِيَ غَبَاوَة وغَوِيَ غَوايةً أو من المفتوح كسَعَد سَعَادة ورجَح عَقْلُه رَجَاحةً وإنما أعاده هنا إفادةً لعمومه لجميع أفعال الخِصال والخِصالُ بكسر الخاء المعجمة جمعُ خَصْلَةٍ بفتحها وهي الخَلَّةُ والصِّفَةُ فضيلةً كانت أو رَذِيلَةً وقد غَلَبَتْ علىٰ الفضيلة (والتاسع) منها (الفِعالةُ) بكسر الفاء وذكره بقوله: (والفِعالةَ دَعْ) أي: واجعل مُوازِنَ الفِعالةِ مصدرًا مقيسًا لِفَعَل المفتوح اللازم الدَّالِّ علىٰ (حِرْفَةٍ) وصِناعةٍ وكَسْبٍ كتجَرَ تِجارةً وحَاكَ حِياكةً (أو) الدَّالِّ علىٰ (وِلاية) وسلْطنةٍ كوزَرَ وزارة وأَمَرَ إمارةً وسعىٰ سِعَايَةً (ولا تَهِلا) أي ولا تَنْس أيُّها الطالبُ ما ذَكَرْتُه لك مِن أنَّ فَعَالةً مصدرٌ قياسِيٌّ لجميع أفعال الخِصال ولا تَخُصُّهُ بفَعُل المضموم والقَصْدُ منه تكميلُ البيت وهو مِنْ وَهَلَ في الأمرِ أو عنه يَهِلُ وَهْلًا إذا غَلِطَ فيه أو نَسِيَ عنه.

الإعراب

(فَعَالةٌ): مبتدأ.

(لخصال): جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبرِ المبتدأ تقديره فَعالةٌ مقيسٌ لِخصال والجملةُ مستأنفة.

(والفِعالة): الواو استئنافية الفِعالة مفعول به مقدم لقوله.

(دَعْ): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملة مستأنفة.

(لحرفة): جار ومجرور متعلق بدَعْ.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(وِلاية): معطوف علىٰ حرفة.

(ولا تَهِلَا): الواو عاطفة لا ناهية جازمة، تهلا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بسكون

مقدرٍ ممنوع بحركةِ المناسبة لِأَنَّ ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحًا والألفُ حَرْفُ إطلاق وإن شئْتَ قلْتَ تهلا فعل مضارع في محل الجزم بلا الناهية مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنـون التوكيـد الخفيفةِ المنقلبةِ ألفًا لِلوَقْفِ وهي حرفٌ لا محل لها من الإعراب وفاعلُه ضمير مـستتر وجوبًا تقديره أنت والجملةُ معطوفة علىٰ جملة دَعْ. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

لِمَـرَّةٍ فَعْلَـةٌ وِفِعْلَـةٌ وَضَـعُوْا   لِهَيْئَـةٍ غَالِبًـا كَمِـشْيَةِ الخُـيَلَا

ولَمَّا فرغ من الكلام علىٰ مصادر الثلاثـيِّ العَامَّـةِ أيْ المُطلقـةِ الـصادقةِ بالقليـل والكثـير والخاليةِ عن إرادةِ الهيئة أخَذَ يتكلَّمُ عَلَىٰ نَوْعٍ منها فقال: (لِمَرْةٍ فَعْلَـةٌ) أي إنَ العـربَ وضـعُوا للدلالة علىٰ المَرَّةِ والفَعَلَةِ الواحدةِ مِن مصدرِ الثلاثي المجردِ وَزْنَ فَعْلَةٍ بفتح الفاء وسكون العـين غالبًا للأفعال التي تَدُلُّ علىٰ عملِ الجوارح الحسيَّة كضَرَبَ ضَرْبَةً وقَتل قَتْلَة لا لِما يَدُلُّ علىٰ الفعـلِ الباطنيِّ كالعِلْمِ والجَهْلِ والجُبْنِ والبُخْلِ أو علىٰ الصفةِ الثابتة كالحُسْنِ والظُّرْفِ ولا فَـرْقَ في بِناءِ فَعْلَةٍ بالفتح للمرة بين كونِ المصدرِ المطلقِ علىٰ فعل كضربة أوْ لَا كخَرْجَةٍ مِنْ خَروج.

وإنما وَضَعُوا لها وَزْنَ فَعْلَةٍ لِأنَّ المصدرَ المطلقَ بمنزلةِ اسم الجنس فكما يُفْرَق بين الجـنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدرِ المطلَقِ والمَـرَّةِ بالتـاءِ إلَّا أنه لَمَّا كان الثلاثيُّ مطلوبًا فيه الخِفَّةُ بأصْـلِ الوَضْـعِ رُدَّ مَـصْدَرُهُ الـذي لا تـاءَ فيـه إلىٰ أعـدلِ الأوزان وهو فَعْلَة فإن كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير علىٰ بناء فَعْلَةٍ تقول في خَرَج خُروجًا خَرْجَةً وخَرَج بقولِهِ غالبًا قولُهم أَتَيْتُهُ إِتْيَانَةً ولَقِيتُه لِقاءَةً فإنه شاذٌّ لأنهما مـن الثلاثـي المجـرد الذي لا تاءَ في مصدره إذ مَصْدَرُهما إتيانٌ ولقاءٌ وكان القياسُ أنْ يقال أتيْتُهُ أَتْيَـةً ولَقِيْتُـه لَقْيَـةً بالفتح وفي القاموس الحِجَّةُ بكسر الفاء والمرةُ من الحَجِّ شاذٌّ انتهىٰ.

ومعنىٰ المرة لغة الفَعْلَةُ الواحدةُ يُجمع علىٰ مَرٍّ ومِـرَرٍ ومُرُورٍ ومَـرَّاتٍ واصـطلاحًا هـي المصدرُ الذي قُصِدَ به الوَحْدَةُ مِن مراتِ الفعل باعتبارِ حقيقة الفعل لا باعتبار خُصوصية نوعِ المرةِ (وفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ) أي: وإنَّ العرب وضعُوا للدلالة عـلىٰ الهيئـة مـن مـصدر الثلاثـي المجردِ وهي الحالةُ التي يكون عليهـا الفاعـلُ حـالَ مبـاشرةِ الفعـل وَزْنَ فِعْلَـةٍ بكـسر الفـاء وسكون العين (غالبًا) وذلك كقولهم مَشَىٰ الرجلُ (مِشْيَةَ الخُيلا) بكـسر المـيم وبـضم الخـاء المعجمة وبالقصر لضرورة الرويّ ويصحُّ أن يُقرأ بكسر الخاء أيضًا وهو العُجْبُ والكِبْرُ دلالةً علىٰ الحالةِ الَّتِي كان عليها حالَ مباشرةِ المَشْي، وكقولهم هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ إذا كان ركوبه حَسَنًا يَعْنُون ذلك عَادَتُهُ في الركوب وهو حسنُ الجِلسَةِ يعنون أنَّ ذلك لَمَّا كـان موجـودًا منـه صـار

حالةً له ومِثْلُهُ حَسَنُ العِذْرَةِ لحالةِ وَقْتِ الاعتذار والقِتْلَةِ للحالةِ التي قُتل عليها والمِيتَةِ للحالة التي أُميت عليها وخَرَجَ بقوله غالبًا قولُهم: أَتَيْتُه إتْيَانَة ولَقِيتُه لِقاءةً فإنه شاذٌّ والقياسُ أن إتْيَةً ولِقْيَةً بالكسر.

(واعلم) أنه يُشترط في بناءِ المرة والهيئة علىٰ وزن فَعْلة وفِعْلة أن يكوّن بنائهما من ذلك الفعل مقيسًا بأن يكون ذلك الفعلُ مما يدلُّ علىٰ عملِ الجوارِح الحسيّة كما مرَّ فلا تقول عَجَزَ عَجْزَة وربَحَ رِبْحَةً وأنْ لا يُصاغ المصدرُ علىٰ هذين الوزنين فلو كان المصدرُ علىٰ وزن فَعْلةٍ بفتح الفاء جيء بالمرة والهيئةِ منه علىٰ وزن فَعْلَة بفتحها أيضًا وفُرِّق بينهما بالقرائنِ كالوَصْفِ نحو رَحِمَهُ رَحْمَةً واحدةً أو رحمةً واسعةً فلا يقال في الهيئة منه الرِحْمَةُ بالكسر أو كان المصدرُ علىٰ وزن فِعْلة بكسر الفاء جيء بالمرة والهيئة منه علىٰ وزن فِعْلة بكسرها أيضًا وفُرِّق بينهما بالقرائن كحَمَيْتُ المريضَ حِمْيَةً واحدةً أو حِمْيَةً مانعةً إذا منَعْتَه عما يضره فلا يقال في المرة منه الحَمْيةُ بالفتح، وأن لا يكون في المصدر تاءُ التأنيث فلو كانت فيه لم تَلْحَقْه تاءٌ أخرىٰ للدلالة علىٰ المرة والهيئة اكتفاءً بتلك التاء وفُرِّق بَيْنَهُما بالقرائن كنَظُف نظافةً واحدة أو نظافةً حسنة، وسَهُلَ سُهولة واحدةً أو سهولةً حسنة، وكتَبَ كتابةَ واحدة أو كتابة واضحة هذا كله في المرة والهيئة من الثلاثي.

وأما المرةُ والهيئةُ من غير الثلاثي رباعيًّا كان أمْ لَا فيحصلان بزيادةِ تاء التأْنيث في آخر المصدر ويُفْرَّقُ بينهما بالقرائن كالإعطاءةِ الواحدةِ أو الحسنة والانطلاقةِ الواحدةِ أو الحسنةِ والاستخراجةِ الواحدةِ أو الحسنةِ والتدحرجة الواحدةِ أو الحسنة إلَّا إذا كان المَصْدَرُ بالتاءِ فلا تلحقه تاءٌ أخرىٰ للدلالة علىٰ المرة والهيئة اكتفاءً بتلك التاءِ وفُرق بينهما بالقرائن كدحرجْتُه دحرجة واحدة أو دحرجة شديدة، وقاتلْتُه مقاتلةً واحدة أو مقاتلة شديدة وَاطْمَأَنْتُ طمأنينة واحدة أو طمأنينةً طويلةً.

والمصادرُ التي فيها تاءُ التأنيث إما قِياسيَّةٌ فيهما أي في المرة والهيئة وإما سماعية فالقياسيةُ هي مصدرُ فَعْلَلَ وفَاعلَ مطلقًا ومصدرُ فعَّلَ ناقصًا ومصدر أفْعَلَ واسْتَفْعَلَ أجوفَينِ والسماعيةُ نحوُ رَحْمَةٍ ونِشْدَةٍ وكُدْرَةٍ.

الإعراب

(لِمرَّةٍ): جارٌّ ومجرورٌ متعلّق بوَضَعُوا الآتي.

(فَعْلَةً): مفعول به مقدم لوضعوا الآتي.

(وفِعْلَةً): الواوُ عاطفةٌ، فِعلة معطوف علىٰ فَعلة.

(وضعوا): فعل وفاعل والجملةُ مستأنفة.

(لهيئة): جار ومجرور معطوف بعاطف مقدر علىٰ قوله لمرة.

(غالبًا): منصوب بنزع الخافض.

(كمِشْيَةِ): الكاف حرف جر وتمثيل، مشيةِ مجرور بالكاف وهو مضاف.

(الخُيلا): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الرويِّ الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بمحذوف وجوبًا خبرٍ لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كمشيةِ الخيلاء والجملةُ مستأنفة.

«**تنبيهان**»:

«**الأولُ**»: أنه قد يجيءُ مصدرُ الثلاثي علىٰ وزن (**مفعول**) كالمَيْسُورِ بمعنىٰ اليُسْرِ والمَعْسُور بمعنىٰ العُسْرِ والمَجْلودُ بمعنىٰ الجلد وهو الضَّرْبُ والمَفْتُونِ بمعنىٰ الفتنة قال الله تعالىٰ: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦] أي: الفتنةُ وهو قليلٌ في كلامهم وقد يَجِيء علىٰ وزنِ (**فاعلةٍ**) كالعافية بمعنىٰ المُعافاة والعاقبة بمعنىٰ العُقوبة والباقية بمعنىٰ البقاء قال الله تعالىٰ: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٨] أي: بقاءٍ، والكاذبةِ بمعنىٰ الكذب قال تعالىٰ: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [الواقعة: ٢] أي: كَذِبٌ وهذا النوعُ أقل مِمَّا جاء علىٰ وزن مفعول (**والثاني**) أنَّ جملةَ ما ذكره المصنفُ من مصادر الثلاثي ثمانيةٌ وأربعون بناء لِفَعَلَ المفتوحِ منها أربعةٌ وأربعون إحدىٰ عشرَ قياسيَّةٌ فيه وثلاثةٌ وثلاثون سماعية له ولفَعِلَ المكسور منها تسعةٌ وعشرون ثمانيةٌ منها قياسية فيه وإحدىٰ وعشرون سماعيةٌ له ولِفَعُلَ المضمومِ منها إحدىٰ وعشرون أربعة منها قياسيةٌ فيه وسبعةٌ سماعيةٌ له وقد وَضَعْنَا لِبيانِها وبيانِ أمثلتِها جَدْوَلًا تسهيلًا علىٰ المبتدي وجَمْعًا له في موضع وهو هذا:

* * *

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعْلٌ	ضَرَبَ ضَرْبًا	مجرد
٢	فِعَالَةٌ	تَجَرَ تِجَارَةً	مزيد
٣	فِعَالٌ	فَرَّ فِرَارًا	مزيد
٤	فُعَالٌ	سَعَلَ سُعَالًا	مزيد
٥	فُعُولٌ	قَعَدَ قُعُودًا	مزيد
٦	فَعِيلٌ	صَهَلَ صَهِيلًا	مزيد
٧	فَعَلَانٌ	جَالَ جَوَلَانًا	مزيد
٨	مَفْعَلٌ	ذَهَبَ مَذْهَبًا	مزيد
٩	مَفْعِلٌ	وَعَدَ مَوْعِدًا	مزيد
١٠	مَفْعَلَةٌ	ضَرَبَهُ مَضْرَبَةً	مزيد
١١	مَفْعِلَةٌ	وَعَدَهُ مَوْعِدَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	فَسَقَ فِسْقًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	شَكَرَ شُكْرًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	تَابَ تَوْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	نَشَدَ نِشْدَةً	مزيد
٥	فُعْلَةٌ	قدَرَ قُدْرَةً	مزيد
٦	فعلىٰ	دَعَا اللهَ دَعْوَىٰ	مزيد
٧	فِعْلَىٰ	ذَكَرَ اللهَ ذِكْرَىٰ	مزيد
٨	فُعْلَىٰ	رَجَعَ إِلَىٰ اللهِ رُجْعَىٰ	مزيد
٩	فَعْلَانٌ	لوَاهُ لَيَّانًا	مزيد
١٠	فِعْلَانٌ	حَرَمهُ حِرْمَانًا	مزيد
١١	فُعْلَانٌ	غَفَرَ اللهُ له غُفْرَانًا	مزيد
١٢	فَعَلٌ	طَلَبَهُ طَلَبًا	مجرد
١٣	فُعَلٌ	هَدَاه اللهُ هُدًىٰ	مجرد
١٤	فَعَالٌ	ذَهَبَ ذَهَابًا	مزيد
١٥	فَعِلٌ	كَذَبَ كَذِبًا	مجرد
١٦	فَعَالَةٌ	رَجَحَ عَقْلُه رَجَاحَةً	مزيد
١٧	فَعَلَةٌ	غلَبَهُ غَلَبَةً	مزيد
١٨	فُعَالَةٌ	دعَبَ دُعَابَةً	مزيد

أوزان مصادر فعل المفتوح وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١٩	فَعِيلَةٌ	نَصَحَهُ نَصِيحَةً	مزيد
٢٠	فَيْلُولَةٌ	بَانَ بَيْنُونَةً	مزيد
٢١	فُعُلٌ	شَغَلَهُ شُغُلًا	مجرد
٢٢	فُعْلَلٌ	سَادَ سُؤْدَدًا	مزيد
٢٣	فَعُولٌ	وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا	
٢٤	فَعَالِيَةٌ	عَلَنَ الأمْرُ عَلَانِيَةً	مزيد
٢٥	فُعَيْلِيَةٌ	وَلَدَتْ وُلَيْدِيَةَ	مزيد
٢٦	فُعُلَّةٌ	غَلَبَهُ غُلُبَّةً	مزيد
٢٧	فَعَلَىٰ	جَمَزَتِ النَاقَةُ جَمَزَىٰ	مزيد
٢٨	فَعَلُوتٌ	مَلَك مَلَكُوتًا	مزيد
٢٩	فُعُلَىٰ	غَلَبَهُ غُلُبَّىٰ	مزيد
٣٠	فَعَلْنِيَةٌ	سَحَفَ سُحَفْنِيَةً	مزيد
٣١	فُعُولِيَّةٌ	خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً	مزيد
٣٢	مَفْعُلٌ	هَلَكَ مَهْلُكاً	مزيد
٣٣	مَفْعُلَةٌ	قَدَرَ مَقْدُرَة	مزيد

❊ ❊ ❊

أوزان مصادر فَعِلَ المكسورة وأمثلتُها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعْلٌ	فَهِمَ فَهْمًا	مجرد
٢	فُعْلَةٌ	كَدِر كُدْرَةً	مزيد
٣	فَعَلٌ	فَرِحَ فرحًا	مجرد
٤	فُعُولٌ	صَعِدَ صُعُودًا	مزيد
٥	مَفْعَلٌ	عَلِمَ مَعْلَمًا	مزيد
٦	مَفْعِلٌ	وَثِقَ مَوْثِقًا	مزيد
٧	مَفْعَلَةٌ	رَضِيَ مَرْضَاةً	مزيد
٨	مَفْعِلَةٌ	وَثِقَ مَوْثِقَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فَعِلَ المكسور وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	عَلِم عِلْمًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	حَزِنَ حُزْنًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	رَغِبَ رَغْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	أَحِنَ إِحْنَةً	مزيد
٥	فَعْلَانٌ	شَنِئَهُ شَنْآنًا	مزيد
٦	فِعْلَانٌ	نَسِيهُ نِسْيَانًا	مزيد
٧	فِعَلٌ	رَضِيَ رِضًا	مجرد
٨	فَعَالٌ	خَرِبَ خَرَابًا	مزيد
٩	فَعِلٌ	ضَحِكَ ضَحِكًا	مجرد
١٠	فَعِلَةٌ	سَرِقَ سَرِقَةً	مزيد
١١	فَعالَةٌ	فَطِنَ فَطَانَةً	مزيد
١٢	فَعَلَةٌ	عَجِلَ عَجَلَةً	مزيد
١٣	فَعْلَاءُ	رَغِبَ رَغْبَاءً	مزيد
١٤	فِعَالَةٌ	وَلِي وِلَايَةً	مزيد
١٥	فِعَالٌ	أَيِسَ إِيَاسًا	مزيد
١٦	فُعَالٌ	سَهِدَ سُهَادًا	مزيد
١٧	فُعُلٌ	سَحِقَ سُحُقًا	مجرد
١٨	فَعُولٌ	قَبِلَ قَبُولًا	مزيد

أوزان مصادر فَعِل المكسور وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١٩	فَعَالِيَةٌ	طَمِعَ طَماعِية	مزيد
٢٠	فَعَلَىٰ	مرِضَ مَرَضَىٰ	مزيد
٢١	فَعَلُوتٌ	رَحِمَ رَحَمُوتًا	مزيد

أوزان مصادر فَعُلَ المكسور وأمْثِلَتُها:

العدد	القياسيةُ	الأمثلةُ	التجرد والزيادة
١	فَعَالَةٌ	شَجُعَ شَجَاعَةً	مزيد
٢	فُعُولَةٌ	سَهُلَ سُهُولَةٍ	مزيد
٣	مَفْعُلَ	حَسُنَ مَحْسَنًا	مزيد
٤	مَفْعَلَةً	حَسُنَ مَحْسَنَةً	مزيد

* * *

أوزان مصادر فَعل المضموم وأمثلتها:

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	حَلُم حِلْمًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	قَرُبَ قُرْبًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	بَهُجَ بَهْجَةً	مزيد
٤	فُعْلَةٌ	حَرُمَ حُرْمَةً	مزيد
٥	فُعْلَىٰ	قرب قربىٰ	مزيد
٦	فُعْلَانٌ	كَثُرَ كُثْرَانًا	مزيد
٧	فَعَلٌ	كَرُمَ كَرَمًا	مجرد
٨	فِعَلٌ	صَغُرَ صِغَرًا	مجرد
٩	فَعَالٌ	صَلُحَ صَلَاحًا	مزيد
١٠	فِعَالٌ	نَفُسَ الشيءُ نِفَاسًا أي إذا صار نفيسًا	مزيد
١١	فُعُولٌ	لَزُبَ الطينُ لُزُوبًا	مزيد
١٢	فُعْلٌ	عَمُقَ عُمْقًا	مزيد
١٣	فَعُولٌ	طَهُرَ طَهُوْرًا	مزيد
١٤	فَعَالِيَةٌ	رَفُهَ رَفَاهِيَةً	مزيد
١٥	فُعَلْنِيَةٌ	رَفُهَ رُفَهْنِيَةً	مزيد
١٦	مَفْعُلٌ	كَرُمَ مَكْرُمًا	مزيد
١٧	مَفْعُلَةٌ	كَرُمَ مَكْرُمَةً	مزيد

والله سبحانه وتعالىٰ أَعْلَمُ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فصلٌ في مصادر ما زادَ على الثلاثيِّ

(واعلم) أنَّ مصدرَ ما زاد علىٰ الثلاثي قِيَاسِيٌّ كلُّهُ علىٰ الأحكام الآتية لعدم تعذُّرِ ضبطه لأنَّ مصدره يَصْدُرُ علىٰ طريق واحدٍ وُضِعَ في ألفاظٍ معلومةٍ كالأفْعَالِ في باب أَفْعَلَ والانْفِعَالِ في باب انْفَعَلَ وأمَّا نحوُ كِلَّامًا وكِذَّابًا بكسر الكاف فيهما في كَلَّم وكذَّب وزَلْزَالًا ووَسْوَاسًا بفتح الزاي والواوِ الأُوْلَيَيْنِ فيهما في زَلْزَلَ وَوَسْوَسَ فشاذٌّ لا اعتداد به وهو سبعةُ أنواع:

النوعُ الأولُ: الرباعيُّ المجردُ وهو فَعْلَلَ فمصدرُهُ (**فَعْلَلَةٌ وفِعْلَالٌ**) نحوُ دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا والثاني لا يكون قياسيًّا فيه إلّا إذا كان مضاعفًا نحو وَسْوَسَ وَسْوَسَةً أَوْ وِسْوَاسًا وإلا فهو سماعيٌّ.

والثاني: الرباعيُّ المزيدُ بهمزة القطع وهو أَفْعَل فمصدَرُهُ (**إِفْعَالٌ**) إن كان صحيحَ العين كأَكْرَمَ إِكْرَامًا ولم يَذْكُرْهُ المصنفُ أمَّا إذا كان معتلَّها فتُنْقَلُ حركةُ عينِ الفعل إلىٰ فاء الفعل فتُقلب العينُ أَلِفًا فيجتمع ألفان ثم تُحذف إحداهما ويُعوَّضُ عنها بالتاء كأغَاثَ إِغَاثَةً وأَمَاتَ إِمَاتَةً وأَشَارَ إِشَارَةً.

والثالث: الرباعيُّ المزيدُ بتضعيف العين وهو فَعَّلَ فمصدرُهُ (**تَفْعِيلٌ**) كفَرَّح تَفْرِيحًا ويَأْتِي علىٰ (**تَفْعِلَةٌ**) قليلًا نَحوُ وَسَّعَ تَوْسِعَةً وقدَّمَ تَقْدِمَةً وفَرَّقَ تفْرِقَةً وإِنْ كان مهموز اللام غَلَبَتْ فيه التَفْعِلَةُ وقلَّ التَّفْعِيلُ نحو نَبَّأَ تَنْبِئَةً ووَطَّأَ تَوْطِئَةً وهَنَّأَ تَهْنِئَةً وإن كان معتلَّ اللام فليس فيه إلَّا التَّفْعِلَةُ نحو حَلَّىٰ تَحْلِيَةً وزَكَّىٰ تَزْكِيَةً وإن كان أَجْوَفًا فليس فيه إلا التَفْعِيلُ نحو جَوَّفَ تَجْوِيفًا وقوَّم تَقْوِيمًا، والرابع الرباعيُّ المزيدُ فيه الألفُ بين فائِه وعينِه وهو فَاعَلَ فمصدرُهُ (**فِعَالٌ ومُفَاعَلَةٌ**) نحو قَاتَلَ قِتَالًا ومُقاتَلَةً إلّا أنه يمتنعُ فِعَالٌ ويتعينُ مُفاعلةٌ فيما فاؤه ياءٌ نحوُ يَاسَرَ مُيَاسَرَةً ويَاسَنَ مُيَامَنَةً وشذَّ يَاوَم مُيَاوَمةً ويِوَامًا.

والخامس: الخماسيُّ المبدوء بتاءٍ زائدةٍ وهو تَفَعْلَلَ فمصدرُهُ (**تَفَعْلُلٌ**) نحو تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا بِضَمِّ ما قبل الآخر إنْ كان صحيح اللام وبكسْرِهِ إن كان معتلَّها كتَسَلْقَىٰ تَسَلْقِيًا وتَفَاعَلَ فمَصْدَرُهُ (**تَفَاعُلٌ**) بضَمِّ ما قبل الآخر إن كان صَحيحُ اللام نحوُ تَغَافل تَغَافُلًا وإذا

كان معتلَّ اللام تُقْلَبُ أَلِفُه الأخيرةُ ياءً ويُكسر ما قبلها نحو تَـوَانَىٰ تَوَانِيًـا وتَفَعَّـلَ فمَـصْدَرُهُ (**تَفَعُّلٌ**) بضم ما قبل الآخر إن كان صحيحَ اللامِ نحو تقدَّم تقدُّمًا وإذا كان معتلَّ اللام تُقْلَبُ أَلِفُهُ ياءً ويُكْسَرُ ما قبلها نحو تَأَنَّىٰ تَأَنِيًا.

والسادسُ: الخماسيُّ المبدوءُ بهمزةِ الوصلِ وهو انْفَعَلَ فمَـصْدَرُهُ (**انْفِعَـالٌ**) نحـو اِنْطَلَـق إنْطِلَاقًا وَافْتَعَلَ فمصدرُهُ (**افْتِعَالٌ**) نحو اشْتَرَكَ اشْتَرَاكًا وافْعَلَّ فمصدرُهُ (**افْعِلَالٌ**) نحو احْمِرارًا.

والسابع: السداسيُّ ولا يكون إلا مبدؤًا بهمزةِ وصل وهو إِسْتَفْعَلَ فمصدرُهُ (**اسْـتِفْعَالٌ**) إن كان صحيحَ العين نحو اسْتَخْرَجَ إِستِخْرَاجًا أمَّا إذا كان معتلَّها فتُحذف العينُ المقلوبةُ أَلِفًا أو الألفُ الزائدةُ ويُعوَّضُ عنها بِتَاءٍ في الطَّـرَفِ نحـوُ اسْـتَقَامَ اسْـتِقَامَةً وافْعَوْعَـلَ فمَـصْدَرُهُ (**افْعِيْعَالٌ**) نحو احْدَوْدَبَ احْدِيْدَابًا وإِفْعَنْلَلِ فمصدرهُ (**افْعِـنْلَالٌ**) نحـو احْـرَنْجَمَ احْرِنْجَامًـا وافْعَلَّلَ فمصدرُهُ (**افْعِلَّالٌ**) نحو اقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارًا وشذَّ فيه قُشَعْرِيْرَةٌ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف تقديره هذا والجملةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(مصادر): مجرور بفي الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفةٍ لـ«فَصلٌ» تقديرُهُ هـذا فصلٌ موضوعٌ في مصادر وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(زاد): فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره «هو» يعود علىٰ «ما» والجملةُ صلىٰ لـ«مَا» أو صفة لها.

(**علىٰ الثلاثي**): جار ومجرور متعلق بزاد.. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم...

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْلٍ حَــازَهُ مَــعْ مَــدِّ مــا الأَخِــيْرُ تَــلَا

فبَدَأَ الناظمُ من الأنواعِ السبعةِ بالخماسيِّ المبدوء بهمزَةِ الوصل وبالسداسي فقال (**بكسرِ ثالثِ همزِ الوصل مصْدَرُ فِعْلٍ حَازَهُ**) أي بِناءُ مَقيسِ مصدرِ كلِّ فعلٍ حَازَ وجَمَعَ همزةَ وصلٍ أصْلِيَّة واشْتَمَلَ عليها في أَوّلِه خماسيًّا كان كانْطلقَ واشْتَرَكَ واحْمَرَّ أو سداسيًّا صحيحَ العينِ كاستخرجَ واحْدَوْدَبَ واحرَنجَم واقْشَعَرَّ مُلْتَبِسٌ بكَسْرِ حرفٍ يكون ثالثًا لهمزِ الوصل كالطاء من انطلق والتاء من استخرَجَ مثلًاحالةَ كونه (**مع مَد ما الأخيرُ تلا**) أي مصحوبًا بمدِّ الحرفِ الذي يَتْلُوهُ الحرفُ الأخيرُ وهو ما قبلَ آخرِ الكلمة وذلك كاللام في انْطَلَقَ والراءِ في اسْتَخْرَجَ مثلًا والمرادُ بمدِّه إِشْبَاعُ فتحته حتىٰ يتولّد منها أَلِفٌ، فتقولُ في مصدر الخماسي انْطلاقًا واشتراكًا واحمرارًا مثلًا، وفي مصدرِ السداسي استخراجًا واحْدِيدَابًا واحْرِنْجَامًا واقْشِعْرارًا مثلًا وخَرَجَ بزيادَتي قَيْدَ مَقِيسَ القشَعْرِيرَةُ في مصدرِ اقْشَعَرَّ فإنه سَمَاعِيٌّ كما مَرَّ وبتَقْييدِي الهمزةَ بالأَصْلِيَّةِ أي الثابتةِ في الأصلِ الهمزةُ العارضةُ في نَحوِ اطَّيَّرَ واطَّايَرَ لأنَّ همزةَ الوصلِ في هذَينِ الفعلينِ عارضةٌ لا أَصْلِيَّةٌ وذلك لأنَّ أَصْلَ إطَّيَّرَ تَطَيَّرَ ثم أُدغمت تاءُ التَّفَعُّلِ بعد قَلْبِها طاءً في الطاء الَّتي بعدها وإنَّما يمكِنُ إدغامُها بعد تسكينِها للإتيان بهمزة الوصل لِيُتوصَّل بها إلىٰ النطقِ بالساكنِ المبدوء به وكذلك أَصْلُ اطَّايَرَ تَطَايَرَ فمصدرُهما لا يكسر ثالثُه ولا يُزاد قبل آخره أَلِفٌ بل يُضَمُّ ما يليه الآخرُ نظرًا إلىٰ الأصل فيُقال اطَّيَّرَ يَطَّيَّرُ اطَّيُّرًا واطَّايرَ يَطَّايَرُ إطَّايُرًا وخرج أيضًا بتقييدي السداسيَّ بصحيحِ العين معتلُّها كاسْتَعَاذَ اسْتِعاذَةً كما سيأتي في كلامه.

الإعراب

(بكسر): الباء حرفُ جر، كَسْرِ مجرور بالباء وهو مضاف.

(ثالث): مضاف إليه وهو مضاف.

(همزِ): مضاف إليه وهو مضاف.

(الوصل): مضاف إليه الجار والمجرور متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدم لقوله:

(مصدرُ): وهو مبتدأ مؤخر ومضاف.

(فِعْلٍ): مضاف إليه والتقديرُ مصدرُ فِعْلٍ حَازَ هَمْزَ الوصلِ مُلْتَبِسٌ بكَسْرِ ثالثِ همزِ الوصلِ والجملةُ مستأنفةٌ.

(حَازَهُ): حاز فعل ماض وفاعلُه مستتر فيه جوازًا تقديره وهو يعود علىٰ الفعل والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملةُ الفعليةُ في محل الجر صفة لفعل تقديره مصدرُ فعلٍ حَائزٍ إيَّاهُ.

(مع): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية بفتحة مقدرة ممنوعة بسكون استقامة النظم وهو مضاف.

(مَدّ): مضاف إليه والظرف متعلق بما تعلَّق به الخبرُ أو متعلِّقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الضمير المستكن في الخبر تقديرهُ مُلْتَبِسٌ هو بكسرِ ثالثِ همزِ الوصل حالةَ كونه مُصْطَحِبًا بمدّ وهو مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(الأخيرُ): مبتدأ.

(تلا): فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ الأخير وعائدُ ما محذوف جوازًا تقديره تَلاهُ والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره ما الأخيرُ تالٍ إيَّاهُ والجملةُ الاسميةُ صلةٌ لما أو صفةٌ لها.. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ...

❊ ❊ ❊

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَاضْـمُمْهُ مِـنْ فِعْلِ التَّـا زِيْـدَ أَوَّلَـهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَـرْفٍ يَقْبَـلُ العِلَـلَا

ثم أشار الناظمُ إلىٰ الخماسي المبدوء بالتاء بقوله: (وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّـا زِيـدَ أَوَّلَـهُ) أي: واضمُم الحرفَ الذي يتلوه الأخيرُ في مصدرٍ مصوغ من كل فعلٍ زِيدَتْ التاءُ في أولـه وهـو صحيحُ اللام نحو: تَعلَّم تعلُّمًا وتغافَل تغافُلًا وتَدَحْرَج تَدَحْرُجًا، وأشار إلىٰ المعتلّ منه بقوله: (وَاكْسِرْهُ) أي: واكسر الحرف الذي يتلوه الأخيرُ في مصدرٍ مَصُوغ من كلِّ فعل زيـدت التـاءُ في أوّله حالةَ كونه (سابق حرفٍ) أي: مَتْلُوَّ حرفٍ (يَقْبَلُ العِلَلَا) والتغيراتِ بـأَنْ كـان الـلامُ حرفَ علةٍ نحو تَولَّىٰ توليًا وتوالَىٰ تواليًا وتَـسلقىٰ تَـسلْقِيًا وكـان الأصـلُ فيـه تَوَلُّيًـا وتوالُيًـا وتَسَلْقُيًا بضم ما قبل الأخير علىٰ قياسِ نظيره من الصحيح فأبْدَلُوا الضمةَ كسرةً لـئلا يخـرُجَ إلىٰ ما ليس من كلامهم وهو كونُ آخرِ الاسم ياء قبلها ضمةٌ وهـذا المـذكورُ هـو القيـاسُ في مصادرِ ما أوّلُه تاءٌ مزيدةٌ وشذَّ مجيءُ مصدرِ تَفَعَّلَ علىٰ تِفعَّالٍ نحو تَحَمَّل تِحِـمَّالًا وتَملَّـق تِمِلَّاقًـا وشذَّ أيضًا مجيءُ مصدرِ تَفَاعَل علىٰ فِعِّيْلٍ نَحْوُ قولهم تَرَامَوْا رِمِّيًّا أَيْ تَرَامِيًا.

الإعراب

(وَاضمُمْهُ): الواو استئنافية؛ أَضْمُمْ فعل أمر وفاعله مـستتر فيـه وجوبًـا تقـديره أنـت والهاءُ ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملةُ مستأنفة.

(من فِعْلٍ): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ حالٍ من ضـمير اضْـمُمْهُ تقـديره واضـممه حالةَ كونِه كائنًا من مصدرِ فِعْلٍ.

(التاء): مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورةِ النظم.

(زِيدَ): فعل ماض مُغيَّر الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ التاء.

(أَوَّلَهُ): أَوَّل منصوبٌ علىٰ الظرفية المكانية وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محلِّ الجر مضاف إليه والظرفُ متعلِّق بزِيْدَ وجملةُ زيد في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره زائدٌ أَوَّلَه والجملةُ الاسمية في محل الجرِّ صفة لفعل تقديره من فعلٍ موصوفٍ بزيادةِ التاءِ أَوَّلَهُ.

(وَاكْسِرْهُ): الواوُ عاطفة؛ اكْسِرْ فعلُ أمر وفاعله مستترٌ فيه تقديره: أنـت، والهـاءُ ضـميرُ

متصل في محلِّ النصب مفعولٌ به والجملةُ معطوفةٌ علىٰ جملةِ واضْمُمْهُ.

(سَابِقَ): حال من ضميرِ اكسره وهو مضاف.

(حرف): مضاف إليه.

(يقبل): فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ حرف.

(العللا): مفعول به والألفُ حرفُ إطلاق والجملةُ الفعليةُ في محلّ الجر صفةٌ لحرفٍ تقديرُهُ سابقَ حرفٍ قابلِ العِلَلَ وهو جمعُ علةٍ وهي التغيرُ وَالله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

لِفَعْلَـلَ ائْـتِ بِفِعْـلالٍ وَفَعْلَلَـةٍ ... وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِـنْ لَامٍ اعْتَـلَّ لِلحَاوِيْـهِ تَفْعِلَـةً ... الْـزَمْ وَلِلعَـارِ مِنْـهُ رُبَّـمَا بُـذِلَا

ثم أشَار إلىٰ مصدر الرباعي المجرَّدِ بقوله: (لِفَعْلَلَ ائتِ بِفِعْلَالٍ وفَعْلَلَةٍ) أي: وَائـتِ أيُّها الصرفيُّ في صَوْغ مصدرِ فَعْلَلَ الرباعيِّ المجردِ كدَحْرَجَ بوزنِ فِعْلَالٍ بكسر الفاء كـدِحْراجٍ أو بوزنِ فَعْلَلَةٍ بفتحها كدَحْرَجَةٍ وكزَلْزَلَ زِلْزالًا وزَلْزَلةٍ وحَوْقَلَ الرجلُ حِيقَالًا وحَوْقَلَةً إذا أَسَنَّ وضَعُفَ عن الجماع ومقتضىٰ كلامه أنَّ كُلًّا من الفِعْلالِ والفَعْللةِ مقيسٌ في فَعْلَلَ وهـو ظاهرُ عبارةِ التسهيل لكن المشهور أنَّ المقيسَ هو الفَعْلَلَةُ لا غَيْرُ لأنه المطردُ في الرباعي المجردِ كدَحْرَجَ وفي مزيدِ الثلاثيِّ المُلْحقِ به كبَيْطَرَ بَيْطَرَةً وهَرْوَلَ هَرْوَلةً وجَوْرَبَ جَوْرَبَةً ولم يُسْمَع الفِعْلَالُ في شيءٍ من المُلحَقِ بالرباعي إلَّا قَوْلَهم حوْقَلَ حِيْقَالًا.

وما ذكره في مصدرِ فَعْلَلَ من الفِعْلَالِ والفَعْلَلَةِ هـو المقيسُ فيـه وقـد سُمع فيـه أيـضًا (الفَعْلَلَىٰ) بفتح الفاء نحو قَهْقَرَ قَهْقَرىٰ إذا رجَعَ إلىٰ وراءه، (والفُعْلُلَىٰ) بـضمّها نحـو قَـرْفَصَ قُرفُصىٰ إذا جَلَسَ علىٰ أَلْيَتِه وأَلْصَقَ بَطْنَه بفخذَيْه وتأبَّط كَفَّيِه، ثـم أشـار إلىٰ مـصدرِ الربـاعي المزيد بالتضعيف بقوله: (وفَعَّلَ اجْعَلْ لـه التفعيـلَ) أي واجعـل أيُّهـا الـصرفيُّ وَزْنَ التفعيـلِ مصدرًا مقيسًا لفَعَّلَ المضعّفِ (حيث خلا) فَعَّل أي عَرَا وتجرَّد (من لام اعتلَّ) أي لامٍ معتلَّةٍ بأَنْ كان صحيحَ اللام كعلَّم تعليمًا وكلَّم تكليمًا وسلَّم تسليمًا أما معتلُّها فقد أشار إليـه بقولـه (لِلحَاوِيْهِ تَفْعِلَةً الزَمْ) أَيْ: أَوْجِبْ أَيُّها الصرفيُّ وَزْنَ تَفْعِلَةٍ لِفَعَّلَ الذي حوىٰ وجَمع لامًا اعْتَلَّ واشتَملَ عليه أي: اجعَلْ وزْنَ تفعلةٍ مصدرًا مقيسًا لفعل المعتلِّ اللام نحو زكَّاهُ تَزْكِيَةً وقـوَّاه تَقْوِيَةً وصَلَّىٰ تَصْلِيَةً وشذَّ فيه وَزْنُ التفعيلِ كقوله:

بَاتَـتْ تُنَـزِّيْ دَلْوَهَـا تَنْزِيَـا ... كَـمَا تُنَـزِّيْ شَـهْلَةٌ صَـبِيًّا

والقياسُ تَنْزِيةٌ بوزن تَفْعِلَةٍ ولكن أَجرىٰ الـشاعرُ المعتـلَّ مُجْرىٰ الـصحيح كـما أَجْـرَوا الصحيحَ مُجْرىٰ المعتلِّ في قولهم ذَكَّره تَذْكِرَةً وبصَّره تَبْصِرَةً والقياسُ تَذْكِيْرٌ وتَبْصِيْرٌ، وإلَىٰ هـذا أشار بقوله (ولِلعَارِ منه رُبَّما بُذِلَا) أي: ورُبَّما بُذل وأُعْطِيَ وَزْنُ تَفْعِلَةٍ لفعَّـل العـاري مـن لام اعتلَّ أي الذي عَرِيَ وخَلا من لامٍ معتلَّةٍ تشبيهًا للصحيح بالمعتلِّ كما مَثَّلْنَا آنفًا.

الإعراب

(لِفَعْلَلَ): جار ومجرور متعلِّق بقوله:

(ائت): وهو فعلُ أمر وفاعله مستتر فيه تقديره أنت والجملةُ مستأنفة.

(بفعلال): جار ومجرور متعلق بِاءِئْتِ.

(وفعللة): الواو عاطفة فعللة معطوف علىٰ فعلال.

(وفَعَّل): الواو استئنافية فعَّل مبتدأ محكيٌّ.

(اجْعَلْ): فعل أمر وفاعله مستتر فيه تقديره أنت، والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(لو): جار ومجرور متعلّق باجْعَلْ علىٰ أنه مفعول ثان له.

(التفعيل): مفعولٌ أول لاجْعَلْ والمعنىٰ اجْعَلْ التفعيلَ مصدرًا له.

(حيث): ظرف زمان متعلق باجعل.

(خلا): فعل ماض معتل بالألف وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود علىٰ فَعِّلِ والجملةُ الفعليةُ في محلِّ الجر مضاف إليه لحيث تقديره وَقْتَ خُلُوِّهِ.

(من لام): جار ومجرور متعلِّق بخلا.

(اعتلَّ): فعل ماض وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود علىٰ لام والجملةُ الفعليةُ في محل الجر صفةٌ للّام تقديره من لام معتلٍّ.

(للحاويه): جار ومجرور ومضاف إليه متعلِّق بالْزَمْ الآتي.

(تَفْعِلَةً): مفعول به مقدم لقوله:

(الزم): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه تقديره أنت والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(وللعار): الواو استئنافية للعار اللام حرف جر العار مجرور باللام بكسرة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة لضرورة النظم مَنَعَ من ظهورها الثقلُ الجار والمجرور متعلِّق بِبُذِلَ الآتي.

(منه): جار ومجرور متعلق بالعار.

(ربما): رب حرف جر وتقليل مكفوفةٌ بما ما كافة.

(بذلا): فعل ماض مغير الصيغة، والألفُ حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه تقديره هو يعود علىٰ تَفْعِلَةٍ والجملةُ الفعلية مستأنفة.. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم...

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَــنْ يَــصِلْ بِتِفعَّــالٍ تَفَعَّــلَ والـــ ـــفِعَّالِ فَعَّـــلَ فَاحْمَــدْهُ بِــمَا فَعَــلَا

وجميعُ ما سَبَقَ في مصادرِ المبدوءِ بهمزة الوصل والمبدوءِ وفي فَعَّل المضعّف هـو القيـاسُ فيها، وقد يُستغنىٰ عنها بغيرها سماعًا فيُحْفَظ ولا يُقاس عليه وإلىٰ ذلك أشـار بقولـه: (ومَـنْ يَصِلْ بتفعالٍ تفعَّل) أي: ومَنْ يُوَالِ مُـوازِنَ تِفعَّـالِ المَـصْدَرِ بمُـوازِنِ تَفَعَّـلَ المـاضي في حـالِ تصريفِ الكلمة بأَنْ قال تَمَلَّقَ تِمِلَّاقًا وتحَمَّل تِحِمَّالًا فاقْبَلْ منه ما أَتىٰ به وقال، فإنه مسموعٌ مـن العرب لا مُولَّدٌ من عنده وإنْ كان القياسُ في مصدرِ تفعَّل الصحيح تَفَعُّلًا كالتَّمَلُّقِ والتحمُّلِ هنا (و) أيضًا مَنْ يَصِلْ (بالفِعَّالِ) بكسر الفاء وتشديد العين (فَعَّل) المضعفَ أَيْ وَمَـنْ يُـوالِ مُوازِنَ فِعَّالِ المصدرِ بمُوازِنِ فَعَّلَ الماضي في حال تصريفِ الكلمة بأَنْ قال: كَذَّب كِذَّابًا وكلَّـم كِلَّامًا (فَاحْمَدْه بما فَعَلا) أي: فامْدَحْه علىٰ ما قال وأَتىٰ به فإنه مسموعٌ مـن العـرب، وإن كـان القياسُ في مصدرِ فعَّل المضعف الصحيحِ التفعيلَ كالتكذيب والتكليم هنا.

الإعراب

(ومن يَصِلْ): الواو استئنافية من اسم شرط جـازم في محـل الرفـع مبتـدأ؛ يـصل فعـل مضارع مجزوم بمَنْ علىٰ كونه فعل الشرط له وفاعلُه مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ مَنْ.

(بتفعال): جار ومجرور متعلق بيَصِلْ.

(تَفَعَّل): مفعول به محكي لِيَصِلْ وفي العبارة قَلْبٌ كما أَشَرْنا إليه في الحلِّ.

(والفِعَّالِ): الواو عاطفة الفِعَّالِ معطوف علىٰ تِفِعَّالِ تبعه بالجر.

(فَعَّل): معطوف محكي علىٰ تفعَّل تبعـه بالنـصب وفيـه العطـف عـلىٰ معمـولَيْ عـاملَينِ مختلفَينِ، وفي جوازِه ومَنْعِهِ خلافٌ مذكورٌ في محلّه ولا يَخْفَىٰ عليك ما في عبارته من القَلْبِ كما أشرنا إليه في الحل أيضًا.

(فاحمده): الفاءُ رابطةٌ لجوابِ مَنْ الشرطيةِ وجوبًا لكونِ الجواب جملةً طلبيةً، احْمَدْ فعـل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والهاء ضـمير متـصل في محـل النـصب مفعـول بـه والجملة الفعلية في محل الجزم بِمَنْ علىٰ كونها جوابًا لها وجملةُ مَنْ الشرطية مِـنْ فعـلِ شرطهـا

وجوابها مستأنفة وخبَرُها إما جملةُ الشرط أو جملةُ الجواب أو هما علىٰ الخلافِ المذكورِ في محله.

(بها): الباء حرفُ جر، ما موصولة في محل الجر بالباء، الجار والمجرور متعلق باحمد.

(فعلا): فعل ماض والألف حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ مَنْ وعائدُ ما محذوفٌ جوازًا تقديره بها فَعَلَه والجملةُ الفعليةُ صلةٌ لما أو صفةٌ لها.. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَقَــدْ يُجَــاءُ بِتَفْعَــالٍ لِفَعَّــلَ فِيْ ... تَكْثِيرِ فِعْـلٍ كَتَـسْيَارٍ وَقَـدْ جُعِـلَا
مَــا لِلثُلاثِــيِّ فِعِّــيلَىٰ مُبَالَغَــةً ... ومِنْ تَفَاعَـلَ أَيْـضًا قَـدْ يُـرَىٰ بَـدَلَا

(وقد يُجَاءُ) ويُؤْتَىٰ بِمُوازِن (تَفْعَالٍ) بفتح التاء مُخَفَّفًا مصدرًا سماعيًّا (لِفَعَّل) المضعفِ (فِي) حالِ إرادةِ الدِّلالةِ علىٰ (تكثيرِ فِعْلٍ) وحَدَثٍ وعلىٰ المبالغةِ فيه وذلك (كتَسْيَارٍ) بفتح التاء الفوقية وسكون السين المهملة وتخفيفِ الياء التحتية في قولك سَيَّر تَسْيَارًا والقياسُ تَسْيِيرًا وكطوَّفَ تَطْوَافًا وجَوَّلَ تَجْوَالًا والقياسُ تَطْوِيفًا وتَجْوِيلًا فإنْ قلتَ القياسُ أن يكون أَوَّلُه مكسورًا كالإفعال قلتُ إنه طابَقَ التفعيل في كونه أوله مفتوحًا لكونه قليلًا إذ القليلُ بالنسبة إلى الكثير فرع له وأمَّا التِّفْعَالُ بكسر التاء فليس بمصدرٍ كالتِّبْيانِ بل هو اسمُ مصدر أُقيم مقام مصدرٍ بيِّن وما ذكره المصنفُ من كونِ التَّسْيَارِ ونحوه[1] من مصادرِ فعَّل المضعف هو مذهبُ الفراءِ وغيرِه من الكوفيين لكن مذهبُ سيبويه وسائرِ البصريين أنها من مصادر الثلاثي جِيءَ بها كذلك لقَصْدِ التكثير كما جيء بالخِصِّيصَىٰ ونَحْوِه للمبالغة مع الاتفاقِ علىٰ أنه من الثلاثي ثم استطرد بذكرِ مصدرِ الثلاثي هنا لمشاركتِهِ تَفَاعَل في وَزْنِ فِعِّيلَىٰ فقال (وقد جُعِلَا ما للثلاثي فِعِّيلَىٰ مبالغةً) أي وقد جُعل موازنُ فِعِّيلَىٰ بكسر الفاء والعين المشددة مصدرًا سماعيًّا للثلاثي لقصدِ الدلالة علىٰ التكثير والمبالغة في الفعل نحو حَثَّهُ حِثِّيثَىٰ وخَصَّه خِصِّيصَي والقياسُ حثًّا وخَصًّا لأنهما من الثلاثي المضعف المعدَّىٰ وفي أَثَرِ عمر رضي الله تعالىٰ عنه: لولا الخِلِّيفَىٰ لأَذَّنْتُ. أي لولا الخلافةُ موجودةٌ عَلَيَّ وقولُه: (ومِنْ تَفَاعَلَ أيضًا قد يُرىٰ بَدَلًا) أي وقد يُرىٰ موازِنُ فِعِّيلَىٰ سماعًا بدلًا وعِوضًا من مصدرِ تَفَاعَل الخماسيِّ المبدوء بالتاء أيضًا كما يُرىٰ بدلًا من مصدر الثلاثي نحوُ تَرامَىٰ القومُ رِمِّيّاً بكسر الراء وشد الميم وبالقصر أي تَرَامِيًا كثيرًا والقياسُ تَرَامِيًا وقولُهم: (أيضًا) مَصدَرُ آضَ يَئِيضُ بمعنىٰ رَجَع لا آضَ بمعنىٰ صار الناقصةِ لأنَّ المعنىٰ علىٰ الأول فقط وهي كلمةٌ تُذكَرُ بَين شيئين بينهما تَوافُقٌ ويُمكن استغناءُ كلٍّ منهما عن الآخر فلا يجوز جاء زيدٌ أيضًا إلا أَنْ يتقدَّم ذِكْرُ شخصٍ آخرَ وتَدُلُّ عليه قرينةٌ ولا جَاء

(١) قوله ونحوه كالتطواف. اهـ.

زيدٌ ومضَىٰ عمروٌ أيضًا لعدم التوافُقِ ولا اختصم زيدٌ وعمروٌ أيضًا لأنَّ أحدَهما لا يستغني عن الآخر وهو منصوبٌ في موضِع الحال فيؤوَّلُ باسم الفاعل عند الكوفيين وعلىٰ حذفِ مضاف عند البصريين ويصح كونُه مفعولًا مطلقًا حُذف عاملُه أو حالًا حُذف عاملُها وصاحبُها بل هذا أَوْلَىٰ لأنه هو المطردُ في جميعِ المواضع والتقديرُ في الأول أَئِيضُ أيضًا أي أَرْجِعُ للإِخْبار بكذا رُجوعًا وفي الثاني أُخْبِرُ أو أَحْكِي أيضًا فيكون حالًا من ضميرِ المتكلم ويُؤيّد حَذْفَ العاملِ صحةُ قولك: عنده مالٌ وأَيْضًا عِلْمٌ فلا يكون قبلها ما يصلُح للعملِ فيها فلابُدَّ من التقدير.

الإعراب

(**وقد**): الواو استئنافية، قد حرف تقليل.

(**يُجاء**): فعل مضارع مغير الصيغة.

(**بتفعال**): جار ومجرور في محل الرفع نائب فاعل والجملة الفعلية مستأنفة.

(**لفعل**): اللام حرف جر وفعل مجرور محكي باللام الجار والمجرور متعلق بيجاء.

(**في تكثير**): جار ومجرور متعلق بيجاء أيضًا وهو مضاف.

(**فعل**): مضاف إليه.

(**كتسيار**): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كتسيار، والجملة الاسمية مستأنفة.

(**وقد**): الواو استئنافية قد حرف تقليل.

(**جعلا**): فعل ماض مغير الصيغة، والألفُ حرفُ إطلاق.

(**ما**): موصولة أو موصوفة في محل النصب مفعول ثان لجُعل.

(**للثلاثي**): جار ومجرور صلةٌ لما أو صفةٌ لها.

(**فِعِّيلىٰ**): نائبُ فاعل لجُعل والجملة الفعلية مستأنفة.

(**مبالغة**): مفعول لأجله.

(**ومِنْ**): الواو استئنافية من حرف جر.

(**تفاعل**): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلّق بِبَدلًا الآتي.

(**أيضًا**): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أَئِيضُ أيضًا والجملةُ معترضة.

(قد): حرف تقليل.

(يُرىٰ): فعل مضارع مغير الصيغة ونائبُ فاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ فِعِّيلَىٰ.

(بدلا): مفعول ثان ليرىٰ وجملةُ يرىٰ من الفعل ونائب فاعله مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه:

وَبِالفُعَلِّيلَـةِ افْعَلَـلَّ قَـدْ جَعَلُـوْا مُـسْتَغْنِيًا لَا لزُومًـا فَـاعْرِفِ الْمُـثُلَا

والجارُّ والمجرورُ في قوله: (**وبالفُعْلِّيلة افعللَّ قد جَعلُوا**) كتعلَّقٌ بقوله (مستغنيًا) أي وإنَّ العربَ قد جَعلُوا افْعَلَلَّ السداسيَّ المبدوءَ بالهمزة كاقْشَعَرَّ واطْمَأَنَّ واسْتَقَرَّ مستغنيًا عن الافعِلَّالِ الذي هو القياسُ فيه كالاقْشِعْرارِ والاطْمِئْنَانِ والاسْتِقْرَارِ بالفُعَلِّيْلَة بضم الفاء وتشديد اللام الأُولىٰ كالقُشَعْرِيرَةِ والطُّمأنِينَةِ مُستغنيًا جوازًا وسماعًا (**لا لزومًا**) أي لا وُجوبًا وقياسًا وقولُه (**فَاْعَرِفْ المُثُلا**) بضم الميم والثاء جمع مِثَالٍ أي فَاعرِف أيُّها الصرفيُّ الأوزانَ المقيسةَ المطردةَ من السماعية النادرة والقَصْدُ منه تكميلُ القافية وما ذَكَره الناظمُ رحمه الله تعالىٰ من أنَّ القُشعرِيرة ونَحْوَها من أمثلةِ المصادر لعلَّه اختيارُهُ ومذهبُهُ وإلَّا فمذهبُ سيبويه أنها ليسَتْ بمصادر حقيقية وإنما هي أَسْمَاءُ مصدر وُضِعَتْ موضعَه كما في اغْتَسَل غُسْلًا وتوضَّأ وُضوءًا والمصدرُ الحقيقيُّ اغْتِسَالًا وتَوضُّؤًا.

الإعراب

(**وبالفعليلة**): الواو استئنافية بالفُعلِّيلة وجار ومجرور متعلق بمستغنيًا الآتي.

(**افعلل**): مفعول أول محكي لجَعلُوا.

(**قد**): حرف تقليل.

(**جعلوا**): فعل وفاعل والجملةُ مستأنفة.

(**مستغنيًا**): مفعول ثان لجعلوا.

(**لا**): عاطفة.

(**لزومًا**): معطوف علىٰ محذوفٍ تقديره جوازًا علىٰ كونه صفة لمصدر محذوف جوازًا تقديره قد جَعَلُوا مستغنيًا اسْتغناءً ذا جوازٍ وسماعٍ لا ذا لُزوم وقياس.

(**فاعرف**): الفاء استئنافية، اعرف فعلُ أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملة مستأنفة.

(**المثلا**): مفعول به والألف حرفُ إطلاق. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

لِفَاعَــلِ اجْعَــلْ فِعَــالًا أَوْ مُفَاعَلَــةً وَفِعْلَــةٌ عَــنهُمَا قَــدْ نَــابَ فَــاحْتُمِلَا

ثم أشار إلىٰ مصدر الرباعي المزيد فيه الألفُ بين فاءِه وعينِه بقوله: (لفاعل اجعل فِعالًا أو مُفاعلة) أي اجْعَلْ أيُّها الصرفيُّ مُوازِنَ فِعَالٍ بكسر الفاء مخففًا أو موازن مُفاعلةٍ مصدرًا مقيسًا لفاعل الرباعي الذي هو مزيدُ الثلاثي نحوُ قاتَله قِتالًا ومُقاتلة وجَادَله جدالًا ومُجادلة ونازعه نِزاعًا ومُنازَعةً وظاهرُ كلامِهِ هنا وفي الخُلاصة أنَّ كلًّا من المصدرين مقيسٌ ولكن المنقول عن سيبويه أنَّ المقيسَ هو المفاعلةُ لتعيّنها غالبًا فيما فاءُهُ ياءٌ نحوُ يَاسَره مُياسَرةً إذا لَاينَهُ وسَاهَلَهَ أَوْ جاءَ عن يَسارِهِ ويَامَنَه مُيامَنَةً إذا ذَهَبَ به ذاتَ اليمين ويَاوَمهُ مُياوَمةً إذا عَامَلَه بالأَيَّام ويَمْتَنِعُ فيه الفِعَالُ لاستثقالِ الكسرة علىٰ الياء وشذَّ ما حكاه ابنُ سِيّده من قولهم يَاوَمَه مُياوَمَةً ويِوَامًا.

ثم أشار إلىٰ المصدرِ السماعيُّ في فاعَل بقوله: (وفِعْلَةٌ) بكسر الفاء (عنهما) أي عن الفِعال والمفاعلة (قد ناب) في مصدرِ فاعل أَيْ مُوازِنُ فِعْلَةٍ قد يَنُوب عنهما في مصدرِ فاعَل (فاحْتُملا) بألف الإطلاق أي نُقل موازنُ فِعْلَةٍ عن العرب في مصدرِ فَاعل الرباعي نحو مَارَاهُ مِرْيَةً إذا جادَلَه ونازَعَه والقياسُ مِراءً ومُماراةً ومن المصادرِ السماعية لفاعل الفِيعَالُ بكسر الفاء ولم يذكره المصنفُ كالقِيْتَالِ بزيادةِ الياء بعد الفاء وكأنهم أرادوا أَنْ يَزيدُوا في المصدر ما زادوا في الماضي لكونه جاريًا علىٰ الفعل إلاَّ أنَّ الألفَ قُلِبَتْ ياءٌ لانكسارِ ما قبلها.

الإعراب

(لِفَاعل): اللامُ حرفُ جر، فاعل مجرور محكي باللام، الجار والمجرور متعلّق بقوله:

(اجعل): علىٰ كونه مفعولًا ثانيًا له وهو فعلُ أمرٍ وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ مستأنفة.

(فعالا): مفعول أول لِاجْعَلْ.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(مفاعلة): معطوف علىٰ فِعالا.

(وفِعْلَة): الواو استئنافية، فعلة مبتدأ وسوَّغ الابتداءَ بالنكرة وقُوعُه في مَعْرِض التفصيل.

(عنهما): جار ومجرور متعلّق بقوله:

(قد ناب): قد حرف تقليل، ناب فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ فِعْلَة والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره وفِعْلَةٌ نائبٌ عنهما قليلًا، والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(فاحتملا): الفاء عاطفة احتملا فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ فِعْلَة والألف حرفُ إطلاق والجملةُ الفعليةُ في محلِّ الرفع معطوفة علىٰ جملةِ قوله قد ناب علىٰ كونها خبرُ المبتدأ تقديره وفِعلةُ نائبٌ عنهما قليلًا فمُحتَملٌ عنهم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ما عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْـهُ وَالاسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّـا وَتَعْـوِيضُ بِهَـا حَـصَلَا
مِـنَ المُـزالِ وَإِنْ تُلْحَـقْ بِغَيْرِهِمَـا تَـبِنْ بِهَـا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِيْ عُمِـلَا

والنوع السابعُ الرباعيُّ المزيدُ فيه همزةُ القطع وهو أَفْعَلَ فمصدرهُ الإِفْعالُ إن كان صحيحَ العين كأَكْرَمَ إكرامًا وأَعْلَم إعلامًا وقد ذكَرْنا أوائلَ الفصل أنَّ الناظم رحمه الله تعالىٰ لم يَذْكُرْهُ وكأنه ذَهَلَ عنه، أما المعتلُّ منه والمعتلُّ مِن اسْتَفْعَل فقد أشار إلىٰ مصدرِهما بقوله: (**ما عَيْنُه اعْتَلَّتْ**) أي الفعلُ الماضي الذي صارت عَيْنُه حرفَ علةٍ (**الإِفْعَالُ**) المصوغُ (منه) أي من الفعل الماضي إنْ كان علىٰ وزن أَفْعَلَ (**والاستفعالُ**) المصوغُ منه إن كان علىٰ وَزْنِ استفعل مُلْتَبِسَانِ (**بالتاء**) أي بتاءِ التأنيث (**وتعويضٌ بها حصلا من المزال**) أي وجَعْلُ التاءِ عوضًا عن العين المحذوفةِ فيهما حاصلٌ.

أما المعتلُّ مِنْ أَفْعَلَ كأَعَانَ وأقامَ فيجيء مصدرُهُ علىٰ قياس مصدرِ الصحيح لكن تَسقط العينُ في مصدر المعتلِّ لالتقاء الساكنين وهما الألفُ المبدلةُ من عينه وأَلِفُ الإِفعال المزيدةِ بين عينِه ولامِه للدلالة علىٰ المصدرِ لأنَّ أَصْلَ أَعانَ إعانَةً وأَقام إقامةً أَعْوَنَ إِعْوَانًا وأَقْوَمَ إِقْوَامًا علىٰ وزن أَكْرَم إِكرامًا فنقلُوا حركةَ الواو إلىٰ الساكن قبلها فانقلبَت الواوُ أَلِفًا لتحركها في الأصل وانفتاحِ ما قبلها الآن فاجتمع ألفان فحُذفت الأُولىٰ منهما أعني المبدلةَ من الواو عند الأخفشِ والفراءِ لأنَّ حذْفَ حرفِ العلة أَوْلَىٰ من حذف حرفٍ زيد للدلالة علىٰ المصدر لئلا تَفُوت الدلالةُ بحذفه وحُذفت الثانيةُ عند سيبويه والخليل أعني المزيدة للدلالة علىٰ المصدر لأنَّ حَذْفَ الزائدةِ أَوْلَىٰ من حذفِ الأصل فصار إِعانًا وإقامًا فعوَّضوا عن الألف المحذوفة تاءَ التأنيث فصار إعانةً وإِقامةً وأما المعتلُّ من اسْتَفْعَلَ كاسْتَعَانَ وَاسْتَقَام فيجيءُ مصدرُهُ علىٰ قياسِ مصدرِ صحيحه أيضًا لكن تَسْقُط العينُ في مصدر المعتلِّ فأَصْلُ اسْتَعانَ اِسْتِعانةً واسْتَقَام اسْتِقامَةً اسْتَعْوَنَ اسْتِعْوَانًا واسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا علىٰ وَزْنِ اسْتخرَجَ استخراجًا فنَقَلُوا حركةَ الواو إلىٰ الساكن قبلها فانقلبَتْ الواوُ أَلفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فاجتمعَ ألفان فحُذِفت الأُولىٰ منهما أعني المبدلةَ من الواو عند الأخفشِ والفراءِ والثانيةُ أعني المزيدة للمصدر عند سيبويه والخليل لِما مرَّ أيضًا فصار استعانًا واستقامًا فعوَّضوا عن الألف

المحذوفةِ تاءَ التأنيث فصار استعانةً واستقامةً.

والغالبُ لزومُ هذه التاءِ كما قال في الخلاصة: وغالبًا ذا التَّا لَزِم ورُبَّما حَذَفُوها شذوذًا من الإفعالِ فقالوا: أَقَامَ إِقامًا وأَجَابَ إجابًا ويَكثُرُ حَذْفُها منه مع الإِضافة نحوُ قوله تعالىٰ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [الأنبياء: ٧٣] ولم أَرَ مَنْ نَقَلَ حَذْفَها من الاستفعال.

ورُبَّما جَاءوا بالمصدر من أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ المعتلَّينِ عَلَىٰ وَزْنِ مصدرِ الصحيح منهما نحو أَغْيَمَتِ السَّماءُ إِغْيَامًا إذا صارَتْ ذات غَيْمٍ واسْتَحْوَذَ عليه اسْتِحْوَاذًا إذا غَلَبه واسْتَوْلَىٰ عليه والقياسُ اسْتَحَاذَ اسْتِحَاذَةً وأَغَامَتْ إِغَامةً.

وخَرَجَ بِالإفعالِ والاسْتفعالُ الانفعالُ والافتعالُ اللَّذانِ هما مصدرُ الخماسيِّ المبدوءِ بهمزةِ الوصل كانْطَلَق انْطلاقًا وَاقْتَدَرَ اقْتِدارًا فإنَّ مَصْدَرَهما من معتلِّ العينِ يَجِيءُ علىٰ وَزْنِ مصدرِ صحيحِهما من غير حذفٍ ولا زيادةٍ كانْقادَ انْقيادًا واعتادَ اعتيادًا.

ولَمَّا فرغَ من الكلام علىٰ مصادرِ ما زاد علىٰ الثلاثي أَتْبَعَها بذكرِ المَرَّةِ منه ولم يتعرَّضْ للهيئةِ منه لأنها شاذَّةٌ فيه فقال: (وإنْ تُلْحَقْ) التاءُ (بغيرهما) أي بغيرِ الإفعال والاستفعال المعتلِّ العينِ من نحوِ الإقامة والاستقامةِ أي: وإذا أُلحقت التاءُ بغيرهما من سائر المصادر المقيسة المذكورة في هذا الفصل التي ليسَتْ فيها تاءٌ (تَبِنْ بها) أي تَظْهَرْ وتُعْلَم بتلك التاء (مرةٌ) واحدةٌ (من) مرّاتِ الحدثِ (الذي عُملا) وفُعل وهو مدلولُ المصدر وذلك نحوَ استخرج استخراجةً وانطلق انطلاقة وتَدَحْرَج تَدَحْرُجَةً وعلَّمه تعليمةً وأكرمه إكرامةً مثلًا فالتاءُ في ذلك كلِّه للدلالة علىٰ المرة فخَرَجَ بقولنا المقيسةَ السماعيةُ فلا تقول طوَّف تَطْوافةً وتَمَلَّق تِمِلَّاقَةً وكذَّب كِذَّابةً مثلًا، وبقولنا التي ليسَتْ فيها تاءُ المصدر التي فيها تاءٌ كالفَعْلَلَةِ والمُفاعَلةِ والتَّفْعِلَةِ فإنَّ المرة فيها لا تَظْهَرُ إلا بوصفِ الواحدةِ كما سيأتي في البيت التالي.

الإعراب

(ما): موصولةٌ أَوْ موصوفةٌ في محلِّ الرفع مبتدأ أول.

(عينه): مبتدأ ومضاف إليه.

(اعتلَّتْ): اعتلَّ فعلٌ ماضٍ، التاءُ علامةَ تأنيث الفاعل وفاعلُه مستتر فيه جوازًا تقديره: هي، يعودُ علىٰ عينه والجملةُ الفعليةُ خبرٌ لعينه تقديره ما عينُه معتلَّةٌ والجملةُ الاسمية صِلةٌ لما أو صفةٌ لها.

(الإفعالُ): مبتدأ ثان.

(منه): جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الإفعال تقديره: حالة كونه مصوغًا منه أو صفةٌ له تقديره: المصوغُ منه.

(والاستفعالُ): الواوُ عاطفة الاستفعال معطوف علىٰ الإفعال.

(بالتا): الباء حرف جر، التاء مجرور بالباء بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم، الجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبرٌ للمبتدأ الثاني تقديره مُلْتَبِسَانِ بالتاء والجملةُ من المبتدأ الثاني وخبره في محل الرفع خبرٌ للمبتدأ الأول وجملةُ الأول وخبره مستأنفة.

(وتعويضٌ): الواو استئنافية، تعويض مبتدأ وسوَّغ الابتداءَ عَمَلُهُ فيها بعده.

(بها): جارٌّ ومجرور متعلِّق بتعويض.

(حصلا): فعلٌ ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعلُه مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعودُ علىٰ تعويض والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره حاصلٌ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(من المزال): جار ومجرور متعلق بتعويض ومن بمعنىٰ عن.

(وإنْ): الواو استئنافية، إنْ حرف شرط.

(تلحق): فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بإن علىٰ كونه فعلَ شرط لها ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود علىٰ التاء.

(بغيرهما): جار ومجرور ومضاف إليه متعلِّق بتُلْحق.

(تَبِنْ): فعل مضارع مجزوم بإن علىٰ كونه جوابَ شرط لها.

(بها): جار ومجرور متعلِّق بِتَبِنْ.

(مرةُ): فاعل لِتَبِنْ وجملةُ إِن الشرطية من فعلِ شرطها وجوابها مستأنفة.

(من الذي): جار ومجرور متعلِّق بمحذوفٍ صفةٍ لمرة تقديره مرة كائنة من الذي.

(عملا): فعل ماض مغير الصيغة ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ الموصول والألف حرف إطلاق والجملة الفعلية صلة الموصول. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَـرَّةُ المَـصْدَرِ الَّـذِيْ تُلَازِمُـهُ بِـذِكْرٍ وَاحِـدَةٍ تَبْـدُوْ لِمَـنْ عَقَـلَا

ثُمَّ شرَع في بيانِ مَرَّةِ المصادرِ الَّتي فيها تاءٌ فقال (ومَرَّةُ المصدرِ الذي) تُلابِسهُ التاءُ و(تُلازِمُه) قياسًا سواء كان ذلك المَصْدَرُ قياسيًّا كالفَعْلَلَةِ والمُفاعَلَةِ والتَّفْعِلَةِ أو سماعيًّا كالفُعَلِّيلَةِ وقولُه: (بِذِكْرِ واحدةٍ) متعلِّقٌ بقوله: (تَبْدُو لِمَنْ عَقَلا) وهو خبرُ المبتدأ أَيْ تَظْهَرُ مَرَّتُهُ بِذِكْرِ لفظِ واحدةٍ وَصْفًا لذلك المصدرِ وتُعْلَم به لِمَنْ عقل وعَرَفَ قانُون هذا الشَّأْنِ واصطلاح أربابه فيها وذلك نَحْوُ دحرج دَحْرَجَةً واحدةً وقاتل مُقاتلةً واحدةً وزَكَّىٰ تَزْكِيَةً واحدةً وَاقْشَعَرَّ قُشَعْرِيرَةً واحدةً واطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً واحدةً.

الإعراب

(ومرةُ): الواو استئنافية مرة مبتدأ ومضاف.

(المصدرِ): مضاف إليه.

(الذي): اسم موصول في محل الجر صفة للمصدر.

(تلازمه): تُلازم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعودُ علىٰ التاء والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به والجملةُ الفعليةُ صلةُ الموصول.

(بذكر): جار ومجرور متعلق بِتَبْدُو الآتي وهو مضاف.

(واحدةٍ): مضاف إليه.

(تَبْدُو): فعل مضارع معتل بالواو وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هي يعود علىٰ المرة والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره بَادِيَةٌ وظاهرةٌ بِذِكْرِ واحدةٍ.

(لمن): جار ومجرور متعلق بِتَبْدُو.

(عقلا): فعل ماض والألف حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود مَنْ، والجملة صلة الموصول. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

بَابُ المَفْعَلِ وَالمَفْعِلِ ومعانيهما

أي هذا (بابُ) بيانِ المقيسِ والشاذِّ من (المَفْعَلِ) بفتح العين (والمفعِلِ) بكسرها (و) بيانِ (معانيهما) من المصدريَّة والظرفيَّة ولعلَّه أشار إليهما بقوله: (افْتَحْ مصدرًا وسِوَاه) إلخ.. وفي بعضِ النسخ إسقاطِهِ وقد تَدْخُل عليهما تاءُ التأنيث للمبالغة أو لإرادة البُقْعَةِ كالمودَّةِ والمَظَنَّةِ والمرادُ بالمفعَل والمفعِلِ المصدرُ الميميُّ والظرفُ الميميُّ وكلٌّ منهما إما يكون فعلُه ثلاثيًا أوْ يكون غيرَه فإن كان فعلُه غَيْرَ ثلاثي سواء كان ثلاثيًّا مزيدًا فيه أو رُباعيًّا مجردًا أو مزيدًا فيه فقياسُهما أن يكونا علىٰ وَزْنِ مضارعِه المبنيِّ للمجهول لكن بإبدالِ حرفِ المضارعة ميمًا مضمومةً وذلك كالمُدْخَلِ والمُقَام والمُدَحْرجَ والمُنْطَلق والمُقْتَدَر والمُسْتَخْرَج والمُحْرَنْجَمِ، ولا شاذَّ فيهما حينئذ وإن كان فِعْلُهما ثلاثيًّا فهما قسمان مقيسٌ وشاذٌّ وضابطُ المقيسِ أنه إن كان المضارعُ مضمومَ العينِ كدَخَل يَدْخُل أو مفتوحَها كفَرِحَ يَفْرَحُ وذَهَب يَذْهَبُ أو كان المضارعُ مكسورَ العين مع كونه ناقصًا يائيًّا كوَلِيَ يَلِيْ ورَمىٰ يَرْمِي فيكونان علىٰ وَزْنِ مَفْعَلٍ بفتح العين فتقول فيهما من الأفعالِ المذكورة مدْخلٌ ومَفْرَحٌ ومذْهبٌ ومَوْلَىٰ ومَرْمَىٰ بفتح أوّلِها وثالِثِها.

وإن كان المضارعُ مكسورَ العين مع كونه مِثالًا واويًّا صحيحَ اللام كوعد يَعِدُ ووَثِقَ يَثِقُ فيكونان علىٰ وزن مَفْعِلٍ بكسر العين كوَعَدَه مَوْعِدًا أي وَعْدًا وهذا مَوعدُ زيدٍ أي مكانُ وَعْدِهِ أو زمانُه.

وإن كان المضارعُ مكسورَ العين مع صحةِ فائِه ولامِه سواء كان مضاعفًا لازمًا كحنَّ يَحِنُّ وفَرَّ يَفِرُّ أَمْ لا كضَرَبَ يضْرِبُ وجَلَسَ يَجْلِسُ فالمصدرُ يكون علىٰ وزن مُفْعَلٍ بفتح العين كضربه مَضْربًا أي ضَربًا وحَنَّ مَحَنًّا أي حَنِينًا، والظرفُ يكون علىٰ وزن مَفْعِلٍ بكسر العين نحو هذا مَضْرِب زيدٍ أي مكانُ ضربِهِ أو زمانُه وهذا مَحِنُّ زيدٍ أَيْ مكانُ حَنِيه أو زمانه.

* والشَّاذُّ ما خَالَفَ هذا الحكْمَ المذكورَ وهو خمسة وأربعون كلمةً وهي تنقسم إلىٰ ثلاثةِ أَضْرُب ضَرْبٌ جاءَ فيه وجهان الفتحُ والكَسْرُ وهو اثنان وعشرون كلمةً أشار إليها بقوله مَظْلَمةٌ مَطْلِعٌ إلىٰ قوله والكَسْرَ أَفْرِدْ وضَرْبٌ جاء فيه وَجْهٌ واحدٌ الكسرُ وهو ثمانيةَ عشرَ كلمةً

أشار إليها بقوله: والكَسْرَ أَفْرِدْ إلىٰ قوله: ثم مَفْعِلَةً أَقْدُرْ وضَرْبٌ جاء فيه ثلاثةُ أَوْجُهٍ الفتحُ والكسرُ والضمُّ وهو سَبْعُ كلماتٍ ذَكَرَ الناظِمُ منها خَمْسًا بقوله ثم مَفْعِلَةَ أَقْدُرْ إلىٰ قوله كذا المَهْلِكُ.

الإعراب

(باب): خبرٌ لمحذوف تقديره هذا والجملةُ مستأنفة وهو مضاف.

(المفعَل): مضاف إليه.

(والمفعِل): الواو عاطفة المفعل معطوف علىٰ المفعل.

(ومعانيهما): الواو عاطفة معاني معطوف علىٰ المفعل وهو مضاف الهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والميم حرفُ عماد والألفُ حرفٌ دالٌّ علىٰ التثنية. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيْهِ قَدْ عُمِلَا

وبَدَأَ الناظمُ بالمَقِيسِ منهما فقال: (مِنَ) الفعل (ذي الثَّلاثةِ) حروفٍ حالةَ كونه (لا يَفْعِلِ) موجودٌ (له ائْتِ) أَيُّها الصرفيُّ بِموازِن (مَفْعَلٍ) بفتح العين للدلالةِ علىٰ (مصدرٍ) وحدثٍ (أو) للدلالةِ علىٰ (ما فيه قد عملا) ذلك المَصْدرُ أي أو للدلالةِ علىٰ زمانٍ أو مكانٍ قد عُمِلَ وفُعِلَ وأُوقِعَ فيه الحدثُ لأنَّ كلَّ حَدَثٍ لابُدَّ له مِنْ زمانٍ ومكانٍ يَقَعُ فيه.

ومعنىٰ البيت: وائتِ أيُّها الصرفيُّ من كلِّ فعل ثلاثي متصرف لا يَأتي مضارعُه علىٰ وزن يَفْعِلُ بكسر العين بل يأتي علىٰ يفعُلُ بضمها أو علىٰ يَفْعَلُ بفتحها بمُوازِن مَفْعَلٍ بفتح الميم والعين وسكون الفاء للدلالةِ علىٰ مصدره نحوُ كَرُم يَكْرُمُ مَكْرَمًا أي كرمًا، وخَرَجَ يخرجُ مَخْرَجًا أي خروجًا، وفَرِحَ يَفْرَح مَفْرَحًا أي فرحًا، وذَهَبَ يَذْهَب مَذْهَبًا أي ذَهابًا أو للدلالة علىٰ ظرفِه الزمانيِّ أو المكانيّ الذي فُعل فيه الفعلُ نَحْوُ هذا مَكْرَم زيدٍ أي زَمنُ كَرَمِه أو موضعُه، وهذا مَخْرَجُ عمرو أي وقْتُ خروجه أو مكانُه، وهذا مَفْرَحُ بكرٍ أي زمانُ فَرَحِه أو مكانُه، وهذا مذهبُ خالدٍ أي زمانُ ذَهابه أو مكانُه، أما فَتْحُ الميم في المصدر فَلِخِفَّةِ الفتحةِ ولدفعِ الالْتِبَاسِ باسْم الآلةِ علىٰ تقديرِ الكسر وبمفعول الفعلِ الزائدِ علىٰ الثلاثيِّ علىٰ تقدير الضم وأما فَتْحُه في الزمان والمكان فلهذَينِ الوجهينِ ولتكون حركةُ العوضِ مَوافِقةً لحركةِ المُعوَّض، وأما فَتْحُ العينِ في كُلِّها فللخفةِ وأَمَّا سكونُ الفاء فلئَلّا يلْزَم تَوالي أربعِ حركاتٍ متوالياتٍ في كلمة واحدة وإنما اختير الفاءُ لذلك لأنه لزم التوالي المذكورُ من الميم ورَفْعُه بإسكانِ ما هو قريبٌ منه أَوْلَىٰ من غيره وخَرَجَ بالثلاثي غَيْرُهُ وبالمتصرفِ الجامدُ كعسىٰ وليس وبقوله لا يَفْعِلْ له نحوُ ضَرَب يضرِب ووَعد يَعِد وباع يبيع ورَمي يَرْمي وحَنَّ يَحِنُّ وأَمَّا نحوُ رمي فسيأتي في البيتِ التالي إن شاء الله تعالىٰ أنه مُلْحَقٌ بما تقدم.

الإعراب

(من ذي الثلاثة): من حرف جر ذي مجرور بمن وعلامة جره الياء المحذوفة الجار والمجرور متعلق بائت الآتي، ذي مضاف الثلاثة مضاف إليه.

(لا): نافية تَعْمَلُ عملَ إنَّ.

(يفعل): في محل النصب اسمها محكيٌّ مبنيٌّ علىٰ فتح مقدر منع من ظهوره اشتغالُ المحل بحركة الحكاية الممنوعة بسكون ضرورة النظم.

(له): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ وجوبًا خبر لِلا تقديره: موجودٌ لـه، وجملـة لا مـن اسمها وخبرها في محل النصب حال من ذي الثلاثة تقديره حالة كونه عادِمًا وُجُود يَفْعِلْ له.

(ائت): فعلُ أمر مبنيٌّ علىٰ حذف حرف العلة وفاعله مستتر فيه وجوبًـا تقـديره: أَنْـتَ، والجملة الفعلية مستأنفة.

(بمفعل): جار ومجرور متعلِّق بائت.

(لمصدر): جار ومجرور متعلق بائت أيضًا.

(أو): حرف عطف وتفصيل.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر معطوفة علىٰ مصدر.

(فيه): جار ومجرور متعلق بقوله.

(قد عُملا): قد حرف تحقيق عُملا فعل مـاض مغـير الـصيغة والألـف حـرفُ إطـلاق ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ مصدرٍ، والجملـةُ صـلةٌ لمـا أو صـفة لهـا كذلك. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

❊ ❊ ❊

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كَـذَاكَ مُعْتَـلُّ لَامٍ مُطْلَقًـا وإِذا الــ ... ـفَا كَـانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًـا حَـصَلَا

(كذاك) أي مثلُ ذاك المذكورِ من الثلاثيِّ الذي يأتي مضارعُه علىٰ يَفْعُل بالضم أو علىٰ يَفْعَلُ بالفتح في كون المَفْعَل منه مفتوح العين مطلقًا سواء أُريد به المصدرُ أو الظرفُ ثُلاثيٌّ (معتلُّ لام) حالةَ كونه (مطلقًا) عن التقييدِ ببابٍ دون باب أي سواء كان عَيْنُ مضارعه مفتوحًا كبَقِيَ يَبقَىٰ أو مضمومًا كدعا يَدْعُو أو مكسورًا كَرَمَىٰ يَرمِي فتقول في المَفْعَلِ منها بَقِيَ مَبْقىٰ أَيْ بَقاءً وهذا مَبْقَىٰ زيدٍ أي مكانُ بَقائِه أو زمانُه ودعا مَدْعًا أي دُعَاءً وهذا مَدْعَى زيدٍ أي مكانُ دُعَائِه أو زمانُه وإنما اخْتِيرَ الفتحُ فيه دون الضم والكسر فلكونه أخفَّ الحركات أما امتناعُ الضم فلعدم وجودِ مَفْعُلٍ بضم العين في كلامهم، وأما امتناعُ الكسر فلئلا يقع الاشتراكُ بين المتباينينِ أي بَيْنَ الناقصِ والمِثَالِ وذلك لأنَّ كلَّ واحد منهما مُبايِنٌ للآخرِ من حيث أنَّ العلةِ في الناقص في الآخر وفي المثال في الأول (وإذَا الفا) بالقصر لضرورة النظم (كان واوًا) أي وإذا كان فاءُ الثلاثي واوًا سواء كان عَيْنُ مضارعه مفتوحًا نحو: وَضَع يَضَع أو مكسورًا نحو: وعَدَ يَعِد أو مضمومًا نحو: وَسُمَ الوَجْهُ يَسُمُ وسَامًا ووَسَامَةً إذا حَسُن، لكن المختارُ اختصاصُ الحكم بمكسور المضارع كوَعد دون غيره، والجارُّ والمجرورُ في قوله: (بكسر مطلقًا) متعلِّق بقوله: (حصلا) أي حَصَل المفعلَ المصوغُ منه بكسرِ عينه حالة كونه مطلقًا أي سواء أُرِيدَ به المصدرُ أو الظرفُ فتقول في المَفْعِلِ منها وضعَ مَوْضِعًا أيْ وَضْعًا وهذا مَوْضِعُ زيدٍ أي مكانُهُ أو زمانه ووعَدَ مَمْ وعِدًا أي مَوْعدًا وهذا مَوعِدُ زيد أي مكانُ وَعْدِهِ أو زمانُه ووَسُمَ مَوْسِمًا أَيْ وَسَامَةً وهذا موْسِمُ الوَجْهِ أي مكَانُ وسَامَتِهِ أو زمانُه وإنما اختير الكَسْرُ فيه دون الفتحِ والضم لأنَّ الكسر مع الواو أَخَفُّ من الفتح معها إذ المسافةُ بين الفتحةِ والواوِ مُنْفَرِجَةٌ وأمَّا امتناعُ الفتح فلئلا يقع الاشتراكُ بين المتباينينِ أي بَيْنَ المثالِ والناقص وأما امتناعُ الضم فلعدمِ وجود مَفْعُل بضم العين في كلامهم كما مرَّ.

الإعراب

(كذاك): جار ومجرور متعلِّق بمحذوفٍ خبر مقدم لقوله:

(معتلُّ لام): وهو مبتدأ مؤخر، معتلّ مضاف، لَامٍ مضاف إليه والتقديرُ: معتلُّ لامٍ كائنٌ كذاك والجملة مستأنفة.

(مطلقًا): حال من معتل لام علىٰ مذهب سيبويه وحالٌ من الضمير المستكن في الخبر على مذهب الجمهور.

(وإذا): الواو استئنافية إذا ظرفية شرطية.

(الفا): اسم لكان المحذوفة وجوبًا مرفوعٌ بضمة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.

(كان): مفسرة لكان المحذوفة.

(واوا): خبر لكان المحذوفة وجملة كان من اسمها وخبرها في محل الخفض بإذا علىٰ كونها فعل شرط لها والظرف متعلِّق بالجواب الآتي.

(بكسر): جار ومجرور متعلق بحصل الآتي.

(مطلقًا): حال من فاعل حصل.

(حصلا): فعل ماض والألف حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَفْعَلٍ والجملةُ جوابُ إذا لا محل لها من الإعراب وجملةُ إذا مستأنفة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

❊ ❊ ❊

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَلا يُـؤَثِّرُ كَـوْنُ الْـوَاوِ فَـاءً إِذَا ... مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَىٰ فَارْعَ صِـدْقَ وَلَا

ولَمَّا كان قولُه سابقًا: كذاك معتلُّ لامٍ يَقتضِي أَنَّ كَوْنَ اللامِ مُعْتَلًّا يُوجِبُ فَتْحَ المَفْعل مطلقًا وقولُه: وإذا الفاءُ كان واوًا بكَسْرٍ مطلقًا حَصَلا، يَقْتضي أَنَّ كَوْنَ الفاءِ واوًا يُوجِبُ كَسْره مطلقًا صَرَّح بأَنَّه لو اجتمعا معًا في فِعْلٍ واحدٍ لم يُؤثِّر كَوْنُ الواوِ فاء، بل يكون حُكْمُهُ حُكْم معتلِّ اللام الذي ليس فاءهُ واوًا فقال: (ولا يُؤَثِّر كَوْنُ الواوِ فاءً) أي: لا يقتضي كون فاءِ الفعل واوًا وُجوبَ كسرِ المَفْعلِ منه مطلقًا (إذا ما اعتلَّ لامٌ) أي إذا صار لَامُ الفعلِ حَرْفَ علةٍ بل يُعتبر ويُرجَّح جانبُ اللام ويصير حُكْمُهُ حُكْم مَعتلِّ اللامِ الذي ليس فَاءُهُ واوًا كرَمىٰ يَرْمِي فيَجب فَتْحُ المفعلِ منه مطلقًا وذلك كقولك وَلِيَهُ يَلِيهِ (مَوْلَىٰ) بفتح اللام أي وِلاية بِفَتْحِ الواو وكسرِها وَوَلاءً، وهذا مولَىٰ زيدٍ أي مكانُ وَلَائِه أو زمانُه، وكقولك: وَقَاهُ يَقِيه مَوْقَىٰ بالفتح أي وَقَايةً بفتح الواو وكسرها وهذا مَوْقَىٰ عَمْرٍو أي مكانُ وِقايَتِه أو زمانُه والغرضُ مِنْ قولِهِ (فَارْعَ صِدْقَ وَلَا) تكميلُ قافيةِ البيت ومعناه فَاحْفَظْ أيُّها المخاطبُ وَلَاءً صادِقًا ومحبَّةً صادقةً أَيْ دُم علىٰ محبةِ مَنْ محبتُهُ إيَّاكَ صادقةٌ والوَلاءُ بفتح الواو وبالمدِّ وقَصْرُهُ هنا لضرورة النظم المحبةُ والصداقةُ والقَرابةُ والنُّصرةُ والمِلك وإضافةُ صِدْقٍ إليه من إضافة الصفةِ إلىٰ الموصوف.

الإعراب

(ولا): الواو استئنافية لا نافية.

(يؤثر): فعل مضارع.

(كون): فاعل والجملة مستأنفة كون مضاف.

(الواو): مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلىٰ اسمه.

(فاء): خَبَرًا لكونِ منصوب.

(إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان مجرد عن معنىٰ الشرطية.

(ما): زائدة.

(اعتل): فعل ماض.

(لام): فاعل والجمة الفعليةُ في محلّ الجر مضاف إليه لإذا، والظرفُ متعلّق بيُؤثّر والتقديرُ: ولا يؤثّر كونُ الواو فاءً وَقْتَ اعتلالِ لامٍ.

(كمولىٰ): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ وجوبًا خبرٍ لمحذوف جوازًا تقديره وذلك كائنٌ كَمَوْلًىٰ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(فارع): الفاء استئنافية، ارْعُ فعلُ أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملةُ الفعلية مستأنفة.

(صدق): مفعول به منصوب صدق مضاف.

(ولاء): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وشَذَّ الَّذِيْ عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

ثم أَشار إِلىٰ المفعلِ مِنْ نحو ضرب يضرب، وحنَّ يَحِنُّ بقوله: (في غير ذا) أي في غير هذا المذكور الذي سَبَقَ ذِكْرُهُ من أول الباب إلىٰ هنا (عَيْنَه افتح) أي افتح عَيْنَ المفعلِ حالة كونه (مصدرًا) أي دَالًّا علىٰ مصدر (وسواه) أي سوىٰ المصدر (اكْسِر) عَيْنَ المفعِل الدالِّ علىٰ سوىٰ المصدر وغيرِه وهو الظرفُ والذي سَبَقَ ذِكْرُهُ هو ما مضارعهُ مضمومٌ كنصَرَ وكَرم وما مضارعهُ مفتوحٌ كذَهَبَ وفَرِحَ، وما مضارعهُ مكسورٌ معتلُّ اللامِ كرَمىٰ أو معتلُّ الفاء واوًا كوَعَد وبَقِي مِمَّا مضارعُه مكسورٌ معتلُّ العين كباع وعَاشَ وسيأتي في آخر الباب، والمضاعفُ اللازم كحَنَّ وفَرَّ والصحيحُ المشهورُ بكسرةٍ كضَرَبَ وجَلَسَ وهذان الأخيران هما المرادان بهذا البيتِ فتقول في المضاعف فَرَّ زيدٌ مفَرًّا بالفتح أي فِرارًا وهذا مَفِرُّ زيدٍ بالكسر أي وَقْتُ فِراره أو موضعهُ، وفي الصحيح المشهور بكسرةٍ، ضَرَبَ زيدٌ مَضْربًا بالفتح أي: ضَربًا وهذا مَضْرِب زيد بالكسر أي مكانُ ضربه أو زمانُه ثم أشار إلىٰ القسم الثاني وهو الشاذُّ بقوله (وشذَّ الذي عن ذلك اعْتَزَلا) أي وخَرَجَ عن قياسِ استعمالهم المَفْعَلُ الذي اعْتَزَلَ وانْفَصَلَ وابتعد عن ذلك الحكمِ المذكورِ من أولِ الباب إلىٰ هنا فهو محفوظٌ لا يقاس عليه.

الإعراب

(في): حرف جر.

(غير): مجرور بها الجار والمجرور متعلق بافتح الآتي غير مضاف.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(عينه): عين مفعول به لافتح الآتي وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(وافتح): فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(مصدرًا): حال من الضمير المضاف إليه وصحَّ مجيءُ الحال منه لإغنائه عن المضاف.

(وسواه): الواوُ عاطفةٌ، سوىٰ مفعول به مقدم لاكْسِرْ وهو مضاف والهاء ضمير متصل

في محل الجر مضاف إليه.

(اكسر): فعلُ أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت والجملةُ معطوفة علىٰ جملة افْتَحْ.

(وشَذَّ): الواو استئنافية، شذَّ فعل ماض.

(الذي): اسم موصول في محل الرفع فاعل والجملة مستأنفة.

(عن ذلك): جار ومجرور متعلق بقوله:

(اعتزلا): وهو فعل ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هـو، يعودُ علىٰ الموصول والجملةُ الفعليةُ صلةُ الموصول لا محـلَّ لها مـن الإعـراب. والله سـبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مَظْلَمَـــةٌ مَطْلَـــعُ المَجْمَـــعُ مَحْمَـــدَةٌ   مَذَمَّـــةٌ مَنْـــسَكٌ مَـــضَنَّةُ الـــبُخَلَا

(وَاعْلَمْ) أنَّه قد تقدَّم لك أنَّ الشاذ ثلاثةُ أضرب: الضربُ الأولُ منها ما جاء فيه وجهان الفتحُ والكسرُ وهو اثنان وعشرون كلمةً الأولُ منها: (مَظْلَمَةٌ) يقال: ظَلَـم يَظْلِـمُ مِـنْ بـاب ضَرب ظُلْمًا ومَظْلَمَةً بالفتح علىٰ القياس ومَظْلِمَةً بالكسر عـلىٰ الـشذوذ، أي ظُلْـمًا إذا وضَـعَ الشيءَ في غيرِ موضعه أَوْ إذا جَارَ عليه وفعَلَ له الظُّلْم وهَذا مَظْلَمةُ زيدٍ بالكسر عـلىٰ القيـاسِ ومَظْلَمةُ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ ظلمها أو زمانُه والثـاني منهـا: (مَطْلَـعٌ) يقـال طَلَع الكوكبُ ونَحْوهُ يَطْلُعُ من باب نَصرَ طُلُوعًا ومَطْلَعًا بالفتح علىٰ القياس ومَطْلِعًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي طُلوعًا إذا ظَهر وهذا مَطْلَـعُ الـشمسِ بـالفتح عـلىٰ القيـاس ومَطْلِـعُ القمـرِ بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكان طلوعها أو زمانُه والثالث منها (المَجْمَـعُ) يقـال جَمَـعَ المُتفَـرِّقَ يَجْمَعُ من باب فَتح جَمْعًا ومَجْمَعًا بالفتح على القياس ومَجْمِعًا بالكسر على الـشذوذ أَيْ جَمْعًـا إذا ضَمَّهُ وأَلَّفَهُ وهذا مَجْمَعُ النَّاسِ بالفتح على القياسِ ومَجْمِعُ المالِ بالكسر على الشذوذ أي مكـانُ جمعها أو زمانُه، والرابع منها: (مَحْمَدَةٌ) يقال حَمِدَه يَحْمده من باب فَهِمَ حمدًا ومَحْمَـدًا ومَحْمَـدَةً بالفتح علىٰ القياس ومَحْمِدًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي حَمْدًا إذا أَثْنَىٰ عليه وهذا مَحْمَدَةُ زيدٍ بالفتح علىٰ القياس ومَحْمِدَةُ عمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ حَمْدِهما أو زمانُـه، والخـامس منهـا: (مَذَمَّةٌ) يقال: ذَمَّهُ يذمُّه مِنْ باب مَدَّ ذَمًّا ومَذَمَّـةً بـالفتح عـلىٰ القيـاس ومَذِمَّـةً بالكسر عـلىٰ الشذوذ أي ذَمًّا ضدُّ مَدَحَه، وهذا مَذَمَّة زيدٍ بالفتح علىٰ القياس وَمَذِمَّةُ عَمرو بالكسر عـلىٰ الشذوذ أي مكانُ ذَمِّها أو زمانُه، والسادس منها: (مَنْسَكٌ) يقال نَـسَكَ الرجـلُ يَنْـسُكُ مـن باب نَصَرَ نَسْكًا ومَنْسِكًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي نَسْكًا إذا تَزَهَّدَ أو ذَبَح لِوَجْه الله تعالىٰ وهذا مَنْسَكُ زيدٍ بالفتح علىٰ القياس ومَنْسِكُ عَمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ نُسْكِها أو زمانُه والسابع منها: (مَضَنَّةُ البُخلا) بالقصر لضرورة الرويِّ يقال ضَنَّ بالشيء يَضِنُّ مِنْ بـاب حَـنَّ ضنًّا وضِنًّا ومَضَنَّةً بالفتح علىٰ القياس وَمِضنةً بالكسر علىٰ الشذوذ أيْ ضَنًّا إذا بَخِلَ به وهذا مَضِنَّةُ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس وَمَضَنَّةُ عَمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مَكانُ ضَنِّها أو زمانُه.

والبُخَلاء بضم الموحدة وبالمد والقَصْرُ هنا للضرورة جَمْعُ بخيل وهو ضدُّ السَّخِيِّ وقيَّد المَضِنَّة بالبخلاء احترازًا مِن ضَنَّ بالمكانِ يَضَنُّ مِنْ باب فَرِحَ ضَنًّا وَمَضَنَّةً إذا لَزِمه ولم يَبْرَحْهُ فإنَّ المَضَنَّة منه بالفتح علىٰ القياسِ مطلقًا.

الإعراب

(مظلمة): إما بدل من فاعل شذَّ بدلَ بعض من كل أو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهي مظلمةٌ أو الأولُ منها مظلمةٌ.

(مطلع): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة وكذا.

(المجمعُ)، و**(محمدة)** و**(مذمة)** و**(منسك)** و**(مضنة)** كلٌّ منها معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة مضنةُ مضافٌ.

(البخلا): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة الروي. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مَزَلَّــةٌ مَفْــرَقٌ مَــضَلَّةٌ ومَدَبْـــ ـــبُ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَـنْ نَـزَلَا

والثامن منها (مَزَلَّةٌ) يقال: زَلَّ عن الحقِّ يَزِلُّ من باب ضرب زَلًّا وزَلَـلًا ومَزَلَّـةً بـالفتح علىٰ القياس ومَزِلَّةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي زَلَلًا إذا أَخْطَأَ وهذا مَزِلَّةُ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس ومَزَلَّةُ عَمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ زَلَلِهِما أو زمانُه والتاسع منها: (مَفْرَقٌ) يقال فَـرَقَ بين الشيئين يَفْرُقُ من باب نصر فَرْقًا ومَفْرَقًا بالفتح علىٰ القياس ومَفْرِقًا بالكسر علىٰ الـشذوذ أَيْ فَرْقًا إذا فَصَل بينهما وهذا مَفْرَقُ زيدٍ وعمرو بالفتح علىٰ القيـاس ومَفْـرِقُهما بالكـسر عـلىٰ الشذوذ أي مكانُ افتراقِهما أو زمانُه والعاشر منها (مَضَلَّةٌ) يقال ضَلَّ يَـضِلُّ مـن بـاب ضرب ضَلَالًا وضَلالةً ومَضَلَّةً بالفتح علىٰ القياس وَمَضِلّةً بالكـسر عـلىٰ الـشذوذ أي ضـلالًا إذا لم يهْتَدِ، وهذا مَضِلَّةُ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس وَمَـضَلَّةُ عمـرو بـالفتح عـلىٰ الـشذوذ أي مكـان ضَلالِهما أو زَمانُهُ (و) الحادي عشر منها: (مَدَبٌّ) يقال دَبَّ علىٰ الأرض يَدِبُّ من باب ضرب دَبًّا ودَبِيبًا ومَدَبًّا بالفتح علىٰ القياس ومَدِبًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي دبيبًـا إذا مَـشَىٰ كالحَيَّـةِ أو علىٰ اليدين والرجلين كالطفل وهذا مَدِبُّ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس وَمَدَبَّ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ دبيبهما أو زمانُهُ والثاني عشر منها: (مَحْشَرٌ) يقال حَشَرَ الناسَ يحشرُ من باب نصر حَشْرًا ومَحْشَرًا بالفتح علىٰ القياس ومَحْشِرًا بالكـسر عـلى الـشذوذ أي حَـشْرًا إذا جَمَعهـم وهذا مَحْشَرُ زيدٍ بالفتح على القياس ومَحْشِرُ عمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكـانُ حَـشْرِهما أو زمانُهُ والثالث عشر منها: (مَسْكَنٌ) يقال سَكَنَ الدارُ يَسْكُن مـن بـاب نـصر سَـكَنًا وسُـكْنَىٰ ومَسْكَنًا بالفتح علىٰ القياس ومَسْكِنًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي سُكْنىٰ إذا أَقَامَ فيها وهذا مَسْكَنُ زيدٍ بالفتح علىٰ القياس ومَسْكِنُ عمرو بالكسر عـلىٰ الـشذوذ أي مكـانُ سُـكْنَاهما أو زمانُـه، والرابع عشر مِنها: (مَحَلُّ مَنْ نَزَلا) يقال: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ من باب نَصَرَ حَلًّا وحُلُـولا ومَحِـلًّا بالكسر علىٰ الشذوذ أي حُلُولا إذا نَزَلَ فيه وهذا مَحَلُّ زيدٍ بالفتح عـلىٰ القيـاس ومَحِـلُّ عمـرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ حلولهما أو زمانُه وقيَّده بإضافته إلىٰ مَنْ نَزَلَ احـترازًا مِـنْ نحـوِ قولك هذا الشهرُ مَحِلُّ الدَّينِ أي زمانُ حلولِ أجله لأنه ليس فيه إلا الكسر علىٰ القيـاس لأنـه

مِنْ حَلَّ اللازم الذي مَصْدَرهُ مفتوحٌ وظَرْفُه مكسورٌ تقول حلَّ: الأجلُ مَحَلًّا بالفتح أي حُلُولًا وبَلغَ الأجَلُ مَحِلَّهُ بالكسر أي وَقْتَهُ.

الإعراب

(مزلة): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة وكذا قوله.

(مفرق) و(مضلة): معطوفان بعاطف مقدر علىٰ مظلمة.

(ومدب): الواو عاطفة مدب معطوف علىٰ مظلمة.

(محشر): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة وكذا قوله:

(مسكن) و(محل): معطوفان بعاطف مقدر علىٰ مظلمة محل مضاف.

(من): اسم موصول في محل الجر مضاف إليه.

(نزلا): فعل ماض والألف فيه حرف إطلاق وفاعله مستتر فيه عائد علىٰ مَـنْ والجملـة الفعلية صلةُ الموصول. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَمَعْجَـزٌ وَبِتَـاءٍ ثُـمَّ مَهْلَكَـةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا

(و) الخامس عشر منها: (مَعْجَزٌ) مجرَّدٌ من التاء (و) مَعْجَزَةٌ مُلْتَبِسٌ (بتاءٍ) تأنيثٍ يقال عَجَزَ الرجلُ عن كذا يَعْجِزُ من بابِ ضَرَب عَجْزًا وَمَعْجَزًا ومَعْجَزَةً بالفتح علىٰ القياسِ ومَعْجِزًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي عجزًا إذا لم يَقْتَدِر عليه وهذا مَعْجِزَ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس ومَعْجَزُ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ عَجْزِهما أو زمانُه وثُمَّ في قوله: (ثم مَهْلَكَةٌ) بمعنىٰ الواو أي والسادس عشر منها: مَهْلكةٌ يقال: هلك الرجلُ يَهْلِكُ من بابِ ضرب، هلَاكًا ومَهْلَكَةً بالفتح علىٰ القياس ومَهْلِكَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي هلاكًا إذا فَنِيَ أو مات وهذا مَهْلِكَة زيدٍ بالكسر علىٰ القياس ومَهْلَكَةُ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي موضعُ هلاكهما أو زمانُه وإنما قيَّد الناظم المَهْلَكَةَ بالتاء لأن المَهْلَكَ المجردَ من التاءِ فيه تثليثُ العين كما سيأتي في كلامه والسابع عشر منها: (مَعْتَبَةٌ) يقال: عتَبَ عليه يَعْتِبُ من بابِ ضرب عَتْبًا وعُتْبَانًا ومَعْتَبَةً بالفتح علىٰ القياس ومَعْتِبَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي عَتْبًا إذا أنكر عليه شيئًا مِنْ فعلِهِ وهذا مَعْتِبَةُ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس ومَعْتَبَةُ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ عَتْبِهما أو زمانُه وقيَّده بالتاء لأنَّ المَعْتَب بمعنىٰ العِتاب لم يَأْتِ إلا بالفتح علىٰ القياس والثامن عشر منها: (مَفْعَلٌ) مصوغٌ (من) مصدر (ضَعْ) الذي هو أمرٌ مِنْ وَضَع يقال وَضع الشيءَ يضعُ من باب فَتح وَضْعًا إذا أَثْبَتَهُ في مكانٍ وهذا موضَعُ زيدٍ بالفتح علىٰ القياس وموضِعُ عمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أيْ مكانُ وَضعِهما أو زمانُه (و) التاسع عشر: مَفْعَلٌ مصوغٌ (مِنْ) مصدر (وَجِلَا) بألف الإطلاق، يقال: وجِلَ الرجُلُ يَوْجَلُ من باب فَرِحَ وَجَلًا ومَوْجَلًا علىٰ القياس ومَوْجِلًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي وَجَلًا إذا خاف وهذا موْجَلُ زيدٍ بالفتح علىٰ القياس ومَوْجِلُ عمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي موضعُ وَجَلِهما أي خَوْفِهما أو زمانُه.

الإعراب

(ومعجز): الواو عاطفةٌ مَعْجَزٌ معطوف علىٰ مظلمة.

(وبتاء): الواو عاطفة علىٰ محذوف، بتاء جار ومجرور معطوف علىٰ جار ومجرور محذوف علىٰ

كونهِ متعلِّقًا بواجب الحذف لوقوعه صفة لمعجز تقديره ومَعْجَزٌ كائنٌ بلا تاء ومُلْتَبِسٌ بتاء.

(ثم): حرف عطف بمعنىٰ الواو.

(مهلكة): معطوف علىٰ مظلمة.

(معتبة): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة.

(مفعل): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة.

(من): حرف جر.

(ضع): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعل تقديره مصوغٌ مِن ضَع.

(ومن وجلا): الواو عاطفة من حرْف جر، وجلا مجرور محكي بمن والألف حرف إطلاق الجار والمجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور قبله علىٰ كونه صِفةٌ لمفعل تقديره: ومَصُوغٌ من وجلا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقَعَـةٌ كُـلُّ ذَا وَجْهَـاهُ قَـدْ حُمِـلَا

والظرفُ في قوله: (معها) وكذا الجارُّ والمجرور في قوله: (من احسب وضرب) حال من قوله: (وَزْنُ مفعلة) أي وشَذَّ وَزْنُ مفعلة حالة كونه مصوغًا من مصدر احسب ومصوغًا مِنْ ضَرْبٍ حالةَ كونه كائنًا مع هذه المذكورات في كونه معدودًا من الضربِ الذي فيه الوجهان أي والعشرون منها: (المَحْسَبَةُ) يقال: حَسِبَه يَحْسِبُه بالكسر فيهما حِسْبَانًا ومَحْسَبَةً بالفتح علىٰ القياس ومَحْسِبَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي حِسْبَانًا إذا ظَنَّه وهذا مَحْسِبَةُ زيد بالكسر علىٰ القياس ومَحْسَبَةُ عمروٍ بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ حِسْبانِهما أو زمانُه وحَسِبَه يَحْسَبُهُ من باب فهم حِسْبانًا ومَحسَبَةً بالفتح علىٰ القياس ومَحْسِبَةً بالكسر على الشذوذ أي حِسْبانًا إذا ظنَّه وهذا مَحْسبةُ زيد بالفتح على القياس ومَحْسِبةُ عمرو بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ حِسبانِهما أو زمانُه، والحادي والعشرون منها: (المَضْرَبةُ) يقال ضَرَبه يضربه ضربًا ومَضْرَبةً بالفتح علىٰ القياس ومَضْرِبَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي ضَرْبًا إذا أصابه بِضَرْبَةِ سيفٍ أو عصا وهذا مَضْرِبَةُ زيدٍ بالكسر علىٰ القياس ومَضْرَبَةُ عمرو بالفتح علىٰ الشذوذ أي مكانُ ضربهما أو زمانُه، والثاني والعشرون منها: (مَوْقَعَةٌ) يقال: وَقَع الطَّيْرُ علىٰ الشجرِ أو الأرضِ يَقَعُ وُقوعًا ومَوْقَعَةً بالفتح علىٰ القياس ومَوْقِعَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي وقوعًا إذا نَزَلَ وهذا مَوْقَعَةُ الطائر بالفتح علىٰ القياس وَمَوْقِعَةُ الحَربِ بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ وقوعهما أو زمانُه (كل ذا) المذكور أي جميعُ ما سبق لك ذِكْرُهُ من قوله: مظلمةٌ إلىٰ هنا (وجهاه) أي الوجهان الجائزان في عينه يعني الفَتْحَ والكسرَ (قد حملا) بألف التثنية أي: نُقلا عن العرب، أي: قد حَمَلَتْهُما الرُّواةُ عن العربِ.

الإعراب

(معها): مع منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية وعلامةُ نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسون ضرورة النظم وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه والظرفُ متعلق بمحذوفٍ حالٍ من وزن مَفْعَلَة تقديره: حالة كونه كائنًا مع هذه المذكرات.

(من): حرف جر.

(احسب): مجرور محكي بمن الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ حالٍ أيضًا مِنْ وزن مفعلة تقديره: حالة كونه مَصُوغًا من مصدر احسب.

(وضرب): الواو عاطفة، ضرب معطوف علىٰ احسب مجرور بكسرة ظاهرة.

(وَزْنُ): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة وزن مضاف.

(مفعلة): مضاف إليه.

(موقعة): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مظلمة.

(كل): مبتدأ أول وهو مضاف.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر مضاف إليه.

(وجهاه): وجهًا مبتدأ ثان مرفوع بالألف وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(قد): حرف تحقيق.

(حملا): حمل فعل ماض مغير الصيغة، والألف ضمير التثنية في محل الرفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل الرفع خبرٌ للمبتدأ الثاني تقديره: وجهاه محمولان عن العرب، وجملة المبتدأ الثاني في محل الرفع خبر للمبتدأ الأول تقديره: كلُّ ذا مُخْبَرٌ عنه بكون وَجْهَيْهِ محمولَين عن العرب، وجملةُ المبتدأ الأول مستأنفة استئنافًا بيانيًّا. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَىٰ الإِبِلَا

وقد تقدَّم لك أيضًا أن الضَّرْبَ الثانيَ من الشاذِّ ما جاء فيه الوَجْهُ الواحدُ فقط الكسرُ علىٰ الشذوذ وهو ثمانيةَ عشرَ كلمة الأول منها ما ذكره بقوله: (والكَسْرَ أفْرِدْ لِمَرْفِقٍ) أي: وَاحكم أيُّها الصرفيُّ بانفرادِ الكسر علىٰ الشذوذ في عَيْنِ مَرْفِقٍ، يقالَ: رَفَق به يَرْفُق من باب نصر رِفْقًا ومَرفِقًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي رِفقًا إذا عَامَلَه بلُطْفٍ ويُسْرٍ وهذا مَرْفِقُ زيد بالكسر علىٰ الشذوذ أيضًا أي مكانُ رِفْقِه أو زمانُهُ وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وظرفِه معًا، والثاني منها ما ذكره بقوله: (ومعصية) أي واحكم أيُّها الصرفيُّ أيضًا بانفراد الكسر علىٰ الشذوذ في عين معصِيةٍ يقال: عَصَىٰ ربه يَعْصِي من باب رمىٰ عَصْيًا ومَعْصِيَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي عَصْيًا إذا خَرَجَ عن طاعته وخالَف أمره وهذا مَعْصِيَةُ زيد بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ عَصْيِه أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدره وظرفه معًا لأنه معتل اللام كرمَىٰ يَرْمِي مَرْمًىٰ، والثالث منها ما ذكره بقوله (ومَسْجِد) أي واحكم أيضًا بانفراد الكسر علىٰ الشذوذ في عينِ مسجد يقال: سَجَد يَسْجُد من باب نصر سُجودًا ومَسْجِدًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي سُجودًا إذا انْحَنَىٰ خَاضِعًا أو وَضَع جَبْهَته بالأرض مُتعبِّدًا وهذا مَسْجِدُ زيد بالكسر علىٰ الشذوذ أي مكانُ سجوده أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدره وظرفِه معًا والرابع منها ما ذكره بقوله: (مَكْبِرٍ) أي: واحكم أيضًا بانفراد الكسر علىٰ الشذوذ في عينِ مكبِر يقال كَبِرَ في السنِّ يَكْبَرُ من باب فرح كِبَرًا ومَكْبِرًا بالكسر على الشذوذ أي كِبَرًا إذا طَعَنَ في سِنِّ الكِبَرِ وهذا مَكْبِرُ زيدٍ أي زمانُ كِبَرِه أو مكانُه وقياسُه فَتح مصدره وظرفِهِ معًا، والخامس منها ما ذكره بقوله: (مَأْوٍ حَوىٰ الإبلا) أي واحكُمْ أيضًا بانفراد الكسر علىٰ الشذوذ في عينِ مَأْوٍ أصْلُه مَأْوِيٌ فأعِلَّ كقاضٍ يُقال أَوَتِ الإبلُ في عَطَنِها تَأوِيْ مِنْ باب رَمَىٰ أُوِيًّا وإِوَاءً ومَأْوِيًا بالكسر علىٰ الشذوذ أي إوَاءً إذا نزلَتْ فيه وهذا مَأوىٰ الإبل أي مكانُ إوَائِها ونُزولِها أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدرِهِ وظرفه جميعًا لأنه معتلُّ اللام وقَيَّده بقوله حَوىٰ الإبل أي جَمَعَهَا احترازًا من قولهم أوىٰ الرَّجُلُ البيتَ يأْوِي إِوَاءً ومَأْوًىٰ إذا نزَلَ فيه فإنه بالفتح علىٰ القياس كذا ذكره الناظمُ هنا وذَكَر في التسهيل أنَّ في مَأْوى الإبل الوجهَينِ فجَعَلَه من الضربِ الأولِ.

الإعراب

(**والكسر**): الواو استئنافية، الكسرَ مفعول به مقدم لقوله:

(**أفرد**): أفرد فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعلية مستأنفة.

(**لِمَرْفِقٍ**): اللام حرف جر بمعنىٰ في، مَرْفقٍ مجرورٌ باللام، الجار والمجرور متعلق بأفرد.

(**ومعصية**): الواو عاطفة، معصية معطوف علىٰ مرفق.

(**ومسجد**): الواو عاطفة، مسجد معطوف علىٰ مرفق.

(**مكبِر**): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مرفق.

(**مأو**): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مرفق مجرور بكسرة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقلُ لأنه اسم منقوص.

(**حوىٰ**): فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَأْوٍ.

(**الإبل**): مفعول به لحوىٰ، والألف فيه حرف إطلاق والجملةُ الفعلية في محل الجر صفة لمأو تقديره: حَاوٍ الإبلَ. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِنْ إئْوِ وَأَغْفِرْ وعُذْرٍ وَأَحْمِ مَفْعِلَةٍ … وَمِنْ رَزَا وَأَعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا

بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَأَسْقُطْنْ رَجَعَ أَجْـ … ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ أَقْدِرْ وَأَشْرُقَنْ نُخِلَا

وَأَقْبُرْ وَمِنْ أَرِبِ وَثَلِّثَ أَرْبَعَهَا … كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

والجار والمجرور في قوله (مِن إئو) بهمزتين أولاهما مكسورةٌ والثانيةُ ساكنة ويجوز قَلْبُ الثانية ياءً لوقوعها بعد همزة وَصْلٍ مكسورةٍ متعلّقٌ بمحذوفٍ صفةٍ لمفعِلةٍ الآتي المعطوف علىٰ مَرْفقٍ أي واحطُم أيُّها الصرفيُّ بانفرادِ الكسر علىٰ الشذوذ في عَيْنِ مفعلَةٍ مصوغةٍ مِنْ مصدرِ إئْوِ (و) في عينِ مَفْعِلَةٍ مصوغةٍ مِنْ مصدرِ (إغْفِرْ و) في عَيْنِ مفعِلةٍ مصوغة من (عُذْرٍ و) في عينِ مفعِلةٍ مصوغةٍ من مصدرِ (إحْمِ) وقولُه (مفعِلةٍ) بالجر معطوف علىٰ مَرْفِق كما مرَّ آنفًا.

أي والسادس منها: (المَأْوِيَةُ) يقال أوَىٰ له يَأْوِي مِن باب رَمَىٰ أَوْيَةً وَايَّةً ومَأْوِيَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي أَوْيَةً إذا رَقَّ له ورَحِمهُ وهذا مَأْوِيَةُ زيدٍ أيْ مكانُ أَوْيَتِهِ أو زمانُه، وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وظرفِهِ معًا كرَمَىٰ يَرْمِي، والسابع منها: (المَغْفِرَةُ) يقال: غَفَرَ الله له الذَّنْبَ يَغْفِرُ من باب ضرب غُفْرانًا ومَغْفِرَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي غُفرانًا إذا سَتَرَ عليه وعفا عنه وهذا مَغْفِرَةُ زيدٍ أي مكانُ غفرانه أو زمانُه وقياسه فَتْحُ مصدره وكَسْرُ ظرفه والثامن منها: (المعذِرَةُ) يقال: عَذَره علىٰ ما صَنَع يَعْذِرهُ مِن باب ضرب، عُذْرًا ومَعْذِرَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي عُذْرًا إذا رَفَعَ عنه اللَّوْمَ والذَّنبَ أو قَبِلَ عُذْرَهُ وهذا مَعْذِرَةُ زيدٍ أي مكانُ عُذْرِه أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وكَسْرُ ظرفِه والتاسع منها: (المَحْمِيَةُ) يقال: حَمِيَ من العار يَحْمَىٰ مِنْ باب رَضِيَ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي حَمِيَّةً إذا أَنِفَ أَنْ يَفْعَلَه أي ترفَّع وتنزَّه عنه وكَرِهَه وهذا مَحْمِيَةُ زيدٍ أي مكانُ حَمِيَّتِهِ أو زمانهُ وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وظرفِهِ جميعًا والجارُّ والمجرورُ في قوله: (ومِنْ رَزَأ) معطوف علىٰ الجارِّ والمجرور في قوله مِنْ إئْوِ علىٰ كونه صفةً لِمَفْعِلَةٍ والتقديرُ: واحكُمْ أيُّها الصرفيُّ بانفرادِ الكسْرِ علىٰ الشذوذ في عينِ مفْعِلةٍ مَصُوغةٍ من مصدرِ رَزَأ (و) في عينِ مَفْعلةٍ مَصوغة من مصدر (إعرِفْ) وفي عينِ مَفْعِلَةٍ مصوغةٍ من مصدر (اظْنُنْ) أي والعاشر منها: (المَرْزِئَةُ) يقال: رَزَأ الرجلَ مالَه يَرْزَأُ من باب مَنَعَ رَزْأً ورُزْأً ومَرْزِئَةً بالكسر علىٰ الشذوذ أي رَزْأً إذا أصابَه بمصيبةٍ ونَقَصَ منه شيئًا وهذا مَرْزِئَةُ

زيدٍ أي مكانُ رَزْئِه أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدرِهِ وظرفِهِ معًا، والحادي عشر منها: (المَعْرِفَةُ) يقال: عرَفَ الشيءَ يَعْرِفُه، من باب ضرب عِرْفةً وعِرْفانًا ومَعْرِفَةً بالكسر على الشذوذ أي عِرْفانًا إذا عَلِمَه وهذا مَعْرِفَةُ زيدٍ أي مكانُ عِرْفانِه أو زمانُه وقياسُه فتحُ مصدرِه وكَسْرُ ظرفِهِ، والثاني عشر منها: (المَظِنَّةُ) يقال ظَنَّ الشيءَ يَظُنُّ من باب نصر ظنًّا ومَظِنَّةً بالكسر على الشذوذ أي ظَنًّا إذا عَلِمَه واسْتَيْقَنَه أَوْ أدْرَكَه إِدْرَاكًا رَاجِحًا وهذا مَظِنَّةُ زيدٍ أي موضعُه الذي يظُنُّ فيه وُجودُه أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وظرفِهِ جميعًا، والثالث عشر منها: ما ذَكَرَه بقوله: (مَنْبِتٍ) وهو بالجر معطوف على مَرْفِقٍ أي واحْكُم أيُّها الصرفيُّ بانفرادِ الكسر على الشذوذ في عَيْنِ مَنْبِتٍ يقال نَبَتَ البقْلُ يَنْبُتُ من باب نصر نَبْتًا ونَبَاتًا ومَنْبِتًا بالكسر على الشذوذ أي نَبْتًا إذا نَشَأ وخرَجَ من الأرض وهذا مَنْبِتُ البَقْلِ أي موضعُ نباتِه أو زمانُه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وظرفِه معًا والألِفُ في قوله (وَصِلَا) بدلٌ من نون التوكيد الخفيفة وهو أمْرٌ من وَصَلَ الشيء بالشيء إذا لَأَمَهُ وجَمَعَهُ أيْ رَبَطه به أي وَصِلَنْ أيُّها الصرفيُّ ما سَبَق ذِكْرَهُ من قوله لِمَرْفِقٍ إلىٰ هنا (بِمَفْعِلَ اشْرُقْ) أي، اجْعَلْ ما سَبَق ذِكْرَهُ موصولًا بمَفْعِلٍ مصوغ من مصدر أَشْرُقْ في كونه معدودًا من الضربِ الثاني حالةَ كونه (مَعَ أغْرُبْ) أي حالةَ كونِ مَفْعِلِ اشْرُقْ مصاحبًا بِمَفْعِلٍ مصوغ من مصدرِ اغْرُبْ (و) مصاحِبًا بمفْعِلٍ مصوغٍ من مصدرِ (أسْقُطَنَّ) ومصاحِبًا بمفعلٍ مصوغٍ من مصدرِ (رَجَعَ) ومصاحبًا بمَفْعِلٍ مصوغٍ من مصدر (أجْزُرْ) في كونِ ذلك كلِّه من الضَّرْبِ الثاني.

أي: والرابع عشرَ منها: (المَشْرِقُ) يقال: شَرَقَتِ الشمسُ تَشْرُقُ من باب نصَرَ شَرْقًا وشُرُوقًا ومَشْرِقًا بالكسر على الشذوذ أي شَرْقًا إذا طَلَعَتْ وهذا مَشْرِقُ الشمسِ أي مكانُ شُروقِها أو زمانُه، وقياسُه فَتْحُ مصدرِهِ وظرفِه جميعًا، والخامس عشر منها: (المَغْرِبُ) يقال غربت الشمسُ تَغْرُب من باب نصر غَرْبًا وغُروبًا ومَغْرِبًا بالكسر على الشذوذ أيْ غُروبًا إذا غَابَتْ، وهذا مَغْرِبُ الشمسِ أي مكانُ غروبها أو زمانُه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وظرفِه معًا، والسادس عشر منها: (المَسْقِطُ) يقال: سَقَط الطائرُ يَسْقُط من باب نصر سُقُوطًا ومَسْقِطًا بالكسر على الشذوذ أي سُقوطًا إذا وقَعَ علىٰ الأرض وهذا مَسْقِطُ الطائر أي مكانُ سقوطه أو زمانُه ومَسْقِطُ رَأسِ الرجلِ موضعُ ولادتِه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وظرفِهِ جميعًا، والسابع عشر منها: (المَرْجِعُ) يقال: رجَعَ عن الأمر أو إليه يَرْجِعُ من باب ضرب رُجُوعًا ومَرْجِعًا بالكسر على الشذوذ أي رجُوعًا إذا انْصَرَفَ عنه أو عَادَ إليه وهذا مَرْجِعُ زيدٍ أي مكانُ رجوعِه أو زمانُهُ وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وكَسْرُ ظرفِه، والثامن عشر منها: (المَجْزِرُ) يقال: جَزَر الإبِلَ أو الشاةَ يَجْزِرُ من بابَيْ نَصرَ وضرَبَ جَزْرًا ومَجْزِرَةً

بالكسر علىٰ الشذوذ أي جَزْرًا إذا نَحَرَها أو ذَبَحَها وهذا مَجْزَرُ الحيوانِ أي مكانُ جَزْرِهِ أو زمانُه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وظرفِهِ إن كان من باب نصَرَ وفَتْحُ مصدرِه وكسرُ ظرفه إن كان من باب ضرب.

وقد تقدَّم لك أيضًا أنَّ الضرب الثالثَ من الشاذ ما جاء فيه ثلاثةُ أوجه الفتحُ علىٰ القياسِ والكسرُ والضمُّ علىٰ الشذوذ وهو سَبْعُ كلماتٍ ذكَرَ الناظمُ منها خمسةً بقوله: (ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدُرْ) أي: ثُمَّ بَعْدَما ذُكِرَ صِلْ أيُّها الصرفيُّ ما سَبَق بِمَفْعِلَةٍ مصوغة من مصدر أَقْدُرْ (و) بِمَفْعِلَةٍ مصوغةٍ من مصدرِ (أَشْرُقَنْ) بالنون الخفيفة والغرض من قوله: (نُخِلا) بالبناء للمفعول تكميلُ البيت أيْ هُذِّبَ وصُفِّي جميعُ ما تقدَّم ذِكْرهُ من الانتقادِ والاعْتَراضِ عليه (و) صِلْ أيضًا ما سَبَق بِمَفْعِلَةٍ مصوغةٍ مِن مصدرِ (أَقْبُر و) بِمَفْعِلَةٍ مصوغَة (مِنْ أَرِبِ) وقولُه (وثَلِّثْ أَرْبَعَهَا) بنقلِ فتح الهمزة من أربعها إلىٰ ثاءِ ثَلِّثْ أي واحكُمْ بتثليث حركةِ عينِ هذه الأربعة الأخيرة يعني بها المَقْدُرَة والمَشْرِقَةَ والمَقْبِرَةَ والمَأْرُبَةَ (كذا) أي كهذا المذكورِ من هذه الأربعةِ (لِمَهْلِكٍ التثليثُ قد بُذِلَا) أي قد بُذِل وأعطِيَ تثليثُ حركةِ العين لِمَهْلِكٍ كما أُعطي لهذه الأربعة المذكورة وبه يَكْمُلُ ما ذَكَرَه الناظمُ من الأوْزانِ المُثَلَّثةِ خمسةً.

أي فالأولُ من الأوزان السبعةِ المُثَلَّثةِ (المَقْدِرَةُ) يقال قَدَر علىٰ الشيء يَقْدِر من بابَيْ ضَرَب ونصر قَدْرًا وقُدْرةً وَمَقْدَرةً بالفتح علىٰ القياس ومَقْدِرةً ومَقْدُرةً بالكسر والضم علىٰ الشذوذ، أي قُدْرةً إذا قَوِي عليه وهذا مَقْدَرَةُ ومَقْدِرَةُ ومَقْدُرَةُ زيدٍ أي مكانُ قدرتِهِ أو زمانُه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وكَسْرُ ظرفه إن كان مِنْ باب ضَرَب والفتحُ مطلقًا إن كان من باب نصر، والثاني منها: (المَشْرُقَةُ) يقال: شَرَقَت الشمسُ تَشْرُقُ من باب نصر شَرْقًا ومَشرَقَةً بالفتح علىٰ القياس ومَشْرِقَةً ومَشْرُقَةً بالكسر والضمّ علىٰ الشذوذ أي شَرْقًا إذا طَلَعَتْ وهذا مَشْرَقَةُ ومَشْرِقَةُ ومَشْرُقَةُ زيدٍ أي مكانُ قعوده في الشمس بالشتاء أو زمانُه وقياسُهُ فَتْحُ مصدرِه وظرفِه جميعًا، والثالث منها: (المَقْبَرَةُ) يقال قبَرَ الميتَ يَقْبُرُ من بابي ضرب ونصر قَبْرًا ومَقْبَرَةً بالفتح علىٰ القياس ومَقْبِرَةً ومَقْبُرة بالكسر والضم علىٰ الشذوذ أي قَبْرًا إذا دَفَنَه وهذا مَقْبَرةُ ومَقْبِرةُ ومَقْبُرةُ زيدٍ أي: مكانُ دَفْنِه أو زمانُه، وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وكَسْرُ ظرفه إن كان من باب ضرب والفَتحُ مطلقًا إن كان من باب نصر، والرَّابعُ منها: (المَأْرِبَةُ) يقال أَرِبَ الرجلُ يأْرَبُ مِنْ باب فَرِحَ أرَبًا ومَأْرَبَةً بالفتح على القياس وَمَأْرِبَةً ومَأْرُبَةً بالكسر والضم على الشذوذ أي أرَبًا إذا صار عاقلًا ماهرًا وهذا مَأْرَبةُ ومَأْرِبةُ ومَأْرُبةُ زيدٍ أي: مكانُ أربةِ أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدرِه وظرفِه جميعًا، والخامس منها: (المَهْلِكُ)

يقال هَلَك الرجلُ يَهْلِكُ من بابِ ضربَ هلاكًا ومَهْلَكًا بالفتح علىٰ القياس ومَهْلِكًا ومَهْلُكًا بالكسر والضم علىٰ الشذوذ أيْ هلاكًا إذا فَنِيَ أو مات وهذا مَهْلَكُ ومَهْلِكُ ومَهْلُكُ زيدٍ أي مكانُ هلاكه أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدره وكَسْرُ ظرفه وفيه لغةٌ كفَرِحَ يَفْرَحُ وعليها فقياسُه الفتح مطلقًا، والسادس منها: (المَيْسَرَةُ) يقال: يَسرَ الأمرُ، يَيْسِرُ من باب ضرب، يُسْرًا ومَيْسَرَةً بالفتح علىٰ القياس ومَيسِرةً ومَيْسُرةً بالكسر والضم علىٰ الشذوذ أي يُسْرًا إذا لَانَ وسَهُلَ وهذا مَيْسَرَةُ ومَيْسِرةُ ومَيْسُرةُ الأمر أي مكانُ يُسْرِهِ وسهولته أو زمانُه وقياسُه فَتْحُ مصدره وكَسْرُ ظرفه، والسابع منها: (المَزْرِعَةُ) يقال زَرَعَ الأرض يَزْرَعُ من باب مَنَع زَرْعًا ومَزْرَعَةً بالفتح علىٰ القياس ومَزْرِعَةً ومَزْرُعَةً بالكسر والضم علىٰ الشذوذ أي زَرْعًا إذا أَلْقَىٰ فيها البذْرَ وهذه مَزْرَعَةُ ومَزْرِعةُ ومَزْرُعَةُ زيدٍ أي مكانُ زرعه أو زمانُه وقياسُه فَتْح مصدره وظرفِهِ معًا.

الإعراب

(مِنْ): حرف جر.

(إئو): مجرور محكي بمن.

(**واغفر**): الواو عاطفة، اغفر معطوف محكي علىٰ إئو.

(**وعذر**): الواو عاطفة، عذر معطوف علىٰ إئو مجرور بكسرة ظاهرة.

(**واحم**): الواو عاطفة، احم معطوف محكي علىٰ إئو الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ صفة لقوله.

(مَفْعِلَةٍ): وهو معطوف علىٰ مَرْفِقٍ والتقديرُ: وأفْرِدِ الكسرَ في مَفْعِلةٍ مصوغةٍ من إئو وما بعده.

(**ومن**): الواو عاطفة، مِن حرف جر.

(رَزَا): مجرور محكي بمن الجار والمجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور في قوله من إئو علىٰ كونه متعلِّقًا بمحذوف صفة لمفعلة تقديره: وفي مفعلة مصوغة من رزأ.

(**واعرف**): الواو عاطفة، اعرف معطوف محكي علىٰ رَزَا.

(**اظْنُن**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ رَزَا.

(مَنْبتٍ): معطوف بعاطف مقدر علىٰ مَرْفِقٍ.

(**وصلا**): الواو عاطفة صلا فعلُ أمر مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لضرورة الرويِّ وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملةُ معطوفةٌ علىٰ جملة قوله:

والكَسْرَ أفْرِدْ لمَرْفِقٍ.

(**بِمَفْعِلِ**): الباء حرف جر مفعل مجرور بالباء الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بصلا مَفْعِلِ مضافٌ.

(**اشْرُق**): مضاف إليه محكي.

(**مع**): منصوب علىٰ الظرفية الاعتبارية مع مضاف.

(**اغرب**): مضاف إليه محكي، والظرف متعلِّق بمحذوفٍ حالٍ من مَفْعِلِ اشرق تقديره: حالة كونه كائنًا مع مَفْعَل اغرب.

(**واسقطن**): الواو عاطفة اسقطن معطوف محكي علىٰ اغرب.

(**رجع**): معطوف محكي بعاطف مقدر علىٰ اغرب.

(**أجزر**): محكي بعاطف مقدر علىٰ اغرب.

(**ثم**): حرف عطف وترتيب ذكريٍّ.

(**مفعلة**): معطوف علىٰ مفعل اشرق مجرور بالتبعية مفعلةِ مضاف.

(**اقدر**): مضاف إليه محكي.

(**واشرقن**): الواو عاطفة، اشرقن معطوف محكي علىٰ اقدر.

(**نُخلا**): بضم النون وكسر الخاء المعجمة فعل ماض مغير الصيغة والألفُ فيه حرفُ إطلاق ونائبُ فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ جميعِ ما تقدم مِنْ مرفق إلىٰ هنا والجملةُ الفعليـة معترضةٌ لاعتراضها بين المتعاطفَين.

(**واقبر**): الواو عاطفة، اقبر معطوف محكي علىٰ اقدر.

(**ومن**): الواو عاطفةٌ لمحذوف من حرف جر.

(**ارب**): مجرور بمن بكسرة ظاهرة الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمحذوف معطوف علىٰ مفعلة اقدر تقديره: ومفعلةٍ مصوغة من أرِبَ.

(**وثلث**): الواو استئنافية ثلث فعل أمر وفاعله مستتر فيـه وجوبًا تقـديره: أنـت، والجملـة مستأنفة.

(**أربعها**): أربع مفعول به لثلِّث وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(**كذا**): جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف جواز تقديره: قد بُذِلَ بَذْلًا كائنًـا كبَذْلِهِ لهذا المذكور.

(**لمهلك**): جارّ ومجرور متعلق بِبُذِلَ الآتي.

(التثليثُ): مبتدأ.

(قد): حرف تحقيق.

(بذلا): ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود علىٰ التثليث والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره: التثليثُ مَبْذُولٌ حقًّا لِمَهْلِكٍ بَذْلًا كائنًا كبَذْلِهِ لهذا المذكور والجملةُ الاسميةُ مستأنفة. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وكالصَّحِيحِ الَّـذِي اليَـا عَيْنُـهُ وعَـلىٰ ... رَأْيٍ تَوَقَّـفْ وَلَا تَعْـدُ الَّـذِيْ نُقِـلَا

ولَمَّا كان قولُه سابقًا في غير ذا عَيْنَه مصدرًا وسواه أَكْسِرْ شاملًا نَحْوَ باع يبيع مع أنَّ فيه خلافًا قَوِيًّا نَبَّه علىٰ ذلك بقوله: (وكالصحيح الذي اليا عينه) يعني: أنَّ الفعلَ الذي عَيْنُه ياءٌ وهو المسمَّىٰ بالأجوف كباع يبيع وعاش يعيش مِثْلُ الفعلِ الصحيح أي السالمِ من حروفِ العلةِ والهمزة والتضعيفِ كضَرَب يضرِب أيْ: مثلُ الفعلِ الصحيح علىٰ مذهبِ الجمهور في أنَّ قياسَ المَفْعَل منه الفَتْحُ إذا أُرِيدَ به المصدرُ والكَسْرُ إذا أُريد به الظرفُ سُمع فيه ذلك كعاش يَعيش مَعَاشًا للمصدر ومَعِيشًا للظرف وكَالَ الطعامَ مَكَالًا للمصدر ومَكِيلًا للظرف أمْ لَا، كطَابَ الشيءُ يَطِيبُ مَطَابًا للمصدر ومَطِيبًا للظرف وباع المتاعَ يَبِيعُ مَبَاعًا للمصدر ومَبِيعًا للظرف (وعلىٰ رَأْيٍ) وقَولٍ لبعضهم (تَوَقَّفْ) أنت أيُّها الصرفي في صوغ المفعل منه علىٰ السماع (ولا تَعْدُ) أي لا تتجاوزَ الأمر (الذي نُقلا) وسُمع فيه ولا تُقِسْه علىٰ الصحيح فما سُمع مفتوحًا لم يُخْتَرع له ظرفٌ مكسورٌ ولكن لم أَرَ بمفتوحٍ لم يُشَارِكْه الكَسْرُ وما سُمِعَ مكسورًا لم يُخْتَرَع له مصدرٌ مفتوحٌ كجاء يجيء مَجِيئًا وغَابَ عنه مَغِيبًا.

الإعراب

(وكالصحيح): الواو استئنافية كالصحيح جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبرٍ مقدوم لقوله:

(الذي): وهو اسم موصول في محل الرفع مبتدأٌ مؤخرٌ والتقديرُ: الذي الياء عَيْنُهُ كائنٌ كالصحيح، والجملةُ مستأنفة.

(اليا): مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة علىٰ الهمزة المحذوفة لضرورة النظم.

(عينه): خبر ومضاف إليه والجملة صلة الموصول.

(وعلىٰ رأْيٍ): الواو استئنافية، علىٰ حرف جر رَأْيٍ مجرور بعلىٰ، الجار والمجرور متعلِّق بقوله:

(تَوَقَّفْ): وهو فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، الجملةُ مستأنفة.

(ولا): الواو عاطفة، لا ناهية جازمة.

(تعد): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بِحَذْفِ حرفِ العلة، وفاعلُه مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ معطوفة علىٰ جملةِ قوله: تَوقَّفْ.

(الذي): اسم موصول في محل النصب مفعول به لتَعْدُ.

(نُقلا): فعل ماض مغير الصيغة والألفُ فيه حرفُ إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الموصول والجملةُ صلةُ الموصول. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَكَاسْمِ مَفْعُوْلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صغْ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

والكافُ في قوله: (وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة) مفعول به لقوله: (صغ) وقوله: (منه) وكذا قوله: (لما) متعلّق بصغ أي وصُغْ أيُّها الصرفيُّ من الفعل غيرِ ذي الثلاثة حروفٍ رباعيًّا كان أو خماسيًّا أو سداسيًّا مِثْلَ اسم المفعول منه أي وَزْنَ اسم مفعوله للدلالة علىٰ مصدره الميميِّ أو ظَرْفِهِ اللَّذَيْنِ (مَفْعَلٌ) بفتح العين مرادًا منه المصدرُ (أو مَفْعِلٌ) بكسرها مرادًا منه الظرفُ (جُعِلا) أي صِيغَا لهما من الفعلِ الثلاثي أي صُغْ من غيرِ الثلاثي وَزْنَ اسمِ مفعوله للدلالة علىٰ مصدره الميميِّ أو ظرفِه اللَّذَيْنِ صِيغَ لهما المَفْعَلُ من الثلاثيِّ وأَلِفُ جُعِلا للتثنية عائدةٌ علىٰ المفعَل والمفعِل لأن أو التنويعية كالواو يُراعىٰ فيها المطابقةُ وعائدُ ما محذوف تقديره له.

وإنما جَعَلُوا المَصْدَرَ الميميّ والظرفَ من غير الثلاثي علىٰ وَزْنِ اسم المفعول منه لِخِفَّتِه بِفَتْحِ ما قبل الآخر بخلافِ اسم الفاعل منه فإنه بالكسر ولأنَّ اسمي الزمانِ والمكانِ مفعولٌ فيهما من حيثُ المعنىٰ فكان استعمالُ لفظِ المفعول لهما أقيَسَ.

فتقولُ: أَقَمْتُ مقامًا بضم الميم أي: إقامة وهذا مُقامُ زيد أي: مكانُ إقامته أو زمانُه وانطلقْتُ مُنْطَلَقًا أي: انطلاقًا وهذا مُنطَلَقُ زيد أي: مكانُ انطلاقه أو زمانه واستخرجْتُ المعدنَ مُسْتَخْرَجًا أي: استخراجًا وهذا مُستخرجُ المعدنِ أي: مكانُ استخراجه أو زمانُهُ.

الإعراب

(**وكاسم**): الواو استئنافية والكاف اسم بمعنىٰ مثل في محل النصب مفعولٌ به مقدم لِصُغْ الآتي وهي مضافٌ، اسم مضاف إليه.

(مفعول): مضاف إليه مفعول مضاف.

(غير): مضاف إليه غير مضاف.

(ذي): مضاف إليه مجرور بالياء المحذوفة لأنه من الأسماء الستة ذي مضاف.

(الثلاثة): مضاف إليه.

(صُغْ): فعلُ أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(منه): جار ومجرور متعلق بصغ.

(لما): اللام حرف جر ما موصولة أو موصوفة في محل الجر باللام الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بصُغْ أيضًا.

(مفعَلٌ): مبتدأ.

(أو): حرف عطف وتنويع.

(مفعِلٌ): معطوف علىٰ مفعل.

(جُعلا): جعل فعل ماض مغير الصيغة بمعنىٰ وُضِعَ والألفُ فيه ضميرُ التثنية في محل الرفع نائب فاعل له وعائد ما محذوف كما مر والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره مجعولان له والجملةُ الاسميةُ صِلَةٌ لما أو صفةٌ لها. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَصْلٌ في بِناءِ المَفْعَلَةِ لِلدلالةِ على الكَثْرَةِ

بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء أي هذا فَصْلٌ موضوعٌ في بيانِ صَوغِ وَزْنِ المَفْعَلَةِ من ما كَثُر في الأرض وَصْفًا لها لِلدلالةِ علىٰ كثرته فيها ولمَّا كان فيه شَبَهٌ بالظُّروف المِيمِيَّة أَلْحَقه بها ولا يُصاغ إلّا مِنْ أسماء الأعيانِ الغيرِ المشتقَّةِ ولهذا أَفْرَدَهُ بفَصْل.

واعلم أنَّ المَفْعَلَةَ صيغةٌ موضوعةٌ للدلالة علىٰ كثرةِ وجودِ الشيء في المكان وهي قياسيَّةٌ مِن الاسمِ الثلاثي الأصول مجردًا كان أم مزيدًا فيه وقيل بل كثيرةٌ لا مقيسةٌ فإن كان الاسم مجردًا فيُصاغ منه بلا حذف شيء منه فيقال أرضٌ مَسْبَعَةٌ ومَأسَدَةٌ وَمَذْبَةٌ وَمَأْبَلَةٌ أي: كثيرةُ السبعِ والأسدِ والذِئب والإبل، وإن كان مزيدًا فيُصاغ منه بَعْدَ حذفِ زيادتِه فيقال: أرضٌ مَفْعَاةٌ أي كثيرةُ الأفعىٰ ومَبْطَخَةٌ أي كثيرةُ البطيخ ومَقْثَأَةٌ أي كثيرةُ القثاء بحذفِ همزةِ أفعىٰ في الأول وبحذفِ إحدىٰ الطائين والياء في الثاني وبحذفِ إحدىٰ الثائَيْنِ والألف في الثالث.

وأما غَيْرُ الثلاثي الأصول سواء كان رباعيًّا مجردًا كثعلب وعقرب أو مزيدًا فيه كعصفور أو خماسيًّا كجَحْمَرشٍ فلا يُصاغ منه ذلك للثقل بل يقال كثيرةُ الثعلبِ والعقربِ والعصفورِ والجحْمرش وقيل: يُصاغ من الرباعي نادرًا واختلفوا عليه هل يصاغ علىٰ وزن اسم الفاعل أو علىٰ وزن اسم المفعول فيقال: أرضٌ مُثَعْلَبَةٌ ومُعَقْرَبَةٌ أي كثيرةُ الثعلبِ والعقربِ.

واعلم أيضًا أن أوزان ما يَدُل علىٰ الكثرة ثلاثةٌ: مَفْعَلَةٌ وَمَفْعِلَةٌ وأَفْعَلَتْ وهذه الثلاثةُ تنقسِمُ علىٰ قسمين كثيرٌ ونادرٌ فالكثيرُ واحدٌ وهو وَزْنُ مَفْعَلَة والنادرُ اثنان وهما مَفْعِلَةٌ وأَفْعَلَتْ نحو أَسْبَعَت الأرضُ فهي مُسْبِعَةٌ.

الإعراب

(فصل): خبر لمحذوف جوازًا تقديره: هذا، والجملةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بناء): مجرور بفي بناءِ مضاف.

(المفعلة): مضاف إليه الجار والمجرور متعلق بمحذوفٍ وجوبًا صفةٍ لفصل تقديره: فصل موضوع في بناء المفعلة. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

مِن اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأرْضِ مَفْعَلَةٌ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا

مِنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٌ ... وَافْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدْ احْتُمِلا

غَيْرُ الثُّلاثِيِّ مِنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

والجار والمجرور في قوله (من اسم ما كثر) حال من الخبر أو من المبتدأ في قوله (اسم الأرض مفعلة) أي اسم الأرضِ والمكانِ مُوازِنُ مَفْعَلةٍ بفتح الميم والعين حالةَ كونه مَصوغًا من اسم ما كَثُر منها من أسماء الأعيان وَصْفًا للأرض التي كَثُر فيها ذلك المسمَّىٰ للدلالة علىٰ كثرته فيها بشرطِ أن يكون ذلك الاسم ثلاثيًّا مجردًا وذلك (كمثلِ) السَّبُع والأسد فتقول في صوغ المفعلة منه: هذه أرضٌ (مَسْبَعَةٌ) ومَأسَدة أي كثيرةُ السبعِ والأسدِ أو ثلاثيًّا مزيدًا فيه (والزائدُ) أي: والحال أنَّ الحرفَ الزائد (اختزلا) أي اقْتُطع وحُذف (من) الثلاثي (ذي) الحرفِ (المزيد) أي: صاحبِ الحرف الزائد وذلك كالأفعىٰ والقِثاء والرُّمَّان فتقول في صوغِ المفعلة منه هذه أرضٌ (مَفْعَاةٌ) وَمَقْثَأَة ومَرْمَنَةٌ أي كثيرةُ الأفعىٰ والقثاء والرمان بحذف الهمزة من الأول وإحدىٰ المُثَلَّثَيْنِ والألف من الثاني وإحدىٰ الميمين والألف من الثالث والأفعىٰ حيَّة خبيثة وهي أنواع كثيرة كلُّها سَامَّةٌ والقِثَّاءُ بضم القاف وكسرها وتشديد المثلثة وبالمد نوعٌ مِنْ النبات ثَمَرُهُ يُشْبِهُ ثمرَ الخيار والرُّمانُ شجر بستانيٌّ معروف وأصلُ مَفْعَاة مَفْعَيَةٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصار مَفْعَاةً وربما صاغوا من اسم ما كَثُر في الأرض بدلَ المفعلة فعلًا رباعيًّا علىٰ وزن أَفْعَلَ ووَصفُوا الأرض باسم الفاعل منه دلالةً علىٰ كثرةِ المسمىٰ فيها بشرط أن يكون الاسمُ الذي يُصاغ منه الفعلُ ثلاثيًّا كالسبع والبَقْل والعُشْب كما ذكره الناظم بقوله (ومُفْعِلَة) بضم الميم وكسر العين (وأَفْعَلَتْ) بسكون التاء أي: مُوازِنُها المصوغُ من اسم ما كَثُر في الأرض (عنهم) أي: عن العرب (في ذا) أي: في الدلالة علىٰ كثرةِ ما كثر في الأرض (قد حُملا) أي: نُقلا بألف التثنية العائدة إلىٰ مُفْعِلَةٍ وأَفْعَلَتْ يعني: أن مُفعِلَةً وأَفْعَلَتْ قد نُقلا عن العرب في الدلالةِ علىٰ كثرةِ ما كَثُر في الأرض بدلَ المَفْعَلَةِ فيقولون أَسْبَعَت الأرضُ فهي مُسْبِعَةٌ وأَبْقَلَتْ الأرضُ فهي مُبْقِلَةٌ وأعْشَبَت الأرضُ فهي مُعْشِبَةٌ أي: كثيرةُ السبعِ والبَقْلِ والعُشْبِ.

وأمّا غَيْرُ الثلاثي فيمتنعُ صوغُ هذا الوزنِ منه إلّا نادرًا كما ذكره الناظم بقوله (غَيْرُ) الاسمِ (الثلاثي) الأصولِ سواء كان رباعيًّا كضِفْدَع أو خماسيًّا كَسَفَرْجَلٍ (من) هـ (ذا الوضع) والبناءِ أي: من هذا الوزن الدالّ على الكثرة يعني: المَفْعَلَةِ والمُفْعِلَةِ وأفْعَلَتْ والجار والمجرور متعلق بقوله (ممتنع) أي غيرُ جائزٍ عندهم وفي عبارة الناظم قَلْبٌ وحَقُّها أنْ يُقال: وهذا الوَضْعُ أي: هذا الوَزْنُ الدالُّ على كثرةِ ما كَثُر في الأرض المذكورُ في هذا الفصل من المَفْعَلَةِ والمُفْعِلَةِ وأفْعَلَتْ ممتنعٌ صوغُه من غير الثلاثي لِما فيه من الثِقَلِ ولاستغنائهم عنه بنحو كثيرةِ الضفادع (ورُبَّما جاء) وَوَرَدَ في لسانهم (منه) أي من غيرِ الثلاثي (نادرٌ) قد (قبلا) عندهم من قولهم: أرْضٌ مُثَعْلِبَةٌ ومُعَقْرِبَةٌ أي كثيرةُ الثعلبِ والعقربِ حكاهما سيبويه رحمه الله سبحانه وتعالىٰ عن العرب.

الإعراب

(من): حرف جر.

(اسم): مجرور بمنْ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر أو من المبتدأ علىٰ رأي سيبويه اسم مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(كَثُر): فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ ما والجملةُ الفعلية صلةٌ لما أو صفة لها.

(اسم): مبتدأ وهو مضاف.

(الأرض): مضاف إليه.

(مفعلة): خبر والتقدير: اسمُ الأرض مَفْعَلَةٌ حالة كونه مصوغًا من اسم ما كَثُر فيها والجملةُ الاسميةُ مستأنفة.

(كمثل): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ وجوبًا خبر لمحذوف جوازًا تقديره: وذلك كائنٌ كمثل، والجملةُ مستأنفة مثل مضاف.

(مسبعة): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة أو محكي.

(والزائدُ): الواو استئنافية الزائد مبتدأ.

(اختزلا): فعل ماض مغير الصيغة والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا

تقديره: هو، يعود علىٰ الزائد والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره والزائدُ مُختَزَلٌ والجملةُ الاسمية مستأنفة.

(من): حرف جر.

(ذي): مجرور بِمِنْ بياء محذوفة الجار والمجرور متعلّق باخْتُزِلَ، ذي مضاف (المزيد): مضاف إليه.

(كمفعاة): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمحذوف تقديره: وذلك كائنٌ كمفعاة والجملة الاسمية مستأنفة.

(ومفعلة): الواو استئنافية، مفعلة مبتدأ.

(وافعلت): الواو عاطفة، افعلت معطوف محكي علىٰ مفعلة.

(عنهم): جار ومجرور متعلق باحتملا الآتي.

(في): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بفي، الجار والمجرور متعلق باحتُملا أيضًا.

(قد): حرف تحقيق.

(احتملا): فعل ماض مغير الصيغة والألف ضمير التثنية في محل الرفع نائب فاعله والجملة الفعلية في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره: ومُفْعِلَةٌ وافعلَت محتَمَلان عنهم في ذا الحكم المذكور والجملة الاسمية مستأنفة.

(غير): مبتدأ وهو مضاف.

(الثلاثي): مضاف إليه.

(من): حرف جر.

(ذا): اسم إشارة في محل الجر بمن، الجار والمجرور متعلق بممتنع الآتي.

(الوضع): بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه.

(ممتنع): خبر والجملة الاسمية مستأنفة.

(وربما): الواو استئنافية، رب حرف جر وتقليل، ما كافة لِرُب.

(جاء): فعل ماض.

(منه): جار ومجرور متعلق بجاء.

(نادر): فاعل بجاء، والجملة الفعلية مستأنفة.

(قبلا): فعل ماض مغير الصيغة، والألف حرف إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ نادر، والجملة الفعلية في محل الرفع صفة لنادر تقديره: نادر مقبول. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

فَصْلٌ في بِنَاءِ الآلةِ

ولَمَّا كان لها شَبَهٌ بالمصادرِ والظروفِ الميميّةِ أَلْحَقَهَا بها فَالآلَةُ ضَابِطُها هي ما يُعالِجُ به الفاعلُ المفعولَ لِوصولِ الأثرِ إليه وقد عُلِمَ من هذا التعريفِ أنَّ الآلةَ إنما تكون للأفعال العِلَاجِيَّةِ ولا تكون للأفعالِ الَّلازِمةِ إذْ لا مفعولَ لها وأمَّا اسمُ الآلة فهو كلُّ ما دلَّ علىٰ أداةِ العمل وقيل: هو كلُّ اسم اشْتُقَّ من فعلٍ ثلاثيٍّ متعدٍّ اسمًا لِمَا يُستعان به في ذلك الفعلِ وهو - أعني: اسمَ الآلةِ - نوعان: مشتقٌّ وغيرُ مشتق فالمُشتقُّ قسمان أيضًا: مقيسٌ أيْ مطردٌ وشاذٌّ فالمقيسُ له ثلاثةُ أوزانٍ: مِفْعَلٌ كمِقْدَحٍ ومِبْرَدٍ ومِفْعَالٌ كمِفْتاحٍ ومِصباح ومِفْعَلَةٌ كمِكْنَسَةٍ ومِسْرَجَةٍ وأشار إليها الناظمُ في البيتِ الأول من الترجمة و الشَّاذُّ سبعةُ ألفاظ ذَكرَ الناظمُ منها سِتَّةً في البيتِ الثاني من الترجمة وتَرَكَ واحدًا وهو المُحْرُضَة وهو الإناءُ الذي يُجْعَلُ فيه الحُرُضُ بضمتين وهو الأُشْنَانُ وهذا النوعُ أعني اسمَ الآلةِ المشتقَّ لا يُبْنَىٰ إلَّا من الثلاثي المتعدِّي وشَذَّ منه مِصْفَاةٌ ومِرْقَاةٌ ومِزْمَارٌ لأنها مأخوذة مِنْ صَفَا ورَقَىٰ وزَمَر وهي لَازِمةٌ والنوع الثاني غيرُ مشتق وهو لا ضابطَ له ويأتي علىٰ أوزانٍ مختلفة نحو قَدُومٍ وسِكِّينٍ وفَأْسٍ ولم يَذْكُرْهُ الناظم رحمه اللهُ تعالىٰ.

الإعراب

(فصلٌ): خبر لمحذوف جوازًا تقديره: هذا فَصْلٌ، والجملةُ مستأنفة.

(في): حرف جر.

(بناء): مجرور بفي بناء مضاف.

(الآلة): مضاف إليه، الجار والمجرور متعلّق بمحذوفٍ وجوبًا صفةٍ لفصل: تقديره فصلٌ معقودٌ في بناء الآلة. والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ... مِنَ الثُّلَاثِي صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا

وقوله: (كمفعل وكمفعال ومفعلة) بكسر الميم وفتح العين في الثلاثة حال من مفعول صُغْ، وقولُه: (من الثلاثي) بسكون الياء لضرورة النظم متعلِّق بقوله: (صُغْ) والمعنىٰ صُغْ أيُّها الصرفيُّ من الفعلِ الثلاثيِّ المتعدِّي دون غيره (اسم ما به عُملا) أي اسم الآلةِ التي عُمل بها الفعلُ حالةَ كونِه علىٰ وزنِ مِفْعَلٍ كمِخْيَطٍ ومِخْلَبٍ أو علىٰ وزن مِفْعَالٍ كمِفتاحٍ ومِقْراضٍ أو علىٰ وزن مِفْعَلَةٍ كَمِسْرَحَةٍ ومِسْبَحَةٍ وكلُّ هذه الأوزان الثلاثةِ لا يُقاس عليها ولكن الغالبُ في معتلِّ اللام وَزْنُ مِفْعَلةٍ نحو مِطْوَاةٍ ومِشْوَاةٍ ومِصْفَاةٍ ونَدَرَ غَيْرُه كالمِقْلَىٰ وقولُه صُغْ أمرٌ من صاغ الكلمةُ إذا بناها من كلمةٍ أخرىٰ علىٰ هيئة مخصوصة، وما واقعةٌ علىٰ الآلةِ وذكَّرَ ضميرَ به العائدَ علىٰ ما نَظَرًا إلىٰ لَفْظِها.

الإعراب

(كمفعل): الكاف حرفُ جر وتشبيه مفعل مجرور بالكاف، الجار والمجرور متعلق بمحذوف حالٍ من مفعول صُغْ.

(وكمفعال): الواو عاطفة كمفعال جار ومجرور معطوف علىٰ الجار والمجرور قبله.

(ومِفْعَلَةٍ): الواو عاطفة مفعلة معطوف علىٰ مِفْعَالٍ.

(من): حرف جر.

(الثلاثي): مجرور بمن بكسرة مقدرة لسكونِ ضرورة النظم الجارُّ والمجرورُ متعلِّق بصُغْ.

(صُغْ): فِعلُ أمر وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(اسم): مفعولٌ به لِصُغْ اسم مضاف.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الجر مضاف إليه.

(به): جار ومجرور متعلق بقوله:

(عملا): عُمِلَ فعل ماض مغير الصيغة والألف فيه حرفُ إطلاق ونائب فاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعودُ علىٰ الفعل والجملةُ الفعليةُ صِلَةٌ لِمَا أو صفةٌ لها. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلم.

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

شَذَّ المُدُقُّ وَمُسْعُطٌ ومَكْحُلَةٌ ... وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَلَا
وَمَنْ نَوَىٰ عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا

ثُمَّ شَرَع الناظم في ذِكْرِ الألفاظِ الشاذَّةِ وتقدَّم لَكَ أنها سبعةٌ ذكَرَ الناظم منها ستةً الأولُ منها ما ذكره بقوله (**شَذَّ المُدُقُّ**) أي: خرَجَ عن قياسِ الأوزان المطردةِ وهي الثلاثةُ السابقةُ بضمّ الميم والعين وهي الآلةُ التي يُدَقُّ بها أو عليها الشيءُ وسُمع فيه المِدَقُّ والمِدَقَّةُ بكسر الميم وفتح العين على القياس والثاني منها ما ذكره بقوله (و) شَذَّ (**مُسْعُطٌ**) أي: خرَجَ عن قياس الأوزان المطردة بضم الميم والعين وهو الإناءُ الذي يُجعل فيه السَّعُوط ويُصَبُّ منه في الأنف والسَّعوط بفتح السين الدَّواءُ الذي يُصَبُّ في الأنف، وسُمع فيه المِسْعَطُ بكسر الميم وفتح العين علىٰ القياس، والثالث منها ما ذكره بقوله: (و) شَذَّ (**مُكْحُلَةٌ**) أي: خَرَج عن قياسها بضم الميم والعين وهي الإناءُ الذي يُجعل فيه الكُحْلُ وأمام المِكْحَلُ والمِكْحَالُ بكسر الميم وفتح العين علىٰ القياس فيهما فهو المِيلُ الذي يُجعلُ به الكُحْلُ في العين، والرابع منها ما ذكره بقوله (و) شَذَّ (**مُدْهُنٌ**) أي: خرَجَ عن قياسها بضم الميم والعين وهو الإناءُ الذي يُجْعَلُ فيه الدُّهْنُ، والخامس منها ما ذكره بقوله: وشذَّ (**مُنْصُلٌ**) أي خرج عن قياسها بضم الميم والعين وهو من أسماءِ السيف وسُمع فيه المُنْصَلُ بضم الميم وفتح الصاد، والسادس ما ذكره بقوله (و) شذَّ المُنْخُل (**الآتِ**) أي: المَصُوغُ (**مِنْ**) مصدرِ (**نَخَلا**) بألفِ الإطلاق أي: خَرَج عن قياسها بضم الميم والعين وهو ما يُنْخَل به الدقيقُ وسُمع فيه المُنْخَلُ بضم الميم وفتح الخاء ويقال نَخَلَ الدقيقَ مِنْ باب نصر إذا غَرْبَلَهُ وأزالَ نُخَالَتَهُ والنُّخَالَةُ بضم النون ما بَقِي في المُنْخُلِ من القِشْرِ ونحوِهِ، والسابع منها: (**والمُحْرُضَةُ**) أي: فإنها شَذَّتْ عن قياسها بضم الميم والعين وهي الإناءُ الذي يُجعل فيه الحُرُضُ والحُرْضُ بضمتين وبضم فسكون الأشنانُ والأُشْنانُ بضم الهمزة وبكسرها مع إسكان الشين فيهما ما تُغْسَل به الأيدي من الحَمْضِ، والحَمْضُ ما مَلُحَ وأمَرَّ من النَّباتِ يُجْمَعُ علىٰ حُمُوضٍ.

والمرادُ بالشذوذ في هذه السبعةِ مع أنَّ الجمع سماعيٌّ أنها ليسَتْ كما جاء علىٰ الأوزان المطردةِ في جواز إطلاقها علىٰ كل آلة وإنما هي أسماءٌ لِآلاتٍ مخصوصةٍ فلا يُقال مُدْهُنٌ إلا

للآلةِ التي جُعلت للدهنِ ولو جَعَلْتَ الدُّهْنَ في وِعَاءٍ غيرِه لم يُسَمَّ مُدْهُنًا.

ثم إنَّ لُزومَ الضم في هذه السبعةِ إنما هو إذا قُصد بهن أسماءُ الآلاتِ المخصوصة تشبيهًا لَهُنَّ بأسماء الأعيان الجامدةِ وأمَّا إذا قُصد بِهِنَّ الاشتقاقُ مِمَّا عُمل بهن فإنه يجوزُ فيهن مُراعاةُ القياسِ كما ذكره بقوله: (ومَنْ نَوىٰ عَمَلًا بهن) أي ومَنْ قَصَدَ بهن اشتقاقًا من العَمَلِ الذي عُمِلَ بهنَ أي لم يَقْصِدْ بهن أسماءَ الآلاتِ المخصوصةِ (جاز له) أي لذلك القاصدِ (فيهن) أي في هذه الألفاظِ الستَّةِ بل في السبعةِ (كَسْرٌ) لِأَوَّلهن مع فتحٍ لعينهن علىٰ القياس كما يَجُوز له ما سَبَق من الضمِّ علىٰ الشذوذ (ولم يعبأ) أي: لم يُبالِ ذلك القاصدُ (بِمَنْ عَذَلا) أي: بعَذْلِ مَنْ عَذَله ولامَه علىٰ ذلك الكسرِ لأنه علىٰ الصواب فيجوز له أن يَقُول دَقَّقْتُ الشيءَ بالمِدَقِّ ونَخَلْتُ الدقيقَ بالمِنْخَلِ وسَعَطْتُ الدَّواءَ بالمِسْعَطِ إلىٰ غير ذلك.

الإعراب

(شذَّ): فعل ماض.

(المدقُّ): فاعل مرفوع والجملة مستأنفة.

(ومسعط): الواو عاطفة، **مسعط** معطوف علىٰ المدق.

(ومكحلة): الواو عاطفة، **مكحلة** معطوف علىٰ المدق.

(ومدهن): الواو عاطفة، مدهن معطوف علىٰ المدق.

(منصل): معطوف بعاطف مقدر علىٰ المدق.

(والآتِ): الواو عاطفة، الآت معطوف علىٰ المدق مرفوع بضمة مقدرة علىٰ الياء المحذوفة لضرورة النظم مَنعَ من ظهورها الثقل.

(من): حرف جر.

(نَخَلا): مجرور محكي بمن والألف حرف إطلاق، الجار والمجرور متعلّق بالآت.

(ومَنْ نوىٰ): الواو استئنافية، مَنْ اسم شرط جازم في محل الرفع مبتدأ، نوىٰ فعل ماض في محل الجزم بِمنْ علىٰ كونه فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَنْ والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع خبرُ مَنْ أو الخبرُ جملةُ الجواب أو هما علىٰ الخلاف المذكور في محلِّه.

(عملًا): مفعول به لنوىٰ.

(بهن): جار ومجرور متعلق بنوىٰ.

(جاز): فعل ماض في محل الجزم بمن علىٰ كونه جواب الشرط.

(له): جار ومجرور متعلق بجاز وكذا قوله:

(فيهن): جار ومجرور متعلق بجاز.

(كسر): فاعل لجاز وجملة مَن الشرطية من فعل شرطها وجوابها مستأنفة.

(ولم): الواو عاطفة لم حرف نفي وجزم.

(يعبأ): فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو يعود علىٰ من والجملةُ الفعليةُ في محل الجزم معطوفةٌ علىٰ جملةِ جاز علىٰ كونها جوابًا لِمَنْ الشرطية.

(بِمَنْ): الباء حرف جر مَنْ اسم موصول في محل الجر بالباء الجار والمجرور متعلق بِيَعْبَأْ.

(عَذَلا): فعل ماض والألفُ حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَنْ الموصولة والجملةُ الفعلية صلةُ الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَقَـدْ وَفَيْـتُ بِـما قَـدْ رُمْـتُ مُنْتَهِيَـا ... فَالْحَمْـدُ للهِ إِذْ مَـا رُمْتُـه كَمُـلَا

(وقد وَفَيْتُ) وأتممْتُ (بما قد رُمْتُ) أي بما قد قصدتُه وَوعـدْتُ بـه مـن الـنظم المحـيط بالمُهِمِّ مِنْ هذا الفنِّ حالة كوني (منتهيًا) أي بالغًا النِّهايَةَ والغايَةَ في تحريره وتنقيحِـهِ أو مُمْتَنِعًـا وكافًّا عن ذِكْرِ شيءٍ آخرَ مِمَّا ليس بمُهِمٍّ والفاءُ في قوله (فالحمد لله) استئنافية بدليل ما في بعض النسخ من الواو وإذْ في قولِهِ (إذ ما رُمْتُه) وقصدتُه (كمـلا) وَتَـمَّ تعليليـةٌ لإنـشاء الحمـد أي وأصِفُه سبحانه وتعالىٰ بجميع المحامد لكمالِ ما رُمْتُه وقصدتُه من الـنظمِ المحـيط بـالمُهِمِّ لأنَّ ذلك فَضْلٌ من الله سبحانه وتعالىٰ مُقْتَضٍ للحمد وميمُ كَمُلا مثلثةٌ وألِفه حرفُ إطلاق.

الإعراب

(وقد): الواو استئنافية قد حرف تحقيق.

(وفيتُ): فعل وفاعل والجملة مستأنفة.

(بما): الباء حرف جر، ما موصولة أو موصوفة في محل الجر بالبـاء الجـار والمجـرور متعلـق بوفيت.

(قد): حرف تحقيق.

(رُمْتُ): فعل وفاعل وعائد ما محذوف تقديره: رمته، والجملةُ صلةٌ لما أو صفة لها.

(منتهيًا): حال من فاعل رمتُ.

(فالحمد): الفاء استئنافية الحمد مبتدأ.

(لله): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والجملة مستأنفة.

(إذْ): حرف تعليل.

(ما): موصولة أو موصوفة في محل الرفع مبتدأ.

(رمته): فعل وفاعل ومفعول والجملة صلة لما أو صفة لها.

(كملا): فعل ماض والألف حرفُ إطلاق وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هـو، يعـود

علىٰ ما، والجملةُ الفعلية في محل الرفع خبرِ المبتدأ تقديره: إذا ما رمته كاملٌ والجملـةُ الاسـميةُ في محلِّ الجر بـلامِ التعليـل المقـدرة المـدلولِ عليهـا بـإذ التعليليـة المتعلِّقـة بمعلـول محـذوف جوازًا تقديره: وإنما أصِفهُ سبحانه وتعالىٰ بجميع المحامد لِكَمالِ ما رمتُه. والله سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

ثُمَّ الصَّلاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُها ... عَلَىٰ الرَّسُوْلِ الكرِيْمِ الخَاتِمِ الرُّسُلَا

وآلِهِ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا

وأَتَىٰ الناظمُ رحمه الله سبحانه وتعالىٰ بِثُمَّ الدالَّةِ علىٰ الترتيب إشارة إلىٰ أنَّ رُتْبَةَ ما يتعلَّق بالمخلوقِ مُؤَخَّرةٌ عن رتبة ما يتعلَّق بالخالق كما مَرَّ في صَدْرِ الكتاب فقال: (ثم) بَعْدَ حَمِدَ الله **(الصلاةُ)** أي الرحمةُ المقرونةُ بالتعظيم (وتسليم) أي تحيةٌ دائمةٌ لائقةٌ به ﷺ وهو تأْمِينُهُ مِمَّا يخافُه علىٰ أمته لا علىٰ نفسه لأنه مأمونٌ **(يُقارِنُها)** أي: يقارنُ ذلك التسليمُ تلك الصلاةَ ويُصاحِبُها كائنان (علىٰ) النبيِّ **(الرسول)** أي المُرْسَلِ من الله سبحانه وتعالىٰ إلىٰ الخلق أجمعين، المعهودِ بيننا الذي هو سيدُنا ومولانا محمدٌ ﷺ **(الكريم)** أي العظيمِ المنزلةِ عند الله سبحانه وتعالىٰ أو السَّخِيِّ المِعْطَاءِ **(الخاتِمِ الرُّسلا)** أي الآخرِ لجميعِ الأنبياءِ والمرسلين لأنه ﷺ خاتِمةُ عِقْدِ الرسالة وواسطتها والخاتمُ بفتح المثناة الفوقية وبكسرها ما يُخْتَمُ به وعاقبةُ كلِّ شيء يجمع علىٰ خواتِمَ وخُتُمٍ (و) كائنان علىٰ (آله) وأقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب **(الغُرِّ)** أي الساداتِ الأشرافِ، والغُرُّ جَمْعُ الأغرِّ، والأغرُّ السيدُ الشريفُ والشَّخْصُ الكريمُ الأفعال وغُرَّةُ كلِّ شيء أَوَّلُه وخِيارُه (و) كائنانِ علىٰ جميعِ **(الصحب)** الذين اجتمعوا به ﷺ مؤمنينَ به في حالِ حياته **(الكرام)** المنزلةِ عند الله سبحانه وتعالىٰ أو الأَسْخِيَاءِ الأَجْوادِ أو الخارجين عن الأهلِ والأولادِ والأموال إلىٰ الله ورسولِهِ طَلَبًا لرضاهما وفي بعض النسخ بَدَل هذا الشطرِ **(وآله والصَّحابَةِ الكرام ومَنْ)** (وَ) كائنان علىٰ جميعِ (مَنْ إياهم في **سبيل المكرمات تلا)** أي وعلىٰ جميع من تلا الصحابة وتبعهم في سبيل الخير والمكرمات وطريق الرشد والهدايات ولو بإحسان إلىٰ يوم الدين والإضافة في سبيل المكرمات للبيان والمكرمات بفتح الميم وضم الراء جمع مكرمة كذلك أيضًا والمكرمة فِعْلُ الخَيْرِ وما تَعْظُم به المنزلة عند الله سبحانه وتعالىٰ كالورع والتقوىٰ.

الإعراب

(ثم): حرف عطف وترتيب.

(الصلاة): مبتدأ.

(وتسليم): الواو عاطفة تسليم معطوف علىٰ الصلاة.

(يقارنُها): يقارنُ فعل مضارع والهاء ضمير متصل في محل النصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ تسليم والجملةُ الفعليةُ في محل الرفع صفة لتسليم تقديره: وتسليمٌ مُقارِنٌ إياها.

(علىٰ الرسول): جار ومجرور متعلق بمحذوفٍ خبر المبتدأ تقديره: كائنان علىٰ الرسول والجملةُ الاسميةُ معطوفة علىٰ جملةِ الحمدلة.

(الكريم): صفة أُولَىٰ للرسول.

(الخاتم): صفة ثانية له.

(الرسلا): مفعولُ الخاتم، والألفُ فيه حرف إطلاق أو مضاف إليه له.

(وآلِهِ): الواو عاطفة، آل معطوف علىٰ الرسول، آل مضاف والهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(الغر): صفة لآله.

(والصحب): الواو عاطفة الصحب معطوف علىٰ الرسول.

(الكرام): صفة للصحب.

(ومن): الواو عاطفة، مَنْ اسمٌ موصول في محل الجر معطوف علىٰ الرسول.

(إياهم): إيا ضمير نصب في محل النصب مفعول مقدم لتَلَا والهاءُ حرف دال علىٰ الغيبة والميم حرف دال علىٰ الجمع.

(في): حرف جر.

(سبيل): مجرور بفي الجار والمجرور متعلق بتلا الآتي سبيل مضاف.

(المكرمات): مضاف إليه.

(تلا): فعل ماض معتلٌّ بالألف وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ مَنْ والجملةُ الفعليةُ صلةُ الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. واللهُ سبحانه وتعالىٰ أعلمُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين:

وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَىٰ الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
وَأَنْ يُيَسِّرُ لِيْ سَعْيًا أَكُوْنُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لا بَاسِرًا وَجِلَا

(**وأسأل الله**) سبحانه وتعالىٰ (**مِنْ أثوابِ رحمته**) ولباسِ عفوه وهو بيان مقدم لقوله (**سِترًا جميلًا**) ومغفرةً دائمةً لا يَعْقُبها مُؤاخذةٌ وقوله: (**علىٰ**) جميعِ ما وَقَعَ منِّي مِن (**الزلَّاتِ**) والخطيئاتِ متعلِّقٌ بقوله: (**مشتملًا**) ومحيطًا والأثوابُ جمعُ ثوب والثوبُ اللِّباس وإضافتُه إلىٰ الرحمة من إضافة المشبه به إلىٰ المشبه والسِّتْرُ بكسر السين ما يُسْتَتَرُ به وبالفتح التغطيةُ والجميلُ من كلِّ شيء الحسَنُ منه والزلَّات جمعُ زَلَّةٍ والزلَّةُ الخطيئةُ ويقال اشتَمَل الأَمْرُ علىٰ كذا إذَا أَحَاطَ به واشتَمَلَ علىٰ فلان إذا وَقَاهُ بنفسه والمعنىٰ: وأَطلُب من الله سبحانه وتعالىٰ منْ أنواعِ رحمتِه وَعَفْوِه الشبيهةِ بالأثوابِ واللِّباس سِتْرًا جميلًا ومغفرةً دائمةً مُحِيطةً بجميعِ ما وَقَعَ من الزَّلَّاتِ والخطيئاتِ (**و**) أسأَلُ اللهَ الكريمَ (**أن يُيَسِّر**) ويُسَهِّل (**لي**) فيما بَقِيَ من عمري (**سعيًا**) أي عملًا صالحًا (**أَكُونُ به**) أي أَكُونُ بجزائِه يومَ القيامة (**مستبشرًا**) أي مسرورًا بوجهي حتىٰ أَكُون من أصحابِ الوُجُوهِ المسْفِرَةِ الضَّاحِكَةِ (**جَذِلًا**) أي: فَرِحًا بقلْبي حتىٰ أَكُون من أصحاب القلوب الراضيةِ لسعيها (**لا باسرًا**) به أي لا كالحًا وعَبُوسًا بِوَجْهِي عليه لسوء جزائه فأَكُون من أصحاب الوجوهِ الباسرةِ (**وجلًا**) أي: خائفًا فَزِعًا بقلبي من عقوبته فأَكُون من أصحاب القلوبِ الخائفةِ الفَزِعَةِ وفي كلامه تلميحٌ لقوله تعالىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۝٣٩﴾ [عبس: ٣٨- ٣٩] جَعَلَنا اللهُ سبحانه وتعالىٰ وإياه وجميعَ العلماءِ والمتعلِّمين والأولياءِ والمؤمنين منهم بمنّه وفضلِه إنه أَكْرَمُ الأكرمين وأَجْوَدُ الأجودين.

الإعراب

(**وأسأَلُ**): الواو استئنافية، أسأَلُ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا والجملةُ الفعليةُ مستأنفة.

(**الله**): مفعولٌ أول لِأَسأل.

(**من**): حرف جر.

(أثواب): مجرور بمن الجار والمجرور متعلّق بمحذوفٍ حالٍ مِنْ سترا الآتي تقديره: حالة كونه كائنًا من أثواب رحمتِه، أثواب مضاف.

(رحمته): رحمة مضاف إليه، الهاء ضمير متصل في محل الجر مضاف إليه.

(سترًا): مفعول ثان لأَسْأل.

(جميلا): صفة أُولَىٰ لِسترًا.

(علىٰ الزلات): جار ومجرور متعلق بقوله:

(مشتملا): وهو صفة ثانية لسترا.

(وإن): الواو عاطفة أنْ حرف نصب ومصدر.

(ييسر): فعل مضارع منصوب بأَنْ وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود علىٰ الله، والجملةُ الفعليةُ صلةُ أَنْ، أَنْ مع صلتها في تأويل مصدر معطوف علىٰ سترا علىٰ كونه مفعولًا ثانيًا لِأَسأل تقديره وتَيْسِيرَهُ.

(لي): جار ومجرور متعلق بييسر.

(سعيًا): مفعول له لِيُيسر.

(أكون): فعل مضارع ناقص واسمها مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنا.

(به): جار ومجرور متعلق بأكون.

(مستبشرًا): خَبرٌ أولُ لِأكون.

(جذلا): خبر ثان له وجملةُ أكون من اسمها وخبرها في محل النصب صفةُ لِسَعْيًا تقديره: سعيًا كائنًا أنَا به مستبشرًا جذلًا.

(لا): عاطفة.

(باسرا): معطوف علىٰ مستبشرًا.

(وجلا): صفة لباسرًا.

والله سبحانه وتعالىٰ أَعْلَمُ بالصواب وإليه المرجعُ والمَتابُ من كلِّ ما وَقَع في السُّطُور والكتابِ ومنه نَرْتَجِي حُسْنَ المآب، وهذا آخرُ ما بَشَّرَنِي اللهُ بإتمامه واختتامه، بعد ما وَفَّقني بابتدائِهِ وانتظامه، بعد أَنْ حَجَزَني عنه العَلائقُ، وعَاقني منه العوائقُ والمَعائقُ، فالحمدُ لله علىٰ ما حبانا، والشكرُ له علىٰ ما أَوْلانَا، وأسأله أنْ يُدِيمَ نَفعه بين عباده وَيَرُدَّ عنه جَدَلَ مُنْكِره وجَاحده، ويَطْمِسَ عنه عَيْنَ كائِدِه وحاسِده، والمَرْجُوُّ مِمَّنْ صَرَفَ وَجْهَه إليه بِعَيْنِ القَبولِ

والرَّغْبَةِ لَدَيْه، أَنْ يُصْلِحَ خَطأَهُ وسَقْطَتَه ويُزِيلَ زَلَلَـه وهَفْوَتَه بعد التَّأَمُّلِ والإِمْعَانِ، لا بِمُجردِ النظرِ والعِيان، لِأَنَّ الإنسان مَرْكَزُ الجَهْلِ والنسيان لا سيما حَلِيفُ البَلاهَةِ والتَّوانِ، لِيَكونَ مِنْ يَدْفَعُ السيئةَ بالحسنة، لا مِمَّنْ يُجازي الحسنة بالسيئة.

علَّمنا اللهُ وإياكم عُلُومَ السَّالِفِينَ، وجَنَّبنا وإياكم زُيُوفَ الخَالِفِينَ، وأَدَّبَنا وإيـاكم بـآدابِ الأخيار، وأَذاقنا وإياكم كُـؤوسَ المعـارفِ والأَسْرار، ورزقنـا وإيـاكم منـه ﷺ شَـفَاعة يـومِ الحَسْرَةِ، جبْرًا لِما فَاتَنَا وإياكم مِنْ بيعةِ الشجرة، مع مَغْرِفِ العارفين ومَنْسَكِ العابدين، ولذيذِ الواصفين، ومعشوقِ الجاذبين، سيدِنا ومولانا محمد سيدِ الأولين والآخرين، عليه صواتُ الله وسَلَامُهُ وعلىٰ سائرِ الأنبياء والمرسلين، وآلِ كلٍّ وجميعِ الأولياءِ والمقربين، وعلينا وعلىٰ سـائرِ عبادِ الله الصالحين، والحمد لله رب العالمين، آمين..

اللهم ربَّنا تقبَّل مِنَّا أعمالَنَا، وأَصْلِح أقوالنا وأفعالنا، إنـك أنـت الـسميعُ العلـيم، وتـبْ علينا يا مولانا إِنَّكَ أنت التَّوابُ الرحيم، وجُدْ علينا بحارَ فيضِك إنك أنت الجـواد الكـريم، وصلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

(قال مُؤلِّفُه وجامعهُ) لاحَ بَدْرُ تمامه، وفاحَ مِسْكُ خِتامِه، أواخِرَ الساعة الخامسةِ مِنْ ليلةِ الأربعاءِ المباركِ ليلةِ الرابعَ عشر من شهرِ الجُمادىٰ الأولىٰ من شُهور سنة ١٣٩١ ألفٍ وثلاثمائةٍ وإحدىٰ وتسعين من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضلُ الصلاة وأزكىٰ التحية، وليلة الثلاثين من شهر بُؤْنَةَ من شهورِ سنة ١٦٨٧ ألفٍ وستمائةٍ وسبعةٍ وثمانين من التواريخ القبطيّـة آمـين آمين، وسلامٌ علىٰ المرسلين، وجميـع الأنبيـاء والملائكـة المقـربين، والحمـد لله رب العـالمين.. آمين..

وَمَـا مِـنْ كاتِـبٍ إِلَّا سَـيَفْنَىٰ ... ويَبْقَـىٰ الـدَّهْرَ مَـا كَتَبَـتْ يَـدَاهُ
فَـلَا تَكْتُـبْ بِكَفِّـكَ غَـيْرَ شَيْءٍ ... يَـسُرُّكَ يَـوم القيامـةِ أَنْ تَـرَاهُ
أَجَـلُّ مَـا كَـسَبَتْ يَـدُ الفَتَـىٰ قَلَـمُ ... وخَـيْرُ مَـا جَمَعَـتْ يَـدُ الفَتَـىٰ كُتُـبُ
لَقَـدْ أَتْمَمْتُـهُ حَمْـدًا لِـرَبِّي ... عَـلَىٰ مَـا قَـدْ أَعَـانَ مِـنَ الكَتْـبِ
أَمانَـةُ الله حَقًّـا كَاتِبُهـا ... مُحِبًّـا لِأَصْحَابِ النَّبِـي مَـعَ النَّبِـي

إلىٰ هُنا جَفَّتْ الأقلامُ بِخَطِّ العَبْدِ المهين، الفقير إلىٰ رحمة ربه المتين، سَمِيِّ محمـد الأمـين،

ابن عبد الله المُحمديِّ أُمَّةً، السلَفِيِّ مَذْهبًا، الهرريِّ قُطْرًا، غفر الله له ولوالديه، ولِمَنْ دَعَا لهما بالمغفرةِ، وخَتَم له ولكافةِ المسلمين، بالصالحاتِ آمين آمين، والحمد لله ربِّ العالمين..

أَلَا فَــارْحَمونِي يَـــا إِلَـــهَ مُحمَّـــد ... فـإِنْ لَمْ أَكُـنْ أَهْـلًا فَأَنْـتَ لَـهُ أَهْـلُ

التصحيح لهذه النسخة ٢٩/ ٧/ ١٤٠٤ هـ بيد مؤلفه.

* * *

تمَّتْ وبالخَيْرِ عمَّتْ

(الفِهْرِسْتُ): ذِكْرُ تراجُم الكُتبِ وما يَشْتَمِلُ عليها وقيل اسْمٌ لِورقَةٍ يُجْمَعُ فيها الكُتُبُ المؤلَّفةُ بتراجمِها. اهـ. (حاشية الأجهوري علىٰ البيقونية).

(فائدة): القِيَاسُ لُغَةً تَقْدِيرُ شيءٍ علىٰ مثالٍ آخر وفي القاموس قاسَهُ بغيره وعليه يَقِسْهُ قَيْسًا وقياسًا واقْتَاسَه قدَّره عليه.

وعُرفًا حَمْلُ مجهولٍ علىٰ معلومٍ في حُكْمِهِ لاشتراكهما في عِلَّتِه عند الحامل. انتهىٰ حَلُّ المعقودِ علىٰ نظم المقصود..

* * *

حَمْدًا لِرَبِّنَا عَلَىٰ جَمْعِهِ ... ثُم غُفْرَانه لِمُؤَلِّفِهِ

وَلِنَاشِرِهِ وطَابِعِه ... وَلِقَارِئِهِ وَسَامِعِهِ

وَلِوَالِدَيْهِ وكُل مَنْ ... إِلَيْهِ انْتَمىٰ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ

وَلِمَشَايِخِهِ وكُل مَنْ ... أَسْدَىٰ لَهُ الأَسْعَافَ في تَعَلُّمِهِ

ثُمَّ صلاةُ الله علىٰ حِبِّه ... مُحمدٍ وآلِهِ وحِزْبِهِ

قد تمَّ تصحيحُه وتَنْقيحُهُ بيد مؤلِّفه أواخرَ الساعة الثالثة من يوم الجمعة بتاريخ ٢٧/ ٤/ ١٤٠٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

عباد الرحمن
للصف والمراجعة والتحقيق
القاهرة - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣
البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع — الصفحة

من إصداراتنا



مكتبة الإمام الوادعي
صنعاء
اليمن: صنعاء - شارع تعز - شميلة
جوار جامع الخير/ص ب ١٧٣٦٤
فاكس: ٦٣٣٧٧١-١-٠٠٩٦٧
جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩-٧٧٧٧٦٣٧٤٣(٠٠٩٦٧)
E-MAIL:ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب
دار عمر ابن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع - القاهرة
daromaribnelkattab@yahoo.com
هاتف: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦